

المنزل

مطبعة دار الفجر

المجلة

مجلة تحرم الادب والثقافة والعلم

لنفسها

غير القدر من الانصاري

—*—

قيمة الاشتراك : في المملكة العربية السعودية (٣) ريال عريية وفي
الخارج (٥٠) قرشا مصريا او ما يساويها . وفي افريقية (٦٠) فرنكا
قيمة الاشتراك للطلبة والمدرسين في الداخل ريالان عربيان ونصف وفي الخارج
(٥٥) غرشامصريا وللإساتنة والطلبة في افريقيا (٥٠) فرنكا . الاجزاء المفقودة
في الطريق لا تمد الادارة بتمويض المشتركين عنها ولكنها تحرص على ان تعمل
ومن قبل عدداً واحداً منها عد مشتركا
المقالات لا تقبل للنشر في المنهل الا اذا كانت له خاصة ولا تماد لاصحابها
نشرت او لم تنشر

الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة
العنوان - ادارة المنهل بالمدينة المنورة « الحجاز »



كلمتنا الى الحجاج

وفود الله تعالى وضيوفه المكرمين

يصدر هذا الجزء الاول من السنة الثالثة للنهل ؛ والبلاد المقدسة تخرج بالوف
من اخواتنا المسلمين الذين وفدوا اليها من مشارق الارض وبخاريها ، يخدمون
الامل الوضاه الياسم الى نيل رضاء الله جل وعلا ، وحسن ثوابه ، وعظيم غفرانه
بما استجابوا لله ولرسوله بقدمهم لاداء أحد أركان هذا الدين الاسلامي الحنيف .
واخواننا الواقفون الى الحج ، هم ضيوفه مكرمون ..

مكرمون عند الله تعالى بما أعد لهم من قبول وغفران ؛ اذ يشرم رسول الله

ﷺ بهذا كله حيث قال : -

« الحجاج والمباروفد الله إن دعوه أجابهم ، وإن استغفروه غفر لهم » .
ومكرمون (لا كرام الله تعالى لهم) عند حكومة حضرة صاحب الجلالة الملك
المعظم « عبد العزيز آل سعود » ايده الله بنصره وتوفيقه . فقد تابعت حكومته
السنية الجهاد في تسهيل اداء هذه الفريضة المقدسة للمسلمين ، مترجمة
في هذا العمل المبرور رغبات جلالة في اجراء التسهيلات لحجاج بيت الله الحرام
وزوار مسجد رسوله سيد الانام عليه أفضل الصلاة والتسليم ونالكم بالامن
الحجيم على كافة ربوع هذه المملكة ، والاصلاحات المستمرة في البلاد .

وكذلك الاهلون يقدرون عظم الواجب الملقى على مواهبهم ازاء ضيوف الله
ووفوده ؛ فهم قلقون بما يجب عليهم تقديمه من اكرام .

وينتظر « التهل » هذه المناسبة السعيدة ، مناسبة احتشاد وفود الله تعالى
في هذه البلاد المقدسة ، فيقدم اليه بتهاته الطامعة بما وقهم الله تعالى اليه من

الوصول الى هذه الرحاب المطهرة آمنتين مطمئنتين راجياً أن ينشروا بين قومهم
إذا رجعوا اليهم نتائج ما شاهدوه من حفاوة وعناية واصلاجات جمة تجددت في
هذه البلاد بهجة جلالة الملك المعظم وهيئات حكومته الممودة اليها أمر الاصلاح
وضمان راحة الحاجج الوافدين فانهم ان بنوا هذه الدعوة الطيبة في ديارهم حياهم
الله تعالى بنوايين : أحدهما بما أدوه من فريضة الحج التي هي الركن الخامس
للإسلام ، وثانيهما بما دلوا عليه من عمل صالح القادة المبرورة الحسنة ، و « الدال
على الخير كفاعله »
« ادارة للتحرير »

كلمة سمادة مدير المعارف العام

عن دار الايتام بالمدينة

زرت بتوفيق الله دار الايتام بالمدينة المنورة زيارة مدقق منقّب ودرت على
طلابها في صفوفهم واختبرتهم في دروسهم ثم شاهدتهم في شعب الصنائع
والاحمال المختلفة وفحصت ما يقدم لهم من طعام وكسى وقد جعلني ما رأيته في
كل ذلك من نظام واتقان كثير الاغتياب والسرور بهذه الدار كثير الاحجاب
همة القائمين بها وقد حل هذا العمل الطيب والمشروع النافع من نفسى محل
التقدير والاعتياط فاصل الله ان يوفق اولي الخير الى مساعدتها المساعدة الثمّة
التي تجعلها قادرة على بناء دار خاصه لما تكون اكثر ملائمة لنظامها وعلى التوسع
في مشروعاتها الجليل ورحم الله مؤسسها وابقى عليه صحائب رحمته وحيا الله
ناظرها الحالي ومديرها واصانتذتها وامدم بعونه وتوفيقه وبالله الاستعانة .
حرر ١١ شوال سنة ١٣٥٧ مدير المعارف العام طاهر الدباغ

الْمِنْهَالُ

مجلة غدير الاوفى والتقادير والفرح

ذو الحجة ١٣٥٧

يناير ١٩٣٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عامنا الثالث

العام الثالث من حياة « المنهل » بحمد الله تعالى ، وبالصلاة والسلام على رسوله علم الهدى ، وآله وصحبه أجمعين .

نفتح

أما بعد فيسرنا أن القراء الكرام قد لمسوا حرص المنهل في سنتيه : الاولى والثانية ، على المحافظة على مبدئه ، فلم يحد عنه - والله الحمد - قيد شعرة ، كما أنهم قد لمسوا التطور الذي اختطه لنفسه ، فهو في عامه الثاني ؛ اذ قد تنوعت موضوعا وطباعة وتنظيما ، وغيره في عامه الاول في جميع ذلك ؛ فقد كان « المنهل » في عامه الاول ؛ كالطفل يولد ضعيفا مهلهلا ، واختم سنته الاولى بجزء ممتاز متواضع ، وفي عامه الثاني تماصكت قواه الادبية نوعا ما ؛ ومن ثم صلب سبيل الحياة والنمو ، ختبرها صائرا في طريقه حتى اختتم مرحلته الثانية بالجزء الممتاز الذي اطلع القراء على ما فيه من موضوعات أدهم وأطرف وأكثر من موضوعات مله وزيله في عامه الاول .

هو تقسيم ضئيل وبطيء بالنسبة لما نؤله للمنهل من تقدم عام ولكنه سائر الى الأمام ، في طريق كلها ان شاء الله اعتدال وسلام . ومن صار على الدرب وصل .

* * *

واليوم نتقدم الى قرائنا الكرام ببرناجنا الجديد ، في تحرير المنهل ، وفي اصلاحاتنا المادية الجديدة في هيكله فنقول :

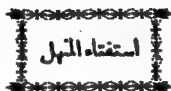
١ — أما التحرير فسنبذل جهوداً مضاعفة في تحسينه هذه السنة ، فننوع الموضوعات بصورة أوسع من ذي قبل ، ونختار من المقالات والموضوعات ما كان غنياً بالفائدة جيد الأسلوب ، مغنياً لروح النهضة الفكرية في هذه البلاد ، مما نرجو أن يحمل كل جزء من المنهل سجلاً للحركة الفكرية و امرأة لتقدم المعارف والصناعات في هذه البلاد . وسنمضي بالقصة نهاية أحفل من ذي قبل . وقد فتحنا في هذا العام أيضاً باب « استفتاء » جديد نرجو أن يكون له أثره في تنشيط حركة الادب والثقافة . وسنشرف فيه كل ما نجود به قرائح اديابنا المفكرين .

٢ — وأما ما ادخلناه في « المنهل » من تحسينات مادية فهي اننا صنعنا بطبع فهرست عام في آخره هذا ، وبذيل الجزء الممتاز منه . وسيحتمى هذا الفهرست جميع الموضوعات التي نشرت في أجزاء هذه السنة من مقالات وقصائد مع اسماء محرريها . كما أننا جعلنا أرقام الصناعات على قسمين قسم شهري برأس الصحيفة وقسم سنوي ببذيلها . وستكون أرقام القسم السنوي متسلسلة مع بعضها في جميع أجزائه ابتداء من أول جزء من هذا العام .

هذا وأما مبدؤنا في هذا العام ، فهو مبدؤنا العام في تجنب المراسقات ، وأما شعارنا فهو أيضاً :

الى الامام على الدوام

المحرر



عالمو أثر الادب الحديث في هذه البلاد ؟

« للادب الحديث في هذه البلاد أثر لا ينكر »
 « وإن يك ظاهراً الآن . ولكن كيف هذا الأثر »
 « وتعددته تعديداً عليها حلقاً رأيت أن أجعل »
 « هذا للوضوح هو موضوع « استفتاء المنهل »
 « للادباء هذا العلم ، وما نحن قشّر الجلبتهم »
 « تبعا بحسب تملسل ورودها ليلانهم » (المرد)

(١)

رأى الاستاذ محمد حسين زيمان

الأثر الذي أحدثته ومجده الادب الحديث ، أو الادب الجديد في هذه البلاد
 كبير الى حد بعيد ، وضئيل الى حد بعيد أيضا ، ولعل هذه إحدى الفوارق في
 حياة الشعوب التي تقع فيها مضطرة حسب المؤثرات التي تطرأ عليها .

أثر كبير لدى القين طالعوا هذا الادب ، وتتفجروا حاجة تساعد على ضم
 ما يفتق ، ومؤلا لا يتجاوزون الحفنة من الاشذلس ؛ ومع القين قشروا أمينهم
 لاطل تاريخ الخيس واعلام الناس ونوارد حبا ، بل قشروا أمينهم على الكتب
 الحكيم ، ينهمون آدابها واحكامها ورائع بيانه وعلى السنة للشرقة يفرحون

بلاغتها وحكمتها ، وعلى تواليف المباشرة والناضين يقرؤها ويحكمون آراءهم فيها نفيًا وإثباتًا ، ويتذوقون الشعر العالي ، المطرب للمعجب ، ويمرغون أن لهم ماضيًا حافلًا بالمجد ، وأنهم مسؤولون عن مستقبل يجب أن يملأوا له ، ليسمى للشعب ويمتدز الوطن ، ويرتفع شأن الدين الحق ، والخلق الفاضل ، ثم هم بعد برهون الشعر قصائد مشرقة البيان ، رائحة السبك ، جلية المعاني ، ويكتبون للكلمات حافلة بالروح الطيب ، داعية الى نهضة جديدة ، ونهضة جديدة : من بعض معانيها الادب الحديث أو الجديد . أفليس ان كل نهضة أساسها أدب يدعو لما يؤزر فيها ، بل ويكفيها ويلونها مما هو معروف في كل دور من أدوار التاريخ وفي كل أوضاع ؟ فحوادث التاريخ متشابهة متشابهة ، ومن هنا جاء قولهم : — التاريخ يعيد نفسه — .

ويظهر أثر الادب الحديث كبراً جداً في هذه السيطرة التي سيطرها على أقلام أدبائنا فهم قد تغمصوه واندمجوا فيه حتى كادوا ينسون أديهم القديم ، حتى أنهم لم يكتبوا عن كثير من مظاهر طبيعة بلادهم وآثار بلادهم ، فكانهم لا يتأثروا بوسط الصحراء والجبال والغيام والبدواة . . هذه قصائد المواد وشعائنه وغيرهما لن نجد فيها شيئاً يدل على أنها قيلت في هذه البيئة ، بل أنها لتدل على الروح العام للنهضة الحديثة في العصر الحديث لرجال المدرسة الحديثة ، وهذا (ربح الصحراء) — وليس لما فيه شيء — لا أجد فيه الصحراء وحياً أفليس هذا من أثر الادب الحديث ، أو النهضة الحديثة التي أثرت في هؤلاء أثرًا كبيراً جيداً ؟ . وانك تعلم بأن هؤلاء لم اترهم بعد ، مما يدعوني الى الحكم بأن للادب الحديث أثره الكبير ، وكما هو كبير لدى هؤلاء فإنه قوته عند عشرائهم وأخوانهم فلو انك نظرت في عشراء السيد شطا وحزبه شعائنه والآشئ وابي عبد المقصود

والمأمودي والانصاري وحسن كتي والمواد واحمد العربي وعنبر وامين بن عقيل
ومن اليهم لوجدتهم قد زادتهم ثروتهم من الالفاظ الفصحى ينطقون بها ويتداولون
البحث فيها — .

ها انا ذا اسمع اول ما اسمع واول ما لفت نظري لهذه القوة حديث صديق
لجزءه شحاته عرفت منه ان هذا الشاعر يجلس هنده ، وكان من حديثه قوله : لقد
(هامل) حزه (فلانا) ان حزة (علاق) من الجبارة . يا أخي يقول الشعر (الرائق
(الرقيق) (الجذاب المفرق) — هذه الالفاظ درجت على لسان صديقنا هذا
من طول عشرة هؤلاء ، وهو ليس وحده الذي افاد هذه اللقاة . فكل الاوساط
قد زادت فيها هذه الالفاظ الفصحى حتى اكتسحت بعض الالفاظ الاعجمية
وهدلت بعض الالفاظ التي حررتها العامة حتى كادت تمسخ معانيها وتشوه لفظها
العربي الفصحى . غير اني لا ينبغي لي ان انسى أنراً حكياً لهذا الاثر وهو استعمال
بعض الالفاظ افرسية أو انكليزية لا تدعو اليها الحاجة وانما يتمتع بها بعض
المنحذقين يرمون الناس انهم يعرفون هذه اللغات !

أما الاثر الضئيل جداً فانه ليس من المتوقع ان يكون للادب الحديث أثر بالغ
يحدث تغييراً كبيراً في هذه البلاد اكبر وأكثراً ذكرت . ذلك انه من الصعب
على بلاد كانت منبع الادب القديم وما زالت ولن تزال ، تحمل حاية الدين
الحنيف وقايل الشريعة المحمدية التي سطت اتوارها من بين جبالها الجرداء
وصحاريها القاحلة ، فبلاد هذا شأنها وفيها الكعبة البيت العتيق ، قبله المسلمين
وفيها قبر السيد المصطفى ﷺ جدرة بان نحمي الدين ، وان تكون مقلة الحصين
وحصنه الواقي لهذا لا يمكن لأى مؤثر جديد تأثيره المطوح آثار الماضي تأثيراً
تقضى على تراث يحرم أهل هذه البلاد على المحافظة عليه ، اللهم غير ما هو
ضروري لازم لا ينافي الدين ولا التقاليد العربية ويهضمه المجتمع

وكثير من هذه المؤثرات يرفض فيجوت ؛ وكثير منها يرفض فلا يجوت لأن رد العقل الذى يحدث بإيدي ذى بدو يكون في المستقبل فعلا مباشراً مقبولا مع طول الزمن والممارسة ؛ فليس كل جديد يرفض من أول رحلة لا يقبل بعد ذلك وليس كل قديم تقوم دعاية لهدمه يتداهى وينهم امام تيار هذه الدعاية فالحياة هي التي تفر الصالح النافع وتذني الطالح الضار

وهنا شيء ينبغي ان يذكر . ذلك ان لفظة الادب الحديث في جميع اقطار العربية قد علفت بها اشياء شوهت صورتها في اذهان الكثيرين ، مع انه ليس هناك خطر كما يتصور فطبيعي ان يقع هذا الشد والجنب والتزعاج والمصراع ، غير اني احسب ان هذه المخصوصة التي تقوم بين دعاة القديم ورجال الادب الحديث أو التهمزة الحديثة تخصومه ليس سببها اختلاف على المبادئ ، وتزعاج ليس على احقاق الحق ودحض الباطل بل ان اكثر ما كان ذلك على مناصب ومنافع ، فيتذرع هؤلاء وهؤلاء الى الزج بالحقائق والآراء والافكار وبين الحقيقة في ميدان الاخذ والرد يكبرون القشور ويصرون البساب ومع انه لا اختلاف الا وقد عقبه اتفاق قد اقرت الحياة الحق رغم انكار البعض له امس وباتفاق الجميع اليوم . ثم أولا ساروا في متروك الطرق حتى اذا وصلوا الى القذابة المنشودة والمركز المراد ، الذي لارضى البيت العربية والمحيط الاسلامي ان يكون سائداً فيه من آراء ومبادئ الا ماتهضمه ونزاه ، اتفقوا واتبعوا اتباعاً تشابه النتيجة ، مختلفاً في العرض والاسلوب والقوة .

وبعد فلعل قد احطت ببعض ما تريد (التمهل) والله ولي التوفيق ؟

محمد حسين زيمان

على أطول الاجداد

- ١ -

١ - ضرورة الاعتناء بالمواضع الاثرية

للاستاذ محمد الجلسر

تقد امتنى أكثر علماء المسلمين بجميع العلوم التي لها ارتباط بالقرآن من قته وتفسيره وقصصه وأخباره ونحو ذلك، ومصرف وفهمه، وألقوا المؤلفات الطيبة في تلك العلوم، ولكنهم تركوا الناحية الأثرية للتاريخية منه، ليكون للقرآن - في نظرم - كتاب هداية وإرشاد، وعظة وذكرى، لا كتاب سرد أخبار وبيان آثام ولعنهم - ولهم المنكر - ان قصروا في تلك الناحية ففهم أفقناذ أولها نهاية كجهد، لما لها من الارتباط الوثيق بتاريخ الأمة لامن الوجهة الهيئية بحسب. وهؤلاء ألقوا المؤلفات الخاصة بتلك الناحية، وملئوها بما وصل اليه علمهم، ولم يراعوا التحقيق والتحصيل فيها كتب، وحسب القارئ شاهداً مطلعة قصة من قصص إحدى الأمم البائدة؛ أو البحث عن موضع من المواضع المهمة، ليجد من تضارب الأقوال وتباينها ما يترجم عنه من أغلب تلك الكتب.

ولقد كنت في سنة ١٣٥٣ م مدرساً في مدرسة فيج فصادف أول مرتد دخلت فيها غرفة الدراسة أن المدرس الذي كنت به هو شرح قطعة من قصيدة للنوى ورد فيها ذكر جبل « رضوى » فقلت في شرحها اعتياداً على أحد شروح مقطعات الحمري : إن رضوي جبل كجهد قريب من المدينة سهل المرتقى، قال أحد التلاميذ : - مشهداً إلى النافذة - ها هو جبل رضوى ليس قرياً من المدينة ولا يستطيع أحد أن يصل إلى قته، فسكت بموتاً حثراً.

وإذا كنا — ونحن كما يزعم الزاعمون في عصر العلم والنور — نجد من بيننا جهابذة أجلاء إذا سلكوا تلك المهامه خطبوا فيها خطب عشواء فما بالنا نعتب على أسلافنا الحائزين لتعصب السبق في الفضائل :

فأنا لم نوق النص حتى نطالب بالكمال الأولينا

« شرق »

إليك لو سألت اعرابياً جلفاً من بادية « الملا » لا يعرف قرآننا ولا تاريخاً من « ديار نجد » لاخبرك بها خبر الصادق الحق ، ولو رجعت إلى كتاب « قصص القرآن » اتقى أصدره وألنه في العلم الماضي علماء الاعلام — لاردك إلى وضع يبعد عن موضعهم الحقيق مسيرة سنين يوماً أو أكثر .

ولو بحثت عن وضع « المشيرة » التي لما ذكر في منازل الرسول ﷺ بين « بني جهينة » لاوقفوك على أطلالها ، ولو أخذت بقول الاستاذ أمين سعيد في كتابه « تاريخ الاسلام السياسي » ج ١ ص ٤٧ — « ولا يخفى أن المشيرة أقرب مكان إلى مكة بلمتسرايا المسلمين الخ » أو قوله في « الابواء » : « والابواء إحدى محطات سكة حديد الحجاز وبينها وبين المدينة ٢٨ كيلومتراً » — ص ٤٣ منه — لفضلت عن الموضوعين خلافاً بيننا .

ولو قرأت القتل المتسلسل التي نشرت في بعض أعداد جريدة « أم القرى » في سنتها الأولى من رحلة « الملك عبد العزيز من نجد إلى الحجاز » أو المقالات التي نشرت في أعداد السنة الأولى من جريدة « صوت الحجاز » تحت عنوان « ليالى وأيام في بعض بلاد الاسلام » لوجدت الكاتبين يجهلان بأن « مرأة » هي بلد « امرئ القيس » الشاعر مع أن الحقيقة تنفي ذلك أشد النفي ، وثبت أن امرأ القيس التي سميت القرية باسمه حدثنا في ذلك قطاقي « وشتان بين مشرق وغرب » ولو قرأت في « تاريخ نجد الحديث » للاستاذ الربيعي لوجدته

يثبت ان « منفوحة » هي بلد زهير بن ابي سلمي الشاعر ، والحق ان بين بلد زهير و « منفوحة » مسيرة خمسة عشر يوما أو أكثر يصح الايقن القائل ، وانما هي بلدة « الاعشى »

لم أسق ما تقدم منتقداً ولكن لا دلي على ان أكثر الكتب المؤلفة في المواضع الاثرية لا تفيد فائدة تامة بحالتها الحاضرة حتى يقبض الله اناءاً يحفظون على تاريخه ويقدرونه حتى قدره ، فيمحضون تلك الكتب ويميزون بما احتوته بين الفث والسمين ، ويدرسونها دراسة تحقيق وامعان ، ويعلقون ما جاء فيها على ما شاهدونه وينقبون عن جميع آثار بلادهم ويدونون معلوماتهم عنها .

واننى في هذا المقال - أدلى دلوئى في الهلاء وأبذل مائى وسمى لتحقيق مواطن ثلاث امم لها شأن عظيم ، وارتبط وثيق في تاريخنا القديم ، بل تاريخ تلك الامم جزءه ينجزاً من تاريخ امتنا وبلادنا ، رمى سنحت الفرصة للكتابة من غيرها على ضوء المشاهدة والتحقيق فلن اضن بفعل أرى أداءه واجبا .

ب « المدينيون ، ووطنهم

« مدين » امة عربية عظيمة سكنت شبه الجزيرة حقة طويلة من الزمن وقد انقرضت وبادت ، وكاد ان ينمحى ذكرها وينعوى خبرها من سجل الوجود لولا ما وردت (في القرآن الكريم عنها وكانت تلك الامة تسكن في ساحل البحر الاحمر ، قريبا من خليج العقبة وقد اتفقت اقوال أكثر قدماء المؤرخين على ان مدينة « مدين » تبعد عن مصر مسيرة ثمانية ايام وانها بين الشام والحجاز ولكنهم لم يحددوا موضع تلك المدينة ولم يبنوا موقعها ، وانما المموا الى ذلك الماعات يسيرة ، واليك ام ما ذكرنا :

قال البغوي في تفسيره (ج ٦ ص ٣٢٩) : ومدین هومدين بن ابراهيم سميت
البلد باسمه ... وكان مدين على مسيرة ثمانية أيام من مصر .

وقال الذنبي في التفسير « ج ٥ ص ٣٤٥ » . ومدین قرية شعيب سميت
بمدین ابن ابراهيم ولم تكن في سلطان فرعون وبينها وبين مصر مسيرة ثمانية أيام
وقال ياقوت في « المعجم » (ج ٢ ص ٢٦٥) : ومدین على بحر القلزم على
سبيل ساحل من تبرك . وقال (ج ٢ ص ٦٩) : في كلامه على بحر القلزم : فهو
يمر بساحله الشرقي على بلاد اليمن وجنّه والجار وينبع ومدین مدينة شعيب وقال
السمرقندي في خلاصة الوفاء (ص ٢٩٧) مدین على بحر القلزم تجارزى تبرك
بها البئر التي اسقني منها موسى عليه السلام اسائة شعيب . وهذا ابن سول
الاحول من امراض المدينة . وقال الزبيدي في التاج (ج ٩ ص ٣٤٣) . ومدین
كجفر اسم احمى وإن اشتقته من العربية فالياء زائدة ؛ وقد يكون مغلا وهو
أظن . ومدین قرية شعيب عليه السلام نسب الي مدین بن ابراهيم عليه السلام
والنسبة اليها مديني اه وأكثر أقوال من تكلموا عنها لا يخرج عن هذا المعنى
أما ما استنتجته أنا من دراستي لتلك الاقوال ومن مشاهداتي الخاصة ،
وما وقت الى تحقيقه - في رأيي - فهو ما أسوقه إليك : —

حينما نذهب من قرية (ظبا) قاصداً خليج العقبة ؛ وبعد أن تسير خمسة
أيام تصل الى واد عظيم ينحدر من سلسلة جبال الحجاز ، ومن أرض الجلس^(١)
ويصب في البحر الاحمر ، في جزع ذلك الوادي الذي يبعد عن مصبه في البحر
مسافة خمس ساعات تقريباً منبسطة من الارض سهل واسع يحيط به من أكثر
جوانبه جبال غير شائعة ، ويفيض في ذلك السهل ماء عين عنب ، يسمى ذلك

(١) الجلس في اصطلاح عرب تلك الجهات هي الارض المرتفعة عن النود

الوادي البمع^(١) وفي ضفافه المحفورة بالجبال مغارات عظيمة كثيرة منحوتة تحتها هندسيا متقنا ، ومفصلة تفصيلا جيلا رائعا ، يدخل اليها مع أبواب حربية ثم تنقسم المغارة انساها عظيما ، وتنقسم الى غرف متعددة ، بينها دعليز واسع ، صريع الشكل ويحيط بذلك المغارات كثير من الاماكن التي أزيلت حجارتها وسوى ترابها ومهدت ارضها وكثير من القبور المحفورة في الارض يزيد على بعضها على المنحدر موضوع في نهايته تلك الحفر توايبت من خشب تحوى رفاتا ماثورة بخرق لبست بها وبما احتوته يد البلى

تلك المغارات يسميها الاعراب القاطنون حولها « مغاير شعيب » ، وهم يسمونها بئر موسى ، وقد مر بذلك الموضع الشيخ هبة الغني التنايبي قال عنه في رحلته ما خلاصته :

(و مرنا الى أن وصلنا قبيل المغرب الى مغاير شعيب وتسميه العرب البمع وفيه عيون ماء جارية الى وجه الارض فجتمع فتصغر كالنهر في أماكن كثيرة وماؤها حلو لطيف واتما سميت مغاير شعيب لان نبي الله شعيب على ما يقال كان يتنبد في تلك المغاير التي هناك الى الآن . وله مغارة فيها بلاطة كبيرة مستوية كان يعلو عليها وذكر لنا أن رجلا كان مرة هناك فشم رائحة طيبة فتبع تلك الرائحة الى أن وصل الى تلك المغارة فوجد في داخلها رجلا في ثاوبت بكن ابيض ووجد تلك الرائحة الطيبة تخرج منه وعليه المهابة والنور والجلال قال له نبي الله شعيب وظن فهم به ذلك ايضا فقلنا هناك وبقيت تلك الآية) انه إن المشاهد لا تار ذلك الوادي وما حوله ليجزم بأنه قد حلت أمة عظيمة ان لم تكن أعظم شأنها من إمة (مدين) فليست بأقل منها وان المتعجب لما ذكره قبعاء المؤرخين ليستنتج من اقوالهم كون ذلك الوادي العظيم هو مقر (المدينين) وفي القرآن الكريم

(١) سماه ياقوت وغيره بهذا الاسم

ما يشير الى ذلك حيث سمي (مدین) بأصحاب (الايكة) والايكة في اللغة هي الشجر العظيم المتنفس ولا يبعدان يكون ذلك الوادي العظيم في زمن من الأزمان المسالفة غاصا بالأشجار العطشى المتنفة الكثيرة، لكثرة مياهه وهذوبتها، وطيب تربته وصالحها لانبثاق كثير من الأشجار النافعة

وفي مصب ذلك الوادي في البحر قرية بها ذكر في سيرة الرسول ﷺ تسمى (مقنا) ذكر بعض المؤرخين أن أهلها وهم فرقة من الاسرائيليين يقال لهم (بنو حبيبة) بنوا وفدا الى الرسول ﷺ حينما قدم بلدة تبوك، معلنين دخولهم في الطاعة وخضوعهم لأحكام الاسلام مع بقائهم على دينهم فكتب لهم الرسول كتابا وأمنهم أما القرية المذكورة فلم يبق سوى اسمها وأطلالها وقبورها، وأما سكانها الاولون فقد ارتحلوا عنها، وخلفهم — في الزمن الحاضر — أخطا من الأعراب من بني عطية وبني عبدة وبلى والحويطات ملكوا ذلك الوادي وأحسنوا على نخيلها الكثيرة ومياهه العذبة الجارية بلا مؤنة ولا كلفة

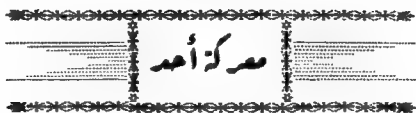
(يقيم) مكة : حمد الجاسر

٢٠٢٤-٢٠٢٣

الأيضاح

للمنصف أعمال مدرسة النجاح

اهدت إدارة مدرسة النجاح بالمدينة هذا البيان لأعمالها منذ تأميمها في سنة ١٣٥٣ هـ حتى الآن وفيه إيضاح لعدد تلاميذ المدرسة والمتخرجين فيها في هذه السنة من قسمها الابتدائي وأسماء حفظة القرآن الكريم فيها واورادات المدرسة ومتصرفاتها ومجلس إدارتها برئاسة معالي الشيخ عبدالعزيز الخريجي وغير ذلك من أحوال هذه المدرسة التي نرجوها لكل المدارس الوطنية للتفهم والنجاح.



- ٢ -

حكيف عباً الرسول ﷺ جيشه

يُعلم رسول الله ﷺ أن هدف قريش في حملتهم هذه الحرية ، إنما هو القضاء على حلة مصباح الاسلام ؛ من مقاتلة الرجال ؛ وفي طليعهم شخصه الكريم وصحابته السابقون ، ولذا كان من الحنكة الحربية ، ومن البطولة الرائعة موافقته أخيراً على أن يبرز لم على أن يحناط الاحتياط كاه غلط رجسته من كل جهة ، ليأمن بذلك قطعه على جنده في اثناء شبوب نهراں المعركة . ولذا جعل عليه السلام جبل أحد وراء ظهر معسكره ، وجعل الرماة الحسين ييسار صفوف صحابته ليكفوا عنهم خيل خالد إذا حاولت مهاجمتهم من الخلف . وهكذا استقبل الرسول عليه السلام صفوف المشركين ؛ متخلياً عن المدينة بعد ما ولى عليها ابن أم مكتوم وبعد ما عمل الترتيبات اللازمة ، والاحتياطات الممكنة لحفظ من بقي فيها من نساء واطفال وشيوخ ، وقد وضعهم في الآطام ، ولا ريب أن العدو قد كان مدركاً ساعته إذ تمام الإدراك ان انكشاف المدينة — والحالة ماشرح — غير نافعة شيئاً ، ولا ضار للمسلمين بشئ ؛ فقد أدرك — كما نمتقده — من حلفائه من يهود ومن أنصارهم من المنافقين وضعية المدينة بعد إخلاء النبي وجيشه لها ، وهو بعد لا يأمن أن تكون فيها « حامية » مخفية ، تباغته من وراء الاطم أن هو حارل اقتحامها . فيكون المسلمون المقاتلون

في جبل «أحد» وراءه في تلك البرهة ، فيقع بين نارين ، ومحصده رحي الحرب بشقيها... .

ويحدثنا المؤرخون عن كيفية تمينة النبي ﷺ لجيش المسلمين في أحد حديثاً متداخلاً ؛ لا يخلو من الاختلاف في الجزئيات ، وقد استعملنا بعد لآى أن نكون رأينا من شئ هذه الروايات التي بحثت في كيفية هذه التهيئة : وهأنهن نوضح رأينا فيما يلي :-

١ - قسم النبي ﷺ الجيش الى قسمين : قسم ذوي السيوف والرماح ، وقسم الرماة بالنبل .

٢ - وصف ذوي السيوف والقنا بأصل أحد عند الشعب ؛ جعلهم صفاً وراء صف حتى قريب من السبخة المتصلة بشفير وادى قناة جنوب جبل عينين وقد جعل هذا الجبل عن يساره . وفي هذا يقول ابن سعد في طبقاته : واقبل (اي رسول الله ﷺ) بعد ان صلى الصبح بالمسلمين) يصف اصحابه ويروي الصفوف على رجله ، وجعل ميمنة وميسرة وعليه درعان ومففر ويبيضة وجعل احدا خلف ظهره واستقبل المدينة وجعل عينين جبلا بقناة من يساره « اهـ .

وكان عدة حاملى السيوف والقناة من جيشه يومذاك (٦٥٠) مقاتلا ويقول صاحب السيرة الحلبية ، والسيرة النبوية ، وصاحب « نور اليقين » ان النبي ﷺ جعل ابي بكر بن الحوام — من المشاة — بازاء خالد بن الوليد قائد ميمنة خيل قريش يومذاك كما جعل آخرين بازاء خيل المشركين اخرى .

٣ — واستنحضر الرسول عليه السلام قسم الرماة وم (٥٠) راميا وولى قيادتهم البطل الشهيد عبد الله بن جبير الانصارى ، فوضعهم في الجناح الايسر

من جبل هينين يبسار قسم المشاة اى فى الجانب الشرق بالنسبة لمسكر المسلمين ،
والقى الى قائدم المغوار على مسمع منهم تعليماته الحربية السامية التى برهنت على
بعد بصر النبي ﷺ ، وعلى أهمية مركز الرماة فى ضمان النصر للمسلمين يوم أحد
فقد كانوا (نقطة حراسة) هامة للمسلمين وهذا نص ما اقتاده الرسول ﷺ يوم
التعليمات مخاطبا قائدم : انضح الخيل عنا بالنبل لا يأتونا من خلفنا ان كانت لنا أو
علينا فثبت مكانك لا تؤذين من قبلك .

وعلى هذا الترتيب يمكننا أن نقول : ان جيش المسلمين كان يشغل منطقة
خيعاء تمتد شمالا من اصل احد عند الشعب ، الى ما بينه وبين جبل هينين
داخل هذا الجبل والوادي - وادي قنات - فى هذه المنطقة الحفلة بجيش الاسلام
يقسمه : المشاة والرماة .

وبعد انتهاء الترتيب للمسكرى المذكور عاد النبي ﷺ فسوى الصفوف
وعاد لما التمدد لنهاى ودفع اللواء لمصعب بن عمير رضى الله عنه ، وتولى الرسول
عليه السلام القيادة العليا مظاهراً فى درعين ومغفر ، وقبل بدء القتال وقف فخطب
جيش المسلمين المصطفى المستمد فى تلك اللحظة خلوض غمار الحرب الضروس !
ويتأمل المطالع الحصيف هذه الخطبة النبوية الجذابة فيجد بين ثناياها حكمة
بالغة مقصودة بالذات وتزجيداً فى شأن الحياة الدنيا ، وتحميداً للآجل ، ووصية
على التماسد فى ساحة الشدة والمول - وكل هذا يدلنا دلالة واضحة على ما كان يقر
فى روع الرسول ﷺ من ابتلاء الله تعالى للمسلمين فى هذه المعركة التى كان رأيه
للاول ان تقع فى خارج المدينة ، لتطهر بية صائبة يدركها منقذ نار من مصالاة الشرك
للاسلام فى تلك الايام . وقد حصل هذا بالفعل ، وصلى الله تعالى حيث قال هذه
عليه السلام . وما يتعلق من الهوى ان هو الا وحى يوحى .

قال المؤرخون . انه عليه السلام ، صلى بالمعابه الصبح في جبل أحد بعد أن بات به ليلة السبت ، وكان المسلمون يرون المشركين لما انطلق نور الفجر وقد أذن بلال للصلاة وأقام وتقدم رسول الله صلى بالمعابه المصطفين ، ولما انتهى من الصلاة وقف فالتى « خطاً بآحربيا » حماسياً وأثماحتهم فيه على الجهاد والصبر للجلاد ، ومن ضمن ما قال لم فيه . —

« من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فعليه الجملة الاصبيا أو امرأة أو مريضاً ، أو جدياً أو مملوكاً أو من استغنى عنها استغنى الله عنه والله غنى جيد . ما أعلم من عمل يربكم الى الله تعالى الا وقد أمرتكم به ، ولا أعلم من عمل يربكم من النار الا وقد نهيتكم عنه ، وأنه قد نقت في روعي الروح الامين انه لن تموت نفس حتى تستوفى أقصى رزقها لا ينقص منه شيء وان أبطأ عنها ، فاتقوا ربكم وأجملوا في طلب الرزق ؛ لايحملنكم استبطاؤه ان تطلبوه بمعصية الله . والمؤمن من المؤمنين كالرأس من الجسم ؛ اذا أشكى تدهامى له صائر جسده » اهـ

كيف عبأ أبو سفيان جيشه

أما أبو سفيان فمن المنفق عليه بين الرواة انه صف جيشه فجاء المسلمين . بحيث كانت مرا كزم أدنى الى المدينة من المسلمين . ولكن الروايات التاريخية تتشعب في تحديد مواقفهم وتعيينها تشعباً كان أهم أسبابه تلقي الرواة هذه الحوادث بأدى . بدء بطريقة المشافهة لا بطريقة الكتابة والتقييد . وهذا نحن نضع بين يديك جميع ما روى في هذا الصدد ونشغفه برأينا الخالص المستمد من الروايات ومن المشاهدة والتأمل والاحتنتاج فنقول . من الروايات ما يقول بان مصاف قريش يبطن وادى قناة ، ومنها ما يقول بجبل هينين يبطن السبخة ، ومنها ما يقول يتزولم في الصفة ، ومنها ما يقول يتزولم في السبخة ، ومنها ما يقول يتزولم بجهة

زوجة . لهذا ماخص جميع الروايات التي بحثت في مصاف جيش قرش في ميدان معركة احد ، ويمكننا تحليل هذه الاقوال ثم جمعها ، واستخراج ان مسكر قرش يرمذ كان ينتمي من شقير وادي قناة الجنوبي الشرقي ^(١) بالنسبة لجبل عينين عند هذا المسكر الى الغرب من جبل عينين ، فهم نجاء المسلمين في ام الانتقاء وم يجوزيهم في بعضها والاخص مركز خالد ابن الوليد بجيالكه الذي اجتمع المؤرخون انه كان يحط الرحلة بالنسبة لمصاف جيش المسلمين

وكيفية التوفيق بين الروايات المسطورة بهذه الصفة التي عرضناها هي ان الرواية القائلة بنزول قرش في بطن الوادي يمكن تأويلها الى ان المقصود منها نزول بعض فرق جيش قرش بجاة الوادي الغربي بالنسبة لجبل عينين ، وهذه الفرق هي معظم جيش قرش ومقاتلهم ومشاتهم وادي قناة بعد ان يمر بجبل عينين من ياتراة مروجاً منحنيًا ، ونزول بعض فرق جند قرش أيضاً بجاة الوادي الشرقية بالنسبة لجبل عينين ، وفي هذه الفرقة : فرقة خيالة خالد وبؤيد هذا التأويل التأمل في وضعية الوادي قبل وصوله لجبل عينين فانك تجد منبجاً متباعداً عن جبل احد منطلقاً الى السباخ وملدوياً منها .

والرواية القائلة بنزول قرش بجبل عينين ببطن السبخة تؤيد لنا وجهة نظرنا ، وذلك لانه غير ممكن البتة صحة نزولهم في جبل عينين ببطن السبخة ان هذا لا يتفق والواقع يحمل من الاحوال ، بالنسبة لوضعية جبل عينين ووضعية السبخة ، فليس جبل عينين واقعاً في بطن السبخة ، بل هو في بطن وادي قناة وعلى شقير هذا الوادي تقع السبخة جنوباً ، إذن فلم يبق لنا إلا التأويل الصحيح لهذه الرواية أيضاً ، والتأويل الصحيح هو ان فهم ان «الباء» الداخلة في لفظة

(١) نقرأ في هذا الموقع خيالة خالد

(جبل) في هذه الرواية هي معنى « هند » وتعني الهندية هنا معنى للقرب مجازاً صحيحاً
ولباء التي دخلت في الرواية المذكورة على لفظة (بطن السبعة) هي بمعنى (في)
الظرفية : أي نزولاً بقرب جبل عينين في بطن السبعة .

والرواية الثالثة القائلة بنزولهم في القصبة هي بمعنى الرواية الصريحة التي
اعتمدناها وهي الرواية القائلة بنزولهم في السبعة .

والرواية القائلة بنزولهم بجبهة رومة إنما تعني القسم الذي كان منهم على شفير
الوادي الجنوبي الغربي بالنسبة لجبل عينين . وهم مشاهير وخيالة عكرمة بن
أبي جهل .

وهل هذا الترتيب العسكري الذي ارتضيناه تقول :

أن أبا صفيان نظم جنده في طول هذه السبعة ، تنظيلاً عسكرياً وذلك أنه :

- ١ - جعل الرماة في الصف الأول وكانوا مائة ولى قيادتهم عبد الله بن ربيعة .
- ٢ - ووضع الفرسان وبعدهم (٢٠٠) فارس على الجناحين : يقود الجناح
اليمين خالد بن الوليد ، والجناح الأيسر عكرمة بن أبي جهل .
- ٣ - وصف المشاة بعد الرماة وجعل قائدهم صديقه وزميله في الأمطار صفوان
بن أمية ..

٤ - وأعطى اللواء لطلحة بن عمار من بني عبد القار .

٥ - ووضع النساء في ساقة الجيش لتشجيع المقاتلين بالاناشيد المبهجة .

٦ - وتولى القيادة العليا بنفسه ، وكان منتظماً فرماً .

كيف بدأ القتال وكيف دارت المعركة ؟

وابتدأ القتال بالمبارزة فخرج رجل من صفوف المشركين على بهير فبرز له
الزبير فجنده من فوق بهيره وصرع حمزة ثلاثة من المشركين آخرهم سباع ،

وهجمت خيل المشركين على المسلمين ثلاث مرات وفي جميعها كانت النبلات
 المسلمون يرشقونهم بالسهام فيتراجمون متفرقين . قال صاحب نور الينقين : —
 « ولما انتفت الصفوف وحيت الحرب ابتدأت نساء المشركين يضربن
 بالدفوف وينشدن الاشعار^(١) نهيجا لمواطن الرجال وكان عليه السلام كما اجمع
 تشيد النساء يقول : اللهم بك احول وبك اصول ؛ وفيك اقاتل ، حسبى الله
 ونعم الوكيل . وفي هذه الموقعة قتل حمزة بن عبد المطلب عم رسول الله ﷺ
 وسيد الشهداء غائلة وحشى وهو يجول في الصفوف وضربه بحربة لم تخطف
 ثنيته^(٢) » اه . وفي السيرة الحلبية مثل هذا ، وفيها أيضا وفي السيرة النبوية
 مانعه : « وخرج رسول الله ﷺ يلتبس به حمزة بن عبد المطلب (رض)
 — هذا بعد انتهاء القتال كما سيأتى موضعا في مكانه — فقال له رجل : رأيته
 بتلك الصخرات وهو يقول : انا اسد الله ، واسد رسوله اللهم انى ابرأ اليك مما
 جاء به هؤلاء الكفر ابوسفيان واصحابه واعتذر اليك بما صنع هؤلاء بانهم امهم » اه
 فانت ترى من هذه النصوص التاريخية المتضافرة ان اول من اضرم نار
 الحرب هم قريش ، بالرجل القى برز منهم بادي ذي بده ، كما نجد فيها صراحة
 بان حمزة (رض) استشهد . ان اشتداد الموقعة عقب اختتام دور المبارزة التي
 بدأت به الحرب ، وبعد انتصار المسلمين الاول بعره وحقب انهم امهم ؛ وان
 موقفه الذي رآه فيه الصحابي الذي اخبر النبي ﷺ عنه كان بالصخرات وفي
 هذا الموقف طعن وبه صرع ، وهكذا تستند رواية المؤرخين ، الى رواية
 الصحابي المعاصر الحاضر للمعركة في شأن موقف حمزة ومصرعه بجبل عينين .

(١) منها قولهن : وهابنى عبد الدار * وبها حماة الادبار * ضربا بكل بنار
 (٢) التنية ما تحت البطن وقرق العانة .

اما الوقت الذي بدأت فيه المعركة ، فقد كان في الصباح المبكر من يوم السبت الموافق ١٥ شوال سنة ٣٠٠ هـ . ونرى ان بدأها كان في وقت الاحمر قليل طلوع الشمس بدقائق ، وبدأت بالبارزة ، ثم نشبت نشوبا قاصدا واختلطت الصفوف ، وحمل المسلمون حملة صادقة على المشركين ، وصفا القرآن اروع وصف واورجه في قوله تعالى : « اذ تحسونهم باذنه » ، اى تستأصلونهم بالسيوف وهم منزهون ، فاختلت صفوف قريش ودب فيهم القهر وولدت نساؤهم وادبرت ناديات ملجأت الى جبل احد ، وتقدم المسلمون يحسون المشركين بالسيوف وهم يعدون املهم كما يعدو الرعيل من الضأن هاجنه السباع في جنح الظلام . وهنا ، في ساعة النصر المبدي شرح المسلمون في الاستيلاء على القنائم وكانوا الى هذه اللحظة في مأمن من خطر رجعتهم بحامية الزمات التي وضعها الرسول على جبل عيينة . ولكن الرماة رأوا باهينهم هزيمة قريش واستصار المسلمين واستيلائهم على القنائيم نصرا حاسما وأستهوهم القنائيم . فتسألوا نزولاً من (مقلهم وثبتت اقلية منهم دون العشرة مع رئيسهم المغوار عبد الله بن جبير . وهكذا صنعت الفرصة لخالف ان يهجم بخيالاته من الخلف على مؤخرة المسلمين وهم لا يشعرون ، فانقض بكونيته على النفر الزمات الموابطين فوق الجبل فاكنتهم وامن فيهم تقتيلا ومثل برئيسهم تقيلا فظيما حتى برزت حشوته ، وبمسما أتمهي من أسرم بهم بالخيلة على المسلمين المنهكين في اخذ القنائيم ، وكانت فرصانه اذ ذاك تنادي بشمارها : يا لمرى . يا لبل . وبهذا الانقضاض وبهذا النداء بالشار انتبه المشركون المنزهون الى نجاح خالد في حركة التنافض واقتاده لموقفهم فارتدوا على المسلمين وكرروا عليهم يملون فيهم القتل القديع ، فانتفضت صفوفهم واختلطوا وصار يضرب بعضهم بعضا من غير شمار وتفرقوا في كل وجه

وتروكوا ما انتهوه وغلوا من أسروهم وابتلاهم الله بهذه الصدمة الشنيعة في ساعة النصر البهيج ، فهم قبيل لحظة كانوا سادة الموقف بمعنى الكلمة ، وهام الآن يطلبون النجاة . وفرت ثلة منهم إلى المدينة ، وآخرون إلى ناحية المشرق ، والتجأ معظمهم إلى داخل أحد ، وثبت الرسول ﷺ في الموقف الذي كان وصل إليه ساعة انهزام المشركين إلى أحد ^(١) وهو في الشب . لا بد من أن يصيب هذا القهول جيش المسلمين قد أحبط بهم من ثلاث جهاتهم وهم لا يحتسبون ، وانعكس عليهم الأمر دفعة واحدة ، فهام خيالة خالد تدهامهم من خلفهم على خرة ، وهام مشاة قريش يكررون عليهم من أمامهم . فأي أين تنجهم مقارنتهم في هذه الساعة الحرجة ؟ إلى خيالة خالد المداخلة فتعصم فرق المشاة من أمامهم حصداً ؟ أم إلى هؤلاء المشاة فتفتك بهم الغلبة من ورائهم ؟ ولا ريب في أن السبب الوحيد لهذه الصدمة للقاسية ، الملهمة عقب الفوز المبين هو تفل الرملة من مركزهم في أخرج الساعات وأدقها قد استهوتهم الفتن ، وأرادوا الدنيا . كما قال الله تعالى عنهم - فلم يقشبنوا بعمليات الرسول عليه السلام ، وخالفوا أوامر الصريحة ، واعتمدوا على تفكيرهم الخاص . وما كان لجندي في ساعة الوفي أن يعمل بجتهاده المنقضى لاوامر القيادة للميلاني هي بطبيعة الحال والتجارب أو مع نظراً واعلى تفكيرها وأعمق رأيا .

ومن المناسب هنا أن تأتي بوصف لقرآن الزائم لهذه الحقائق : أسبأ ، ومسيبات ، وقدمات وتأنج استكمالاً للبحث العلمي وأبيدأنا ادلنا به قراء : ظل الله تعالى محالاً للمسلمين وواصفاً لهم ما جرى منهم من التحالفة ولم من النصر وعليهم من المزة : هو ولقد صدقكم الله وعده إذ تحسونهم بأذنه حتى إذا فشلتم

وتتازعهم في الامر وعصيتهم من بعد ما اراكم ما تحبون منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة ثم صرفكم عنهم ليبتليكم ولقد عفا عنكم والله ذو فضل على المؤمنين ﴿ صدق الله العظيم .

(لبحث صلة) هبة القديس الانصاري

مضوعات

المجلد العربي الاسلامي الجزائري :

روائع عال بانواعها . عطورات عال بانواعها

لصاحب : السيد الحاج الزاوي بالجزائر

ولو كيلة بالملسكة للبرية السمودية

السيد احمد بن السيد حمزة رفاعي بالمدينة المنورة

أسس هذا المجلد سنة ١٣٥٤ هـ - ١٩٣٦ م

سيفتح للمجلد فرع في مكة المكرمة وجدة

يسرنا ان نشيد بجهود هذا المجلد الاسلامي وجهود وكيلة

بالمدينة حضرة الوحيه السيد احمد رفاعي . فنحت الوافدين على

استعمال عطورات هذا المجلد بان يراجعوا الوكيل المشار اليه في عمله

بقرب باب السلام بالمدينة



السيرة

- ١ -

« الاستاذ السيد عبيد مدني شاعر المدينة
 النورة وعضو مجلس الشورى بمدني طليعة الرعييل
 الاول من ادياننا المتازين وله شاعرية خصبة
 قوية . وهذه بعض قصائده عصماء ومقطوعات جيدة
 له يسر المنهل . تامة نشرها لقراءه الكرام »
 (المحرر)

عدت تطوي الفاوذا والمضاي وتغن في لوى البيد انسيا
 اذا انطلقت مضت وجرت وراحت
 فها أبصرت في الجو العنقا ١٢
 وفجناز الضواحي والطواحي وتحنوني وجوهم القراي ١
 رحول لا تقى نصبا على ما تكابده مجينا أو ذهابا ١

تدوي في الفلاة ناي وحش	تسمع صوتها انكش اضطرابا
وتوسل عينها منها شاعا	فتخفق الحواجز والحجابا
مطبعة أمر سائقها على ما	يصرفها ارتفاعاً وانصبابا
تمثل دقة الامانة فيها	جهد الفن والفكر الابابا
تبين لراكبها وهي تمدو	جلالا في الطيعة مستطابا
يرون اذا رنوا خلقا بديماً	سهولا أو جبالاً أو شامابا
جمال غاية التبرير عنه	بان الله صوره عجابا
وأبن مناظر السماء منه	ولو (رقيل) صوره كتابا
وان شمت عليها الشمس لاحت	على بعد صيوطاً أو سرابا
ولولا بعض ما في النفس منها	لقلت بأنها خير ركابا

ثقف فكرك

خير الانسان أن يمضي ساعات فراغه في مطالعة أحسن ما كتب وأجود ما صور من مناحي الحياة المختلفة لتنمية فكره وتوسيع مداركه وكل هذا لا يجده ايها القارئ الا في مجلات :

د الهلال . المصور . الدنيا وكل شيء . الاثنين . التربية الحديثة . الرياضة البدنية . بيا صادق المكشوف . المتن . الاسرار . الطالبة »
بدر : راجعة الوكيل الوحيد للعجائز (السيد هاشم نحاس) بمكة المكرمة .



الضيعة !!

للاستاذ احمد رضا جوهر المدرس

بمدرسة العلوم الشرعية

كانت الساعة العاشرة عندما طلعت الشمس من مخبئها ، وما هي الا
 حنية حتى انتشرت اشعتها ، ومع نورها الافاق قدخل من خلال دفتى هذه
 النافذة شعاع لامع كأنه قضيب ذهبي فازدهرت الفرفة كأنما تحتل بمضوره وفر
 لرؤيته ذلك الظلام الدامس الذي كان يحتل هذه الفرفة فكشف عن ريشها
 الحديثة وبدأ في احدى اركانها على سرير مفروش بفرش وثيق شخص مستغرق
 في نوم عميق ، وفي الركن الاخر من الفرفة ظهرت منضدة كبيرة تملؤها صرّة
 حقبلة ووصفت فوق تلك المنضدة ادوات عديدة للزينة من ادوات الخلاقة الى
 ادوات تجسيد الشعر ومن منعم للبشرة الى ملهها ومن خضاب لشعر الى خضاب
 الحواجب الى مصقل الاظافر الى عدة قوارير وعلب كتبت عليها عدة
 تمليكات

وليل الماخيل لهذه الفرفة يظن لاول مرة انه في غرفة إحدى المستشفيات
 لذي يقرأ له من جنبه الادوات الجديدة ، عتيقير واذنية هيئت لهذا المريض

التي لم توقظ هذه الاشعة الالمانية ولا هذه الاناشيد المذبذبة التي ترددها هذه العصابات
الخاتمة الاحلان ... ولكن سرعان ما يكذب نفسه حين يري المنبه الموضوع
على طرف صغير فوق مقدم السرير ، يرن بكل قواه ، ويرى النطاء المسدول على
هذا السرير يرتفع فجأة ، فيظهر من تحته شخص لا يستطيع الشاخص فيه أن يفرق
من أول مرة : أرجل هو أم امرأة ؟ ... ثم يراه يضرب المنبه بيده فيقطع رنينه
ويدخل من جديد تحت غطاءه صمغاً .

— لا يمكنني أبداً أن أقوم قبل الساعة الثانية ١١ . . . وبعدها ساعات يدخل
الخدام الترفه ، يمشي بخطوات مرتجفة كأنه يخشى إن يجار بركان تحت أقدامه .
لا يخشى شيئاً وإزاء هكذا علمه سيده الصغير أن يطأ غرفته ، وبعد ما أقترّب
من السرير أخذ يوظ النتم بكل هدوء ١١ . . . استيقظ هذا ، ولكن قبل الخروج
من فراشه سأل .

— كم الساعة الآن يا علي ؟

— الثانية ونصف يا سيدي ١ .

— حسن .. الآن أقوم ... ولكن من الذي جبل الجرس يدق تلك

الساعة المتقدمة ؟

— لعله والحكم !

— من الآن لا أسمع لأحد أن يحاول إيقظ علي قبل الساعة الثانية ١١ . .

حل محنت ١٢ .

— أصرمك يا سيدي

— ومعك يجوز لشابل مذهب تهدياً عسرياً أن ينام قبل الساعة السادسة

ويستيقظ قبل الثانية ١٢ . . ولكنكم معنورون حيث لم تتلقوا من تالمم الحياة

المصرية شيئاً قال هذا ، ثم نهض الى اللذذة فتجها على مصرعيها فامتلات للفرقة نوراً كاد يشاه ثم استلقى بين أدوات (التواليت) ساحتين ، ووقف يدور عيناً وشمالاً امام مرآته نصف ساعة ، حتى اذا ما استيقن كمال زينه وترتيب حلابه خرج الى الشارع يتمايل في مشيته .

أسرة آل شفيق من أجل الاسر ، وأثرها في تلك البلدة العظيمة ، وكبير تلك الاسرة الشيخ رشيد . معروف بينهم بالزانة والرأى لاسديد واخلق الذليل ، والتموى والورع ، وهو مثال كامل بينهم للشخصية العربية الاسلامية ، وكلف ابنه لبيب أفتدى النقي الكامل نسخة من أبيه ، وصورة مصغرة لتلك الاخلاق الكريمة ، والفضائل النبيلة ، وصادف ان تعارف ذات يوم بشاب غريب ، نزل بهم لهم السياحة ، قريباً ، ونشأت فيما بين الشابين مودة جعلتهما لا يفترقان الا ساعات قلائل ، وأخذ في تلك المدة ذلك الشاب يحدث صديقه لبيباً عن العالم الخارجى ، ويصف له ما يسميه الحياة المصرية وما أدخلته الايدي الاوربية في بلادهم من لطائف الحياة وبدائم التمدن ، وأخيراً أزمه أن يسرفه الى بلاده الراقية المنحضرة ليكرم من مناهل الحياة الحديثة ، ليكون بعد ذلك زعيمها في بلاده ، ويكون قد خدم بذلك نفسه وبلاده

قرر الزائر سفره بعد أسبوع . وأزمع لبيب على صحبته . ولكن كيف العمل هل يستطيع أن يجابه بأبديه الفكرة ؟ انه فاشل لا محالة لانه واثق بأن أباه لا يوافقه عليها .. وقضى الشاب ليلتها في تفكير وتدبير حتى اذا أصبح الصبح استقر رأيها على أن يتوصل للشاب السامع الى والته لبيب ويرجو منها أن تسمح له باختمه لزيارة دياره .

بلغ « عفاف » المسكنة خبر صفر ابن عمها وخطيبها لبيب الذى تربت معه من الصغر قربى حبهما معهما ، ونشأ مع نشأتهما ، فكان يربو كل يوم وليلة ، يكبر

بكبرهما ، وهما هو لما أصبح في روعة شبابه ، وأشتت عضلاته ، أخذ يحاول قصم
 هراء المتينة ، أجل أنه ليحاول قتل . . . جعبا حيساقر غدا الى البلدان
 الخارجية وسيكرم من حضارتها ويرتوى من زخارفها ، وهل يتيق بعد ذلك حافلا
 بهذه الفتاة الساذجة الوديمة الخاملة ؟ وهكذا قضت «عفاف» ليلتها تبكي جعبا
 تنسب حظها ، وبأت في خصام عنيف مع الآلام ، فكانت كلما حاولت قهرها
 معلقة نفسها بالآلام استولى عليها اليأس ، فتخور قواها من جديد . يرق قلبها ، فتنتثر
 حينها هبرات حارة ! وحالك الهم بهذه الفتاة المسكينة ، فانها بريئة لا ذنب لها .
 سوى حبها الطاهر وفراءها النقي و بينا هي كذلك تقطع نارة مدى الحب الحادة
 قلبها الفنى للضعيف ، وتنبث به أخرى مخالب الآلم الخشنة الجبارة ، إذ سمعت
 أزيز سيارة وقفت تحت نافذتها ففهمت انها هي السيارة المنكودة التي ستنقل ابن
 عمها كلا ! بل انها السيارة التي ستأخذ قلبها لتدفنه هناك بعيدا في البلاد النائية
 تاركة بعد حاجة خادمة لا روح فيها ، وفريسة تحت رحمة الآلم والاحزان
 تفعل بها ما تشاء !

— لما الله هذه السيارة المشؤمة كنت أعلن حديدك العين من قلوب هؤلاء
 للبشر الذين لم يرقوا لحزنى . . .

قوي دوى السيارة ، فتوقيت معه دقات قلب عفاف ، حتى اذا ما نزع حرت السيارة
 من مكانها أحست «عفاف» قلبها يتخلم من عله ، وطار يخلق فوق هذه السيارة



مرت أصابع ، اليوم على سفر لييب أفندي ، فاست عفاف في خلالها انواع
 العذاب ، والوان الآلام ، فكانت تقاسى عذاب الفراق وعذاب الوجد ، وعذاب
 الظوف هلي ، وعذاب السكتان ، ولم يكن لعفاف المسكينة البائسة من يقسمها

نار أحزانتها إلا خادمتها الصغيرة « سعاد » وكم حاولت سعاد هذه أن تخفف عنها أعباء هذا الجمل الثقيل ولكن حينما ذهب كل محاولاتها وأي شيء تستطيع هذه الخادمة المسكينة سوى الدعاء والتضرع لله تعالى « سعاد يخفف من » « عفاف » الألبا المبرحة ، ويرزقها صبرا جيلا ؟ ! وأي شيء تقدر عليه سعاد المحلصة سوى مشاركة سيدتها في أفرامها وأحزانتها فتبسم لا يقصدها وبكى لبكائها ؟ !

و ذات يوم حالما كانت عفاف نائمة — وما كانت بالكثرة وإنما كانت غارقة في حضيض الأحلام البائسة ، وبحور الأفكار المظلمة أذ دخلت عليها سعاد تصفق يديها فرحة مسرورة ، فنهضت هذه المسكينة مغرورة :

— ما ملك يا سعاد ؟ !

— أه يا سيدتي الزينة . عني كتاب من سيدي لبيب !!

— خوك ربي ... كتاب من لبيب ابن هوي سعاد ؟ نازاينيه ! تناولت عفاف البطاقة من خادمتها بيد مرعجة وأخذت تتلوها با حث في سطورها عليها تمر على عباره مؤال أو سلام موجه إليها وبعد ما كررتها مرارا حتى كانت تحفظها ولم تمر مع ذلك على أية إشارة إليها منقطت البطاقة من يدها وثارت في فم نثرة المازن فأنكبت على فراشها تسكب دموع الحب وتطار عيالات الشقاء ، واخذت سعاد تهاجم البكاء هي أرادت أن تبون عليها عفافها وتمخل عليها بعض السرور بهذا الكتاب وإذا بها زفرتها عفافا أمر والم أنكي شمرت هذه البنية بأنها اقترفت ذنبا عظيما لمولانا وشاركت خديتها في جريمة هم ، فتضاقت ألها حتى أحتت بأن قلبها ينتزع من بين خبيثتها وصاحت ببساطة يقطع البكاء :

— أرحمني يا سيدي .. اشقي على عفاف !! كفى لله من هذا البكاء خفي عني ومك رقم الام !! ولا لأخط « عفاف » ما تهايه خادمتها الصغيرة

من الالم لاجابها ! قامت منذقة وجذبها نحوها وبعد ما طابت قبله مشوبة بالدموع الى جبينها الضيق ، طقت تظاھر بالصبر شفقة عليها ، ومن ذلك اليوم صارت دفاق نهم بامر خادمتهما اكثر من امرها .

... مرّت عدة اسابيع اخرى وجاءت في خلالها عدة خطايات اخرى كانت مجمع متناقضات ، فتعمل اشكال السرور لدوى لبيب واصدقائه ، والوان العناب والالام لدفاق وخادمتهما ، وكانت عند ما تعاطل بعضها تتخيل بين اسطره شبحاً هائلاً يصيح في وجهها :

— ايئس يا عفاف !.. فلقد نسيتك ابن عمك ، وعفارتك من قلبه ! وها هو اليوم جاء آخر كتاب يحمل خبر المودة ، فساء يرددن دفاق حر اشواقها المضطربة .

هم السرور آل شفيق وأصدقائهم ، وغرم الفرح كلهم باباب ابنهم لبيب سالماً من سفره البعيد ، وكانت وفود المهنيين ترد زراعات زراعات ؛ فزلاء مقبلون واولئك منصرفون . وتلوح على أوجه الجميع علامات السرور ، ماعداً شخصاً واحداً كان مضطرب البال مختار الفكر ، لم يؤثر فيه هذا السرور والعام ، ولم يحفل بهذا العيد العائلي ، ومع انه كان أحداً فرادها ، ولله كان أجدرهم بالنبطة والسرور .. أجل هكذا كانت دفاق !.. ولم يا عفاف كل هذا الجفاء ؟ ليس هذا هو الشخص الذي طالما بكيت فقدانه ، قد عاد لك سالماً ؟؟ أوليس هذا هو الذي تفتت قلبك من أجل بعده فلم يطلب لك بعده نوم ولا طعام ؟؟ فها هو قد عاد ؟ فلم لا تعود لك ابتسامتك ؟.. وها هو قد رجعت فلم لا يرجع لك سرورك ؟؟ وهكذا تجادلت عفاف ساعة من الزمن مع نفسها ؛ ثم غضت هيفها السوداء بين الساحرتين ؛ وغطت وجهها الشاحب بيدها الناعمتين واستولت عليها نوبة هيبية فصاحت :

— كلا .. كلا .. لم يعد لبيب ... ليس هذا الشخص الخفي

عجيبته ، ليبيآ . . . هذا شخص آخر ، فليبيب الحقيقي لا يزال هناك بعيداً
 بعيداً لم يعد ، ولن يعود أبداً ... وبقيت عفاف تبكي حبيبها المقود ، بقيت
 أيامها لاتما لم تجد في ليبيب الجديد المستتر الطائش العجيب في أوضاعه وملازمه
 ليبيآ المهود ١١. أجل لم تجد في هذا الشاب ؛ ذلك الفتى الكاظم القوي للصلب
 فلقد نبذ هذا الشاب تلك الغصائل الثمينة التي جمعت « عفاف » بهم بحبه ،
 وتولاه بفرامه ... ولقد أبدل تلك الحلة الجميلة التي كان يرتديها ، حلة الخلق النبل
 والرجولة بنوب مهمل من الاخلاق والادواح تيقنت عفاف انها لا تجد
 هذا الشخص « المائع » وانما تحب شخصاً مقوداً ١١. شخصاً خيالياً ، وصوف
 تبقى طول حياتها خاضعة لحبه المنرى ، مخلصه له ؛ متيمة ، به كما يظل الشاعر مخلصاً
 لخبيرته الخيالية ينظم في غرامها وأوصافها درر القصائد .



خرج الشاب ليبيب أفندي من داره يتأيل في ثيابه المتفضاضة ، يشفق كل
 آن ترتب ملازمه وزيفته ؛ ولما لحته عفاف من خلال نافذتها المطلة
 على الشارع ابتسمت ابتسامة حقد وسخرية وانفجرت من الغضب قائلة :
 تبالك من شاب ضعيف أبدل رجولته بهذه الحالة المقودة ١١ ثم لوت
 وجهها تراباً به من منظره الضعيف ، وخلت الى نفسها ؛ واحتأنت بخيالاتها
 وصارت تستلهمها حبيبها ، وما كادت تجمع أشقات رحمة في مخيلتها حتى سمعت
 باب غرفتها يقرع ثم ظهرت خادمتها المحبوبة عماد :

— يدعوك سيدي يا عفاف !

— ألى يدعوني ؟ وأين هو ؟

— في مكتبه

— حسن — سأحضر . غابت الخادم ، ونهضت عفاف متكاسلة متسائلة :
 أى شئ ، يريد منها أبوها ياترى ؟ ... اختاجت في ضميرها أفكار فزعرت

لها واصفر وجهها فاسرعت الى طردها ، ولكن ابت هذه الافكار المظلمة العنيدة
الا أن تزداد وضوحا وانجلاءً وأخيراً تمتلئ شبحاً ممقوتاً أخذ يرقص أمامها
ساخراً منها صائحاً في وجهها .

— نعم !! .. سيتزوجك !! .. سيتزوجك !! .. رضيت أم كرهت
وهكذا دخلت على أبيها في حالة مضطربة اذ فهمت تقريباً ماذا يريد منها ؛
فسلمت عليه وجلست بميدة منه منتظرة الدمام الحادة التي ستعوب في اللحظة
الى قلبها المريض ففتنته ؛ والافاعي السامة ، والاسد الضارية التي تتطلق الآن
من عقلها لتجلم ما أبقته آلامها المزمنة من جسدها التحيل .

اقتربي يا بنية !! .. هكذا قال لها أبوها بصوته الرخيم ، اقتربت منه راجفة
مرتمدة ، وواصل أبوها حديثه .

— في هذه الساعة كان عندي عك رشيد ويريد زفافك لابن عمك
في آخر هذا الشهر (قال هذا ولقي نظرة الى التقويم السنوي المتدلى بجانبه)
أي بعد عشرين يوماً ... فارتدت اخبارك لتكوني على علم ...
وما كاد الرجل يفتحي من حديثه حتى انتبه الى ابنته واذا بها تفتفض كلتها
ورقة شجرة في ربح عاصف ؛ وقبل أن يقترب منها خرت منشياً عليها

أسرع الدكتور لاصاف عفاف ، وماذا عسى هذا الدكتور أن يفعل ؟
فهل يستطيع ياتري مقاومة ارادتها ؟ فاتها قد أقسمت على أن تبقى خالصة لمحبوبها
انجيلي خاضعة له ، وهام اليوم يحاولون ابعادها عنه واقترباتها بهذا الشاب الطائش
الممقوت ، فلأوت أحون لاشك لها وبعد ايام قليلة قضتها عفاف في مرض
منواصل اهجز جميع اطباء القرية ، وفي صباح باكراً أصلمت آخر انفاسها ، وبعد
ساعات أخرجت العروس من بيت أبيها في موكب ذهب ، وزفت الى قبرها
المدينة المنورة أحمد رضا حوحو

شكر

صاحب السمو الملكي الامير محمد الفيصل

ادارة دار الايتام بالمدينة المنورة تقدم عاطر شكرها لحضرة صاحب (السمو
الملكى الامير (محمد الفيصل) ازاء تطفه على الدار بمبلغ قدره (١٥٠) ريالاً
عربياً حفظه الله تعالى تحت رعاية سمو والده المعظم

تبرع مسكوك

ادارة مدرسة العلوم الشرعية ترفع اخلص شكرها لحضرة صاحب السمو
الملكى الامير (محمد الفيصل) الاثم ازاء تفضله بالتبرع للمدرسة بمبلغ قدره
مائة ريال عربى. حفظه الله تعالى فى رعاية سموه والده المعظم

كلمة سعادة مدير المعارف العام

فى مدرسة العلوم الشرعية

احمد الله الذى وفقني لزيارة هذه المؤسسة المباركة فرأيت فيها لاسرى وابهج
خاطرى . وأنى ارجوا الله لما مستقبلاً زاهراً وتقدماً مطروداً كما ارجوا ان تكون
هنايتها بالعلوم الدينية من اكبر أسباب ازدياد عدد الذين يتخذ مصون علمية
بالشرع الشريف والدعوة لدين الله . وأنى اشكر مؤسسيها وديريها والقائمين
بالدروس فيها عنايتهم وجدعم والله ولى المصلحين
(محمد طاهر الهاياغ)
(مدير المعارف العام)

سلم رقي الزراعة

بما أن معمل رسنن هارنسباي قد اصطنع مكان بقوات مختلفة تشغل بالكاز الوسخ مع طلبات (سنتر فيكل) تدور مع الماكينة بدون سير . وهي بأثمان زهيدة جداً - فاننا نرف الى الزراع هذه للبشرى للقيمة . وتبين الاسعار تساهم ساحل انكثرا مع بيان نوع الماكينة واتساع الطولية . وأما الأنايب والاكواع وتفرعات الانايب فتغير داخلة في القيمة .

قيمة ماكينة بقوة (٥ و ٥ ½) من صنف (VTO - 1) مع الطولية بوصة أربعة (٦٣) جنيتها استرلينياً والماكينة قوة (٧ ½ و ٨ ½) من صنف (VSO - 1) مع الطولية بوصة خمسة (٨٥ ½) جنيتها استرلينياً . والماكينة قوة (١١ و ١٠) من صنف (VTO - 2) مع طولية بوصة (٦) [١٠٠] جنيتها استرلينى . ولعل ان هذه المكين احسن مكان برطانيا العظمى المشهود لها من اهل الفن والاهنعة بأنها تفوق سائر المكين في القوة والمتانة وفلة المصرف والاقتان . وبملاحظة القيمة يظهر انه لا يستطيع أى مصنع من مصانع أوروبا أن يراحم هذه الاسعار وقد نشرنا ما ذكر خدمة للبلاد وأهلها في عصر صاحب الجلالة الملك المعظم الساهر على رقي للبلاد من كل جهة وفقه الله تعالى وأيده .

الوكيل : سيد احمد صاحب

من مناهل العلم والادب

عن مدرسة شائعة

كانت ساعة جليلة ، تلك الساعة التي افتتحت فيها مدرسة العلوم الشرعية
« درس الخطابة » في أول عامها الدراسي بحضور صديقنا الاستاذ النسيب
« محمد سعيد عبد المقصود » مدير جريدة ام القرى ومعلمتها . وقد أعلن افتتاح
الحفلة بالمشرقي تلاء التليذ حامد حسين ، وأعلن افتتاح المدرس بالكلمة
الارتجالية التي لئناها عبد القدوس الانصاري ، وقد نشرناها فيما يلى ، وتتابع
التلاميذ ، يلقي كل منهم ما اعد من شروشر ، وقام عقب انتهائهم الاستاذ الشيخ
عبد الخبير فالحى كلمة ارتجالية مكونة من شروشر ورحب فيها بالاستاذ الجليل
ترحيباً مشكوراً ، وتعني له العودة الى الزيارة مراراً والتوفيق دواماً ، ثم نهض الاستاذ
ابو عبد المقصود فالحى الخطاب الارتجالي الرائع الذي اعتنقه فيها يأتي فكان له أثره
اللباهر واستحسانه الجهم في صدور الجميع لما حواه من نفيس الحكم وسامى العبارات
ولطيف الاشارات . وقد قام بعده عبد القدوس الانصاري فالحى كلمة شكر فيها
الاستاذ للذابة باسم المدرسة اذاه تشجيعه وعطفه ثم وجه الخطاب الى التلاميذ
ونصحهم بان يصنوا الى حكم الاستاذ اصفاء المستفيد لما فيها لهم من فائدة مفودة

كلمة عبد القدوس الانصاري الارتجالية

أيها السادة . أيها التلاميذ النجباء

بسم الله الرحمن الرحيم نفتتح في هذا اليوم المبارك درس الخطابة لهذا العام

الدراسى بمدرسة العلوم الشرعية . وانه ليضاعف سرورنا ويزيد فناءنا ان يكون افتتاح هذا المدرس لهذا العام الهامى بحضور الشاب النبيل المعروف بالشجيع الاديـب الكبير الاستاذ محمد سعيد عبد المقصود انما لفرصة سعيدة ان يكون افتتاح هذا المدرس في هذه المناسبة السعيدة .

ايها التلاميذ النجباء

ان الخطابة هي الفن ذو التأثير القوي على افئدة الجماهير دوماً وحديثاً . ونحن اذا أهدنا النظر في تاريخ نشأة الاسلام وازدهاره ، نجد ان الخطابة الانـر القوي المجيد في رسيخ دعاته وتعميم انواره . فقد كل النبي ﷺ داعياً الى ربه ، وكان في كل مناسبة دينية او اجتماعية او حرية او سياسية يبتذل الفرصة فيقوم خطيباً ، فيؤثر اثره الجيد بخطابه الرائع ، ولهجته العالية على القلوب . ولقد دخل كثير من العرب في دين الله افواجا بهذا للتأثير الخطابي النبوي العالى وسرى تيار هذا الفن النفيس في صدور المسلمين ، في صدر الاسلام نذكر من خطبائهم المصاقم ابا بكر الصديق وعلي بن ابي طالب وصحبان وائل . وهكذا كانت الخطابة قائمة النهضة الاسلامية توجهها دوماً الوجهة النافذة وتحميها من مهاوى انحلال المزامم . وبعد القرون الثلاثة الاولى اضحل هذا الفن الجليل من بقى الاسلام فأصبح وضماً تقليدياً يحتمل ، ثم ما هو الا ان رأينا نوره الوضاء ينتشر دفعة واحدة في اوربا ، في اواخر القرن الثالث عشر الهجري فاذا هي ناهضة قوية النهضة يسيرها زعمائها المفوهون بخطبهم الحامسة الباردة كيفاً يشاؤون فاذا هم متفوقون

وجيل جداً ان نرى اليوم هذه البلاد العربية السعودية تستعيد مركزها الخطابي تدريجياً ، لتستعيد قوتها المضيوية ويحدها التاريخي الحافل . ان المجد الحق والخطابة الحقمة للذان متلازمان في كل زمان ومكان .
رضيحي لبنان ندي أم تحالفا بالمحرم داج عوض لاتفرق

أيها التلاميذ النجباء

ألمنا إذن أن تتجهوا إلى الخطابة الحقة ، على أن لاتضيعوا بقية دروسكم بأن يعطى درس الخطابة عليها ، فلكل درس أهميته وحصلته. ونريد أن لاتكون خطابكم مقروصا شكلا تقليديا باهتا ، و الخطابة انما تنضج وتترقي بالتعلم والتمرن والتعليم والتمرين وليست الخطابة بالقول الاجوف الزنان ولا بالمركات التخيلية الفارغة ، ولا بالصياح المزيج الاجوف ، وانما هي بيان رائع يخرج من لسان منطوق وقلب ثابت في اتران وتأثير على قلوب السامعين.

انكم ناشئة اليوم ، وشباب الهند ، وان على الشباب تلتقى اغلب اعباء النهوض . فهذا الدين الاسلامي انما قبله ياديه يده وتمهض به زمرة الشباب فذكر منهم على بن ابي طالب وزيد بن حارثة .

وقول لكم كلمة أخيرة في الموضوع ، وهي أن هذه دروس وليست احتفالات وباجتهادكم في الإصلاح تتجشون وتترقون ، ونرجو منكم بذل الجهود حتى اذا أراد الله ويسر لصديق الاستاذ ابي عبد المقصود أن يزور المدينة في العام القادم وما يليه من أحوال يجدكم أرقى مما أنتم عليه الآن .

سيروا الى الامام . بارك الله فيكم . وآتاكم تفواكم وهذاكم سواء السبيل :

كلمة الاستاذ محمد سعيد عبد المقصود الارتمجالية

سادتي ، اخواني :

يسرني ان اشاهد افتتاح مدرسة العلوم الشرعية لدرس الخطابة في هام ١٣٥٧ وهذا الفن الذي اهم به التريون اليوم اهتماما عظيما ، لما له من الفوائد الجمة ، واحمله العرب اليوم امحالا عظيما . ان هذا الفن لم يك للفربيين ، بل هو لعرب قبل أن يكون للاوربيين ؛ وللإسلام قبل أن يكون لغرب ؛ فنحن اذا احسنينا بهذا الفن ؛ فلما نصني بتراث آباؤنا الذي أحضناه ، وأخذنه الترييون هنا

وأصبحوا لا يعتمدون على شيء كاعتمادهم عليه ، فهم بالخطابة يؤثرون على قلوب شعوبهم ، ويصلون الى بنيهم ، فيحاربوننا بها ، يحاربوننا بسلحنا .

ان الخطابة فن جليل ، وله قواعد واصل ، وليست الخطابة الاصوات المرتفعة ، والجسمعة المزعجة ، لقد صحت كثيراً من الخطابات في شتى المدارس والمحافل ، فكانت اشبه شيء بالنسب في المآثم . . .

ان الخطيب لا يكون خطيباً الا اذا كان قوي للشكيمة ، طلق اللسان ، بليغ العبارة ، يستطيع أن ينفذ بخطابته الى قلوب سامعيه ، فيستولي عليها ، واذا لم يستطع الخطيب تحقيق ذلك فان خطابته ستكون ثقيلة على الاذنان ، وثقيلة على القلوب ، وربما كان صاحبها ثقيل على الابصار .

لهذا يجب أن ننقح بهذا الفن نهاية كاملة ، وندرسه دراسة فنية كاملة ، وان لم يسرني أن يكون صديقي الاستاذ عبد القدوس الانصاري هو الذي يقوم بتدريس هذا الفن في هذه المدرسة التي امل لها من كل قلبي النجاح ، ولصديقي الاستاذ التوفيق في مهمته .

تعيينات موقفة

عينت ادارة مدرسة العلوم الشرعية حضرات الاساتذة : فضيلة الشيخ احمد بساطي وفضيلة الشيخ عمر بري والشيخ احمد رضا حوحو خريج المدرسة اساتيد بها ، وهو تعيين صادق محله واهله ، فنرجو لهم دوام التوفيق وللمدرسة دوام التقدم

كتاب تقيس

اهدانا الفاضل الشيخ حسن الشنقيطي بالرياض نسخة من كتاب « الاوقات الجوزية في المواظف النبوية » للإمام عبد الرحمن الجوزي ، والكتاب حافل بالمواظف النبوية ، وبوب أحسن ترويب ، وبذيله طبع كتاب « ملنقط الحكايات » للزواف ايضا ، وهما مطبوهان طباً أنيقاً على نفقة مهديهما اللين الذي نشكره فندوه لاقناء هذا السفر النافع . ويطلب من مكتبة المعارف بمكة ومن نشره بالرياض ومن ادارة المنهل بالمدينة .

المَنْهَجُ

مجلة تخدم الأوقاف والشؤون الإسلامية

الموضوعات

صحيفة

- ١ كشتا الى الحاج وفود الله تعالى وضيوفه « ادارة التحرير »
- المكرمين
- ٣ طابنا الثالث « افتتاحية السنة »
- ٥ أثر الادب الحديث في هذه البلاد رأى الاستاذ محمد حسين زيدان
- ٩ على أطلال الاجداد للاستاذ محمد الجاسر
- ١٥ مرة احد عبد القدوس الانصاري
- ٢٥ منهل الشعر للاستاذ السيد عبيد ممدني
- ٢٧ الضحية « قصة » للاستاذ احمد رضا حوحو المدرس بمدرسة العلوم
- « من مناهل العلم والادب » : حصة الشريعة
- مدرسية شائعة كلمة عبد القدوس الانصاري
- ٣٧ في الحلقة كلمة الاستاذ محمد سعيد
- عبد المقصود فيها تصنيفات موقفة كتاب
- نفيس



المجلة

مجلة تقدم الادب والثقافة والعلم

لنشرها

عبد القدوس الأضاري

قيمة الاشتراك : في المملكة العربية السعودية (٣) ريالاً عربية وفي
الخارج (٧) ريالاً عربية والمطلبة في الداخل (٢-) ريال عربي - الاجزاء المفقودة
في الطريق لا تمد الادارة بتعويض المشتركين عنها ولكنها تحرص على ذلك .
المقالات لا تقبل للنشر في المجلد الا اذا كانت له خاصة ولا تمد لاصحابها
نشرت أم لا .

الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة
المعنوان - ادارة مجلة المجلد بالمدينة المنورة ﴿ المجاز ﴾





المنهج العلمي

مجلة خدام الأوقاف والثقافة والعلم

المحرم ١٣٥٨

فبراير ١٩٣٩

كلمة المحرر

دمعة وابتسامة

بين عام مضى وعام حضر

دارت « دملة » ازمان دورتها السريعة ، فاذا بهاتوى صفحة عام (١٣٥٧هـ)
الندرس لالم ، بدلا عنها ، صفحة عام (١٣٥٨) .

وفي الاخطات الأخيرة التي أوشكت يد الزمان أن تنجز فيها « عملية »
هذا الطي والنشر ، وهذا المحر والاثبات ، استطاع اقمه المكثود أن يستعرض
بعض النواحي ، من آثار الصام المنصرم ، قضيت في انهمك اقلب صفحاته ،
فها إلى ماحوته من الوان الصغار ، وأنواع الشوم المستطير .

فذاك « فلسطين » ، الارض المقدسة ، قد هوت « يد » الجبارة على بنيانها
المر في الخالد فكانت تقوض من أساسه ، وتسلطت جرائمه الموبوءة على رياضها
الفناء ، فكانت تقلدها من جذورها ، وجمت ذئابها البشرية الساقبة من كل
صوب وحذب ، على أبنائها البررة فكانت تسحقهم عن آخرهم . . .

﴿ البقية على الصفحة العاشرة ﴾

معجم منازل الوحي

— ٨ —

للاستاذ المحقق رشدي بك الصالح ماجس.

حلف الفضول

دار ابن جدعان

قال ابن سعد : كان حلف الفضول منصرف قريش من الفجار ورسول الله ﷺ يومئذ ابن عشرين سنة ... كان الفجار في شوال ، وهذا الحلف في ذي القعدة وكان أشرف حلف كان قط وأول من دعا إليه الزبير بن عبيد المطلب فاجتمعت بنو هاشم وزهرة وتيم في دار عبد الله ابن جدعان فصنع لهم طعاما فتعاهدوا وتعاهدوا بالله ليكون مع المظلوم حتى يؤدي إليه حقه ما بل يجر صوفه. وهى الآسى في المعاش ؛ فسمت قريش ذلك الحلف حلف الفضول ومن جبير بن مطعم قال : قال رسول الله ﷺ ما أحب أن لي بحاف حضرتي في دار ابن جدعان حر النعم وأنى أهدر به هاشم وزهرة وتيم فحالوا أن يكونوا مع المظلوم ما بل يجر صوفه ولو ذهبت به لاجبت وهو حلف الفضول (الطبقات ح ١ ق ١ ص ٨٢)

وقال السهيلي . وكان صبيه ابن رجلا من زبيد قدم مكة يبضاة فاشتراها منه العاص بن وائل وكان ذا قدر بمكة وشرف فبس عنه حقه فاستعدي عليه الزبيدي الا حلف فأبوا وزبيده فلما رأى الزبيدي الشرأوى على أبي قبيس عند طلوع الشمس وقريش في أنديتهم حول الكعبة فصاح بأعلى صوته :

يا آل فهر لظلم بضاعتهم يعطون مكة ثأني الدار والنهر
 ومحرم أشعث لم يقض عمرته بالرجال وبين الحجر والحجر
 ان الحرم لمن تمت كرامته ولا حرام لتوب الفاجر العذر
 قدام في ذلك الزبير بن عبد المطلب وقال ما لهذا متوك؛ فاجتمعت هاشم
 وزهرة وتيم في دار ابن جدعان الخ

أما سبب تسمية هذا الحلف بـحلف الفضول فقد روى الحميدي عن سفيان
 عن ابن أبي بكر قال: قال رسول الله ﷺ: لقد شهدت في دار عبد الله بن
 جدعان حلفاً لو دعيت به في الاسلام لأجبت نحالوا ان ترد الفضول على أهلها
 والا يمد ظالماً مظلوماً (الروض الانفح ١ ص ٩١)

قلت

وعبد الله بن جدعان هذا الذي عقد الحلف في بيته هو عبد الله بن جدعان بن
 عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي، كان يطمع الطعام ويقرى
 الضيف، وكان أمية بن أبي الصلت مداساً له (الاشتقاق ص ٨٩) وعنه قاله أمية في مدحه
 له دافع بمكة مشحول وآخر فوق كبشها ينادي
 الذي رجع من الشيزى عليها لباب البر يليك بالشهاد

أما دار ابن جدعان المذكورة فقد كانت مصابة لبنائه السنية المصرية على
 حافة وادي ابراهيم كما يتبين من شرح الازرق في حيث قال في بحث دافع بن تيم: ولهم دار
 عبد الله بن جدعان كانت شارة على الوادي، على فوهة سكنى ابياد بن ابياد
 الكبير واجياد الصنم وهي الدار التي قال النبي ﷺ: لقد حضرت في دار ابن
 جدعان حلفاً لو دعيت اليه الآن لأجبت وهو حلف الفضول كان في دار ابن جدعان
 (الازرق ج ٢ ص ٢٠٧)

وقال في بحث ابواب الحرم : باب بنى تيم وكلن بجذاه دار عبد الله بن جعدان
ودار عبد الله بن معمر بن عثمان التيمي (كذا ج ٢ ص ٧٢)
وباب بنى تيم كان يسمى ايضا (باب الملايين) أما اليوم فيسوي (باب مدرسة
الشريف جلان) لاتصاله بالمدرسة المذكورة

وقد دخلت هذه الدار في وادي مكة حين وضع المهدي المسجد الحرام ودخل
الوادي القديم في المسجد وحول الوادي في موضعه التي هو فيه اليوم وكان في موضه
حور من دور الناس الاقطعة فضلت في دار بن جعدان وهي دار ابن هزاره (كذا
ج ٢ ص ٢٠٧)

ثم ذكرها الفاكهي فقال : ومن الجانب الشرقي (الحرم) دار ابي هزاره ومحمد بن
ابراهيم المليكيني وهي بقية الدار التي فيها حلف الفضول وهي اليوم لصاعد بن
مخلد (الفاكهي ص ١٤)

أما اليوم فهي مندثرة ولم يرد ذكرها في كتب المؤرخين المعاصرين

قرن مصقلة

قال ابن سعد : من محمد بن الاسود بن خلف ان اباہ الاسود بن خلف
اخبره : انه رأى النبي ﷺ يبايع الناس يوم الفتح عند قرن ، قرن مصقلة التي
يهربق اليه بيوت ابى تمامة وبين دار ابن حمزة وما حولها ، قال الاسود فرأيتہ
جاءه الناس والنساء والاصغار والكبار يبايعونه على الاسلام وشهادة أن لا اله الا الله
وأن محمد عبده ورسوله (الطبقات ج ٥ ص ٣٣٩)

وقال الازرقى . قرن مسقه وهو قرن قد بقيت منه باملا مكة في دبر دار
حمزة عند موقف الغنم بين شبيب ابن عامر وحرف دار رابثة في أصله ، ومسقه رجل
كان يسكنه في الجاهلية حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي عن الزنجبي عن

بن جريح قال لما كان يوم الفتح فتح مكة جلس رسول الله ﷺ على قرن مسقة فجاءه الناس يبأيونه بإعلا مكة عند سوق الغنم (ج ٢ ص ٢١٩)
وقال أيضا في بحث المساجد : وسجد بأعلى مكة عند سوق الغنم عند قرن مسقه ويزعمون ان هنده بايع النبي ﷺ الناس بمكة يوم الفتح (كذا ص ١٦٣)
قلت

يقع سوق الغنم قديما في الوادي الواقع شرق جبل الرقنين ويسمى هذا السوق لليوم سوق (الجودرية) ويوجد فيه مسجد صغير يسمى (مسجد الغنم) واقع في مسهل زقاق غراب وفي مقابلة زقاق المجزرة وهو المسجد الذي اشار اليه الازرق وقرن مصفة على رواية ابن سعد أقرن مسقه على رواية الازرق كان في مكان المسجد ، أما اليوم فهو مندثر ويؤيد ذلك رواية الازرق من دار رابطة بأنها كانت في رأس الردم الذي عمله عمر بن الخطاب رضى الله عنه (ج ٢ ص ١٩٢) والرم المذكور يمتد تقريبا من مخفر الملاحة في أول سوق الجودرية الى آخر سوق المدعي والله اعلم
مكة المكرمة رشدي الصالح ملخص

مطبوعات نفيسة

١ - تقويم الهلال لعام ١٩٣٩

٢ - مختارات عامة من الشعر النضائي

٣ - الطاغية نيرون واختصار عصر

أهدانا الاستاذ السيد هاشم نوح الوكيل العام للمجلات والصحف العربية بالحجاز هذه الامغار النفيسة وقد تصفحناها فاذا بها في غاية الروعة . فنحث محبي الاكثاب على اقتنائها وهي من هدايا مجلة الهلال القراء لهذا العام وتطلب منه

استفتاء المنهل

ما هو الأمر الذي أوجده الأدب الحديث في الحجاز

(٢)

رأى الأستاذ «إبي عبد القصور»
مدير مطبعة أم القرى وجريدتها
قبل البدء في ذكر الأمر الذي أحدثه الأدب الحديث في الحجاز أود ذكر
الأسس التي قام هذا الأمر عليها والوسائل والعوامل التي مهدت لظهوره حتى
تكونت النهضة الفكرية الجديدة .

قادة النهضة الفكرية في الحجاز اليوم أفراد من شبابهم ، جلهم ان لم يكن
كلهم تنفخوا فيه ، وبالرغم من المادة المدرسية التي تفننوا بها بين جدران المدارس
الحجازية المختلفة المبادئ والاتجاهات ، فان ثقافتهم التي لمسانئرها في كثير من
المواقف هي نتيجة مطامات خاصة ، ودراسات شخصية مستقلة ، أي ليس للمدرسة
الحجازية فيها الا التكوين البدائي المحدود ، وللهذه الفكرية بدأت بتأثر قسم
كبير من الشباب - في العصر الحسني - بكتاب المهجر ، فاشتوا أدبهم ، والتموه
وقلما نجد شابا متعلما يومذاك الا وقد تأثر بالثقافة المهاجرة ولوالى حذما ، وبالرغم
من تأثر أكثر الشباب بالثقافة المهاجرة فان تلك الثقافة لم تنتج نتاجا طيبا الا

لهى قسم ضئيل جداً كان استمداده الشخصى قويا ، ولما لم يجد بعض النفوس في
الثقافة المجرية الذاية التي تقصدها بدأت تفتش عن ثقافة أكثر ملائمة لحياتهم
فحولت وجهها الى الثقافة المصرية وعشقها عن طريق الصحف والمجلات ، وكانت
أصاليب الضغط التي اتخذتها السياسة الحسنية يوم ذاك تحول دون التمتع في هذا
السبيل وبالرغم من كل هذا فقد كان لهذا المهيمنة أثره الثقافي المحدود لدى أفراد
قليل كان استمدادهم الشخصى أقوى من غيرهم .

وكما كان لهذه الحسنية عام ٢٣٤ - انقلاب يروز في بعض نواحي الحياة
الحجازية ، فقد كان للحرب السودية (عام ٢٤٣ - ٢٤٤) انقلاب يروز في
التفكير والانحياز ، ساعد عليه ووسع من دائرة وقع بعض الحواجز الاستبدادية
السياسة ، فأخذت الصحف والمجلات المصرية تنزوا الحجاز وتتمركز في الشباب
وطبقات الثقافة المصرية على الثقافة المجرية فبدأت الثقافة المجرية تتحلل عناصرها
شيئا فشيئا حتى زالت معالمها ، وأخذ الشباب يلتمس للثقافة المصرية بقوة ويهضم
كل ما تنتج ، ويتشوق كتابها ويترجم لافي الكتابة والاصلوب لحسب بل في
التفكير الانبجاعات أيضا .

هذا الاتجاه الجديد في الثقافة الحجازية قائمة قوية وستقام فتكونت على
اصاحه الثقافة الحجازية الجديدة التي غلبت آثارها في كثير من المناصب ،
أقول المناصب لان حياتنا الثقافية الحاضرة حيلة محدودة حياة مناسبات محضه ،
ولفظة المناصب ضمت الفاعلة التي كان يجب أن يستفيد منها المتف من وراء ثقافته
ومن ثم ضمت النتيجة المترتبة عليها التي كان يجب أن يجنيها الشعب وافية كاملة .
ثم لكون هذه المناصب كانت في وضعا ومظهرها ، واحداها واشكالها
خصائص ادبية ، ولكون الصيغة التي اصطبغت بها ثقافتنا الجديدة كانت ادبية

محضة لاسباب وهوامل مختلفة - لهذا كله فقد كانت الناحية الادبية اعظم بروزاً من النواحي الثقافية الاخرى ، ولهذه الاسباب نفسها كتب للتسمية الادبية الغلبة على غيرها من اسماء نواحي الثقافات الاخرى التي تأثرنا بها ، وللاسباب نفسها انفس عدد كبير من الشباب في الادب وعملوا لخدمة ، استطاعوا خلالها تكوين ادب مستقل ظهرت على الكثير من قطعة المسحة المجازية والتكوين المجازي ، كما ظهرت عليه الطلاوة والروعة والجمال والاثرائية ، فهو حديث ومن نتائج المدرسة الحديثة .

هذه الغلبة التي تمت للادب عندنا سيطرت على النفوس ، واثرت في قسم من الناشئة ، فوجدوا بابهم من اعتماد بعضهم من غير اعتماد ، وهذا الاختلاط وتناجيه مع الاسماء التي كانت تظهر من بعض الشباب من طريق الانتقام الشخصي بحجة النقد أوجدت كراهية للادب والشباب مما أدى بعض الطبقات فقامت تحاربه من وراء جدران ولا تزال هذه الحرب منقاداً أوارها ، فلا للشباب استطاعوا اقحام هذه الطبقات غايتهم النبيلة ، ولا الطبقات نفسها تفهم حقائق الاور بجملاء ووضوح ، وقد نتج من جراء ذلك الركون الذي نشاهد الآن في حياة الشباب الثقافية والعملية مما ، هذا الركون الذي قام على هياكل السدود والتي نصبتها الكراهية في طريق الشباب .

هذا الادب المجازي الحديث هو اثر من آثار الثقافة الحديثة التي تأثرنا بها ، أقول اثر من آثار الثقافة الحديثة ، ولا أقول اثر من آثار الادب الحديث لاننا لم نتأثر بالادب الحديث وحده ، بل تأثرنا بكثير من نواحي الثقافة الحديثة ، بالرغم من أن تأثرنا بالناحية الادبية أقوى وأعمق ، وبالرغم من أن تناجنا الادبي أكثر وأظهر . فنحن كما قرأنا له حسين وهيكل والنقاد والزيات في الادب قرأنا له

في التاريخ وفي السياسة ، وكما قرأنا لاحد أمين وملازم موسي في الادب قرأنا لها في الفلسفة ، وكما قرأنا لحمد عبد الله عنان في التاريخ ، قرأناه في الحقوق ، وكما تأثر قسم كبير منا بالناحية الادبية من هؤلاء وغيرهم ، تأثر قسم منا بنواح أخرى . وعلى أسس هذا التأثير بقوة هذا التنقيف بدأنا نكون ثقافة جديدة مختلفة النواحي . وانتجنا الى جانب المحصول الادبي محصولا علميا ومحصولا اجتماعيا .

ربما طاب لبني القاريء بان أضغ يده على هذه المحاصيل ، وهو محق في ذلك . لان أكثرها مجرولة وهي لاتزال «جينة المسكانب لم يحكم عليها بالافراج بعد ولا يعرف عن بعضها الا القليل منا ، ان في مكاتب الشباب الكثير من النأيف الجيدة لو تحسنت حاله المادية ورفعت بعض الحاجز المطبعية والصحفية لرأينا . قسما كبيرا من النأيف المحوزية في عالم لوجود ، ولرأينا المتعارك الادبية ، والبحوث المستفيضة المتنوعة تملأ الصحف والمجلات ، ولرأينا تتاج احسناله اثره القوي في اعانة الثقافة العامة وغزو الافكار ولرأينا هذا الركود الذي احاط بالشباب ينغير بمحركة قوية تسير بسرعة بلواء العلم الى الامام .

لميك ما ذكرت وحده من آثار الثقافة الحديثة فان لها آثار أخرى ظلمت واضحة في المجتمع ، منها توجيه قسم لا بأس به من الطبقة الحارويه والعامية الى التعليم ، وحدث تغيير لا بأس به في النفسيات وفي المظاهر ، وفي الهاملات ، فهم بمحكم التأثير آمنوا بفائدة العلم ، وبمحكم الاختلاط الاحتكاك اكتسبوا الكثير من التعابير الادبية الراقية ، فاصبحو يتحدثون بها ، وهم لا يحتاجون الا الى توجيه حسن ومساعدات مادية ، واذا توفرت الاسباب واستعملت لها طرقا فيمكن لهذا العمل احسن الاثر . ان من آثار هذه الثقافة الحديثة ان جعلت العقول مستعدة استعدادا كاملا لقبول الثقافة العامة .

أثرت الثقافة الحديثة في الشباب عن طريق المطالعة والدراسة ، فأثر هو بدوره

في مختلف الجماعات بطريق الاحتكاك والاختلاط وتبادل المنافع ، وحكم تنازع البقاء وبقاء الاصالح :

هذا قسم بسيط من آثار الثقافة الحديثة أتينا عليه نزولاً على رغبة صديقنا الأستاذ الانصاري ، ولعلنا وقفنا بعض التوفيق الى ما يريد .

مكة المكرمة : ابو عبد القصور

تمة الافتتاحية

وهـ تيك « براكين » الثورات الهامة ، و « زلازل » المفاجآت الخطيرة كانت تترافق على كل بقعة من بقاع هذا العالم المنكود الحظ ، بين كل لحظة وأخرى ، مهددة هذا العالم بفناء مريع في حرب عالية ضروس لا قبل له بها .

تأملت في كل تلك الخطوط السوداء ، والخفائف المشرومة ، التي تركم الناس امام المقتضى عبداً ثيلاً وهماً طويلاً ، وشرّاً مستظهِماً ، ودينياً خطيئاً ، فلم يتمالك الجفن المقروح ان ينثر « دمة » الحزن والأسى ، ولم يتمالك القلب المصدر أن ينفث على الامان المتلطم قوله :

كل شيء فيك « يا عام مضى » منسفر بالشؤم في أعصى مداه



ثم نظرت الى الامام ، فاذا « وليد جديد » يستقبلنا بشفره الباسم ، وطليته المشرقة ، هو عام (١٣٥٨ هـ) فاعتبشرت باستقباله ، وقلت : لعل سعادة الغم الثقيلة جاء دور انقضاءها ايمن هذا الطالع الجديد ، الذي نرجو أن يكون (الطبيب) الآسى لجراح زميله الآسى . فابعد الدهر الا اليسر ، وقبحاً قيل :

إشتدي « أزمة » تنفجى قد آذن ليلاك بالباج

ومن ثم ابتسمت ابتسامة ماؤها الأمان والأمل ، وقلت متفائلاً امام المستهل :

كل شيء فيك « يا عام اتى » مؤذن باليمن في هذى الحياة

تحية الكشاف العربي

ننشر فيما يلي الكلمة القيمة التي ألقاها الاستاذ
عبد الوهاب آشي باسم معالي وزير المالية الشيخ
عبدالله السليمان ، في الحفلة الزاهرة التي أقامها معاليه
تكريماً لكشاف العربي في بستان جرول الجميل ؟

(المهر)

باسم معالي وزير المالية للحكومة العربية السعودية أحبيكم وأرحب بكم
أيها الكشافة العربية ، وأيها السادة الكرام
وما أجل الغرض السامع المنيرة التي تهدي لبناء الامة العربية ان يجتمعوا
على اختلاف بلادهم وحكوماتهم - في مكان واحد يقبضون الشهور النبيل نحو
أوطانهم العزيزة ، وقوميتهم العربية المقدسة . وان مما يزيد الغبطة والسرور في
قلوب العرب ، ان يكون اجتماعهم في هذه البلاد المباركة بمحيطهم ملك عادل بما فطر
عليه من حب لأمته العربية واخلاص لقضيتهم الجليلة ، ويظلمهم امن شامل وراحة
وافرة لم تدخر حكومة جلالاته جهداً في تيسيرها وتوطيد هوائ كل انحاء الجزيرة العربية
أيها السادة

لقد كان من أبرز مظاهر تضامن النفوس العربية والاسلامية وبقائها
في السنوات الاخيرة ان تزايد وفود المثقفين والمتنورين منهم الى اداء فريضة
الحج وزيارة هذه البقاع الشريفة التي سطع في ربوعها فجر الاسلام ، وانتشر
منها الى معظم البلاد الشرقية انوار المدينة العربية . وكلهم يحملون لها بين
أضالهم اكل الاخلاص واعظم الحب والتقدير واكيد الرغبة في اصلاحها

ونفهماء وتاكيدوا امر الصلات الودية والاجتماعية والسياسية بينها وبين مختلف بلادهم
فان قام معالي الوزير اليوم بشكرهم والاحتفاء بهم ايها الكشف
العربي فانما يقوم بذلك ليعرب عن شعوره العظيم وتقديره الكبير ، لمواطنكم
المتدفقة التي دفعتكم الى ان تزوروا هذه البلاد المقدسة وتؤدوا الركن الخامس
من اركان ديننا الحنيف ، وتزبدوا في احكام وشائج الود بين البلاد العربية
السعودية والسورية ، وبين الشعب العربي السعودي والسوري .

وخاتماً أقدم لكم جميعاً باسم معالي الوزير خالص الشكر على تلبيةكم
دعوة معاليه هذه ، وارجو من الله ان يطيل حياة جلالة الملك « عبدالعزيز »
وحياة ملوك العرب والمسلمين ذخراً للامة العربية الاسلامية ، وان يؤيد
حكوماتهم بالنصر والتوفيق ؟

في وكالة المهرل

بجدة

تعلن ادارة المهرل لمشتركيها في جدة انها قد نقلت وكالتها من الشيخ حسين
اصفهانى فترجو من المشركين ارسال قيم اشتراكهم اما لادارة المجلة بالمدينة
او الى السيد هاشم نحاس بمكة المكرمة ؟
١ - ١

لا تنس ان احسن البطاريات

والاتاريك اليدوية تباع

باسعار مزهودة

بد كان عبد الرحمن بخارى المدينى بالمسعى باب السلام الكبير

إيماضة خاطر

للأديب المراقى شكرى محمود احمد

يا اخواننا فى الروح والفكرة والتاريخ !
يا اخواننا فى الدين والفة والدم !
يا خلفاء عمر ، وأحفاد علي — تقوا أن فى ارض الرافدين قلوباً تطفح بالحب
لكم ، والاطمئنان اليكم ، والحدب عليكم ، كما يجذب الحب على حبيبه ، والاخ
على أخيه .
يا رسل الصحراء ، وطلاب محمد ﷺ ، فى أرض الحجاز ، مهبط الوحي و
ورفيق العظمة والمجد ، وحصن العروة والاسلام .
تقوا . . تقوا . .

أن أبناء الرافدين تتطلع الى مواكب القوة والجبروت والعزة ، وقد بدت
بشائرهما من رمال الصحراء ، وظهرت بوادرهما من طلاب مدرسة محمد .
التاريخ لنا . . المستقبل لنا . .

أيها الفحول الرابضة فى مكائنها ، المنتظرة لتصبح صيحتها فينبوى لها العالم
وتفخر بصوت النذير من كل جانب .
للعالم ينتظر هذه القوى المنفردة ، التى وضعت هبتاً دون اتحادها الحدود ،
وصدت هبتاً فى وجهها السبل اللالحة ، والمردوب الواضحة .
لئن افطشت سماه حياتنا ، فى هصور أراد الله أن يمتحن قلوب المؤمنين
من خير امة اخرجت للناس ، فان هذا البصر الذى ير بنا ، لن يبقى للبصائر

عامية ، والفراخ ضالة ، والنفوس جديدة ماحلة ، فما نريد — يا قومنا ، النكوص
والعالم يتقدم ، وما نريد : اقل والناس تتحدر ، وما نريد الا أن يكون لنا لواء
معقود ، وظل ممدود ، يرهينا العالم ، وتختشى جانبنا الامم .

أيها التاريخ سجل !

ان العرب لم تخلف عقولهم ، ولم تحمل بصائرهم ، وما فسد نفوسهم ، وما
شابت دماءهم شائبة ، ما زالوا أصحاب البأس والسباحة ، وأرباب اللسن والفصاحة

أيها التاريخ سجل !

ان من علمهم محمد ﷺ درس اللذة والحكمة ، وألهمهم عمر رضي الله عنه
الآباء والعدل ، ولقنهم خالد آيات الشجاعة والبطولة ، سيضطرب بهم العالم يوم
يضطربون ، ويميد لهم الدنيا يوم يميدون .

أيها التاريخ سجل !

ان شباب هذه الامة سيجددون منها الحرم ، وما هذا الهدوء الا ما يتقدم
العاصفة ، يأتي من بعده ما يزهزع الاركان ، ويلقى الفرع في كل قلب أصابه
مرض . . أيها التاريخ ان قوة هذه الامة للشريعة النجار ، الجليلة المختد ، من
الله ، وانها باقية الى الأبد . .

هلا ! هلا !

ان التاريخ ليخبرني مواكب مواكب في رأسي ، هذا محمد ﷺ يلقى دروس
الحكمة واللذة على هؤلاء الجفأة من أبناء الرمال ، فتفتق نفوسهم كما يفتق ورد
الصبي في الغدد ، وتنشق نفوسهم بالايان كما تنشق الورد في المطولة على نشيد الفجر
هذه جيوش السداد والعدل تسوق أمامها الإطيل خرافات الكهنة ، وكهنة
الخرافات ، وتنتشر الحق والظهر في ربع قرن على ثلاث قارات .

يا رسل الحياة للحياة ، يا ملائكة الموكب التي أقبلت لتكتب التاريخ الجديد
يا أبناء الصحراء ، ونتم للصحراء التي علمت العالم درس الخلق الكريم ^(١) ، ولعدل
القويم ، وفرضت عليهم الاسلام ديناً ، ولقرآن دستوراً وقانوناً من عزيز حكيم
مق ارحب الصالحات العرب ؟ بل متى قمم لنا بالشنان ؟
واين منا اصحاب المدينة الحديثة المشوهة ، والفاسفة انحرافه ، والنظم الملتوية ؟
لما يا اصدقاء المدينة أهل المدينة عن مطالبهم في فلسطين واسبانيا والصين .
لما قلوب هؤلاء المرضى ان كانت لهم قلوب ؟



يا أرض الحجاز !

يا حجاب القلوب ، وهي في كل قلب . على الشفاء وفي الانثى والخطوط ،
يا بلد الرسول ، وموطن النور الميامين . يا أهل الحجاز !
يا من ابتعدتم عن خبث الناس وحرم ، وتجهلتم بصفاء الطابع ، وصحة
الدين ، وحسن الخلق ، لكم في كل قلب مثال ، يعرف بالحب لكم ، والاشبال
عليكم ، كما تشبل الام الزوم على قطع من قلبها وهي قلبها . يا اخوانا بمدت
بيني وبينهم مدار ، وشط المزار ، لا تحسبوني جئت اتي عليكم درساً في القومية
واية ظ الهم ، فما والله هذا اردت ، واليه قصت ، انما أردف الحس ، وتيقظ
الوجدان ، فاستنعت إلى الخاطر يوحى ، فخرت الفكرة من شق القلم .
وما جئتكم مناقاً ، ارجي منها ، واسى ليد ، فانتم في أرض وأنا في أرض
ولكن هي هجالة لفنان ، وشعور عجب ، اخاص الود ، جاء يرض قلبه على
(١) هنا يقول دوزي المستشرق الفرنسي « ما عرف التاريخ فاتحاً أرحم
من العرب » وشهد شاهد من أهل .

الورق ويدهط نفسه على الالسن .

ارحموا قلباً يهتف بكم ولسمكم ، ويتجه الى بلادكم التي استوطنه بانكر ،
وعاش فيه بالروح . اعمدوني اصواتكم ، فمليكم وحدكم تقع تيمة هذا الخول .
انفضوا غبار القرون عنكم ، واتجهوا نحو العالم من جديد .

شكري محمود أحمد

(بغداد)

مهنوعات

المعمل العربي الاسلامي الجزائري

روائع عال بانواعها . عطورات عال بانواعها

لصاحبه : السيد الحاج الراوي بالجزائر

ولو كيله بالملكة العربية السعودية

السيد احمد بن السيد حمزه رفاعي بالمدينة المنورة

أسس هذا المعمل سنة ١٣٥٤ هـ - ١٩٣٦ م

سيفتح للمعمل فرع في مكة المكرمة وجدة

يسرنا ان نشيد بجهود هذا المعمل الاسلامي وجهود وكيله

بالمدينة حضرة الوجيه السيد احمد رفاعي . فنحث الوافدين على

استعمال عطورات هذا المعمل بان يراجعوا الوكيل المشار اليه في محله

بقرب باب السلام بالمدينة

مسألة الحظ

للاستاذ محمد حسن عواد

ماهر الحظ ... ١٢

قال بعضهم : — هو قائد اعمى يجر مقوديه الى مصير مجهول بحرقه ان يفرق
بين صالح وطالح في جيل اوقيح

وقال البعض ؛ انه يدتمد في ظلام دامس الى رؤس متساوية فتأخسها
واحدآء الى ما يحب وآخر الى ما لا يجب بدون اختيار لهذا ولا ذاك
وقال غيرهما .. انه قصة عاتقة تمنح كلا ما يستحق ان خله فخير وان
شرا فشر

وقال اخرون ان النفوس القوية لا تعرف للحظ معنى ولكنها تسخر من
هذا الباسم الذي اخترعه البوصاء لياطف من آلامهم القاسية — وللقاريء يجد
في نفسه حيرة قبل ان يفكر في ماهية الحظ وهل له وجود في حياة الاقوال والامم
اولا وجود له ، واعترف اني من الحائرين ، ولكني لا احجم عن الاشتراك في
البحث : ينسب الى (نابليون بونابرت) انه قال : الحظ كلمة لا توجد الا في
فاموس المجانين) ولعل القاريء يحب ان يعرف رأيي في هذه الكلمة فاسارع
الى القول انها كلمة حق صريح لا ريب فيه ولا مرأى شخصيا لو اتاح لي
الحظ ان اتون في مكان (نابليون) لما قلت غير هذه الكلمة دون ما تردد

ولا إبطاء . فالأبطال للاممون الذين ظنوت رؤسهم بأكاليل المجد من امثال
(نابليون لا يعرفون في الحياة غير هذا الرأي المبالغ — فما الاراء الامر آتصور
نفس اصحابها . وهل كان لمن سخط عليه الحياة بمجد الحياة الا ان يقتني بهذا
المجد وان ينسبه الى المقدرة والكفاءة ذقيا عنه ما يملق في اذهان العامة من
نسبته الى المخط ليضيف هذا الرأي مجدا مشكوكا فيه الى مجد غير مشكوك

ونابليون رجل اوتي من المجد ما تقطع دونه الاثاق — ومن لك بالرجل
الذي يقف بين يديه سبعة من ملوك عصره ، وقفة الخاشع القليل بعد ان يستولي
على ممالكهم وحده فيضها الى مملكته لآلى فخرات في ملك عقد فريد ندر
ان تسمح بمثله الحياة لقائد ذى حول وطول

واقل بكثير من هذا المجد يرى من لا يساوى قلامة ظفر نابليون ان يقول
في المظلكة جاجة كهذه ان دلت على شيء فان هذا الشيء هو صورة مصغرة لنفسه
تذوقت من متاع الدنيا ما يتطلع اليه العدد الخائل أو الجمل المنفر من الآسمين
ولكن نابليون ليس برجل الرأي المبروس والحكمة الباطنة المستوحاة
من صميم الحياة ، فاهو بالعلم المافكر ولا الشاهر الفيلسوف المنسق في نظريات
الواقم ، وان اضمن عليها باضواء الخيال ، فاهو رجل العمل السريع ، هو الرجل
الماهر لا يتقوى على شيء ، ويمضى ضامى البطش عظيم الأيدى إن فكر في شيء ففعل الشيء
في حسابه هو مركز ثابت في القضاء يقف عليه ليترجى كرة الارض من مكانها
ليضمها حيث يشاء وتشاء قوته الماضية ، كما كان يقول :

وفي عصر نابليون من العلماء والادباء والفلاحة من هم أولى بالتفكير في
مسألة المخط صحتها أو فساده ، وأقرب مثل من هؤلاء هو الشاعر دجوتيه
شاعر الأملث الفند وصاحب الآراء المسالية في الأدب والعلم والحكمة

والطبيعة والاجتماع ، والأدياء حريون ان يتلقوا من « جوته » رأيه في المظ بنقطة وأدثنا ان لانه رجل الافكار لاقى لانتظر الى الله الم من جانبه المضى أو من جانبه المظلم ليس إلا — فلذا لم يقل جوته كلمة كهذه ؛ ذلك لانه رجل يزن الأقوال شأن رجال الشعر والادب المطبوعين ، فلا يرسلها كلمة عابرة تأخذها عليه الاجيال بيتنا هي لا تأخذ على رجال الأعمال الا أعمالهم وحدها .

ولندع نابليون وكلته ، كاندع جوته ونحفظه ، الى حيث نسال أنفسنا هل المظ حقيقة من حقائق الحياة الثابتة أو هو خيال من أخيلة الشعراء ، اخفوه على صحراء الحياة القاحلة ليكون يد رحمة تمس قلوب الذين فاتهم المسكن المرموق لذة خفية ، او لذة ظاهرة ، أو لأن ذكاه المرء محسوب عليه ؟ !

ولكى لاقى ضوءاً في طريق من يريد استئناف التفكير من قراء هذه المجلة الافاضل — فاعلم أن هذه المرة اولى المرات لرجل — أو امرأة — خطرت له «مسألة المظ» فوزنها بينه وبين نفسه ، وأن كنت اوقن انها اول مرة يثار فيها هذا البحث على صحيفة حجازية —

اقول ذلك لاقى الضوء في الطريق أمام الباحثين أذكر المسائل أو الامثلة التالية :

١ — شخصان يمشيان في طريق واحد كل أحدهما — صدفة — على يسار الطريق والاخر على يمينه فاقى الثاني صبرة تحوى اربعمائة قطعة ذهبية فلماذا لم يجدها الاول ولماذا كان الثاني على اليمين دون اليسار

هذه مسألة او مسألة اخري او سؤال آخر :

٢ — تصدق عمن على قفراء في طريقه فكان يدخل يده في كيسه ويخرجها بعد ان يتناول كمية بمهولة من النقود فكانت تقع في يد واحد القفراء قطعة فضية كبيرة « ريال » وتقع في يد الثاني قطعة صمغ عوفى يد الثالث قطعة منسوجة بيتنا لا

تقع في يد الرابع الاقطعة من النيسكل « قروش » لا تقوم بالنسبة لقطعة النفضة الاولى الا بنسبة ٥ / ١ . اذا تساعنا في تقدير قيمتها فلماذا كان توزيع الانصبة بهذا الشكل ؟

ولماذا كان كل فقير من هؤلاء صاحب نصيبه المعطى له من هذه الانصبة ؟ ولماذا لم يكن الريال مثلا من نصيب الثانى والثالث او الرابع دون الاول والقرش من نصيب الاول والثانى مثلا دون الرابع ؟ ولماذا لم يكن مجلس الفقير الرابع حيث جلس الاول ليسكون الريال المجهول من نصيبه ؟ ومسألة ثلثة ولا بأس من تعداد المسائل كأمانة توضح معالم القصد :

٣ — هب ان ملكا او اميرا اراد ان يلهو باتنين من جلسائه فامر عبيده باعداد حرفتين تشتمل احدهما على جنة فيحاء فضجت نملها وزانت افنتها وصاغ ماؤها ورق هواؤها وتفتت اطيارها وتشتمل للفرقة الثانية على الوحوش للضارية والحشرات الفاتكة ثم اغلق البابان وجمي بالجلوسين وهما يجهلان كل الجمل ما في الفرقتين من نعيم وجحيم فمضت عيونهما وارسلهما الله المطامع الى حيث يختار كل منهما دخول باب من هذين البابين ليأخذ نصيبه مما ورائه مع اعطاء كل منهما الحرية الكاملة في الاختيار فاقسم كل من الرفيقين غرفة مجهولة المداخل فأتى زيد ما اتى في غرفة النعيم وتقي عمر وما تقي في غرفة الجحيم بعد ان نزع كل منهما عصابته عن عينييه

والسألة بعد مفترض فيها تساوى الرجل في المنزلة من الحب او البغض عند الله وفي العمل والنية والسير والتفكير فإذا صنع زيد من الحسني لينال هذا النعيم ؟ وماذا اقترف عمر المسكين من السوء حتى يلقي هذا العذاب الاليم ؟ ولماذا لم يحظ عمر وبما حظي به زيد ؟

ولماذا لم يقاسم زيد اخاه عمرا . اكان من نصيبه مستقلا من الشقاء ؟
 هذه طائفة من الاسئلة تصاف الى سابقتها يقف الفكر حائرا في تعليلها . ويدوي
 في الدجى من حملها العالم والاديب والمتحذلق والقياسوف بينما يبادرك العالم
 ورجل الشارع - قائلا : الحاظ . الحاظ . الحاظ . فما هو الحاظ - ؟ . . .
 وهل هو حقيقة من حقائق الحياة ، أو خيال اخترعه الشعراء ليمعنوا به
 صحراء الحياة القاحلة يدا من الرحمة تسمح الام القين قائم المسكان المرموق لدلة
 خفية أو ظاهرة ؟

هذا ما احب ان يشترك في التفكير فيه ادباءنا وواشخصياتنا البارزة ليوجهوا
 افراد الامة الى حياة الجدل التي لا تلتفت بمنة ويسرة الى ما في الطريق من
 المجدودين أو الفاشلين وانما تمضي قدما معتمدة على نفسها الى نجاح مأمول قد
 يسبب الايمان به على تحقيقه - فلايمان بالنجاح من اركان النجاح - أو يوجهوها
 الى حياة تفكير صادق تصحح به مقاييسها المثالية تصحيحا يقوم على اساس التفكير
 الهادى الى الاطمئنان على المقادير والمصائر النهائية ، كلا الى ما يؤتم طبيعته واتجاهه
 وسيجد القراء في هذه الابحاث ما يشغل اعداد هذه المجلة شهورا ان اقبل
 الادباء على تحليل هذا الموضوع الخصب المتغلغل في حياة الافراد والامم والذي
 يتفق بطبيعته من الانفس الانسانية ما فيها من خداع نفوسها وبأخذها الى عالم ارحب
 وافق أوسع وحياة اجل .

وفي طرق هذا الموضوع ايضا معارج الاتجاه الفكرى للجموع ، يأخذ منه
 الاديب مادة قيمة لرسم خطوط النهوض الصحيح للامة أو للفرد ، وهو بعد كل
 هذا موضوع يتسع لقصة ، والتقصيدة ، والمقال ، وقد اتسم لما هو اخصي من
 البقية على الصفحة (٢٦)



سماسى الحياة ..

سلوى .. !

للاديب محمد أمين محيى

« ومضة من نور ، انارت حياته المظلمة ، روحاً
من الزمن ، ثم اختفت وتلاشت فى الافق البعيد
فمادت حياته سوداء مظلمة .. يخيم عليها الحزن
ويكتنفها الاسمى .. واصبح لا يرى الا فى الفترات
التباعدة بعيداً عن الناس صامتاً ينثر .. وكانت
فاجعة ولكن ؟ »

ماتت « سلوى » ؟ !

.. ماتت سلوى ، عزاءه الاكبر ، ومثله النير ، وسلواه الوحيدة ، فى حياته
الموحشة الحزينة .. ماتت ابنته الوحيدة وكانت كالزهرة المتفتحة بجلا وروثا
ماتت وقد كانت خلاصة آماله وعصارة أمانيه ، تستقبله اذا عاد من عمله فتتعلق
بشوبه وتجنده منه وتدأبه وهو صميد مقتبط .. وقد يداعبها فيطفروا على فؤاده

الفرح فتطفر المبرة من هيبه فتمسحها بيديها الصغيرتين وهي تقول له مستفسرة بصوتها اللين الخنون .

ماذا يبكيك يا ابتاه ؟!

لا شيء .. لا شيء يا بنيق ! ثم ينهال عليها لثما وتقبلا ، وامها تنظر اليهما جذلة مقلبة لهذه السعادة تفرها وتفيض عليها فتزيد مهادها وعلما نينة الى الحياة احقا ماتت « سولي » ؟؟؟

ويستغرق الرجل في تفكير عميق مضطرب ، يسائل نفسه ويسأله نفسه ، ويرد عليها وترد عليه ، ويخرج في النتيجة - من هذا الحوار العنيف - بأن « سولي » قد ماتت حقا فتضطرب حواسه ، وتجيش عواطفه فتهمرد موهبة فيرة ويروح في غيبوبة عميقة شاملة .. وينتبه لينكر لنفسه ان الموت حق وانه لا بد لاحق بها في يوم من الايام ، فلماذا الحزن ؟ وعلام البكاء ؟ ثم تعود احشؤه الى الثورة فتذهب نفسه حشرات .. وهكذا .



كانت طاجعة نفسية هنيئة ، دكت بنيانه ، وهدمت سمادته وقوضت صرح حياته ، فتلاشت الابقسام وانطفأ بريق العينين واصفر بياض الوجه وهزل جسم الرجل فما عادت فيه بقية من أمل ..

هو رزه من أرزاه المدهر يجمعها القلوب الآمنة ، ويكلمها النفوس السعيدة الوادعة ، فيعطلها ويدوسها ؛ ولا بد للمرء من الصبر والذراء . ولكن ابن الصبر والذراء ؟ ! وفلذة كبده تموت فجأة بين يديه وهو ينظر اليها ذاهلا ولا يستطيع أن يحمل شيئا . . والله انها لمصيبة وثارت به نفسه فخرج بعد نوبة من النوبات التي تمتر به ، غال يتجول في العرقات ويتخبط في الشوارع ، شارد للفكر صامتا ينهر ..



كان « نعيم » شاباً في الخامسة والعشرين من عمره ، بنى بانية عمه (فاطمة) وظل معها خمس سنوات لم تنقب له في خلالها ذرية ، رغم شوقه الشديد ولطفه العظيمة على مولود ينير حياته المظلمة ويفضي أيامه السود الكثيرة . . . ولكن هيات ! فقد ماتت (فاطمة) وهي في ريعان شبابها وميعاشها ولم تترك وراءها ابناً ولا بنتاً تقر بها عين زوجها وتبقيها له ذكرى على عمر الأيام والعهود . .



وبقي « نعيم » بعد وفاة زوجته يتقلب على فراش الحزن ويعاني مرضاً كان قد ألم به قبل وقتها بإيام ، فلما برىء من داءه ظل ثلاثة أعوام كالة يعاني بقليله وهو حزين على زوجته لا يذكر الزواج ولا يكاد يطرأ على ذهنه ، حتى فاجأته والدة في الأمر شقة به ورحمة بجزئه ، ولله بمجد في الزواج عزاء لنفسه ، وسولة لنفاده ، ولعل الله يعوضه بنصرية صالحة تنير غياهب حياته السوداء ، وتفتح امامه أبواب السعادة والهناء . .

وبعد محاولات ، وصعوبات ، وأخذ ورد ، تغلب حنان الام على تشبث الابن ، ذلك لأنها حبيت اليه الزواج لانه واسطة للفصل فرجاً كانت زوجته الاولى حياء ، ولعل الله يعوضه فتكون زوجته الجديدة ولوداً تنقب له ذرية . فتحقق آماله ، وعلى ذلك بنى بزوجه الجديدة « زينب » أملاً في أن يرزقه الله مولوداً تقر به عينه ، وتهدأ به ثورة نفسه ، مولوداً أيا كان ! ذكراً أو أنثى فاعلميه الا أنها ذرية تبيع الله ، وتوصل جبل حياته ، وتخلد ذكراه وكفى !!

وشاء الله أن ينزله امنيتي ، فحملت زوجته ووضعت بعد أشهر الحمل بنتاً كأنما هي حين ماتت قدمها الارض ، نور انبتني ليضيء حياة هذا الرجل القدي هاش حياته

يتوق الى القرية ويشتاها ويضرع الى الله ليله ، ونهاره ، وفي صلواته ودعواته
 ان يرزقه ولها أو بنتا يكونان بهجة حياته وصحى ايقته « سوري »
 ونمت البنية وترهرعت ، برعها اب رحيم ، ونحنوا عليها أم حنون بارة
 وهي بين هذا المعطف وذيك الحنان ، سيدة مقبضة لا تشكو ولا تنفر كأنما الحياة
 عندها - حلم من احلام الغلود لا تشر فيها بلم ولا تحس برحشة .
 وبللت العذبة من عمرها ، فكانت زهرة متفتحة ، يشمدها والدها ، ونحنو
 عليها امها ، وعمها سميدان بها مقبضان بهمة النعمة يسبقها الله عليها ، فيشكرانه
 ويقدمان له آيات الحمد والثناء .



ولكن عين الزمان لا تنفل عن الآمنين ولا تترك الوادعين ، أولئك الذين
 تلح على وجوههم بسجات الرضى وآمارات الضبطة والسعادة وهكذا نجح الزمان
 ذيك القلبين واخذت يده من بينهما هذه الزهرة الفواحة ولما تتجاوز سن
 الطفولة

كانت طفلة مرحة طروباً . تنظر الى الحياة كما ينظر اليها الواقع من المستقبل
 السعيد بالحاضر فذبلت وهي في ذك السن الباكر ، غضة الالهة ، لا تزال البسمة
 تلعب من ثناياها ، وكأنها السعد النضيد . .



« وكانت ومضة من نور انارت حياة « نعيم » المظلمة ردحا من الزمن
 ثم اخذت وتلاشت في الافق البعيد .. فمادت حياته سوداء مظلمة ، يحجم عليها
 الحزن والامى وأصبح لا يرى الا في الفترات المتباعدة بعيدا عن الناس صامتا يتنثر
 وهكذا أصبح المسكين مصدوم الفؤاد .. ينظر الى الحياة نظرة مودة يبيت

أكثر لياليه ساعداً ، ينطوى على نفسه ويجترهمومه وآلامه وهو حزين القلب
محلم النفس لا ينطق للحياة طامها ولا يشعر لها بلذة ..
وابتسم للقدرا . وبزغت شمس يوم من أيام عمره وهي تحمل معها بشري
جديده .. لقد حملت زوجته مرة أخرى .

وضمت طفلة كانت كأنها « سلوى » بوجهها المنير وبسنتها المتلألئة ، فدهاها
« سلوى » وانسل فرح الحاضر ، حزن الماضي . ولكن بقيت هناك سحابة من
الحزن تصليج في فواده هي القدرى .. ذكرى « سلوى » الماضي . وما أفسى الذكرى
الاليمة على النفوس المكشومة المفجوعة ؟

محمد أمين يحيى

جده

مسألة الحظ

بقية المنشور على الصحيفة (٢١)

الموضوعات كموضوع الطمع أو النصفة أو الظلم أو الاعتدال أو الشذوذ أو الصلف ،
أو الغرور إلى آخر ما يمحى مما تناولته الأقلام من قديم الافكار وعاديه او مبذوها
ومختارها ، ومن غير الادباء يسام في بحث هذا الموضوع ودوره مع غيره من
موضوعات الحياة العميقة ؟ فالأغبر الادباء فهو ، ومن بهذا القائد الاعمى ومسلم
اليه قيادة نفسه ينهب به إلى حيث يشاء ، ومتمرد على هذه القيادة في عقيدته
العملية يندفع لنفسه كل يوم ماريقا جديدا قد تخلي . وقد تصيب ، وكذلك
يفعل الادباء ايضا ، ولكن الاديب يتأز من غيره بالتعبير عن افكاره وغر بلتها
يوما بعد يوم ليضيف الى ثروته العملية ثروة نفسية فيها من الهدى والنفاسة ما
للادباء امرف بميزته وجلاله في عالم الفن .

محمد حسن هواد



مصطفى صادق الرافعي

ما أحسب أني قرأت للرافعي من قبل قراءة تأمل وشموكا قرأت له الآن وما انتهى الرافعي في نفسه - من قبل - إلى مثل هذه المكانة التي انتهى إليها الآن هذه حقيقة مرة مؤلمة بدا لي خطوها يوم أن استكشفت هذه الشخصية الأدبية الثرة بالحياة والفن فأوصفتني إلا أن اهتف من اللاحق مرحبا بهذه العظمة الفكرية السامية

ماذا أقول ؟ لقد سررت بهذا الاكتشاف كل السرور .

سررت به لأنني استعظمت أن أسموه بفكره فأتين فساد تلك الصورة المكسية التي كانت تعجل في نفسي ما تحمله العقيدة الراسخة .

وسررت به لأنني كسبت في عالم الأدب ادباً ممتازاً يعد بحق في طليعة الأدباء الممتازين ، بل ماذا أقول ؟ لقد كسبت أدباً وفناً وعالمًا وفيلسوفًا ، لقد كسبت الرافعي رحمه الله

فهل يغضب المنصبون على الرافعي لأنني منحت كل هذه الألقاب

أنا نفسي كنت من المنصبين على الرافعي - رحمه الله - ، وإن السبب في هذا يرجع إلى تلك الصورة الأولى التي تركزت في مخيلتي عن هذا الأديب الكبير فما كنت أتصور الرافعي أدبياً موهوباً ، وفيلسوفاً عظيماً ، وفناناً طليقاً ، ولسكني تصوريته من عشاق الالفاظ والتراكيب .

ومسترة الى اصحابنا الراضين ، فاما كان هذا رأيا قديما لم يستطع ان يثبت مع الأيام اذ سرعان ما طفت عليه فطنته الراضية وانقرعت من غشي تلك العقيدة التي لم تصبر عن الملم تام بأدب الراضين ومواهبه الفنية البارعة . ولست آسف على شيء أحق على نهجهم بل طيلة تلك المدة - هذا الكثر الادبي الثمين الذي قل ان يهود به أدب هذا الجيل .

فليس الراضين من عشاق الألفاظ والتراكيب - كما كنت أعتقد - ولكنه الفنان مبدع يملك لعمري في الذوق والفكر والالوان .

قلت ان الذي مرقى عن القراءة للراضين اني كنت أتصوره من عشاق الألفاظ والتراكيب المبهجة . ولكن بعض بعض الناس للراضين لا ينف عند هذا السبب قط . بل يتجاوز الى أسباب أخرى

لحق الأديب من حروف من الراضين لزمه بأنه وجب التفكير لا يتناسب ادبه مع القوق الادبي الحديث .

ومن ثم من حذف هذا لانه يدل على الدين ويحشو على الخفضه .

فاما ان ادب الراضين لا يتناسب مع القوق الادبي الحديث فهذا خطأ طبعه . فطاع للراضين أعجب عهده (فيلان عازم متنازه وقليل من أقدام مصر من رجاوى الراضين في هذه الامور ان لو ان من يقول فيكون هناك فانه هو يترك لمه من لم يهي له . بعض ان ينف الى حين بل هذا الراضين او يترج بروحه الفنية الساحره .

اما ما جوده الراضين الى الفنية ونعم الله تعالى في طيله فلا غنى لي ان يكون داعيا الى الزعم فيه والافتراض من احدى الزعماء ذلك لان الراضين ولكن كان يحث

على الفضيلة ويدهو ليلها ؛ الا انه لم يدر في هذا على نفس المتبحر المتبحر الذي يسير عليه كثير من الوعاظ والمرشدين

وبين الرافضى وبين ذلك النوع من الوعاظ ودعاة الفضيلة فروق هائلة لا يستطيع تجاهلها من قرأ الرافضى قراءة تأمل وامعان

فمن المعلوم ان هذا النوع من الوعاظ انما يمد في اداء رسالته الى صورة واحدة مأثورة لا تعتمد في اكثر الاحيان الا على رنين الالفاظ ولحظة التركيب . ولذلك فهم لا يستطيعون ان يخلدوا في الضمائر آثار مواهبهم الى اكثر من الزمن الموقت الذى ينتهي آخره عند فراغ الواعظ من حديثه الطويل .

اما الرافضى فله أساليبه للبارحة التى يحتال بها على الوصول الى احمق الضمائر غير زاهرا ويترك فيها آثاره خالصة خلود تلك الضمائر .

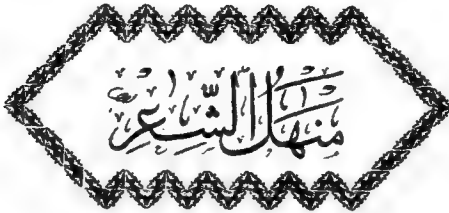
ومن هنا تظلم مواهب الرافضى الفنية حين يمد الى الفضيلة فيزدها نورا من نور . وفنا من نوره ، وما يزال يرسم خطوطها والوانها حتى يضع فيها تلك الجاذبية التى تفعل بالقلب ما يفعله المغناطيس بالحديد . ويعمد الى الرذيلة فما يزال يجسمها ويجسمها ويرزدها قبحا وتشويها حتى تظلم في أفق صورة يشتمل من رويتها القروق . والفكر ويمنع منها الحياء والدين .

فمن يقرأ مقالات الرافضى في الدعوة الى الخلق العالى ، فاما يقرأ فاجرا يصور الفضيلة في أجمل الصور الفنية فتتهافت لديها الضمائر ، ويصور الرذيلة في أفجج الصور فتتنفر عنها الاذواق والانفهام .

فياروح ذلك الرجل العظيم الذى اسمه مصطفى صادق الرافضى تقبل هذه التحية الخالصة ، تحية الاعجاب والوفاء ،،،

سيف الدين عاشور

له بقية



الحياة. والعمل. والحظ

- ٢ -

للاستاذ السيد عبيد مكي شاعر المدينة

المنورة وعضو مجلس الشورى

الحياة:

الدهر ملاحٌ والحياة كفاح
من خار به بيثة منكودة
ما فيها لذي الشجاع نجاح
فاقدم اذا شئت الحياة صحبة
والفكر مزم والنيت مجنة
والعجز ذل والقرود ضلة
والرغد لرجل الجريء مُنَاح
أني يكون مع النكوب قلاح
والهزم طارف والدؤوب صلاح
والمستعجل اذا عقلت جناح

العمل:

فالوا الزمان فعملوه خو لم
ونشيعاهم بنجومه صرتاح

ما ينتمون من الزمان اذا انتقوا متقاصين من المني وأشاحوا
هل تنجح الآمال ان صورتها في النفس مالم يستحث كفاح
ما الصمب نهية الجسم وصلها الصمب ان تنهيا الارواح
واذا نبت دار يفتحم الملا فلا أرض عند العاملين صراح

الحظ :

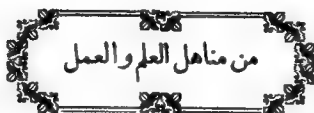
والحظ انزق الوجود معقد قد لا ينوء بحله الاحاح ١
ان يتخمر الساعى فا انقذه الا قصور يتزبه جهاح ١
أو ان يحاول فرق طاقى رسمه ولقابلية دونه زحاح (١)
(عبيد مدنى)

(١) بعيد

ثقف فكرك

خير للانسان ان يحمي ضاغط فراقه في مطالعة احسن ما كتب والوجود
فما صور من مناحي الحياة المختلفة لتسمية فتكره وتوميع تلوماته وكل هذه
لا تحبه انما اثارى الا في بحلات :

« الملل » « الصور » « الاثين الدنيا » « التروية الحديثة » « الرخافة » « البهنية »
« بابا صادق » « المكشوف » « المثل » « الاسرار » « الطالبة »
« بادر » « اجنة الوكيل » « الوحيد » « العجاز » « الميه حاشم » « نحاس » « عكة » « المسكومة »



مشاهدات الممر في العاصمة

جلالة الملك المعظم

يتفضل بافتتاح بناية دار الايتام بمكة المكرمة

في احتفال بهيج

كان اليوم اقدس احتفل فيه بافتتاح بناية دار الايتام الجديدة بمكة تحت رعاية جلالة الملك المعظم يوما تاريخيا مشهودا بغير المدعوون الى الحضور ثم أُذِنَ بشريف الموكب الملكي العالي وقد كان وُضِعَ شريط حريري على باب الدار فتفضل جلالة الملك المعظم بافتتاحها وصعد جلالاته الى الطابق العلوي حيث تصدر المجلس وكان بمعية جلالاته حضرة صاحب السمو الملكي ولي العهد الامير سعود الافخم وبقية اصراء الامرة المالكة كما كان في طليعة الحاضرين صاحب المعالي وزير المالية الشيخ عبدالله السليمان . وتقدم تليفان من الدار فالتى كل منها خطبة فنيصة هن تأسيس الدار ونوعها بما لطف جلالة الملك المعظم عليها من فضل وانهاض ثم تقدم الاستاذ احمد ابراهيم الغزاوي شاعر جلالة الملك فالتى قصيدة رائعة قوبلت بالهتاف والاصتاج ، ونهض بسببه فضيلة الاستاذ السيد محمد شطا فالتى خطبة جيدة كان لها الوقع الجليل في النفوس وقام الاستاذ فؤاد شاكر فالتى كلمة مهدي بك المصلح مدير الامن العام بالنيابة عن سعاداته وقوبلت بالاصتحسان ، ونهض الاستاذ عبد الحميد الخطيب فالتى

الحفاوة الرائعة

بالكشفاف العربي

منذ حضر هذا الكشفاف من الشام الى هذه البلاد المقدسة كان ينوي التكرم من الحكومة السنية ومن الشعب ساء .

حفلة الكشفاف العربي

وقد اقام حفلة ساهرة بديهة دعا اليها رجالا من الدولة وأهل العلم والادب وبودت الخطب وتليت الاناشيد الحماسية .

حفلة سمادة الاستاذ يوسف ياسين

واقام سمادته الكشفاف العربي بأدية غداء فخرة في بستان جروول ، وضمت نخبة من الاعيان والوجهاء ورجال العلم والادب من الشباب العربي السمودي وقد خطب فيها الدكتور محمد علي الشواف ورئيس الفرقة الاستاذ طاهر زحشري وكان مسك الختام الكلمة الاربغالية التي اقفاها سمادة الاستاذ يوسف ياسين وقد كانت فياضة بالصريح الفة لية للشباب العربي المسلم .

(تمة حفلة دار الايتام)

خطبة بديهة و بمره الاديب عبدالسلام الساسي حيث لقي قصيدة طيبة ثم نهض جلالة الملك المعظم ففقد الهار واقسام التلميم فيها واهرب عن امتنائه الساسي وانهم الى مهدي بك المصلح بسيف كريم من الذهب تقبله سمادته شاكرا وغادر جلالاته الهار فحف الحضور لتوديع جلالاته بمنل ما استقبل به من حفاوة واجلال ولا يسمننا الان تقدم جزيل التناء على القائمين بهذه الدار وفي طليعتهم ومهدي بك المصلح ، وعلى افندي جميل وقتهم الله جميعا للخير والاصلاح ما

حفلة اطباء مديرية الصحة العامة

اقام الاطباء حفلة ماهرة تكريماً للكشاف بمديرية الصحة وكانت جميلة وقد زانها خطاب الدكتور حنى بك الطاهر .

حفلة الشباب والكشاف العربي السعودي

واقام الشباب والكشاف حفلة تكريم لزملائهم بفندق مكة القيت فيها الخطب النفيسة والقصائد المصماء ومن أروعها قصيدة شاعر جلالة الملك المظلم الأستاذ احمد ابراهيم الغزاوي .

مأدبة معالي وزير المالية

واقام معالي مأدبة زاهرة في داره العامة تكريماً للكشاف وقد صفت الموائد الفاخرة في البستان نخلاً وأشجيرات الكهز باء وتناول الدهوون مائدة وطاب ؛ ثم نهض الأستاذ عبد الوهاب آشى رئيس تحرير قلم وزارة المالية ، فلقى كلمة قيمة رحب فيها بالكشاف باسم معالي الوزير (وقد نشرناها في غير هذا المكان) ثم تناب الخطباء ، واقام الأستاذ فؤاد شاكر محمور د أم لتقري ، فلقى قصيدة معياء ، واقام الاستاد ابراهيم الاقبال (حسان فلـهـاين) فلقى كلمة رتجالية نفيسة ، وقال انه ارجى ان يبيتين في معالي الوزير المختفل بالكشاف وقد اختتم بها كلمته ؛ وقد تلقفناها من لسانه . قال الأستاذ في انشاء على معالي الوزير . —

أفاض على الكشاف من يمن كفه — محائب فيها البر بالقليب والحشا
لئن خص « عبد الله » بالرب فضله — فذلك فضل الله يؤتيه من يشا
وقد اقيمت عدة حفلات تكميمية للكشاف العربي غير هذه كانت رائمة
(والمنهل) بدوره يحيي الكشاف العربي ويثني على ذوى الاحساس النبيل الذين
قاموا بواجب تكميمه .

منحة من الأدب الهندي

أبو الفيض

شاعر الامبراطور اكبر
واحد من مفاخر عصره الزاهر

كان الشيخ مبارك فاطماً في (اكره) حينما ابتسم له الخطاء، وانفتحت في
بستان الله أول زهرة، واتمرت شجرة امانه أول ثمرة. فكانت زهرة رائحة تضوّر رياها
إلى قطان الهند أجمعين، فارقصنم طرباً، وثمره يأنّ ذاق لذتها كل متأدّب،
فأصبح لا يجد لغيرها قلة. نشأ وترعرع هذا الشاعر الموهوب اللغز، تحت ظل
أبيه الشيخ مبارك في ضيق من العيش وضك. ودرج من العيش الذي كان كله
قراً وبؤساً، يحسّ ساكنوه بلذعه والمه ونهايك بمداوة الاهداء، وحسد الحساد
في هذا الوقت للسير.

فلما وصل إلى ربيع شبابه، وصات معه مواهبه إلى ريعان شبابه. ومع انه
كان بارعاً في العلوم التي تلقاها من أبيه، ودهراً، لكنه خلّق الشعر، وخلق
للشعر له، كما ظهر أخيراً، مع ان أباه لم يقرض شعراً طول عمره.
هذا المبقري الذي روي الله قلبه وعقله، بين للشاعرية، وأنى له ان يؤثّر
نمراً غير الشعر، وأنى لقلبه ان يميل إلى شيء سوى الشعر؟



كان بامكان « أبي الفيض » ان يذهب إلى الامبراطور « كبير » فقد كان يعلم ان من دأبه طلب كل عالم وشاعر ، أدیب ، والسعي وراء كل ذي رأى صائب وعقل راجح ، لكنه كان أبا ، أبي أن يعطى باب الملك ، بل رأى أن هلى الملك ان يعطى بابه .

وأخيراً فتح شذى احدى الازاهير التى كانت تقطع من شاه ربه العظيمة ، حيناً بعد حين ، فوصل عبرها الى ذلك الانف الذى كان يقدر لكل ذي فضل فضله



صدر الامر السامى الامبراطورى الى حاكم (أكره) بارسال « أبي الفيض » الى مقر الامبراطور بدون تأخير أو ابطاء . ولم تكن القابلة قد أشرفت على النصف الباقى ، حتى كان الجنده على باب دار الشيخ مبارك يطلبون أبنه ، فطلق يفهمهم أن غائب هن الدار لكنهم الحوف استدعائه ، إذ كانوا يظنون أن اباه « مباركا » إخفاء عنهم كما فعلهم أعداء الشيخ ...

ويألم من بله أقبياهم لا يدرون هل هم يقبضون على مجرم اثم ، أم انهم يعطفون الزينة التى مشتقها « أكبر » واحبها .

وكاد الامر يصل إلى اهانة الشيخ ، لولا بحى « أبى الفضل » وقد هله وازله رقف الجنده على بابه ، وتشاجرهم مع والده الرؤف .



وقد « أبو الفيض » خارج الشبك القذى ، الذى كان يحيط بمرش الامبراطور فرأى أنه لا يمكنه ان يشد قصيدته من مكان وقوفه ، واليون بينه وبين العرش بعيد ، فما وسه الا ان ارتجل هذه الايات : —

« أيها الملك ! انى خارج التنفس ، فارجو السماح بدخول فيه ، لأنى « درة » فريدة . وما أوى « الدرة » الاقتصص » .

منهل التلاميذ وناشئة الكتاب

خواطرها في الصناعة والعلم

لاريب في ان الرغبة في الصناعات ، والعناية بها ، هما أول ما يشترط للاجادة فيها ، والنجاح فيها ، اذ لا يخفى على الجسيم ان الانسان لا ينجح في متترك الحياة المادي الامور والاعمال التي يرغب فيها ويشغف بها . والشغف بالصناعات وما تنمؤه من خيرات وبركات هو الذي يدهو الانسان العاقل المتأثر في مزاولتها امداءً مديدآ وزماناً متتابعآ طويلا . والصابر في الغالب لا يخيب ولا يفشل ، وقد قيل : « لكل مجتهد نصيب » وقال النبي ﷺ : (أحب الاعمال الى الله أدومها وانقل) . فيجب على محب الصناعة اذا بدأ في ممارستها أن يعتق بدقاقتها ويعزم جزئيتها وكلياتها حتى يستطيع أن يبرح فيها ، ومن ثم يستبط ويستكر ولا يبعد أن يكون من المحترمين ، فليس العلم الصناعي وفقاً على أمة دون أمة ، ان هو الا للتعليم المفيد ودقة الملاحظة والمتابعة على العمل !

ولقد حث الشارع على المتابعة في الامور ، وقوة العزيمة فيها والصبر عليها . وكثير من الناس يشرع في عمل من الاعمال بنشاط عظيم وطموح كبير ثم تعرض له بعض المصاعب فيبرد عزيمته وتخور همته تلقاها ، فلا يتم ماشرع فيه ، فقل هؤلاء لا يستطيعون أن يتموا أمراً ولا يكسبوا نجاحاً . بخلاف أبواب العزيمة وأهل الصبر فهم يقابلون تلك المصاعب والصدمات بقلب ثابت وصدور رجب وعزيمة لا تقبل الكلال والمال فيتغلبون بذلك على العقبات ، وينالون ما أرادوا

بفضل الله ثم بحمد ربهم ، ولا يمكن ان يجتمع سقوط مع اجتهاد في الغلاب والحكم كغلاب .

وما لا يخفى ان الشعب كالفرد ، فلا يسمو شعب ولا تنرق أمة الا بنتائج أعمالها واتقان مصنوعات ، وحسن انتاجها الاقتصادي . ومخترعاتها التي تجود بها قرائح صناعاتها المثبتين ، وهندستها المتقنين . واذا أعمنا النظر في الامم الراقية والحكومات الكبيرة نجد اكثرهم رقياً أثبتهم واجودهم اختراعاً وصناعة واكثرهم اصطناعاً وتصديراً ، ورتقي الشعب وتقدمه مرتبط كل الارتباط بالافراد فالامة كالجسم الواحد ، أعضاء الافراد . فالشخص المامل المجد يترقى به الشعب ويسعد ، والشخص الماطل ينحط به الشعب ، فترى هذا الشخص انغماس اذا بدأ بعمل يراه صعباً يستعظم ما يلزم صرفه فيه من جهود ووقت فتغفر نفسه قبل ان يسبر غور العمل فيحجم عنه . يبقى ولعن الدزم خائر القوى ، فاذا طال عليه الامر ، ولازمه المضجر وقوى عليه ساطان الئس ، يش من النجاح بالكلية فيترك ذلك العمل مرة واحدة ، ويهازل الشروع في آخر ، وهذا اذا صعب عليه فارتقه الى غيره ، وهكذا يضيع وقته سدى ، وينتهي به الامر الى ان يرجع يخفي حنين في كل مازاول من عمل او صناعة والمياذ بالله .

هذا وقد وجد والله الحمد بهذه المملكة العربية السعودية عدة معامل ومصانع ومعاهد علمية وصناعية ، وان كنا نرى الافعال عليها اقل مما الامة في حاجة اليه ، فذلك شركة التوفير والاقتصاد وتلك شركة الطبع والنشر ، وشركة الصادرات ، بالعاصمة وكلها برأسها زعيم الادب والاقتصاد سماعة الاستاذ للشيخ محمد سرور الصبان

وتلك دار الايتام بمكة يرأسها سماعة مدير الامن للعام ، وهذه دار الايتام بالمدينة المنورة قد اُلحقت بها قسماً صناعياً يتعلم فيها الطلاب ما يميل اليه قلبه عن

الصناعات المختلفة من التجارة والحياكة وصناعة الجلود وغيرها ، وهذا معمّل
الفضل والذسيج قائم بتعليم فن النسيج أحسن قيام ويخرج أقشة مذهوجة صالحة
للاستعمال ، فخرجوا أن يزداد أقبال الأمة على هذه المؤسسات والشركات الوطنية
لتنمو وتتقدم ، ثم هذه مدرسة العلوم الشرعية التي أسست منذ ثمانية عشر عاما
لرفع المستوى العلمي الشرعي بهمه الرحاب المقدسة على قد خصصت ادارتها
رواتب وأعانت لطلابها تكثرت بقل بحسب اجتهاد التلميذ ونبوغه على أقرانه ،
لتكون تلك الرواتب مكافأة لفتي منهم ومساعدة على أصل الميثة للفقير منهم ،
ليكون خالي البال أزاء ما يحتاج اليه من أصل الماش فيتفرغ قلبا وقالباً لتعلم العلوم
الشرعية والعصرية النافعة ، ومن جهة عناية المدرسة بطلابها أن رأيناها قد شرعت
في بناء مسكن على الطراز الحديث بلصق باب بصري بالمدينة المنورة ليكون
مأوى للتلاميذ الذين لا يجدون مسكناً ومما قريب ان شاء الله تعالى تم هذه البناية
ولقد رأيت المدرسة في هذه الايام أن تزيد رواتب تلاميذ القسم العالي فيها
زيادة لتنشيطهم فخصصت لتلاميذ الصف الاول منه (٧) رياتل مريية وتلاميذ
الصف الثاني منه (٨) رياتل وتلاميذ الصف الثالث (٩) رياتل وتلاميذ
الصف الرابع (١٠) رياتل. هنا اذا كان دخول التلاميذ لهذا القسم العالي بالتدريج
من صفوف المدرسة التعضمية والابتدائية ، وأذا كان التلميذ المنتظم في القسم
العالي آتياً من الخارج ، أي من إحدى المدارس الاخر ، وكان ذا معلومات
تؤمّله للالتحاق بهذا القسم فيعطى (٥) رياتل شهر ياتي أي صف كان من القسم العالي
و كذلك لاحظت الادارة ضرورة وجود صنائع يتشرب منها التلاميذ اذا خرجوا
منها ويقبضون وطنهم بها ولا يقفون علة على البلاد فانشأت فرعاً صناعياً ملحاً
بالمدرسة وللتلميذ حق الدخول فيه في غير أوقات الدرس فيتعلم فيه ما شاء
من نجارة وزخرفة وحدادة ، وخرافة ، وقد خصصت الادارة للملتحقين بهذا

الفرع الصناعي مكافآت شهرية علاوة على المكافآت الشهرية التي يتقاضونها
تلقاها تعلمهم العلوم .

ومما يجدر بالذكر أن ننوه بان هذا التقدم الذي تتقدمه البلاد والامة هو
بفضل الله سبحانه وتعالى أولانهم بهمة جلالة الملك المفدى «عبد العزيز آل سعود»
أيده الله وأدام حكمته السنية مادام الجديدان
المدينة المنورة حبيب محمد احمد

الطالب بالقسم العالي بمدرسة العلوم الشرعية

ابو الفيض

بقية المنشور على الصحيفة ٣٦

سر الامير اطور سروراً لاحدله ، واذن له بالدخول ، فدخل التي قصيدته
انفاذ التي قالها ، وهو في العاريق . ومعلمها :-

«وصل رسولك حين تنفس الصبح ، وتبدد الظلام ؛ فكان جبينه الميمون
أوسع من جبين الجود والسخاء نفسه .»

وأبيات هذه القصيدة القراء هم مائة وصمعيين مما اقيم الشاعر «ابو الفيض»
هموا كبراً ، ولا فرق فانه سجل فيها ما أحس به من خوف وذعر يادى الامر ، ثم
ما شعر به من فرح وسرور حين علم بنية الامير اطور ؛ فجاءت قصيدته هاته آية في
الابداع والافتان

وأصبح الشاعر «ابو الفيض» بعد زمن وجيز ملازماً للامير اطور في حله
وزحاله ، اذ كان لا يستطيع مفارقه .

محمد عالم الافغانى

خريج النجاح

المدينة المنورة

المكتبة

مجلة خرم الأوبس والنقاد والعلم

الموضوعات

صفحة

١	نمعة وابسامة بين عام مضى وعام حفر	المعروف.....
٢	معجم منازل الوحي	الاستاذ الحق وشدي بك الصالح ملحق.....
٦	الآثر القوي اوجده الادب الحديث في المجاز	رأى الاستاذ ابي عبد المقصود مدير مطبعة أم القرى وجريدتها
١١	تحية الكشاف العربي	للاستاذ عبد الوهاب آشي رئيس تحرير قلم وزاوة المالية
١٣	إعاضة خاطر	للاديب المراق السيد شكرى محمود احمد ...
١٧	آلة الخط	للاستاذ محمد حسن عواد
٢٢	سوى « قصة »	للاديب محمد أمين يحيى
٢٧	مصطفى صادق الرافعي « في الميزان »	للاديب سيف الدين عاشور
٣٠	الحياة والعمل والخط قصيده	للاستاذ السيد عبيد مدني شاهر المدينه وضو مجلس التنوير
٣٢	جلالة الملك العظيم يفتح دار الايتام	مشاهدات المحرر في العاصمه
٣٣	المفاوة الزائفة بالكشاف العربي	
٣٥	أبواب القريض (صفحة من الادب المهتدى)	لمحمد عالم الافغانى خريج النجاح
٣٧	خواطر في الصناعة والعلم	لسيد حبيب محمود احمد الطالب بالتم العالي من مدرسة العلوم الشرعيه ..



المنزل

بمطبعة دار الفجرى

المجلة

مجلة تحرم الادب والثقافة والعلم

لنفسها

عبد القدوس الزنصاري

قيمة الاشتراك : في المملكة العربية السعودية (٣) ريالات عربية وفي
الخارج (٧) ريالات عربية . وللطلبة في الداخل (٢٠) ريال عربي الاجزاء المفقودة
في الطريق لا تهم الادارة بتعويض المشتركين عنها ولكنها تحرص على ذلك .
المقالات لا تقبل للنشر في المنهل الا اذا كانت له خاصة ولا تماد لاصحابها
نشرت أم لا

الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة
المنوان - ادارة مجلة المنهل بالمدينة المنورة « الحجاز »





المنهاك

مَجْلَدُ خَزَمَةِ الْأَوْبَانِ وَالْعَاقِذَةِ وَالْعِلْمِ

صفر ١٣٥٨

مارس ١٩٣٩

كلمة المحرر

الجمال والاعتدال (*)

لأن الشتاء قارس للبرد ، حاداً حقيقياً ، ينشب غزابه في كل ما أقلته هذه الأرض من أناس وحيوان ونبات وجماد ، فإذا الجميع مكهربون بقيار هذا القهر الشديد . وتأمل فتجد أكثر الناس قد ازدادت أحجامهم ، وتضخمت أجسامهم ، فأصبح الواحد منهم اثنين ، بما كدسوه فوق جسامهم من « دروع » الملابس ، يتقون بها سورة هذا « الضيف الثقيل » ويقاومون بها طعنات هذا « الغصم » الضيف . وفي ليلة من ليالي « خضم » هذا الشتاء المتلاطم الأمواج ، سكن هديره فجأة ، وغارت قواه بفتة ، فاستأنس الناس ، ووجدوا في هتفي الضيف قوة ، واستخرجوا من هذا الخول نشاطاً وبعجة .

(*) كتبت صبيحة ليلة من ليالي الشتاء ، هذا وصفها .
(*) البقية على الصحيفة الحادية عشرة ﴿

اعمدة الحكمة والاجتماع

من الحديث النبوي الشريف

الحج وأهميته الدينية

قال رسول الله ﷺ : —

❁ الحاج والدار وقد الله ، ان دعوه اجابهم وان استغفروه .

غفر لهم

❁ ان الله تعالى يقول : ان عبداً اصححت له بدنه واوسعت

عليه في الرزق ولم يزد الى في كل أربعة اشوام المحروم .

❁ من حج لله فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه .

❁ جهاد الكبير والصغير والضعيف والمرأة : الحج والعمرة .

❁ من أراد الحج فليتبجل فإنه قد يمرض المريض وتضل

للضالة وتدرض الحاجة

❁ ما من يوم أكثر ان يبتغى فيه عبداً من النار من يوم عرفته وانه

ليدنو به فليحج ثم يباهي بهم الملائكة فيقول : ما أراد هؤلاء ؟!

❁ ما من مسلم يلبى الا لى ما على يمينه وشماله من حجر أو شجر

أو مدر حتى تنقطع الأرض من هاهنا وهاهنا .

استفتاء المنهل

ما هو أثر الأدب الحديث في هذه البلاد

(٣)

رأى الأستاذ محمد علي مغربي

زريد أولاً - ان نعرف ماهو الأدب الحديث لنعرف ماهو اثره .
والأدب الحديث هندي هو أدب هذا العصر المطبوع بطابعه ، والموسوم
بمسميه ، وسيكون هذا الأدب الحديث اليوم قديماً في الغد ، حينما ينشأ عصر
جديد وجيل جديد يخطط في الأدب طرائق جديدة يخالف هذه الطرائق التي
يخطتها أدياء اليوم ، ويفتح أبواباً أدبية غير هذه الابواب .

وأنا أهرق ان هذه نظرية لا يستنتها الكثيرون ، وربما ظن بعضهم اني
انتكر للأدب الحديث او انمصب له .

فيعض الناس يستبعد ان الادب الحديث هو الأدب الباقي على الالام . والذى
لاتذهب المصور بوجوده ، فهو حديث ابداً مهما كرت الالام . وتطاولت المصور .
وبعضهم يستبعد ان الأدب الحديث هو هذه الاساليب الجديدة التي ظهرت
في الادب أوائل القرن الميلادي والتي تدهوا الى تحطيم القيود الادبية القديمة و
التي تنشط حيناً في الدعوة حتى تصل الى إتخاذ العالمية أداة كتابة وأدب ، كما
هي أداة تمام ومخالفة . وهجر الفصحى هجراً كلياً ، والتي تمندل أحياناً فتقتصر

على أحداث قوالب جديدة في الادب لاتتمدي الخروج عن قاعدة القافية الواحدة والوزن الواحد في الشعر .

و بعضهم يعتقد ان الادب الحديث هو هذا الادب الرمزي القى عرفه أدباء الغرب والذي تخصص فيه بعض أدباء العصر الحاضر من الشباب المتقف ثقافة غربية خالصة .

و بعضهم يرى غير هذه الآراء . فالاختلاف في تعريف الأدب الحديث لا يقف عند حد .

ورأينا القى بيناه في صدر هذا المقال لا يخالف هذه الآراء المتناقضة في الجوهر، بل هو يشاها جميعاً، فالأدب القى ظهر في هذا العصر هو الادب الحديث ؛ وهذا الادب كما في كل أدب فيه الجيد والردئى ، والحسن والخبث .
والطرائق الأدبية المستحدثة سواء كانت رمزية ، أو متطورة ، أو ممتدة أو عربية جزلة محافظة ، كلها أدب حديث لانها وليدة هذا العصر الحديث القى نميش فيه .

بقي أن نعرف ان هناك أدب جيد ؛ وأدب رديئى . وهذا موجود في أدب كل امة وكل عصر فلا شك ان رجال المملكات المشر والمنهى ، وابن الرومى ، وأبا العنابة ، والبحترى ! وابا نواس وابن هاتى ، وشوقي والعقاد والجارم وناجى والمازنى شعراء جيدين . ولكن هل نستطيع أن نقول أنهم أدباء محدثون ليسكون أحبيهم حديثاً ؟

ان التاريخ ينكر هذا ، والواقع لا يقره .

ومنما يقال عن الشعراء يمكن أن يقال عن الكتابات والتصصين ؛ وغيرهم من أدباء المعصور المختلفة والتثيل ينفى عن التذليل .

فاذا أردنا أن نجيب على السؤال الذى يوجهه لنا - المنهل الأغر - بمفهوما من الادب الحديث فان اثره في بلادنا قوى ولا شك ، لانه حديث فحسب ولكن لان الادب الحديث في عصرنا الحاضر هو خلاصة آداب المصور القديمة العربية ، وخلاصة آداب الغرب وثقافته وعلمه .

وهو يستخلص دراسته من هذا المزيج الذى انتجته خبريات كثيرة ومدنيات ساقية هي تراث الفكر الانسانى فى شتى المصور والازمان .

واثر الادب الحديث في بلادنا اثر بارز يلح من عصر النهضة الادبية الحديثة فى بلادنا ، وأغلب أدبائنا الكبار عاصروا النهضة الادبية الحديثة ، فهي نهضة عاصمية لم تعتمد الا على دراسات فردية خاصة يمارونها اطلاع بهم واخلاص فلاد وذكاء وقاد وورعة خالصة فى الثقافة والدم .

ولولم تجتمع هذه العوامل لما كان فى بلادنا اليوم شئ اسمه أدب أو ثقافة ؛ فقد كانت البلاد أوائل هذا القرن المجرى فى حلق من الجاهل القاضح والامية اللغاشية تحول بينها وبين الادب ، وكان المدارس التى تأهلت قبل عشرين أو ثلاثين عاما فضل اخراج هؤلاء المتدربين الذى تخرج منهم الأدباء والمتقنون .

وهؤلاء لم يجدوا امامهم سوى المكتب الحديث وسوي أدب العصر الحديث وتلج القرائح لأدباء مصر وسوريا ؛ فاحتفوا حنوم ، وساروا على منوالهم فكانت النهضة وكان الأدب الحديث فى المجاز .

واذا فالأدب المجازي الحديث لا يعتمد على أدب قديم ، ولم يناهض مدارس أدبية قديمة وان كان قدناهض أفكارا ومبادئ قديمة ؛ مناهضة تطرفت أولا حتى كادت ان تخرج من الاثر الحسن الموسوم لها ولكن القنودة ما لبثت ان هدأت واخذ الاعتدال يسيطر عليها فآتت اكملها الطيبة الشبهة ادبا معتدل الفكرة قوى المبدأ والدينية .

يمكننا ان نقول الآن ان اثر الادب الحديث العربى هو هذا الادب الذى
تدين له البلاد اليوم وهذه النهضة الادبية التى عمت مصرا قاهما ، فاصبح لنا من
الادباء بفضاهما من فخر بادبهم ، ومن الشراء من باع شعرهم مرتبة عالية رفيعة
ولكن هذه النهضة تنقصها اشياء كثيرة ، واثى لأخشى عليها اليوم أن
تندثر فالادباء الممتازون قد انصرفوا عن الادب الى وجهات أخرى من وجهات الحياة
والمكتبة الحجازية الحديثة لا تزينها منتجات أدباء العصر الحاضر من
الحجازيين ، والصحف الحجازية على قلتها لا تمثل الادب الحجازى تمثيلا صحيحا
ومهما كانت الاسباب قوية فهم لا تقوم هذا السكل هذا المجموع ، وهذا
الاحمال .

• نريد من الادباء ان يجعلوا اثر أدبهم واضحا ، وان ندمع في كل يوم بمؤلف
جديد ، وبمبحث جديد .

اما هذا السكون فهو يقضى على النهضة المباركة ويحيلها هشا يتندروه الريح .

وبعد فهل لنا ان نأمل وان ننتظر

انا لآملون وانا لمنتظرون ؟

مكة — محمد علي مغربي

لا تنس ان احسن البطاريات

والاتاريك اليدوية تباع

باسعار مراهودة

بد كان عبد الرحمن بخارى المذنب بالمسعى باب السلام الكبير

الحركة الصناعية (*)

في البلاد العربية السعودية

- ٢ -

للاستاذ محمد حسين زيدان

ويقولون : ان القائد فلانا كان في طفولته يتخذ من آتوايه جنوداً ينزعهم ،
خيأمر وينهى ، في حركات عسكرية ، بما كان دليلاً على استعداده لان يكون قائداً
بالفطرة ، وربما قالوا : وبالوراثة ايضاً حتى اذا كبرت فيه هذه النزعة أو
الملكة فحققتها الايام تحقيقاً بحسبه الا كثرون من اثر الصدفة والحظ الحسن
يسوق الي صاحبه التوفيق والهدى في أى امر حاوله ، ولست الآن بصدد التذليل
على صدق هذا الزعم أو بطلانه فاما ذلك في مكانه يطلبه من يريده ..

ويقولون . ان المخترع فلانا كان وهو طفل يصنع من الورق والاشباب والحديد
لبياً يلعب بها فتعجبه هو ، ويجب منها اخوانه ، ويقتبط بها من يدعوه الى
الاكثر من مزاولة هذه الاعمال التي يحسبها الجاهلون لاقتيد الطفل ، يشجعه
هو لا فيصنع بعض ما يجب أحياناً ، وبعض ما يضحك حيناً آخر حتى اذا كبر
تأتى له من الظروف والاعوان ما جعله المخترع المشار اليه بالبنان ، المخترع الذي
أخرج للانسانية ما هو دأه كبرى في بناء مدينتها الحديثة ، هذا يقولونه في
معرض التراجم لتأبين والمباكرة من القواد والعلماء والمخترعين أو يدللون به على
أثر الفطرة في الطفل فحمله أن يبنى بأمور هو مهيأ لها في المستقبل ، ومستعد
لان يلقاها حسب ركب فيه من طبائمه ، وما تكرر له من مطاعم ومطاعم .

• • • انظر من ٤٧ من الجزء الممتاز لسنة الثانية

الحق ان هذا صحيح ، ولكن ألا يجوز ان الطفل الذي كان يصنع ما ذكرنا
 ماهو الا كأي طفل يحمل هذه الاعمال أو مثلها في طفولته ؟ فلما أن يجد عناية
 وتسيدياً وأصحابا تكونه ذلك التكوين المبكرى أولا يجد فيضه محل نبوغه وتموت
 ملكاته . فكثير من الاطفال كان بناءاً يبنى بيوتاً صغيرة من الاحجار والطين
 الذي ينفس فيه حتى تنسخ أثوابه ، ونعم هذا فلم يذبح في هندسة انباني ، وكثير
 منهم يحمل كطاه ولم يذبح في العاهي ، وكثير منهم رسم يرس على الجدر والاوراق
 اشكالا متنوعة ولم يذبح في الرسم ، وكثير منهم يفتي طويلا ليل نهر ولم يذبح في
 الموسيقى ، افتحكم بهذا الاستقراء وهذه النتائج على ان هؤلاء لم يوجد فيهم استعداد
 يكفي لنبوغهم فيما كانوا يعملون في طفولتهم ؟ قد يكون الحكم مقبولا وله ادلة
 تبرهن على صحته ، وتبين بعض الاسباب التي انقصت الاستعداد ، أو أهمتهم
 اياه ، ولكن اجزم بان هناك بعض الاسباب التي تغلب على أطفالنا نحن فنجل
 منهم جيلا ينعدم فيه التابون أو يقلون : ذلك انا نصرف أطفالنا بقوة الى وجهة
 أخرى غير التي يريدونها ، فاذا ما وجهوها توجهوا ، واتقنوا ما علموا فكانوا
 عمالا كابسط العمال ، أو كالكالات يمشون حسبما يرسم لهم ، ويجهدون عابيه ، فلا نبوغ
 يوحى اليهم التجديد والابتكار ، ولا تفكير يحاسبهم على القبول والانكار ، بل
 هكذا قدر لهم أن يعملوا عملا رتيباً بلا تغيير ولا تبديل . - وليس كالوجود يمت
 النبوغ ، ويقتل التفكير ، ويقهر القاه قدر لهم من جراء هذا التوجيه
 أن تذبل ملكاتهم الحادة القوية الموهبة التي قد تأتي بالاعاجيب ، وتكونت لهم
 ملكات أخرى بالمران والتجارب ، هي بلا شك دون ملكاتهم لك كما اسلفت .
 ولوان أطفالنا وجدوا في محيط توجد فيه معامل صناعية وصناعات وافرة
 أو محسنون ذوو عاطفة جياشية نبيلة تحملهم أن يقدروا التابفين فيعملوا على

أنهضهم ومعونتهم وتعليمهم رأيت كثيراً من ذوى الاعتماد يهرعون الى هذه المصانع أو الى هؤلاء الحسنيين ، فيشبعون نهمتهم ويدركون رغبتهم . اما وم لا يجدون ذلك فيسبطلون يصنعون لمبهم اطفالاً ، فاذا كبروا صنعت لهم بيئتهم ، وصنع لهم محيطهم من المصنوعات ما أنت تراه .



هذا نقص كبير له اثره لدينا ، فابن المبرزون في ميدان العمل ؟ انما هم ملكات متواضعة ونبوغ يشع نوره في الطفولة ليهمل في الرجولة . فهل من علاج ؟! العلاج سهل بسيط هو في التربية الحقة يعنى بها المربون الخالصون القدين يشعرون بسبب الامانة وواجب الدين والوطن والعروبة . وفي الاعمال الوافرة الطيبة توجد لنوجيه النبوغ حيث تريد طبيعة الطفل وفطرتة وفرائده ، وفي الآباء العقليين يتركون لطفل حريته واختياره يختار العمل الذي يريد ، ويطرحون عنهم بعض اعباء التقاليد التي تنافي العمل المفيد المنتج ، فليس من شأن حياة اليوم أن يستحي المرء من أى عمل يدبر عليه أخلاف الرزق ، ويكفل له حياة شريفة عزيزة تعود عليه وعلى أسرته بالخير والسعادة ، ثم تكون من مجموع هذه الاسرأة سعيدة تستطيع أن تثبت وجودها في الحياة أو ليست الامة مجرعة أسر ؟!



والصناعة تربي الملكة وتنميها وتوسع الحيلة . أفنذا صحيح ؟! نعم هو صحيح . أفليست الصناعة الميكانيكا وما يتصل بها ؟ أوليست الميكانيكا علم الحيل هند اجدادنا الاقدمين ؟! فعلى هذا كل صناعة حيلة ، وكل حيلة تسمرن عليها المرء توجد حيلة أكثر وأكبر واجدى نقداً .. وهذا بالطبع إذا لم يكن جامداً . لقد ترى في الشارع رجلا يتكسع فتقول له بماطقة جياشة : اعمل ! فيقول لك :

لا أستطيع ولا أعرف صنعة أعيش منها هذا الرجل لم يثر ملكاته ولم ينمها ، بل أماتها بسبب الترك والاعمال ، فرضى العيش هكذا يشكو من الشكوى ... ونجد
ولا آخر قد ترك صناعته الأولى لئلا أمل له اليوم في العيش من ورائها ، فقد
لها ما أخرها عن الصناعات الأخرى ، فأخذ على نفسه ان يتعلم وأوجد
لنفسه الراحة والسعادة ، ولم يصبأ بشيء . هذا الرجل قد اتسعت مداركه وتوسعت
حيلته فلم يضيق ذرعاً بما حدث له ، بل سعى وسعى حتى جبر كسره واثقف نفسه
ولم يشك من الشكوى التي لا تفيد

من هذه المقارنة نعرف ان انعدام الصناعات ، وعدم تعلم الموجود منها هما
السبب في كثرة المعاملين . فميشة الكفاف قد يفتي بها الفرد ويقنع . لكن
أمة يعيش أفرادها كفافاً لا تتقدم في الحياة لتتقدم السان المشود . وكما ان أثر
الصناعة كبير في الصانين والمعاملين كما قدمت فانه كبير الأثر في الذين
يشاهدون هذه الاعمال ، ففيها حفز لهمهم وتشجيع لهم ، وكل عمل لم يكن صعباً
الا ابتجاده واختراعه أو تميمه والانتفاع به ، فاذا وجد كان سهلاً على المعاملين
ان يعملوه ، وقد يصنعون أمثلة تبين في الجودة مبلغاً أحسن من ذلك المنهل الذي
نسجوا على منواله . فعلياً ان لا نخشع ونخضع لصروف الفهر بل نسي للايجاد
والانشاء ليرزنا القادرون والنايرون والماملون فهل نحن عاملون ؟

هذا تبسيط لأثر الصناعات وله ما بعده . (يتبع) المدينة المنورة : محمد حسين زيدان

تقديم في محو

أطلعنا في بعض صحف الجزائر أن صديقنا السري الوجيه الشيخ محمد
حوحو قد منح وصام الفلاحة بالجزائر تقديراً لجهوده في ترقية الزراعة والفلاحة
وعمله النزيه فنحن نبي حضرته وتتمنى له دوام التوفيق

تمة الافتتاحية

وتنفس الصبح فاقر من جو معتدل جميل ، تنثر في جوانبه « خيوط »
 للسحب القهية الرقيقة ، تلوح كزهود حديقة غناء ، اصطفت فوق هامات
 شجيراتنا ، اصطفا كل فنة ، وروعة وجل .
 وانبت من وسط هذا الجو القائن ، ومن خلال هذه السحب الشفيفة ،
 نسيم لطيف مننش كبير الخائل الصافي يفرح عقب عطول الحرس في فصل الربيع .
 وأقبلت أسراب الحمام ، وطوائف المصانير ، وجاعات القطا ، زفر
 بأجنحتها سابعة في هذا الجو البديع ، تغرد بأشيد الصباح ، تمرب من دقيق
 شعورها بهذا الجمال الأخاذ .

وخرجت من منزل ، فسرحت بصري في هذا الجو المملوء بهاء ، وملأت
 دفتي من نسجات هذا الصباح النضر .

كل شيء في هذا الصباح الباسم جميل !
 فيا ترى ، ما هو سر هذا الجمال الملم ؟!
 السرفية يا صليح هو الاعتدال !

ثقف فكرك

خير للإنسان أن يمضي ساعات فراغه في مطالعة احسن ما كتب واجود
 ما صور من مناجي الحياة المختلفة لتنمية فكره وتوسيع مداركه وكل هذا
 لا يجدها إلا القارئ إلا في مجلات :

« الهلال » . المصور . الاثنين . الدنيا . الترفيه الحديثة . الرياضة البدنية .
 جابا صادق . المكشوف . المهل . الاسرار . الطالبة »
 بادر بمراجعة الوكيل الوحيد للحجاز (السيد هاشم نحاس) بمكة المكرمة

معركة أحد

— ٣ —

اشاعات باطلة، تفقد المسلمين توازنهم

وحدث في أثناء انكشاف المسلمين عن مراكزهم الحربية ، وفي ساعة الهزيمة ان قتل مصعب بن عمير حامل لوائهم ، قتل عبد الله بن قنّة الأبي وهو يذبح عن الرسول ﷺ . وكان مصعب هذا شبيه الملاح برسول الله ﷺ . فعاد ابن قنّة الى قومه يصرخ متبجحاً بأنه قتل محمداً عليه السلام . وكان لهذه الصرخة الساذجة صدى هائل في شل حركة مقاتلة المسلمين حتى وصل بهم القهول الى ان انعطف أولهم على آخرهم ، وصار يقتل بعضهم بعضاً وهم لا يشعرون ، وهم بعضهم على وجوههم من هول المصيبة الجديدة ظمزموا الى المدينة ولم يدخلوها وتفرق غيرهم في اماكن من ميدان المعركة ، وتفرق رأيهم فيما تكون عاقبة امرهم بعد هذه الحادثة الهامة فكان من رأى فريق منهم الرجوع الى قومهم ليؤمنوهم وكان من رأى فريق آخر المضي في منازلة العدو ، ودليهم انه ان كان رسول الله ﷺ قتل فمليهم ان يقاتلوا على دين نبيهم وكان على ما كان عليه نبيهم حتى يلقوا الله شهداء ، وفي طليعة هذا الفريق المؤيد بنور الله وحسن توفيقه ثابت بن الدحداح فقد قال : يا معشر الانصار ان كان محمد قد قتل فان الله حي لا يموت فقاتلوا على دينكم فان الله مظهركم ناصرهم وقد ابي دعوته نفر من الانصار تحمل بهم على كتيبة خالد بن الوليد وعمر بن العاص وعكرمة بن ابى جهل وضرار بن الخطاب ، تحمل هاية خالد

وقوله يومه وهكذا استشهد هذا العيال في شبل القرب من دين الله واستشهد من كان معه من الانصار رضي الله عنهم

وكانت هناك اقلية ابلغوا المورخون الى (١٤) مقاتلا مبعة من المهاجرين وخمسة من الانصار. فقتلهم مع النبي ﷺ فتأقح عنه فالتح الابطال ، وعنده بالارواح والاجسام منهم ابو بكر الصديق ، وابوطحمة ، وسعد بن ابى وقاص ، والصحابية البطلة المنيرة ، أم حمزة الساذية ، ومصعب بن عمير ، وقد استشهد في هذه اللحظة قتله ابن قنة مومن الثابتين ايضا « ابراهيم » ، قد تفرس دورهم في فصل وقع النبل على ظهره وهو منحرف على الرسول ﷺ حتى كثر قلة النبل ، ومنهم « زاهرة بن حمزة » قاتل قتال المستنيت دون الرسول حتى شجسته البراعة قتال الرسول (اذنوني) فوسعه قلعه الشريعة فاسترضى الله عنه وختم على قلم الرسول ﷺ

شعب احد الجبال الى انهم لم يستطيعوا اليه ، وانتصارهم فيه

والشعب لنا الطريق في الليل ، وشعب احد غفا هو مبعث مبعث جيداً يملوا لهم حركته وان تقرب من جنة الوادي الوادي قناة ، ثم يضيق تدريجياً كلها في ذلك الى « اخل الجبل » حتى اذا كنت هذه المنطقة الشرقية المضيئة الى الماس من القرية ، رأيت هناك أملاك طريقه من اس آخر حيث قل هو التراس (القرية) (١)

هذه استرخى شافع يكتشف ذلك وملة الشعب وكيفيته اجلته شوكه ثمين
 لاجل أهمية هذا الشعب واهله الكيل بالنسبة لكلا المتحاربين ، فقد لجأ منهم
 (٢) اذ انهم تموضعوا الى يد من هذا القوا ارجح الكتاب « آثار المدينة المنورة »
 لمجروح هذا الشعب

قريش أول الامر إلى جبل أحد بدليل ما أشار إليه القرآن وصرح به المحدثون وأهل السير و بدليل قول حسان بن ثابت لقريش : -

اذ تولون على اعقابكم هرباً في الشعب اشباه الرسل
اذ شددنا شدة صادة فأجانا كم إلى صفح الجبل

كما اتحاز المسلمون اليه في هزيمتهم ، مما جعلنا نعتقد بوجود حبيب حربي هام جداً أجبره الى هذا الجبل من كل من شالت كفته في ميدان هذه المعركة من الفريقين المتحاربين . ولعل هذا السبب يكون ادراك الفريق المنهزم ان طريق السلامة السريعة من العدو الذي يتعقبه ورائه زاحقاً مهاجماً يحاول القضاء عليه هو الاصعاد في هضبات هذا الجبل المرتفعة ، بخلاف ما اذا اتخذ طريق هروبه من هذه الارض المستوية فانه لا يأمن من سرعة حصر العدو له واعمال التفتيل في رجله بعد ان يبلغ بهم الجهد ما يبلغه أضف إلى ذلك انه ما كان يمكنه مقاتلة قريش ان يفرّوا فراراً نهائياً بحيث يخلون ميدان المعركة بالرة ، ويقفلون في صاحة انهزامهم من ميدان المعركة قفولا تاماً لارجمة بعده ، لأنهم اذ ذاك يمرضون نساءهم الكبريات للاسر والمهانة ، فتعيرهم العرب وتنتلم سمعتهم بذلك وهم يأبون كل هذا إلا ما بعده اياه . وهكذا قل في المسلمين أيضاً ، فهم يشعرون بان انحيازهم إلى أحد في هزيمتهم فوق أنه أمر اضطراري ، فنيه تخفيف الحدة الهزيمة ، وفيه بوارق امل كامن يخفوق راية النصر بعد الانكسار لأن الحرب في السلاح الابيض خاصة - كما يقولون - سجال ، وانتهزام المسلمين الى المدينة هلاكة على انه يمرضهم لعملية شاقة خطيرة هي اختراق صفوف المشركين بجملهم عرضة لتمعّب قريش ايام إلى المدينة فيصالون فيهم السيف وهم مدبرون ، فلا تكاد قلوبهم تصل الى المدينة الا وهي في نوبة حادة من الاضطراب والارتجاج

الحس القديع والغفل المريع، وهما تمرض المدينة للاحتياحة التامة من الاعداء الثلاثة : قريش للطائفة للانتقام النهائي من الاسلام، واليهود الطامعين في رفع نيره الثقيل عليهم، والمناقضين الذين يتربصون به الدوائر. اذن فن الراى الحربى الصائب التجاه كل من قريش والمسلمين إلى الجبل في ساعة اتزام كل فريق منهما. وهذا الاتزام الى الجبل هو الذى اُخذ قريشا في ساعة محنتها وهو الذى اُخذ المسلمين في ساعة ابتلائهم وهكذا قدر الله ان تتبادل كفنا المتحاربين في ذلك اليوم بسبب انحياز كل منهما الى هذا الجبل.

وتفصيل التجاه المسلمين الى جبل أحد وانتصارهم فيه هو انهم لما انحصروا في « مثلث » يتكون من مشاة قريش وخيالتهم انكفأوا الى الجبل؛ اذ لم يجدوا لهم ملجأ أَم من الاصعاد فيه. وثبت الرسول ﷺ في موقفه الذى وصل اليه حين اتزام قريش ^(١)، فلم يمرَّه اضطراب ولا وهن؛ ومن شدة ثباته انه وقف على صخرة من صخور احد، وصار يدهو المسلمين من فوقها الى التراجع وهم يمتنون في الهزيمة، حتى اذا وصلوا الى قرب المهراس الشرقي ^(٢) سرت اشاعة جديدة مبهجة تقول بحياة الرسول (عليه السلام) ومنشأ هذه الاشاعة الجبلية، أن كعب بن مالك الانصارى عرف الرسول بعينيه الشريفتين عرفه بها وهما تزهران من تحت المغفر؛ نرى انه عرفه بهذا وهو لا يزال واقفاً كاليث الضارى على الصخرة المشار اليها آنفاً، فلم يتلك كعب من عظام الفرح حتى صاح صيحة الجذل المفاجيء فيشر الصحابة المنهزمين امامه إلى محمد ﷺ حي؛ وأشار اليه الرسول : ان انعت ايماء يدلنا على دنو قريش من موقفه ﷺ، ساعته؛ وهلى

(١) السيرة الحلبية (٢) هذا التعيين من رأينا واستنتاجاتنا لان المؤرخين الذين اطلعنا على كتبهم لم يتعرضوا لتعيين هذا المهراس.

أن الحركة كانت في تلك اللحظة حامية الوطيس على المسلمين، وأن النصر كان
اذ ذلك في كفة قريش . ولكن الخبير السار العظيم ينتشر انتشار النور في السرعة
والإبهاء ، من أجل هذا ما كاد المسلمون يصلون إلى المهراس للشرقي في أنهمزامهم
حتى استعادوا قواهم المعنوية ، وماهم لا يستعيدونها وقد وصلوا إلى منتهي الجبل
وقد شمروا بحياة قائدهم الأعظم ﷺ فالآن ادركوا أن لا منجى لهم من الموت
الزؤام سوى تحكيم الحسام ، فليكن دفاعهم قويا يستقبلوا قريشا استقبل البوث
الضارية تكشف عن أنيابها لمن حاصرها في الفيل وتعمل برائتها في جسمه أعمالا
مهلكا، ولينقلب دفاعهم إلى هجوم مجيد يضمض القوى المعنوية في صدور
قريش ، ويفهمها تفهما عمليا أن الحرب مجال . وهذا التضال المستنبت
هو الذي جعل من هذا المهراس « بحجرة » الفريقين . ويدل على كثرة القتلى حول
هذا المهراس قول شاعر قريش عبد الله بن الزبيري لحسان مفاخرها بكثرة من
أردته قريش عند المهراس من أبطال المسلمين :

ابلنا حسان هي آية ففريض الشعر يشق ذا الفلّ
كم ترى بالجر من جبهة وأكف قد أترت ورجل
وسرايل حسان سريت عن كاه أهلكوا في المنزل
فصل المهراس ما ساكنه بين أتعاف وهام كالحجل
ويؤيد حسان نفسه هذا المعنى ، تأييدا لمحمد وداضميا اذ يقول لابن الزبيري
مجيبا له : -

ذهبت بابن الزبيري وقمة كات منا الفضل فيها وعدل
ولقد نلتهم ونلتنا منكم وكذلك الحرب أحيانا دول
فلولم يكن ابن الزبيري صادقا في دعواه كثرة قتلى المسلمين بالمهراس لرأينا

حسان الشاعر المنوف يرد عليه ردّاً قاصياً به الكثير من العنف ، واقتحمكم والرمي
بالبهتان ، وليس فيه شيء من هذا المني الذي صاغه في قوله :
واقعد فلتم ونلتنا منكوا وكذلك الحرب أحياناً دول

* * *

أما تراجع المسلمين وإصدامهم في الجبل حين انهزامهم فبدلنا عليه قوله تعالى
﴿ وتلك الأيام نداولها بين الناس ﴾ وقوله تعالى ﴿ إذ تصمدون ولا تلوون على أحد ﴾
وأما ثبات الرسول ﷺ فبدلنا عليه قوله تعالى ﴿ والرسول يدعوكم في
أفلاككم ﴾ وبدلنا على ابتلاء الله المسلمين بالمهزبة والتقتيل والتنكيل قوله تعالى ﴿ وما
أصابكم يوم النقي الجماع فبأذن الله ﴾ وبدلنا على انتصار المسلمين واستعدادتهم
قوامه قوله تعالى ﴿ ثم أنزل عليكم من بعد آمنة نعاما ينبئ عن طائفة منكم ﴾
بطولة المرأة المسلحة وقيامها بواجباتها في المعارك الحربية

ويحدث ابن هشام في سيرته حديثاً شائقاً من أم حمارة المازنية : نُسِبتُ
بفت كعب المازنية ، يوم أحد ، وصور ذلك نص هذا الحديث العاطر لما يفوح
منه من بطولة رائمة ومجموعة مشرف . فقد حدثته رواتنا أن نسيبة هذه قالت :
« خرجت أول النهار وأنا أنظر ما يصنع الناس ومعي سقاء فيه ماء فأنهيت إلى
رسول الله ﷺ وهو في أصحابه والريح للمسلمين ، فلما انهزم المسلمون انخرت إلى
رسول الله ﷺ فقممت أبانثر القتال وأذب عنه بالسيف وأرمي من القوس حتى
خلصت الجراح إلي : قالت أم سعد الراوية لهذا الحديث : فرأيت هلى عاتقها
جرحاً أجوف له غور ، قلت : من أصابك بهذا ؟ قالت : ابن قنّة أقامه الله لما ولي
الناس من رسول الله ﷺ أقبل يقول : دلوني على محمد فلا نجد أن نجاء ، فاعتزمت

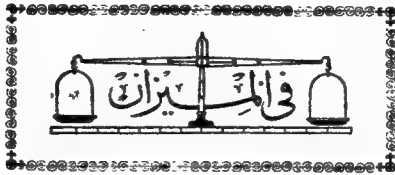
له أنا ومصعب بن عمير وأناس ممن ثبت مع رسول الله ﷺ فضربني هذه الضربة. فلقد ضربته على ذلك ضربات ولكن هدو الله كانت عليه درعان « اه
وبعد فهذا مثل رائع من أمثلة البعالة سجله للتاريخ الاسلامي لهذه الصحابة المبرورة. وكذلك يحدث البخاري في صحيحه عن أنس رضي الله عنه قال: « ولقد رأيت عائشة بنت أبي بكر وأم سليم وأنها لشمرتان أري خدم سوقها تفرغان القرب على متونها تفرغانه في أفواه القوم ثم ترجعان فتدلاهما ثم يجيئان ففرغانه في أفواه القوم وروى البخاري أيضا أن فاطمة بنت النبي ﷺ كانت تفعل دم رسول ﷺ فلدارأت أن الماء لا يزيد الدم الا كثرة أخذت قطعة من حصير فاحرقها بالصقما فاستمسك الدم « ما تبحث صلة هيد القدوس الانصاري

اهداء المنهل

تفضل الصديق الكريم الاستاذ السيد احمد الخياري مدير مدرسة النجويد والقراآت. فاهدي المنهل الي كل من حضرات الاستاذ الشيخ حسن الاشاهر وعبد المجيد افندي. خطاب وكامل بك خطاب، علاوة على اشتراكه بنفسه. فنشكره بالشكر الجمل ليس. هذا باول تشجيع صديقنا الفضال المنهل الذي تقدر له فضيلة التفضيد ما

منحة ملكية مشكورة

تفضل حضرة صاحب الجلالة الملك المظلم (عبد العزيز آل سعود) أيده الله به فتح مدرسة العلوم الشرعية بالمدينة المنورة بمبلغ مائة ريال عربي وكسوة خاصة لمدرها تمضيها من جلاله لهذه المدرسة الوطنية العلمية الهائلة على بث المسلم والثقافة في هذه البلدة المقدسة. وقد قابلت ادارة المدرسة هذا العطف الملكي السامي بالشكر والحمد لجلالة الملك المظلم بدوام التأييد.



من تراثنا الخالد

(٢٢)

أبو عبد الله بن بطوطة

الرائد العربي الخالد

صفحة من طموحه ومنجزاته

يرتأها كتابه «تحفة النظار في غرائب الأمصار»

(٤)

يا شباب الإسلام اخذوا درس الطموح السامي

والفائز الحازمة من سيرة هذا الشاب القوار

ركوب المحيط الهادئ

وبعد ان يجول رحالاتنا في بلاد الصين، ويصف مشاهداته، ويروي تأملاته
ويدرن ملاحظاته تنوق نفسه الى العودة الى الوطن، فيركب البحر قاصدا الهند
وتجري الرياح بملا تشتهي السفن... فتسلك بهم سفينهم بحرا قال ابن بطوطة
انه لا يعرفه، وقال أنه مظلم قائم الجوان الامطار فيه كثيرة، وان آفاقه منيرة، لا

شمس تبدو فيه ولا قر، وظلوا اثنين وأربعين يوماً فيه هائمين في تياراته المتلاطمة لا يعرفون من أمر هذا الخضم المتلاطم شيئاً، لا هو ولا البحارة أرباب السفينة... ونرى أن هذا البحر هو المحيط الهادئ ولقت بهم إليه السفينة بعد أن اجتازت بهم بفضل الرياح — بحر الصين. وهم لا يشعرون.

مريت الرخ

قال 'بن بطوطه': «وفي اليوم الثالث والأربعين ظهر لهم بعد طلوع الفجر جبل في البحر بينهم وبينه نحو عشرين ميلاً، والريح تحملهم إلى صوبه، فمجب البحريّة من أمره، وقالوا لنسأ بقرب من البر ولا يبعد في البحر جبل، وإن اضطرتنا الريح إليه هلكنا، قل: فلجأ الناس إلى التضرع إلى الله والدعاء والتوبة وسكنت الريح بعض السكون، قال: ثم رأينا ذلك الجبل عند طلوع الشمس قد ارتفع في الهواء، وظهر الضوء فيما بينه وبين البحر، فمجبنا من ذلك، ورأيت البحرية يبيكون، ويودع بعضهم بعضاً، فقلت ما شأنكم؟ فقالوا: «إن القدي تخيلناه جبلاً هو الرخ، وإن رأنا أهل كتنا وبيننا وبينه أقل من عشرة أميال. ثم إن الله من علينا بريح طيبة، صرفتنا عن صوبه، فلم نره، ولا عرفنا حقيقة صورته، وبعد شهرين من ذلك اليوم وصلنا إلى الجادة ونزلنا إلى سمطرة» اهـ.

أترى ماذا تكون الحقيقة العلمية عن هذا الرخ؟ وعن هذا الرحلة المحدث عنه؟ الذي شاهده ابن بطوطه هو الرخ حقيقة كما أقاده به البحرية؟ وهل الرخ المفروض أنه طائر يصل إلى هذا القدر المائل من الضخامة والخطورة؟ أم هل وهم بحريّة وهم معهم الرحلة ابن بطوطه المعروف بنقوب للنظر ودقة التفكير؟ أم أنه لم يتوهم ولكنه تمهد إلى الاغراب فأغرق في الخيال والرواية؟!

الرأى هندی — والعم فأن الرخ، المفروض أنه طائر — لا يهصور أن يصير.

الى هذا المقدار من العظم والفتخامة ، ومع هذا فان ابن بطوطة ليس يكاتب فياوري وماشاهده يعصره ، وإذن فكيف يتسنى لنا الجمع بين الرواية والحقيقة مع هذا التناقض المائل بينهما ؟

الرأي عندي ان اقوى شاهده ابن بطوطة ، ووصفه بالضعفه كالجيل ، في هذا المحيط الهادى القى دفعت بهم الاقدال امتطائه ، هو هذا « الضباب » القى يتكاثف على اسطح المحيطات الدظيمة ، ويقراكم بعضه فوق بعض ، حتى تضول الجبل بالنسبة الى حجمه الدظيم ، فيعظم حيثند كل ما يدنو منه من السفن ، ويدكدكا وكثيرا ما يبقى جاثما على البحر مستويا على السواحل الى احذله ، حتى يصل اليه شمع من حرارة الشمس فينبخر ويرتفع من مجتمعه ، وفي هذه الحالة يبدو لنا نظار في شكل كتلة هائلة سوداء ترفع كالجيل الضخم يتفق : وما يقوى في نظرنا هذه النظرية : أن رؤيتهم لهذا الجبل كانت بعد طلوع القمر وان طيرانه وارتفاعه — بمباراة اصبح وادق الى اللو كان بعد طلوع الشمس .. ثم لاحظ ان ابن بطوطة يرى هذا المنظر الموحش في محيط مظلالم مظلم لا يعرف ولا يدري مصيره فيه ، فيصف هذا المنظر وصفافيه كثير من الاحتياط العلمى ، اذا صد كونه طائر الرخ المهلك الى البحرية فلم يؤيد ولم ينف قولهم هذا ، وانى اكنفى بمجرد عرضة الى اصماع القراء ، ليصلوا به الى مسائل التحيص في وقت دنا او بعد .. لاحظ ان ابن بطوطة وهو يصف هذا الوصف لما رآه ورآه البحرية في عرض هذا المحيط وهو شارد الذهن ، ذاهل الفكر ، لينتل لنا براعته القى اعجبنا بها ، وللقى دلتنا على انه الرائد الخالدا القى لم يؤخذ بالخرافات ، ولم تسيطر على عقلية السامية غرائب المشاهدات ، وهو يحلف على هذا الشيء المشاهد في البحر فني الحجم المائل ، فيقول عنه : انه لم يعرف حقيقته ولا صورته ..

اذن فما كذب ابن بطوطة في مروياته ، ولم يكن ماشاهده بطائر الرخ المفروض !

وقد يكون الرخ عظيماً وبالغا من العظمة منهاها ، ولكن المقول ان لا يرضى الرخ فوق سطح محيط لجبي بدون ان تكون له هناك جزيرة يادى اليها وان رواية رحالنا المدقق لتقول بانهم شاهدوا هذه الكتلة جائمة فوق سطح هذا البحر رأساً بدون فاصل بين جسمه الهائل ، وهذا المحيط الهائل ...

وأخيراً ينجي الله الرحالة من كرب هذا المحيط العظيم ، فيصل إلى جازة ويقصد منها إلى الهند فظفار فسقط فمان فالعراقين فدمشق الشام . وقد احيط علماً فيما بعد بأن والدته توفيت بالاعراب حينما كان متجولاً في ديار الهند ، علم بذلك في دمشق الشام بعد ان غاب عشرين عاماً عن هذه الولاية التي نرى من احتفال ابن بطرارة بامر وفاتها انه كان يحبها حباً جاً وانها قد مرها حق قدرها وانها كانت عليه شقيقة ، ومن يدرينا ؟! لعلها هي التي بنت روح المفارقة والنضحية والتوثب إلى المجد في صدر ابنها وهو بين احضانها لما يرزل ناهم الاطنار ، فكلم اللامهات المونهات من أثر بارز في غرس روح الطموح والفضيلة والتسامي في قلوب افلاذ كبادهن بحسن اساليبهم وبمرفقون أساليب التأثير عليهم واتقائهم لوسائل الاقراء الهافسة إلى الامام ! وفي التاريخ شواهد وأمثلة ناطقة بهذه الآثار الحميدة تخلفها الادمات في أدمغة ابنائهن ، واذن فلان بطوطة ان يتوجع ويتألم وقد اشتد ساعده وتم تمامه ، لولا هذه الام الرؤم التي ارضته مع لبائها لبان المجد وحب اعتناق المجد والاعتصام بالمعالي في هذه الحياة وفي الحياة الآخرة أيضاً .. فليرحم الله هذه الام الحنون التي قضت نحبها في وطنها وهي لا تعلم شيئاً عن ابنها المفاسر الجوابة التي دفنته إلى حياة الأمل الباسم والخلود الهائم !!

ونرى ابن بطوطة يستحث الركائب من دمشق إلى مصر ومن هناك يورد
 حشراً إلى مكة ليؤدي نسك الحج ثم ليزور المسجد النبوي ﷺ ، وفي المدينة التي
 ابن بطوطة قاضي المدينة ومؤرخها العلامة ابن فرحون ، وسر من لقائه كثيراً ؛
 ومن المدينة امتلأ ظهور الأنيق الرسم فساد من طريق الشام ليري عوطل دمشق
 ثمانية ، وارتحل منها إلى تونس وفي آخر شعبان سنة (٧٠٠) هـ وصل إلى « طس »
 عاصمة المغرب الأقصى ، وكان ملكها حينئذ أبو حنن المريني الذي أخذه وألحقه في
 تدوين رحلاته العالمية في أفريقيا وآسيا وأوربا ، وقد أكرم أبو حنن متوًى ابن
 بطوطة وأغدق عليه وأبلا من خيراته وجوائز ، فاستدعه امتداداً كثيراً ، وفضله على
 ملوك العالم الذي أتبع له أن يجتمع بهم وأن يتصل بهم في رحلاته ، من السلطان
 « محمد شاه » إلى ملك الصين وخلافها . . وقد يؤاخذ الناقد ابن بطوطة على حملاته
 لأن مشاهدته والقاء من أكرام السلطان « محمد شاه » له ، ودخلت القوين قصفاً في
 غنن كتابه يتضاد بالنسبة إليهما كرم كل ملك كريم ، وعظمة كل سلطان عظيم ؛
 ولكنها « حرفة الأدب » تترك الرحلة في هذه اللحظة الأخيرة الخطيرة فتسره
 على التأثير والانفعال بهذا المظهر المريني الجديد . وهذا الأكرام اللتان الذي
 يقابل به في بلاده ، حينما كانت الأكثرية الساحقة من مواطنيه تكيل له هم
 التشكيب لمروياته التي هي لديهم أشبه بالغيلالات والخرافات ، بل هي الغيلالات
 والباطلة بسينها والخرافات المستحيلة بسننها والحق يقال : ان عقالة أبي حنن
 السلطان لابن بطوطة والتقدير في تلك الساعات الغنائية لسجل أعماله ، والتهامية
 تقاموس رحلاته ؛ كان لها أطيب الأثر وتقوم ما كبر قسط من العنبر زحمتنا أزاء
 تخفيضه أبا حنن على سائر ملوك ذلك الزمان . - وهكذا ينجر ابن بطوطة ويتزحلق
 من تفضيله أبا حنن على سائر سلاطين عصره ، إلى تفضيل المغرب على سائر الاقطار
 على حد قول الشاعر :

البقية على الصفحة الخامسة والاشترين



الشاعر والغيم العابر

كان الشاعر في اسبل جميل بوادي العقيق مع دافقه له
بترهون فيه اذبلت سحابة بيضاء في الافق الغربي
ثم اقبلت حتى اذا كانت فوق الوادي عطلت هنيئة ثم كفت
وشرفت فوحي هذا للنظر الجميل الى الشاعر هذه الايات :

أيتها الغيم يا بن ماء البحار لِمَ تبكي بدمعك المندرار ؟
لم تنق في حياتك للبؤس حتى تملأ الارض بالدموع الفزار !
لم تنق في حياتك الحب حتى يصف الحب بالنواد المعكار !

فاكوت بمجدك المرامي ! داهمتك الرياح في عالم الجو
وتد كرت موطننا كنت فيه مضراً في التيارات قبل القسا !
فكبت المخرج من قلب مضني وقطرت هكذا في الموائم !

أنت يا غيم للسماء نوار نسقت يد الاله القدير
أنت يا غيم عطف تلك البحور تنفضه ليمن هذي البرور

حيث تكسوا القطار مشابهاً نضجها تتحلى أكامه بلزهور



أَنْتَ يَا عَمِّ للتسلم زهور تنفر الريح بمنصها في الاراضى

والاراضى التى تنأثرت فيها كلها من شذاك حي وراض

والاراضى التى نجافيت عنها قد قضت باجتواها أى قاض

(الشاعر المجهول)

في الميزان

« بقية المنشور على الصفحة ٢٣ »

صردت على الديار ديار - لمى اقبل ذا الجدار وذا الجدارا

وما حب الديار شغف قلبي ولكن حب من سكن الديارا

وكان الكاتب الذي خصه السلطان ابو عنان ؛ لابن بطوطة ليدون عنه ما عليه من رحلاته ؛ الا وهو محمد بن محمد بن احمد بن عبد الله بن جزى الكلبي.

الشاعر الاندلسي الفرناطى ^(١) - كان هذا الكاتب اصغر هذه المدائح التي افاض بها ابن بطوطة على مليكه ؛ من أجل ذلك افاض عليها نهراً جديداً من شاعريته الخصبه ، فكاتب ذيلاً للرحلة البطوطية ، شحنه بمدائح ابى عنان ؛ وقد أطنب فيها اطناباً دلياً على شئئين ؛ اولها سموه هذا السلطان حقاً ؛ وثانيها مبلغ اهتمامه بالعلم والادب واحسانه الجلم على اهل العلم والادب ؛ فن قلوبه انه كان المنافع من الدين وبلاد الاسلام ؛ الباذل الجهد في الممرات وتنظيم شؤون بلاده واعادة مجدها الذي كانت الايام جادة من قبله ، اضحلاله بسوامل الجبل والتطاحن الداخلي والخطر الاوربي الخارجي . « يا حبث »

(١) قال عنه الزركلي في قاموس الأعلام : انه ولد في غرناطة وفاق معاصريه بشعره وثره وانتقل الى المغرب فقام في فاس وحلى عند ملوكها وتوفي فيها .



الشار

للأديب محمد عالم الافغانى

قلت له : هات ما وعدت ، ثم اسرعت إلى المدفأة ، لانتم جسى بالدفء
في هذا اليوم القفر . وكان لمهب النار ينعكس على وجه العمدة ، فيبدو احمر كجمره
نار ، لأن هلكة النفس قد نالت إلى السكون الحقيق ، وان كانت الشمس
لم تقرب بعد .

وانهزت سكوتها ، فصرت استعرض انفسى ، ما شاهدته حين رجوعنا إلى
السكون ، كشريط الالينا : فيالها من مأساة صرورة ، يقول العمدة : ان هذه
المرأة التي رأيت وجهها كوجه الاموات ، وأتار الحزن الشديد والآن لم الحوض يادية على
محياتها ، كانت في ظرف ونعيم وصعادة . رأيتها تطيل النظر إلى قصرها الحزب
البائد . لا أدري لماذا ينتقمون ؟ . الفائلة ترجي من ورائه ؟!

كلا ! لا أدري وراه الا اشباع شهوة لا أكثر ولا أقل .

آه ! لو كنا نحن النظر فيما نحن مقدمون عليه من دمار وخراب ، اذن لا قلنا
عنه . لكن أين اسمان النظر في الدواقي ؟ وأين التفكير السليم في تحطيم المستقبل
نحن نقعد عقلنا الذي به نفكر ؟ اذن فهو يبدو طبعياً ، فكيف مقاوم التربة ؟!

نعم !! ان الله لا يهمل امراً مهماً كبيراً أو ضل .
 انظر إلى القصص ، ليس هو أنجح دواء للقلوب المظلمة المنجوعة في قيدها ؟
 أو ليس هو أحسن بلسم للمواطن المجرحة . . . ؟
 ولكننى مالى استطراد هذا الاستطراد كما ؟ مالى أعالج الانتقام فى حل هو غريزة
 أم لا ؟ فإذا كان غريزة فما عليه لو أطاع غريزته . دعنى من هذا كله !
 وهنا فزع العمدة فاه . ولكنه لاذ بالصمت مرة أخرى اذا لم يسمعه صوته
 سرت فى بدنى قشيرة برد انتفضت لها انتفاضة وريقة فى مهب الريح
 فطوقت المدفأة بكلتنا ذراعى . وارهفت السمع الى تساقط الرذاذ على زجاج النافذة
 تخيل لى ان اسنانهم تصطك من الزمهرير . وهنا صاح العمدة : نعم لأن أبر بوعدى
 يا حبيدى ! أرايت تلك المرأة التى كانت جالسة ازاء ذلك القصر الخرب فى كوخ
 من القش وسط هبوب الزنازع الباردة ؟ نعم يا حبيدى ! انها كانت مالكة ذلك
 القصر الفخم ، وصاحبة تلك السهول المنبسطة أمامها الجذبة الآن . ولقد كانت
 خضراء كبقعة من السماء أو صفحة من البحر ، وكان وكان منظر الزنبق والراحين
 تخيل الى الناظرين ان المجرة تنقل فى التمار الى الغبراء من ثوب السماء القشيب
 فى الليل . نعم اذكر جيداً ذلك اليوم المشتم الذى تبدأ منه هذه المساة التى
 تنفطر لها أشد القلوب قوة ؛ فقد كان يوماً حسيماً على وعليها . وكان أول يوم
 نشر منه بلذع الم الفراق والبين . كنا نعلم انه سائر الى خير مما هو فيه ، ولكننا
 لم ننس كذلك ان البعد عن الاهل والدار يقاب كل فرح الى نوع من النهم والنهم



دعيت يوماً الى القصر فخلت ان خطاباً وصل من أحمد ولما كنت أنا الوحيد
 الذى يعرف القراءة والكتابة فى القرية فن الحتم ان أطلب . ولكننى ما كدت

افتح باب السور، حتى رأيت احدى يهرع الى، فيستقبلني ويسألتني معاينة الاخ
للأخ . برغم ما كنت اهد منه من الفطرسة والكبرياء فجيت لأمره وقلت
لنفسى ربنا ألاته ما كان بلاقيه من رؤسائه من ترفع وكبر . ولم يهلنى اتفكر في
سر تحمله هذا التحول العجيب في مدى ستة اشهر ، اذ سرعان ما قام الى بيته كأنه
خائف من شيء . فزاد صنيعة من عجبى لأمره ، وقلت لاله كان ينطوي على سر
رهيب اراد ان يوحى به الي ، فحاشته الشجاعة وادركه الخوف فلم يستطع قفيل هكذا سرعا
ولكن ما معنى حذره هذا ؟ وما سر نظراته الشاردة عينه الخيرة ؟!

اذن ان الواجب يقضى على بان اكشف الخطاء عن هذه الاسرار ، لادخل
الاطمئنان الى قلبه . وكانت ظلمة الليل أخذت تبسط اجنحتها على الآفاق ، وان
كان ضوء النهار لم يسقط لم بعد .

وهنا دروي في الفضاء صدي طليقتين ناريتين وهبطتها صرخة مكبوتة
فصحت مذهورا وأنا أهول نحو القصر ، وكان الاله قد تكشفت !!



وقفت بالقرب من سرير أحمد وهو يلفظ أنفاسه الاخيرة ، لان الطليقتين قد
اصابتا قلبه وكشفه ، فتزف الهم غزيرا . ولم يصل الطبيب الا بعد أن أصبح العلاج
بدون جدوى . وكنت أحس بأحشائي تنقطع من الألم والحزن العميق .
آه ياسيدى ! استطيع ان أقول لك ان المودة لم تكن على ما يرام بيني وبينه ،
ولكننى كم كنت مخاضا لهذه الامرة ، وكما كنت أود ان لا ينجب الله رغبيا الوحيد .
صدقتى ياسيدى ان هذه المرأة قد جعلتني عبدا لها لما فطرت عليه من مكارم
الاخلاق وان ابنها كان كقطعة من قلبي لما كنت اشاهده لى من الاحترام منذ
نومة أطفاله حتى بلوغه شرح الشباب وهنقوانه .

فويل لى اذا لم أفد هذه الاسرة بدى ومهجى ، ولكن يكنب الانسان حين

يقول : أفدى بنفسى فلانا . طين هو الفداء ؟ . ألا أنها كانت لا يقولها الا كل جبان كاذبا !! . أولاترانى حيا أعيش ، وم تحت أ كداس القراب !! ؟



وكننت ارى الادوق اسبققاء «جميل» فى القرية ولكنها أصرت امرار اعجيب على ارماله لينقلد منصب أبيه فى الجيش ولا أ كنتك انها كانت حقوقاً فكانت ترمي الى الانتقام من وراء تقلده المنصب فسيكون قاتل أبيه بالقرب منه ، ليستطيع أن يثأر منه . ذا ما أتاحت له الفرصة ولقد أنهمت ابنها أن اياه لا يدوق الراحة فى قبره حتى يراق دم قاتله ، فكنت أعجب لقلب هذه المرأة القدي يلبس تارة فيدر الشفقة والحنان ، ثم يقسو أخرى فيقتبس غرائز الوحوش فى حب الاقتراس كنت أراها تفرك يديها وتقول : آه !! لو كنت رجلا لأريتك كيف أهشم رأسه القدر . فكنت أقول فى نفسى . ان هذا الجنس الاعطيف اللئيم المس الرقيق اليدن القدي لا تعرف الخشونة سيلا الى جسمه البض ، يجمل قلبا كقلب الوحش اذا تار . أذن فلا ينبغي ان نخدعنا ظواهر الاشياء فلان حكم على شئ حتى نعرف كنهه



رجل «جميل» برغم مراضى الشديدة فى سفره . وكنا تناقى منه كل أسبوع خطابا أو خطابين ووقفت خطاباتى بعد ثلاثة أشهر فجأة فساوردنا قلق شديد وأصبحنا نظن لظنون حتى تهيأت بنفسى لافحرا لاستطلاع الحقيقة . ولكن وأسفاه !! الحقيقة المرة لقد وصلت إلينا فى القرية ولما ابرحوا عند لقي حنقه مثل أبيه ! أي قلب امرأة يتحمل منية الزوج والابن فى أيام معدودة فكانها لم يكونا ؟ وإى عين ترى أميرة تمارى فى طريف عشرة أشهر ؟ ! آه ! يا سيدى قرأت لها خطاب صديقه القدي ينميه فكانها لم تسمعه وكان مقتلتيها نحجرتا فلم تجردا بدمعة واحدة «تواري الاثنان معا» — هذه الكلمات الثلاث لقي نطقت بها بعد فراغى من القراءة !

جاء الشتاء ببرده القارس ، وعادت الامطار لمطولها للفرير ، فامتلات القيعان .
والبحيرات بالماء ، فنادى عليها البط أفواجا أفواجا وخرج الصيادون — مثلك يا سيدي —
الى القرى زرافات ووحدانا ، فكان الفلاحون يرحبون بضيوفهم ، وينزلونهم في
أكواخهم . يساعدهم راجين ان ينفخوهم بشيء من النقود عند او بينهم ، وجاء الى
قريننا اربعة شبان وصيحو الوجوه حسنو الهنام . تبدو عليهم مظاهر الابهة
والغنى فأردت ان انزلهم في منزل يليق بهم فلم أرسو قصر هذه الاسرة البائسة
تخدمهم فيه هذه المرأة الشاحبة عساها تجد قوتها من قيامها بلوازمهم فقد هاجمها
الفقر من كل صوب ونضبت مواردها جماء وفي مساء اليوم التالي بينا كنت
جالسا امام بيتي اذ رأيتها مهرولة الى بيتي فقلت واستقبلتها فامسكت يدي
وقالت لي اتبني فتبعتها ولم أنبس بينت شفة فاجلستني على حصير وقالت : بعد
ان آوى الشبان الى فراشهم الوثير استدعاني كبيرهم وقال لي : هل تعرفين عجوزا
شيطاء في هذه القرية قد مات عنها بعلها وابنها مقتولين منذ امد مديد ؟! اننا
نروم مساعدتها فقلت له : ولماذا تحضون هذه المعجوزة بالاحسان دون غيرها ؟
قال : كان جدي وزوج هذه المرأة ضابطين زميلين في جيش الملك . وقد
توفقت بينهما عرى الصداقة ونمت بينهما المودة مع مر الزمان فصارا لا يفترقان
الا فرارا واسكن القدر اراد فعم صداقتهم ولا مرد لما اراده القدر فاختصا مرة
لشيء تافه واغوى الشيطان زوج هذه المعجوزة فغمد حسامه في صدر جدي قفى
لحينه ولم تستطع السلطات ان تثبت عليه التهمة فاطلقت سراحه وكأنه قد فطن
الى ان ابي لا بد ان يثأرته فلاذ بالفرار ولم يمهله والهي بل تبعه الى قريته هذه
وترصده خارج سور داره عند مجرى الماء فلما جاء الرجل يشرف الماء ليتوضأ
اطلق عليه ابي رصاصتين اخترقنا قلبه فارثى جنة هامة اما ابي فقد اطلق
ساقيه للريح . ولحسن الحظ نجيا

وكان لهذا الرجل ابن وحيد جميل الطامة صغير السن تقلد منصب أبيه بدموته .
 فأوجس أبي منه خيفة فأراد أن يلحقه بأبيه . وكان فتي طيب القلب سهل القياد .
 فخذله المظاهرة فجاز أبي بصدافته في مدة وجيزة ، فدعاه إلى داره ، فلم يتردد الفتي ولم
 يخافه أي شك فقبل الدعوة . ولكنه لم يخط خطوتين داخل الدار حتى قابله أبي .
 بسيف مسلول ، فهم ما يمنية فقابله بالمثل . وهناحي وطيس المبارزة بينهما فصرح
 أبي وأرتي هو أيضا بجانبه يخوض في دماء جراحه فأصلد الروح ولم يشعر بهما
 أحد لاتسا دفنهما في حديقة دارنا . . ولهذا تريد أن تعد يد المونة لهذه المرأة
 النعمة التي لم يبق من أسرتهما أحد . وهنا انحدرت من حينها على وجهها دمعان
 لاحظتهما قبل أن تبادر إلى مسحهما . فقلت لها وأنا أظن الاطمئنان : أعلمهم
 بنفسك وأخرجي من رأسك جميع ما مر عليك . فاني لأرى الظفر في وجود
 هؤلاء الثقبان . ولعالم ينفذونك من مخالب هذا الفقر المدقع . فاجفئت راجمة ولم
 تجبني بأية كلمة . فظننت انها وافقت على ماقلت .

انحدرت الشمس نحو الغرب وأسرعت فوارت وجهها بين الأرض والسماء
 وسرعان ما دام الظلام بجيوشه الجحرة الأرض . وأخذ يسئولي هليها رويداً
 رويداً . فكان القصر يبدو لي كطيف قبل برهة اما الآن فقد توارى بين الظلمة
 والضباب . وقت إلى كوخى وأرتيميت على سريري وأصلمت نفسي الكري لكنه
 أبي أن يحتضني . وكلما أردت أن ألقى بنفسي في أحضان النوم طرحتي الأرق
 وأبعدني عما أريد . فلما بدئت قمت إلى النافذة استنشقت نسيم الليل اللقي وأذا بي
 أسمع صراخا وهو يلاواري لطيف النار يعلو من القصر فيناطح السحاب ؛ فأسرعت
 بالخروج من كوخى وأسرعت نحو القصر وأنا استنجد بالناس ؛ ووصلنا إليه
 بعد أن كانه النهران من فيه .

وهنا لاحظنا هذه المرأة تدور حول الكوام الرماد وهي تصفق بيديها وترضع
 حبيرتها تقول : لقد بادرا كما بدنا .

نم خاطبت الناس بصوت جهورى وقالت : انا لقي أشعلت للنار يدي
هاتين في القصر انا لقي أغلقت الباب على الفتيان . ولما سمعت صرخاتهم خفق
قلبي بالفرح . فزادى ينفوره المرح الآن انتقمتم فاعملوا ما شئتم : فاني رويت
شهوئي وأرضيت ضميري .

وهنا سكك الممعة . . .

قلت له : هذه عمرة الانتقام بعد ان تنهار اسرتان هطيمتان .

المدينة المنورة عهد عالم الافئدة

مصنوعات

المعمل العربي الاسلامي الجزائري

روائع عال بانواعها . عطورات عال بانواعها

لصاحب : السيد الحاج الراوي بالجزائر

ولو كيله بالمالكة العربية السعودية

السيد احمد بن السيد حمزه رفاعي بالمدينة المنورة

أسس هذا المعمل سنة ١٣٥٤ هـ - ١٩٣٦ م

سيفتح للمعمل فرع في مكة المكرمة وجدة

يسرنا ان نشيد بجهود هذا المعمل الاسلامي وجهود وكيله

بالمدينة حضرة الوجبة السيد احمد رفاعي . فتحث الوافدين على

استعمال عطورات هذا المعمل بان يراجعوا الوكيل المشار اليه في محله

بقرب باب السلام بالمدينة

مشروع وطني مجرد

جمعية الاسعاف الخيرية

والمحاضرات التي تلتقي فيها

يسر المرء كثيرا انتشار المشاريع الوطنية من علمية واجتماعية وادبية وصحية في البلاد . فكيف اذا كان المشروع المتحدث عنه مشروعا طريفا قد جمع الاصول الاربعة المذكورة . فهو صحي في مبدئه ، واجتماعي في روحه وعلمي في هيكله ، وادبي في طموحه . وهذا المشروع الجامع هو مشروع « جمعية الاسعاف الخيرية » التي شاهدنا من ثمراته ما ادخل الى الاقنعة البهجة والتفاؤل الجديد بالمستقبل السعيد . ولهذا الجمعية ان تنمو وتشرعان رئيسها هو رجل الاقتصاد ، زعيم الادب في هذه البلاد سمادة الاستاذ محمد سرور الصبان .

وقد شاء الله تعالى ان ازور هذه الجمعية في مقرها الحافل في ليلة ^(١) من ليالي محفلها الاسبوعي الرائع التي تلتقي فيه المحاضرات ، فسرني هذا النظام القائم ، وهذه العناية الموقفة بالثقافة والاجتماع وهذه المحاضرات المتنوعة في شؤون الدين والحياة تلتقي من رجالاث للفكر في البلاد فخرجوا بجمعية دوام التقدم ولقائمين بها دوام التوفيق لخير هذا الوطن المقدس .

عبد القدوس الانصاري

(١) كان ذلك ليلة الخميس الموافق ٢٩ / ١١ / ١٣٥٧

تحية وتقدير!

كننا نشرنا في الجزء الممتاز كلمة للاستاذ
احمد رضا حوحو بعنوان « اعتراف
بالجميل » كتبها بمناسبة تخرجه من مدرسة
العلوم الشرعية في هذا العام ، فطالع
الاستاذ محمد حسين زيدان هذه الكلمة
فحفزته الى تحرير هذا الخطاب المفتوح
المتمم الذي وجهه الى الاستاذ احمد رضا
على صفحات المنهل (المحرر)

اخى رضا حوحو

غريب جداً ان أقرأ « المنهل » ولك فيه كلمات ، فلا تأخذنى مرّة ولا
أعجب بقدر ما عجبت من كلنك من المدرسة ، مدرستك التي حفظت لها جميلها
ورعبت حسن صنيعها .

اغتبط بكاملتك ، اغتباطى بالخلق الكريم ، وبالعلم الثمين ، وهـل سري
هاذين يوجب ؟ وهـل - واما ينبغي أن يمي أو يكرم ؟

كثيرهم اتين يصقون للهازل والهازلين ، وقليل هم الذين يبنفون للعلم
والخلق النبيل ! رالى أغلوم نفسى وأغلومك اذا وصفتك ونفسى باننا من
هذا القليل . ولكن ، ليس الادعاء لايلاً الا هذا الهواء البعيد السحيق ، فما
لك ومالى لاندعي ؟! قلده ان كان مانهديه حقاً تظهر له ثمرة تدفع .

الخلق الذي اكبرت وقدرت هو الوفاء ، والوفاء كلمة عامة قد اكون صادقا اذا قلت انه جميع الفضائل ، كما قالوا في قصدي ، الامانة والصبر والمروءة .. وهل الوفاء الاصدق وامانة وصبر ؟^(١) اتركي ساعة أفلسف في كلمة (الوفاء) ، فهل هو الصبر على الصدقة ومصائب الزمن واحسن الدهر يحمل صاحبه ان لا يكثر بشئ منها فيصبر حتى لا يخفى بما هو غالى من ذكريات حافلة بالحنين واخوان جديرين بان لا يؤخذوا بابل جريرة ؟ ام هو الصدق مع المبادئ والدين والوطن ؟ ام هو الامانة مع كل هؤلاء ؟

الحق ان الصبر يحمل على الوفاء ، والوفاء من بعض معاني الصبر الذي كان شعارك . كان شمالك الصبر ، مع انك امرؤ قد توفرت لك الهدية ، وتوفرت لك ثقافة نهلتها من قبل . لكنك رأيت انك عري . اصبحت بهذه العلوم التي تاقبتها من قبل مستنجم النذرة ، فاحيت أن تنزود من العريية ، فصبرت على الدراسة ، ونجذلت على التلقي ، حتى تمت لك النهاية فلم ترفض المهد الذي درست فيه رفض النواة ، بل اخذت على نفسك أن تملن عنه انه ذو الانفصل عليك . فجلوسك فوق مقاعد الدرس ، وانت في سنك وبينتك وسكانك جميل جداً ، لان الحامل عليه الصبر الجميل ، وذترك لمهدك وشكر انك له اجل ، لان الحامل عليه خلق جميل هو الوفاء .

فألى الدلم الذي حصلت ، والى المهد الذي عليك ، واقى أرجوله طول البقاء يعلم ويرشد في بلد هو أحوج مايكون الى معاهد الدلم ، والى الخلق الفضل الذي حملك أن تذكر وتشكر أبنت لك خالص التحية ازاء هذه الخلال السكرة

اخوك

محمد حسين زيدان

(١) : هذا تعبير بدعي يكشف النطاء عن عناصر خلق الوفاء

منهل المراسلات والمباحثات

حول أقوال نجم الادب

الى الاستاذ الفضل عمر بن البسكري

أطلعت يا صديق العزيز على رأيك حول « أقول نجم الادب » في مجلة المنهل
 الغراء ، وأنى لاشكر لهذه المجلة الراقية هذه الصلة الادبية التى أوجدتها بين
 المشرق والمغرب ، وأنى لا قدر لها هذه الرابطة الروحية العلمية التى ربطت بها الماضى
 بالحاضر ، وأنى لا تنجب من قولك « بعدم أقول نجم الادب » ، — وأنا ألقى
 اعرفك حق المعرفة بكمثرة تفاؤلك وصلابة عزيمتك وشدة آمالك ، وقوة رجائك
 وعدم إياسك وأنى لمتيقن بانك ترى معنى « نجم الادب ذاهبا الى الاقول ، وشخصه
 سائرا الى الغروب ، وأنى لواقف على الوثوق بانك تحس معنى بضمف الادب ،
 وتشاهد إخطاطه ، وتلاحظ تأخره وانما هذا تشجيع لطيف منك للأدب الهرم
 المريض الذى يلفظ آخر أنفاسه ، ونفخة مشكورة من روحك الحازنة فى هيكلك
 المعظم وأنى لادجو (وأليأس بملأ جوافهى) ان تيمث فيه هذه النفخة روحا
 جديدة فيبعث من جديد فى روعة شبابه وقوة نشاطه !! ويكون ذلك لولا جيوش
 المادة الجرازة وأسلحتها الفتاكة التى لم تقهر من ضربة للضربات المؤلة وهو ذلك
 الشيخ الهرم العديم القوة والنصر

وقد حارلت يا صديقي عدولي من رأبي (في مصير الادب) اقصي لا أشك
 في شفوذه اليوم كما لا أشك في تحقيقه غدا ولم يكن ذلك الراحة منك على
 الادب المسكين اقصي طالما قدمت له خدماتك الجليلة ، فانك حارلت حقاً
 اقناهي و بذات في ذلك من الادلة التاريخية ، والحجج المنطقية التي دلت على
 لباقتك وسعواطلاعك ولكن اسمح لي يا صديقي أن أقول لك اني لم أقتنع رغم
 كل ذلك !! بنيت رأيك يا أستاذ في عدم إندراس الادب على نظرية معقولة
 جداً ، وهي « أن الادب متصل بتاريخ البشر ، ومادام كذلك فانه لا يتقضى
 الا باقراضهم » أما أنا فاعترف بأن الادب كان متصلاً بتاريخ الامم كما
 مضى ولكن اراه تخلى اليوم عن ذلك المنصب الخطير أو اغتصب منه
 اغتصاباً ؟ او حلت محله المادة التي أصبح عليها اعتماد البشر الوحيد في هذا
 العصر ، فهذا التاريخ اليوم أصبح مقروناً بالصناعة المادية فلا يبول الا عليها
 ولا يهتف الا بهاء فقد تغير كل شيء حتى جبراه من هذه اهدنيا وامارة طبع
 على كل شيء اليوم حتى التاريخ ! فان الحضارة والرقى ، والحروب ، والسلام ،
 والتقدم ، والتأخر التي يومهم بها التاريخ ويجعل منها مادته الوحيدة لا تعتمد
 في عصرنا هذا على نظم الناساظمين ولا تعمل على نثر الناثرين وإنما تعتمد كل
 الاعتماد وتعمل كل التمويل على اختراع المخترعين وصناعة الصناعيين وفي الختام أقدم
 لك شكري الجزيل وتحياتي الطالعة واحترامي الجهم

احمد رضا حوحو

المدينة المنورة

جاذبية الاماكن

للاستاذ محمد سعيد كمال

يغمر قلبي شعاع من ذكريات لاحصر لها ، وتطفو عليه موجة اخاذة ،
وتنثني احساسات متعددة متلونة بتلون تلك الطيوف المارة على ذهني ، حينما
يمرض عليه اسم من اسماء تلك الاماكن التي خلقتها الممارك والتي سجلها الشعر
العربي في نظميته ، والادب في صميمه ، وظهرت براقه فائقة تجذب قلوب ،
وتكهرب الجوارح ، لان لها صلة بالروح لا تنقطع ، وعري وثيقة لا تنفصم ، حيث
قضت منها الاوطار واللبانات ، وربما كانت صلة تلك الاماكن بالمادة ضيفة بل
معدومة ، لكن الانسان يعيش بروحه لا بجسمه ، فيصور الاماكن ، ويتصور
الممارك ، ويشرف على كل ما عبي من نظم ، فتشور حواسه ويمود كائن ، عاش في العصر
الاول . ولو ثبت على خياله وجهه أحماً واقما لعاد في العقيدة كالمسلم الاول ،
عقيدة تشق في الجبل اخدوداً ، أو تفتح الى السماء طريقاً .

ولسلك مكان مشهور جاذبيته الخاصة . فهذا بشير حماسا . وذاك ينعم القلب
والروح . حيث التواصل بليلي وصعدي ، ويفيقه صاني الحجة بما يسكب في نفسه
من أنس لاه ، وحب براح .

والاماكن المعينة بانارة الحماة هي كبر ، وأحد . وهو الذي أرحى الي
هذا المقال . وحين ، وخير ، وأحرى بها أن تنير الحاس من مكانه ، وتبرز
الشجاعة في أجلي مظاهرها ، وتقسمه انجيل على الطيران حول حواها ليتودع في
النفس أشعة النور المبصرة ، وفي القلب ضياء البصيرة المتجددة . لاسبأ إن غاض

الفكر في بطون السير وكتب التاريخ، وتغلغل الروح لاستكناه الحقائق من
من مواقعها فتوحى اليه بأمرها فيجبها وبليها. ومن يمثل الشعر الواردة فيه
تلك الاماكن ويسبقه لابد أن يتأثر به أشد التأثر

قال الشاعر الكريم حسان بن ثابت برد على ابن الزبير :

وعلونا يوم بدر بالنقي طاعة الله وتصديق الرسل
ورسل الله حقا شاهداً يوم بدر وأحاديث التل
وقال ابن الزبير يرد عليه قبل إسلامه :

أبلغنا حسان هني آية قريض الشريثي ذا الملل
كم قتلنا من كريم حيد ماجد الجدين مقدم بطل
وقال حسان يوم الحديبية :

عدمنا خيلنا إن لم تروها تثير النقم موعدها كداء
ينازمن الأئنة مصفيات على أمطارها الأسل الظاء
تغال جبادنا منضمرات تلطمين بالخر النساء
فاما تعرضوا عنا اعتمرنا وكان الفتح وانكشف الظاء
والا فاصبروا لجلاد يوم يمز الله فيه من يشاء
وجبريل رسول الله فينا وروح القدس ليس له كفاه
وقال الله قد أرسلت عبداً يقول الحق ليس به خفاء
وقال الله قد أرسلت جنداً هم الأنصار عرضتها القاء
لنا في كل يوم من معد قتال أو صباب أو هجاء
فبحكم بالقواني من هجاء ونضرب حين تختلط الهماء

فلا شك أن يخرج القاري بصورة تلك المواقف مماثلة في الازدهار اذا غاص
عليها في مطالعها، وكلما زادها دراسة وإسماعاً زادت في نظره جلالاً وروعة؛

ومن الاماكن ما يفتح لها القلب فرحاً ، تميل اليها النفس كالمقيم ، وسلم
وقباء ، والمنحنى ، ووج ، والنفير . ذلك لأن الشمر صبغها بصبغة غزلية فلا تمر
بذهنك تلك الاماكن إلا ويمر معها معنى الحب . وان كنت تشك في ذلك
فتأمل قول الشاعر :

وقف بسلم وسل بالجزع هل مطرت بالرقتين أميلات بمن صمم
ناشدك الله ان جزت المقيم ضحى فافر السلام عليهم غير محنهم
وقول حافظ :

حدثه من صنع المقيم وبانه وهناك لا تنكر خفوق جنانه
وقول الآخر

فقد معهد أننا ما بين وج والنفير
يوم كأن قباءه في البهر هالات البدر
يسو برونقه على حمن أطورتي والسدير
كم فيه من ظبي تكحل بالجمال إلى الغرور
أو شمس حسن بالجمال تفنمت لا بالحرب
وقول ابن الوردى مضمناً أبيات المصرى .

أدر حديث سلم والحي أدر والهج بذكر اللوى أو بانه المطر
وهج على الجزع واذكرنى لما كنه لل الجزع أهوانا على السدر
واذكر قباء واذكر بطية ما جاورتنى فهو هندی أطيب الطير
منازلا كسبت بالمصطفى شرفا بطيب الناس من بدو ومن حضر
إذا تبسم لبلا قل لبسمه باسمه البرق أيقظ راقد السمر
وإذا أوردنا ذلك الشمر فلا نفى بما فيه من قوة أو ضعف . وانما جئنا ببعض
ماله هلاقة بهذه الاماكن ؟

محمد صيد كال

المكتبة

مجلة نقدية للأدب والفن والعلم

الموضوعات

الموضوعات	صفحة
١ الخيال والاعتدال	١
٢ الحج وأميته الدينية	٢
٣ الأثر في أوجه الأدب الحديث في عهد البلاد	٣
٧ الحركة الصناعية في البلاد العربية السعودية	٧
١٢ معركة أحد	١٢
١٩ أبو عبد الله بن بطوطه (في الميزان)	١٩
٢٤ الشاعر والشيم العام (قصيدته)	٢٤
٢٦ الأثر (قصة)	٢٦
٣٣ جمعية الأصناف الأخيرة وأحداثها فيها	٣٣
٣٤ تحية وتقدير	٣٤
٣٦ حول قول نجم الأدب	٣٦
٣٨ جاذبية الأماكن	٣٨



معمل الغزل والنسيج الوطنى

فى المدينة المنورة

(دار الهجرة)

على يد ابنتها يقدم اليك ابيها الوطنى الصميم وأبيها
الزائر الكريم تحفة جميلة من الملابس الوطنية الاسلامية
الفاخرة : من جميع الانواع والالوان

فمعدوا هذا المعمل الوطنى الاسلامى واشتروا منه
هداياكم يمكنكم ان تعمل كل هذا اذا زرت معمل النسيج
الوطنى فى باب بصرى من الساعة ٢ ومن الساعة ٧ الى
الساعة ١٠ بالمدينة المنورة

المنزل

برطانیہ دارم الفی

المجلة

مجلة تحرم الادب والثقافة والعلم

لنفسها

عبد القادر بن الأندلسي

قيمة الاشتراك : في المملكة العربية السعودية (٣) ريالات عربية وفي
الملازم (٧) ريالات عربية . والطلبة في الداخل (٢٠) ريال عربي الاجزاء المتعددة
في الطريق لا تعد الادارة بتعويض المشتركين عنها ولكنها تحرم على ذلك .
المقالات لا تقبل للنشر في المنهل الا اذا كانت لهنا خاصة ولا تعتمد لاصحابها
نشرت أم لا

الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة
العنوان - ادارة مجلة المنهل بالمدينة المنورة - الحجاز «



الملك

مجلة ختم الأوتار والسفاد والشمس

ربيع الأول ١٣٥٨

أبريل ١٩٣٩

كلمة المحرر

أطلس تاريخي

للمملكة العربية السعودية

إذا أمعن الباحث النظر في تاريخ « نشأة الاسلام » يجد أن « المملكة العربية السعودية » اليوم تكاد تقتطم البلدان والمواقع التي دُفرت عليها « راية التوحيد » الزاهرة في عهد الرسول العظيم ﷺ (١).

وهذه الحقيقة التاريخية المهمة هي التي استقرت نظري وأوحت إلى ذهني فكرة الدعوة إلى « تصنيف أطلس تاريخي عام » لبلدان هذه المملكة الفتية ومواطنيها أجمع . وفي رأيي أنه إذا تم وضع هذا الأطلس المفيد وضماً فنياً صحيحاً فإن الثقافة العامة في هذه البلاد تتقدم خطوات إلى الأمام .

(١) كانت حدود الاسلام في عهده ﷺ تمتد من تبوك شمالاً حتى بادية حضرموت جنوباً ومن البحر الأحمر (بحر القلزم) غرباً حتى خليج فارس شرقاً « كتب التاريخ الاسلامي »

﴿ البقية على الصحيفة ١٤ ﴾



« الأستاذ أحمد رضا حوحو المدرس بمدرسة العلوم الشرعية »

« ناصر الدين دينيه شخصية بارزة في العالم
الاوربي ، ورسام فني كبير له مكاتبة السامية في
طلبي الادب والفن . هداه الله الى الاسلام ونور
قلبه بنوره الساطع . فكان رحمه الله مسلماً تقياً
وكاتباً مجيداً ، وقناناً بارعاً ، يرى الاشياء بمنظار
خاص ، هو منظار الحكمة والفلسفة ، يرسمها
بريشة خاصة هي ريشة الشعور الدقيق الحساس
والمعاطفة الصادقة القياضة . والي القراء ترجمة
وصفه لجلالة الملك المعظم « عبد العزيز آل سعود » .
قلنا من كتابه « الحج الي بيت الله الحرام »
ذلك الكتاب الثني وصف فيه رحلته وحججه
سنة ١٣٤٨ هـ ، قال : —

دخلنا مكة المكرمة ، واذا بها مرتدية حللاً جمة من الاعلام المنضراة
الزامية ، مختلفة بوصول جلالة الملك ابن السعود ، اتقي . أقام في تلك الايام مأدبة

هشاء فاخرة دعي إليها ما ينوف من خمسمائة شخص من أعيان المسلمين الموجودين يومئذ بمكة ، وقد كنت من الذين شرفهم جلالته بدعوته .

ذهبت الى هذه المأدبة في سيارة أقلتني الى الحميدية (دار الحكومة العربية) ومنها الى القصر الملكي الواقع في ضاحية البلد على طريق بني . وبعد ما جيت ساحات القصر النفسية صعدت الى اعلاه ، وقد نني بعض الحرس الى جلالة الملك الذي كان جالساً في ركن الاربعة التي كانت تحيط المحل من جهاته الاربع ، فسلمت عليه بإشارة خفيفة ، ودعا على بحركة كلها لطف وبشاشة ، دلت على نبيله وكرمه . وبعدما جلست في وسط الجلم الغفير من المدعوين ، وحينما كان جلالته يستقبل ضيوفه المكرمين كنت أنا ممعنا في التأمل فيه ، ها هو ذا الملك أمامي مرتدياً ملابس بسيطة لا يميزه عن سواه ، ولكن هذا الباس البسيط يبدو على هذه الشخصية العظيمة ، لا تظهر له . وألحق اني كنت متأثراً بهذه العظمة الاسلامية ، وهذه النخوة العربية ، وهذه الحمية ، وهذا الوثار .. هذه الصفات التي تنبعث من هذه الشخصية البارزة ، مقترنة بهذه البساطة ، وهذه الطاقة لتمثل بحق الشخصية العربية الكريمة المتمثلة بالشهامة الفطرية النخبة عادية . وان ملاحظه لتدل بوضوح على ما يحمله من الحلم والرزافة والشجاعة والاعتزاز بالله ثم بالنفس .

يشعر الشخص في الملك « ابن سعود » بظلمته من أول نظرة يلتقيها اليه ومن الحال ان يكتشف الناظر اليها بسرعة هذه العظمة . اذ لا يوجد في ملابسه ولا في حركاته وكلامه أقل كبرياء ، ولا أي تكلف يوجب ذلك . واذا فمظلمته حقيقية طبيعية . ولا شك في ان هذه البساطة الفطرية التي كاد ينفرد بها هي التي لا يسته هذه الحقبة التشييتية من الجلال والوثار . والحقيقة اني لم أدر جلالة ، وهبه الله هذه الصفات الممتازة ، وهذه الاخلاق العالية ، وهذه العظمة الفذة ، ومع ذلك لم تنور في فطرته

السياسة، أدنى تأثير، ولم ينجل لي السرفى ذلك الا عندما ألقيت نظرة سريعة في صفحات العظماء المتقدمين، وأخذت أتصور الخلفاء الاربعة الراشدين وأنامل ما جمعه من البساطة والمظنة القتين جعلتهم أعظم رجال الاسلام، حالة كون من جاء بعدهم من الملوك المتأخرين استهوتهم الدنيا وغرتهم بزخارفها، فنقصهم الشيء الكثير من النبيل والمظنة.

ولما حضر المدعوون قام الملك « ابن السعود ». وها أنا أراه من بعيد يفوق الجميع بقامته، وها هو بخطاه الثابتة يصد غرفة الصلاة لمناجاة ربه جل وعلا.

وبعد ان صلينا المغرب ونزلنا الى غرفة الطعام التي للفيناقيها أشهى الاطعمة العربية هدنا الى مقرنا الاول لسماع الخطبة الملكية التي سيلقيها الآن هذا الرجل المسلم العظيم وما هي الاهمية حتى يدى جلالة ولم يذير شيئاً من هيئته الاولى، فها هو جالساً في أريكته منحنيًا قليلاً نحو الحاضرين، وقد ابتداءً خطابه بالفاء طبعي سهل، وكان خالياً من تلك الاشارات التمثيلية الثقيلة، سالماً من تلك الحركات المتكلمة الركيكة، وتلك الاصوات الزعجة، والارزاة، والرجولة السكالة والاهتداد بالنفس، كلها كانت تنفجر من خطبته الزائفة. وهجيب ان لا يفارق حالته العادية وعدوه المعتاد، حتى في الوقت الذي يبحث فيه في أخطر المسائل وأهمها. ولم نر منه إشارة سوى ضم صبايقه حيناً يتكلم عن « الاتحاد » وتفرقها حيناً يبحث عن التفرق. ورغم هذا كله فقد كنا نحس بان وراء هذا المدعو وهذه البساطة، وهذه الرزاة حزماً وهزماً، ونبلًا وبطولة فتدب في شخصها ما؟

المدينة المنورة احمد رضا حوحو

استفتاء المنهل

ما هو أثر الأدب الحديث في هذه البلاد

(٤)

رأى الأستاذ السيد أمين مدني نائب رئيس
المجلس البلدي بالمدينة المنورة

قبل أن أتكم من أثر الأدب الحديث في هذه البلاد أنكم من الأدب الحديث . فحين إذا بحثنا عنه ، وعن التطورات التي تطورها نصل على ما نظن إلى موضوعنا بلا كبير عناء .

أرضي هنا يا أستاذ بما ؟ وتقبل منا أن نجعل أصل الموضوع الذي تسألنا عنه هو الأدب الحديث ؟ وأن نجعل أثره في هذه البلاد فرعا منه ؟ نعمتك تقول نعم . سألتا فأجب أنت كما تشاء ونحب .

إن الأدب هو عصارة الفكرة ، وثورة الضمير ، وصوت الأمة ، وصرخة شعورها وتفكيرها والأديب هو النقاد المرشد . هذا تمييز مختصر عن الأدب التزويهي الذي لا يصدر إلا عن عقيدة خالصة ، ورأى حر . وهذا الأدب هو نادر . وهذا الأدب لا يرضى به الكثير أما النوع الآخر من الأدب ، أدب الذين يؤجرون أفلامهم ويبيعون ضائرتهم ، فهو ما يملأ الأسواق الأدبية . ولا تسمح لنا الحقيقة أن نسير المقابلة البديعية فنقول : وهوما يرضى به الكثير ، لا لأن

الكثير لا يقبله لانه غير نزيه ، فاذا كان الامر هذا اذن لابد أن يرضى الكثير من التزبه الحر ، وهذا مالا نقوله في الأول ، بل الحقيقة ان الكثير يرضى من هذا . هذه النظرة في الأدب الحديث عامة لا تنحصر في قطر دون آخر . وانما تنجل بوضوح في الاقطار المنحزبة ابتذها حول رأي أو زعيم ، ضد رأي آخر أو زعيم ثان . وهذه النظرة هي حول ناحية واحدة من نواحي الحياة ، وهذه الناحية هي أم نواحي الحياة اذا تجاوزنا الدعاوات المختلفة ، أو جعلنا ذلك نوماً آخر لا مساس له بالأدب الحديث . ومن الممكن أيضاً ان نجعل الأدب السياسي ادباً خاصاً ، أو موضوعاً قائماً بذاته لا علاقة له بالأدب الحديث ولكن فيم نبعث ؟ أنبعث في الأدب الاجتماعي ؟ فالأدب الاجتماعي يبحث عن التثايلد والاختلاق والعمادات وهذه أما أن تكون دينية أو سياسية . أو نبعث في الأدب التاريخي ؟ فهذا المرتع المصعب للبول السياسية . ففي اى ناحية اذن نبعث ؟ . ان كل موضوعات الأدب اذا تقبنا من المحور الذى تدور حوله فنجده أما حياً أو دينياً الا ما ندر من وصف منظر خللاب أو رحلة ممتعة أو رواية خيالية . على ان الأدب الروائى لا يخلوا غالباً من ذينك الموضوعين . أما الأدب العلمى ، وهو ما يكتب في الفنون والصنائع فذاك نوع آخر يسمى باسم الفن او الصنعة الذى يكتب فيه موضوعاً .

الأدب نوعان نزيه حر يبحث عن الحق والخير والجمال ، وغرضى . وكلا النوعين بوجه العموم غير مرضى عنه . فإى ثمرة تكون اذا لملا يرضى به الناس ؟ نعم هكذا رأينا الأدب يعبر عن مكتوبات النفس وما يحمله الضمير . وما يملأ القلب من حب يتغزل به صاحبه ، وهما فيه الكره ، والبغضاء والحسد ، وحاس يتختر به قائله ، ومع يشط فيه الأديب ويبالغ ، ورتاء قل ان يدلم من الكذب

والصنع ، وتسجيل للحوادث ووصفها تسجيلاً ووصفاً قل أن ينصف فيها الشاعر أو النثر ، ويدلم من الهوى .

وهكذا نرى الادب الحديث يسير في هذه النواحي متشعباً بقدر ما تشعبت الحياة ، متطوراً بقدر تطورها ، متلوناً بقدر تلونها . اختلطت فيه بالسكدر ، وانجمن بالزيت الرخيص . وهكذا نرى للتيارات في هذه الحياة نجرف الأدباء بالامن تثبت بحبل الحق فاعتدل في أدبه وترفع . وهذا لمر الحق قوة جبارة وعظمة فذة ، واردة قاسية ، وثبات مضم . وهذا كله من صفات العبقرين .

ومن الدجيب المدهش أن يكون الأدب الحديث كذلك . وأن يتطور هذا التطور المائل ، فتنسب الافكار والآراء في جميع أطرق الحياة ، فضلاً عن الانقلام هذا العدد المائل من المجلات والصحف المالية وعلى المسكاتب ، ولغات الأدباء . ولعل للسرف ذلك هو ما نجدنا به من عدم الرضا عن الادب فكل أمة أصبحت تفكر في إيجاد صحافة لها . وأصبحت تشجع أدباءها وتمضد لميدافوا عن سياستها ، وليفسروا مبادئها ، وليقوموا لها بالدهارة الواسعة . ونجاوز الحال إلى أبعد من هذا ، حتى أصبح كل حزب في الأمة يقضى صحافة ، تنب عن فكرته وتمادع منه ، يتزجها وإدبها . فلقد تطور الادب الحديث تطوراً كبيراً ، فنظمت دراسته كما نظمت دراسة الفنون الأخر ، فله مدارس خاصة ، وله قسم عام في الجوامع العليا ، كالآم العلوم الفنية مدارس خاصة وأقسام هامة في الجوامع وأصبح فيه تخصص . كما في الفنون تخصص فكا يتخصص للطبيب في الامراض الداخلية أو في الجراحة كذلك الاديب يتخصص في التاريخ أو في الفلسفة إلى غير ذلك هذه كلمتنا عن الادب الحديث ، وهي كآراها ، موجزة مختصرة ، وهي كما نأملها كافية لتهود لنا الجواب على سؤال « المذهل »

ان قائمة الأدب الحديث الذمير حجازي في الحجاز غريبة جدا ، لان أهم موضوعاته وأكثرها يخوض بها الكتاب في مدترك صياغة اثب أو الخرب ، والقليل منه ، وهو طبعاً من الاعمية ، كان ، لا يبعد عن ذا يبحث في غير هذا من نواحي الحياة . وكلا النوعين لا يقرأ الا القليل النادر من المتألمين والمشتغلين بالأدب . ولا يستفيد منه الاقليل من هؤلاء وهؤلاء . أما الأدب الحجازي فطفل رضيع . وبالأصف أصيب هذا الطفل بأراض وبيئة سارية . اذا لم يجعل له بالدرء الناجع فالوت الحتم له . أي والله يا استاذ ! لقد افسد الأدب عندنا جرأتنا على الادب ، فيكنى لأن تمتعت بلقب الاديب كل من كتب مقالا مها يكن اسلوبه ، ومها يكن موضوعه ، ومها يكن ضفه وسفسطنه واعجب من هذا ان كثيراً من المتألمين يصدهون الادباء بتالاتهم بروجونهم ان يمدلوا لنشر فيباغ بها صاحبها مكانة الاديب . ولقد احدثت أنت بجمل صفحات منفردة في « التمهل » قتلايذ والثائثة أي والله يا استاذ ! لقد افسد الادب في الحجاز الحلالات التي يشنها البعض على البعض وليتها تكون بين القديين وليتها تكون حملات ادبية سليمة من الطمن في الاشخاص . فكثير ما قرأنا لساناً رداً لا ذعاً مهزناً على أديب له مكانة في الادب وكثيراً ما قرأنا رداً لا ذعاً مليئاً بما يعرف عنه الادب . وانه غير الصعولة ان تمهل أمثال هذا فلا تفشره فانه مضر غير نافع ومفسد غير صالح ونصارع الاستاذ باملل آخر جعل أثر الادب في الحجاز ديبطاً وهو ان الاقلية الساحقة لانهم بالادب ما يكتبه الادباء على انه ولا شك ان الادب الحديث بالرغم على جميع العوائل السالفة قد احدث أثراً في الافكار والآراء . ولو كان هذا القدر من قائمة الادب بمائل الطل من الوابلي لاستقم لنا بالآية الكريمة : « ان لم يصيبها وابل فطل » فطنا بلا اسباب قور

الفسامة التي أأدها الأدب ولكن أثر الأدب دين الطفل . على أننا نظن أن لو حافظ الأدباء المجازيون على كرامة الأدب ، وحنوا بالواضيع القبية فشتلوا أقدارهم وصرفوا أفكارهم وما وهبهم الله من ميزة البيان والبلاغة إلى ما وراه لنفع الجمل والخير الكبير ، ولو حرصت صحافتنا على هاته المهنة ونزهتها من دخلاء (الأدب) لكان للأدب أثر غير هذا ، ولكانت عامره غذية شبيهة ؟

امين مدني

صاحب المعمل العربي الاسلامي للعلوم والادب

السيد الزاوي الحاج

وصل الى المدينة المنورة حضرة المصلح للقبور السيد الزاوي الحاج صاحب المعامل الاسلامية للعلوم والادب في الجزائر وفي شمال افريقيا .

وفرع المصلح العربي الاسلامي بالمدينة المنورة المؤسسة بهمة حضرة هذا الزائر الكريم يفتخر هذه الفرصة الحبيبة فيرحب به .

وقد علمنا من حضرة انه قام بهذه المصاحبة بقصد ترويج مصنوعات الاسلام في العالم العربي والاسلامي وهي في الحقيقة لجودتها تستحق الترويج .

وقد عاد الحاج الزاوي الى وطنه مسروراً بما لقيه من حفاوة . نفع الله مقاصد العاملين الخالصين ؟

وكيل المصلح العربي الاسلامي الجزائري بالمدينة المنورة

د السيد احمد راضي

معركة أحد

— ٤ —

ما لقي الرسول عليه السلام يوم أحد

وقد لقي رسول الله ﷺ في هذا اليوم ما ينضخ ضمير دونه من هزيمة الجبابرة لا يبالغ
 ولكن كان من الثبات بمكان لا يسامى . وبيان ما حصل له ، أنه في ساعة
 انكشاف المسلمين عنه خاص إليه العدو فرماه هتية بن أبي وقاص بالحجارة حتى
 وقع لشقه ، وجرح شفته السفلى ، وكسر ربابيته اليمنى السفلى وشجه في وجهه
 عبد الله بن شهاب الزهري ، وجرحه في أعلى خده عبد الله بن قنعة البجلي فدخلت
 حلقتان من حلق المنفر في وجنته ، أي أعلى خده ، فجاء أبو عبيدة بن الجراح
 فترزع إحدى حلقتي المنفر من وجه الرسول فسقطت ثنيته (أي ثدي أبي عبيدة)
 ثم نزع الأخرى فسقطت لثنيته (أي ثدي أبي عبيدة ممًا) . ووقع الرسول
 في إحدى الحفر التي عملها أبو عاصم الفاسق ليقع فيها المسلمون وهم لا يدركون فأخذ
 علي بن أبي طالب بيده الشريفة ، وكان ساعته حامل لواء المسلمين ، ورفع
 طلحة بن عبيد الله حتى استوى قائمًا . وهن مالك بن سنان الخدري المدفون
 بقرب سوق أصحاب البقي ، أمام « حوش الرزوقي اليوم » — الدم عن وجه
 الرسول ﷺ فبشره بالجنة .

وهكذا نرى جمة آلام حنيفة تتجمع على رسول الله ﷺ دفعة واحدة في
 ساعات قلائل من هذه المعركة الهائلة ، فهلم أصحابه قد انهزموا ، وها هو العدو

المعيط يخلص اليه ، وهام رجاله يمتاطون به ، وكلهم يقصد قتله لا محالة ، وهامو يشيح وتكسر رباعيته ويقع في حفرة وهو مرتد دونه ومنفره وكل هذا من شأنه أن يضمف الذرية ، وينسل الروح الى القواد ، ولكن هزيرة رسول الله ﷺ حديدية لا يقل غريها شيء ، وقلبه معمور بالايان والثقة بالله فلا يهزه حدث من الحدثان .

مدالته باصعابه جالسا ودعاؤه لربه

وقد باخ من فائره (عليه السلام) بجزاياته يوم أحد أن صلى الظهر يومئذ في هذا المسجد الصغير المنصق بأحد - ففرح حضبات أحد جنوبي الفار المرف وكان في صلاته قاعداً ، وصلى خلفه المسلمون قعوداً ، ويدهي أنه لو كان باستطاعته ساعدت القيام لما ركن الى القعود خصوصاً في مودة عظيمة كرمقة أحد التي يقتضي الحال التجلد فيها واظهار القوة والانشاط في سائر الحركات والسكنات . أما دعاؤه ﷺ يومئذ فقد روى الامام احمد والانسائي أنه « لما انكفأ المشركون يوم أحد قال رسول الله ﷺ : « استروا حتى أنفي على ربي هز وجل » فصاروا خلفه صفوا فقال : « اللهم لك الحمد كله . اللهم لا قابض لما بسط ، ولا باسط لما قبضت ولا هادي لمن أضل ، ولا مضل لمن هدى ، ولا معطي لما منعت ، ولا مانع لما أعطيت ، ولا مقرب لما باعدت ، ولا مباعد لما قربت . اللهم ابسط علينا من بركاتك ورحمتك وفضلك ورزقك . اللهم اني أسألك النعيم المقيم القبي لا يمحول ولا يزول اللهم اني أسألك النعيم يوم القيمة ، والأمن يوم الخوف . اللهم اني عائد بك من شر ما أعطيتنا وشر ما منعتنا . اللهم حسبنا اليك الايمان وزينه في قلوبنا وكره اليكنا الكفر والفسق والعصيان واجعلنا من الراشدين . اللهم توفنا مسلمين وأحينا مسلمين ، وألحقنا بالصالحين ، غير خزايا ولا مفتونين . اللهم قاتل الكفرة الذين يكذبون

رسلك ، ويصدن عن سيالك ، واجعل عليهم رجزك وعذابك . اللهم قاتل الكفرة الذين أتوا الكتاب آله الحق ، هـ

وفي رأينا أن هذا الدعاء إنما حصل عقب صلاة الظهر ، وفي المسجد المذكور ثم أن قوله بأن هذا الدعاء إنما كان لما انكفأ المشركون يوم أحد ، يؤيد لنا وجهة نظرنا في أن صلاة الظهر كانت عقب انتهاء القتال ، وأن هذا الدعاء إنما كان عقب الصلاة مباشرة في المسجد نفسه .

إرتقاء النبي صخرة في شعب أحد

وقد اعتلى الرسول صخرة في الشعب بقرب المهراس . وقد تكون هذه الصخرة بقرب الغار المعروف اليوم ، فيما بينه وبين المسجد المذكور في داخل الشعب . أما الغار نفسه فلم يبلغه ، بل ولم يبلغ الدرجة البنية في الشعب . وتنطبق هذه الدرجة على موضعين اليوم ، فإن الطريق للصاعد إلى الغار ذو درج كما هو مشاهد ، والمهراس القربي الذي في ذو درج أيضاً . والامام أحمد بن حنبل يصرح بأن الرسول عليه السلام إنما كان وقفه على الصخرة تحت المهراس . ومن هنا يمكن لنا أن نقول : أن الصخرة التي ارتقاها في الشعب هي إحدى هذه الصخور الثلاثة دون المهراس القربي . وقد تكون نزحزت من مكانها بفعل الاطوار والرياح فوقت في الوادي ، وبقيت به مدة مديدة ثم انفادت واستعالت إلى حجة صغار من هذه الحجارة الكثر الملقاة في هذا الوادي .

نهاية المعركة

أدريت كيف وقف دوران الحرب يوم أحد حين الزوال ؟! ففي تلك الساعة انصرف كل فريق من المتحاربين إلى اصلاح شأنه . فأما المسلمون فإلى بيعة

ربيع بالصلاة التي أقاموها في صبح أحد يتقدمهم الرسول عليه السلام وكلهم جالوس ، ولا بد أنهم انصرفوا بعد الصلاة الى تضييد جراحاتهم ، تناول ما يمكن تناوله من الغذاء وتبع ذلك شيء آخر مهم لم يتمكن المسلمون من إيجازه ، أما الا بعد أن أدرخى الليل استناره ، وذلك الشيء المهم هو البحث عن قتلاهم وجرحاهم في ساحة أحد واكتافه . وأما المشركون فقد انصرفوا كذلك الى مسكرهم التضييد جراحهم والاستعداد للرجيل الى ديارهم ، فقد اكتفوا من الانتصار بما وصلوا اليه في أواسط النهار .

وجدير بالذكر أن نصرح بأن هذا التفصيل الذي أسلفناه هو من نتائج تفكيرنا الخاص . ودليلنا عليه أنه ما كان الذي ليعلى بالصداقة فاعداً وهم قوم بالصفح من أحد والحرب قائمة اذا السبيل الى هذا الصنيع حيناً تكونت رعي الحرب قد وقعت تماماً ، وحيناً يكون المتقاتلون من الجانبين قد أفرغوا سيوفهم بعد أن أعملوها حتى كانت سواعدهم ، فاستأنسوا الى الهدنة وجنحوا الى السلم ، فهم هناك قد نفذوا أيديهم من القتال ففضاً ، وزايلوا الحرب مزيلة نهائية . واذا افترض معترض يقول أي سفيان : -

فأزال ميري مزجر الكلب منهم . قلت غداة حتى دنت للغروب
فجيب بجوابين : أولها أن قوله : حتى دنت الشمس للغروب ؛ هو من قبيل مبالغات الشراء ، وإن لم يقتنع المعترض بهذا الجواب قلنا له : لا ضمير ولا تناقض قد يكون أبو سفيان ابن حرب (وهو القائد الأعلى لقريش) بقي صراطاً يمهده الى حين قرب منيب الشمس حراسة لنومه من جهة ، وأبانة ليظننه أمامهم من جهة أخرى . ومعلوم - بحسب ما سقناه من المقدمات المنطية أن هذا الوقت - وقت دنو الشمس من الغروب - هو الوقت الذي شدت قريش رحالها فيه منصرفه من أحد الى مكة .

ويقول المؤرخون : ان ابا صفيان قائد قریش الاعلى قد اشرف على الجبل (في المساء) من يوم الموقعة ذاتة حينما هم بالانصراف وصرخ باعلى صوته قائلا : « أَنْمَتَ قَتَالٌ » ^(١) ان الحرب سجال ، يوم بيوم بدر . اعلى جبل ^(٢) . فاصبر الرسول ﷺ عمر ان يحبيه بقوله : « الله اعلى وأجل ، لا سواء قتلانا في الجنة وقتلناكم في النار » فانت ترى قول المؤرخين . (في المساء) وتلم مع ذلك ان المساء اسم يطلق على ما بعد الزوال الى الفجر . واثن قد ثبت لنا من تصانيف هذه الرواية مع الرواية الاخرى القائلة بصلاة النبي ﷺ في المسجد الذي بسفح احد ، أن رحي القتل هدأت عما عند الزوال ، فاجاء ما بعد الزوال الاوكل من المتحاربين منهمك في شأنه وهكذا انجلي غيم الكفاح من هذه الهدنة الضرورية التي تقدم طلائع الانسحاب .

شهداء احد

وقد اكرم الله سبحانه وتعالى بالشهادة يوم احد سبعين محماليا سرد ابن هشام في سيرته اسماءهم وانسابهم . ومن اعظمهم حمزة بن عبد المطلب عم الرسول واصد الله وأحد رسوله ، ومصعب بن عمير حامل رايته وعبد الله بن جعش وسعد بن الربيع رضى الله عنهم أجمعين [لبحث صلة]

عبد القلوس الانصاري

تمة الافتاحية

وبعد فان الأطلس التاريخي عمل علمي مبرور يتضمن فبا يتضمن من المزايا الثقافية والاجتماعية ربط حلقة تاريخ هذه المملكة العربية الاسلامية الحديثة بحلقة تاريخ « اميا الروم » : المملكة العربية الاسلامية الاولى ربطا علمية محبوكا ، فيه الجلال وفيه الجلال .

(١) أَنْمَتَ اى اتيت بالنعمة يا الله . يقال ، فعل امر من الملو ، اى حال بنا .

(٢) اى كن طالبا يا هبل وهو اسم صنم لقریش .

أيها الملمون :

تذكروا بكتاب الله وسنة رسوله وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدهم
عضوا عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة
ضلالة وكل ضلالة في النار ، واعتصموا بحبل الله جباً ولا تكونوا كالذين تفرقوا
واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات وأولئك لهم عذاب عظيم ، ولا تركنوا الى
الذين ظلموا فتمسكم النار ، ولا تعابوا بقول المفسدين والمفسدين الذين سول لهم
الشيطان ظلماً لهم ، وإياكم أن تصدقوا هذا الخائن الذي تهربوا وكذب على رسول
الله ﷺ فنشر عنه الكذب وأخفى نفسه وتستر بسمنا ، فاننا ننكر ونرفض كل
ما يرويه هنا في هذه النشرة التي هي محض دجل واختلاق وفكرة أعداء الاسلام
ومشوهي سمته المبطلين . وما سمعنا رجلاً في المدينة يروي مثل هذه الرؤيا لا بجرأ
ولا صبراً وخشياً نسال الله تعالى أن يديم هذا الاسلام والمسلمين بتأييد صاحب
الجلالة الملك الساهر على خدمة الدين الحنيف « عبد العزيز آل سعود » الماعظم
وأن يحفظ سمو ولي عهده وهو نائبه للعالم وسائر الأنجال الكرام والاسراء الناجين

شيخ الروضة المطهرة

احمد زهدى

معاون شيخ الروضة المعامرة

زين العابدين توفيق

ثقف فكرك

خير للانسان ان يمضي ساعات فراغه في مطالعة احسن ما كتب واجود
ما صور من مناجي الحياة المختلفة لتنمية فكره وتوسيع معلوماته وكل هذا
لا يتجدد ايها القارئ الا في مجلات :

« الهلال . المعور . الاثنين . الدنيا . التربية الحديثة . الرياضة البدنية

جايصادق . المكشوف . المنهل . الاسرار . الطالبة »

يادر بمراجعة الوكيل الوحيد للحجاز (السيد هاشم نحاس) بمكة المكرمة

صفحة من الأدب الهندي

طلسم الحياة

«٣»

للكاتب المبقرى بشير احمد

«جاشت هذه الخواطر التى
ترجها فيما على بعدد الكاتب بعد
مشاهدته لتلك اللوح الفنى الرائع
المسمى (الخدع الغلابة الفائقة) من
عمل الرسام البارع (شارل جليير)
الفرنسي. وقد أخذ رسم هذه التحفة
الفنية من متحف اللوفر بباريس،
ذو رب اكبر متحف
فى العالم»
المعرب

«أهذه كانت كل الحياة ؟ زفر الهرم زفرة طويلة حين رأى فلك آعالمه
تبرحه الهريفى وهو جالس دلى شاطئ حباته ، وبرزت الجملة الآتفة من أعماق
جنانه كبروز الفتق، قيع إلى صراح الماء بعد غرق شىء فيه .
كان الوقت غسقاً ، وكانت الحياة أيضاً فى غسق !
كان هلال لايرم الأول يطل دلى للسماء ، وكانت الطيور صاحبة فى الفضاء
البعيد ، تنلس طرقها إلى أو كارهها ، وللشمس قد غربت . هذا الهلال الضئيل



صدق رسول الله ﷺ حين قال « يأتي على الناس زمان القابض فيهم على دينه كالة قابض على الجمر » . فقد ظهرت في الاسلام فتنة رجل تسمى باسم « الشيخ احمد خادم الروضة المباركة » فقد نشر هذا المأفون المخادع منشورات عديدة بلفات مختلفة وبالاخص اذنة الاردية ، بين الامة الاسلامية ، بقصد التضليل وضمون هذه النشرات المزورة ان هذا الرجل الدجال عدو الله وعدو رسوله يزعم انه رأى النبي ﷺ في يوم الخميس حينما كان يتلو القرآن المجيد ، قال له النبي ﷺ ان (١٦٠٠٠) من المؤمنين من لجة الى لجة الجمعة الاخرى يموتون على غير الاسلام ، لانهم يشربون الخمر ويبتزون ويحسد بعضهم بعضاً ويرتكبون المعاصي ، وان الرسول عليه السلام مستحي من الله عز وجل حيث ان أمته لا يعملون للعمل الصالح ، وانه لذلك لا يستطيع أن يظهر وجهه الخالق الكريم ولا الملائكة ، وانه في سنة ١٣٥٧ هـ تطلع نجمة في السماء وتظهر في النهار برضوح وتطلع الشمس من مغربها ويفلق باب التوبة ويظهر عيسى عليه السلام ويولد الدجال ، وان الذي ينقل وصيته هذه ويطيها ويوصلها من بلد الى آخر فان الله الكريم برزقه الثواب العظيم يعطيه عملا في الجنة ، والذي لا ينقل وصيته الى بلد آخر فانه لا يشفع له توبته . . ا هـ

هذه خلاصة هذه النشرة الباطلة ، نطعن فيها فقره ، لنوضح لهم انها كلها افتراء وهراء ، من أولها الى آخرها . وحقا ان كاتب هذه النشرة كاذب على

رسول الله ﷺ وهي لم تصد قطعيًا عن خادم الروضة ، فالتأخداً الروضة حررنا هذا المقال لاحتلال تكذيب تلك الفشرة وتكذيب ناسبها البنا .

وقد كانت هذه الفشرة مشهورة قبل أربعين سنة ، وكانت تنشر بتوقيع الشيخ محمد خادم الروضة وهي مكتوبة في نسبها إلى الشيخ الروضة السابق المرحوم الشيخ محمد توفيق . وكان مزورها شعر بوقاته فصار يطبعها وينشرها بأعضاء الشيخ أحمد خادم الروضة ليطابق بذلك اسم شيخ الروضة الحالي ، وهذه دسيسة . فصرح بعدم صحتها ، فأن « أحمد زهدى » شيخ الروضة الحالي وقعت هذا المقال مع معارفي لا يبين للمسلمين كاهن في مشارق الأرض ومغاربها أني لست كاتب ولا موقع ولا ناشر تلك الفشرة الويئة المزيفة ، وإن ناشرها هو دسائس كاذب . ونرجو أن يزول بهذا التصريح ما دخل من الوهم في قلوب بعض المسلمين نحو هذه الفشرة . وإن ما يبرهن على كذب ناشر تلك الفشرة أفراد على سيد البشر ﷺ بأنه يموت (١٦٠٠٠) من أمته كل أسبوع على غير الإسلام . وقد انتهك هذا الخطيب المفترى حرمة الدين الإسلامي فهو كذاب جان لا يعرف للإسلام معنى ، وأنه بهذه الفشرة الوخيمة ينفذ المسلمين من دينهم القدي ارتضاء الله لهم .

ومن أوضح البينات المحسوسة على أفراد هذا الدسائس المنافق واختلافه الكذب ودسه أنه يقول عن الرسول ﷺ : « أنه في سنة ١٣٥٧ هـ تطلع نجمة بوضوح في النهار الخ » فها هي سنة ١٣٥٧ هـ قد مضت وانتهت بكاملها . لم تطلع هذه النجمة ولم تطلع الشمس من مغربها ولا نزل سيدنا عيسى ولا ألقا باب النبوة . قد مضت سنة ١٣٥٧ هـ ولم يكن من ذلك شيء ونحن الآن في شهر محرم الحرام سنة ١٣٥٨ هـ . فكيف تصدق أيها المسلم هذا الدجال الماكر القبي يقول الكذب على الرسول وينشره بين المسلمين على لساننا ونحن من نشرته وما زعم برآء .

الذى طلع ليرسل ضوءاً خافتاً على مقدم الظلمات ، ثم يتلاشي منه ، فإذا الظلام
 البهيم ينجيم على كل شيء — هو أيضاً سيتوارى ! .
 كذلك أوهى ، في قلب الهرم ، نور عاطفة ضئيلة ، ودحاً من الزمن . فقد
 ولت أيام الشباب ، حتى هذه الشيخوخة وذكرياتها أيضاً صلتفظ أنفاسها الأخيرة
 وحينئذ ستفتح روحه جناحيها ، لتطير الى مشها الأخير !
 « أي جاني ! أهذه التي كُنتَ ١٢ » — ثم هز رأسه كره أخرى وقال :
 « أن تكوني خدمة أولم تكوني فان الشباب — حتماً — خدمة »



نطق الشيخ الهرم بهذا ، ثم لاذ بالصمت ، فلم يعد يسمع منه شيء . ثم
 طفق يحدق في المساء الذي كان يلبس أطراف السفينة . وقبضاته تلك رفيقة في
 السررات ، كانت طول عمره ، صباح مساء ، شريكته في طلب آماله ، هي أيضاً
 أفلتت من يده وسقطت .

كانت السفينة على وشك الانقلاع ، وكان المعجوز حزناً ذاكراً ، لكن من
 كان بالسفينة فرحاً مرحاً ؟ من كانت تلك الاطراف ؟ لماذا كان المعجوز مهموماً ؟
 اذواه فراق هؤلاء ؟ كلا ! بل كان يروم أن يتواروا عن بصره ، وأن تنمحي
 ذكرياتهم من حياته البقية ، كما يحى الحرف المغلوط من القتراس ! ، لانها هي
 تلك الخدع الجليلة التي كانت تظلل قلبه أيام شبابه اللذيذة ، والنشأة التي كانت
 على عينيه . فكان يحال أن نظراته ترسم الحقيقة : « فالتى أراه له وجود
 كذلك في الاصل » . (١)

(١) يقصد الكاتب ان يقول : ان الذي يراه يبصره يظن ان له وجوداً في
 الاصل كما انه يجب ان نظراته ترسم له الحقيقة . (المترجم)

صبغ نفسه بصبغة الدنيا ، وهرب من هذه الصبغة بجبال الحياة ، وحينئذ أقامت له
الدنيا سلسلة من حلقات المرات ، فتر سرور الصبح نوره السكاذب على
الآفاق . ثم نشرت صحابة الملاذ سرادقها الفخم في الفضاء !

أنقشمت الغمامة فملأت قوس قزح العايش ارجوحته في السماء ، فضي يوم
الحياة في طموح ولمب فلما صعد الجو أزرق مساء الحياة !
وهناك علم الشيخ 'ن' تلك ما كانت الاخدع الشباب ، فكانت أشياء
ظهرت بنير مظهرها الحقيقي .

وكان مدار القلب عليها ، فلما انكشف أمرها أجفلت هي أيضا منه .
القوة والمال والملاذ والكبر والحرية والنجاح والحسن والمشق والمقل والعلم
والاعتقاد — انكشف فطازرها جيا !

كيف خال قلب الحياة وكيف وجدها ؟ !
الحياة طلمس يتحطم دون ريب ، ولكن ما أحلاه إلا أنسان الشجاع ، وما
أعظم انكساره وانمزاه أزاء هذا الرجل !

واليقظة للماقل اكبر معوان ، والموت للحياة الحقيقية ليس بموت !
المدينة المنورة محمد عالم الانقاضي

لا تنس ان احسن البطاريات

والاتاريك اليدوية تباع

باسعار متزاودة

بد كان عبد الرحمن بخارى المدني بالمسعى بباب السلام الكبير

من المحرر الى القراء

اعلام الادب في جزيرة العرب

كما نشرنا في (صوت المجاز القراء) مقالا متسلسلا تحت هذا العنوان : (اعلام الأدب في جزيرة العرب) - عن الشاعر المذمور (على ابن مقرب الاحسائي) . ثم اتبعناه بمقال متسلسل في (المهل) عن الشاعر المنقذين (السيد محمد جعفر البيهقي) وقد رغب البنا كثير من القراء للناشرين موالاة هذه البحوث ، بمنأى لرجالات الأدب في هذه الجزيرة من سرقة خول . فاستجابة لرغبتهم المكرمة عقدنا لنية من جديد ، على مواصلة البحث في هذا الموضوع وسيكون الشاعر الذي نتناول البحث حول شاعريته في جزء (المهل) القادم هو (الشيخ فزع الله بن النحاس) الذي لقبه اجداد زمانه « بحك الادب » اعترافا بمقدرته الفائقة بقدراتهم . وتقديرا لسمو بيانه الى اوج رفيع يتلاقى فيه مع صنويه في الابداع : عمر الخيام وحافظ الشيرازي ، واضرابهما من عبقرية للشعراء الاسلاميين .

وحينما نفرع من نشر ترجمة (حك الادب) نشرع ان شاء الله في ترجمة شاعر « ينبع » : (الشيخ حسن عبد الرحيم القفطي) وهكذا دواليك .

فانتظارا ، أي قرءانا للكرام ! للجزء القادم وما يليه ان شاء الله من اجزاء .

مِنْهُمْ إِلَهِ الشَّيْخِ

دنيا المحب

للاستاذ محمد علي مغربي

يا حبيبي ومنى نفسى لديك
انه قلب محب مسدنف
يصر الدنيا بعينيك وما
أنت دنياى وهل غير الهوى
أنا من تدرى بقايا مهجة
لست تدرى أى شئ فى يديك
وُهِبَ الفن فأضفاه عليك
أجل الدنيا وأحلاها لديك
لى دنيا بت أشكوها إليك
عبث الحب بهما فى راحتك

فى محبتك على رغم الجفا
وحديث من أحاديث الهوى
كم تداريه وتغنى هبشا
وهيون أنت تدرى سهدا
بديب الحب فى ورض الفى
حجبت حقى زمانا سرها
فأنكر اليوم محبا دنفا
رقة ألها فى ناظر يدك
أنت تزويه بلحظى مقلتك
أننى أقرأه فى شفقتك
كيف لا تدرى بما فى أصفريك
بالماني سرها فى حاجبتك
ثم أفضت بالهوى فى وجنتك
يصر الدنيا جيماني يديك
« محمد علي مغربي » مكة

الارض لله

« الشاعر الكبير الموهوب « محمد أقبال »
 أشهر من نار على علم ، فقد سار شعره مسير الشمس
 في كل بلدة ، وهب هبوب الريح في البر والبحر
 وقد عهدنا الى أحد اصداؤه « المنهل » بمن لم دراية
 بالاديين النعاسي والمهندسي الذين ينظم في سلكيها
 شاعرنا الكبير اسمطه الشعرية - بترجمة مقطوعات
 من شعره الخصب الزائم للنهل وهانحن ننشر أولى
 هذه المقطوعات تغذية لنهضتنا الشعرية التي نرى
 انها مستقيدة من هذه التغذية »

(المحرر)



من الذي يغدر البذور في ظلمات التري برعايته ؟
 ومن الذي يمل السحب من أمواج البحار ؟
 من الذي يجعل هراء الجنوب المفيد يهب علينا ؟
 ولمن هذا التراب ؟ . ولمن ضوء هذا القمر ؟
 ومن الذي ملأ جيوب سنابل التمتع بالآلئ ؟
 ومن الذي - لم فصول الزمن غريزة للتبدل ؟
 ذلك هو رب أيما الانسان . فليست هذه الارض لك ! وليست هي لك
 ولا هي لأبائك ، ليست لك ، ولا هي لي !

من زوايا التاريخ



كنت أعتقد فيها ، حتى أن وصف المدينة ، صفة « المنورة » هو وصف
استحدث في عهد الاتراك وجرى به العرف والاعتناء بعد ذلك حتى وصل إلينا
في هذا العصر . وذلك لأنني لم أجد هذا الوصف فيما اطلعت عليه من الكتب
الاسلامية المختلفة التي عنيت بالبحث حول هذه المدينة فهم انه يصفونها بالبوية
او الشريفة ، أو المشرفة . ولكنني قد رجعت عن رأي السالف حينما عثرت في
كتاب « معجم الادباء » لياقوت الحموي على هذا الوصف في اثناء ترجمته
لسليمان بن أبوب بن محمد المديني (ج ١ ص ٢٤٣ طبعة دار الامون : مصر)
قال لياقوت : —

« ابو ابوب المديني ، من أهل المدينة المنورة كان أديبا اخباريا فاضلا ذكره
ابن النديم وقال له من المصنفات : اخبار عزة الميلاء . طبقات المغنين . كذاب
النفم والايقاع . كتاب المفاديين . كذاب الانفاق . كذاب قيان الحجاز . كتاب
قيان مكة . اخبار ظراف المدينة . اخبار ابن عثمة . اخبار حنين الجعري » .
فبعد ما عثرت على هذا النص التاريخي المتزوي في ترجمة هذا المديني الاديب

تحت أن وصف المدينة بصفة «النورة» هو وضع هر في اسلامية-يم . وأرجو من
المطلعين على ماتي روايا المؤلفات الاحلاية من الجنبا الثينة أن يفيدونا بمسده
أطلاق هذا الوصف الجميل على هذه المدينة المشرقة ؟
المدينة المنورة « ابن قاسم »

مهنوعات

المعمل العربي الاسلامي الجزائري

روائح عال بانواعها . عطورات عال بانواعها

لصاحب : السيد الحاج الزواوي بالجزائر

ولو كيلة بالملكة العربية السعودية

السيد احمد بن السيد حمزة دقاعي بالمدينة المنورة

أسس هذا المعمل سنة ١٣٥٤ هـ - ١٩٣٦ م

يسرنا ان نشيد بجهود هذا المعمل الاسلامي وجهود وكيله

بالمدينة حضرة الوجه السيد احمد دقاعي . فتحث الوافدين على

استعمال عطورات هذا المعمل بان يرابعوا الوكيل المشار اليه في محله

بقرب باب السلام بالمدينة



التضحية الهائلة

للاديب (ف)

١ - من شفيق الى صديقه حسين

صديقي حسين

هللت من رسالتك الاخيرة الي ، انك لا تزل تجرى وراء هذا « الخيال
 العمايق » الذي كنت تجسمه لي ، ونهيبه إلي في حرارة بالغة ، ونصفه لي وصفا
 أفلاطونيا بأنه « مفتاح المعادة » و « سر النجاح » في هذه الحياة ! ..
 قرأت رسالتك الاخيرة ، فاصطدمت فيها بتعابير متنافرة واكثرها كالمياه
 المرنج ، كما حاولت ان يحصر معانيها انقلنت منه الى فيرسيبل . ولم تزل دهشتي
 الا حينما تذكرت ان هذا هو منتحي ما تسمونه « الادب » . فليفتي كنت رساما
 كما يكاد يورثا بارها . اذن رصمت لك رسالتك في شكل يثير الكثير من الدهشة
 والضحك والازدراء !

وكما فت على ضياع مواهبك المتقدة ، وعلى ذلكك النادر وفكرك النير اسفت
 كثيرا أن يصف به هذا الخيال العمايق ، ويديره تدميرا . فبدلا من أن تسمى الى
 عالم الواقع ، تبقى هكذا دائما ، ساجدا في لجج من الخيال القائم الذي لا قرار له . . .

ولقد كنت شقيقاً عليك يا صديقي ، أن تحمل قواك المنوية بهذا الشكل المزدري فتتورط في شباك من هذا الكسل الشثن ، وهذا الاختلاق المريج اوكم كنت حذراً أن يجيئ مستقبلك خائراً عموماً على هذا الخط الذي جاء به الآن ...
أوتذكر - يا صديقي - تلك الالية التي وافقتني فيها ، وأنا بكتبي ، منهلكتني أعالي ، وكنت متابعاً كتاباً قلت لي انه ديوان البحرى ، وصرت تضائق بالحديث من روعة شعره ، وفلسفته الشعرية في الجلال ، وكنت أصنى الى حديثك باذن لاهية ، لان حديثك عن الشعر وفلسفته مما لا يهضمه فكري ، ومما لا يروق للذوق . اني أراه ضرباً من « لعبت الفكرى » وجناية على حياة العمل . وقد ارتفعت لى خطبة خيالية رنانة ، بلغ بك الحاس فيها الى أقصى حدوده ، من هذا الشاعر الذى تصفه قارة بالملم ، وأنا بالمتري . وما زلت تفيض في الحديث من سمو معانيه ، وعن اجادته فن المدج ، وبراعته في عالم الوصف ، وتسرسل على كل هذا متعمساً ومبهاً ، ومدلاً بذكرك المبقري الذى أوصاك الى « دقة الملاحظة » وصدق الحكم في تحليل شاعر كبير كالبحرئى . لقد كنت يا صديقي - معجباً بنفسك ليلتذ ، أتذكر كل ذلك ؟! ثم أتذكر معاً انى قابلتك بالصمت والنفور ، وقابلتك بما هو أقصى من الصمت والنفور . إذ صارحتك برأى في « الادب » وأعلنت لك انى أراه « مضية العمر وعبث الخيال » فقابلتني من أجل ذلك بالصمت والنفور ، وابتدأت ابتسامة كاه أخيرة وإزدياد ، وقمت بألفاظ نائية ، جرحت بها عاطفتى ، فقابلتك بالصمت العميق ، وأعرضت عنك الى على إعرافاً تبينته منى فزاد غيظك على ، وغلا مرجل حنك قتمضت بأنت حائق أقصى ما يكرن الحق . لقد كنت تخالفنى يومئذ مشلول النظر ، موج التفكير ، فمجرتنى بجرأ طويلاً . أتذكر كل ذلك يا صديقي ؟ ثم أتذكر اننا أفرقنا ثم نلتق بعدها حتى الآن . انك ثمرت بفرابة مبدئي من مبدئك ، واختلاف نظرياتي في الحياة من نظرياتك . ولقد مضيت أنا فيما أنا بسيله ، وجابته حقائق الحياة وصبت

السعي لثمر ، وأدركت من أول وهلة « سر النجاح » وأستوليت على « مفتاح السعادة » فدخلت رياض السعادة والهدوء . فها أنا اليوم ارتفع في بحبوحة من الرخاوية والنعيم ، لعدا شغريت داراً بنأهات ورزقي الله يزهر الحياة . وها أنا اليوم فرح مبتهج قري العين احتسى الهناء والمسرات احتساءاً . أما أنت فضيت تجري وراء خيالك العائب ، ووصلت بمسد هناء شديد ، وتنب مضى الي أن تمكثب المقالات الطوال راقتصائد للمراض فتبعث بها لي الصحف فتنشرها لك مقرظاً لك بعبارة خيالية هي قولها « الاديب الكبير حسين » ، فكنت أضحك ضحكاً مشوباً بالحزن والاسى على صديق عزيز ، معنى ينهك قواه ومواهبه باستسلامه ظيالى عابث لا يد من ولا يفني من جوع . لقد كنت أناثر جداً من مطالبك لناوين مقالاتك ، فصائدك لاني كنت ألس من خلالها حقيقة اخفكك الجسم في هذه الحياة . لقد كنت أتمثل سطور مقالاتك ، قصائدك « دركات » تنحدر من سلامها السوداء الى الهاوية ، وانت مقنيط بهذا الانحدار ، ومن ذهولك الحزن تنخيل أنك عفاق في السماء ... وهذا أدركت ان الادب « أفيون الحياة » فهل شمرت الآن بوصولك لي قررة لهوة !! وهل اصطدمت بنواتها المشيفة وقد أشرفت على الاربعين !! . ذلك ما أرجو ان يكون . وذلك ما أرجو ان يكون حافظ لك على « معاودة للتفكير » من جديد في بناء مستقبل مجيد على غير أساس هذا الخيل العائب : « الادب » وخاماً لك ودادي واحترامى ؟

« شفيق »

٢ - من حسين الى شفيق

أخى شفيق

أحييك من صميم الفؤاد ، تحية ماؤها التقدير وأرجوان يدوم لك ابقسام الحياة .

ان رسالتك من « الادب » كانت وأيم الحق رسالة في صميم هذا الادب فنيها

عن البيان الساحر مالا يجي منه الا من عباقرة الموهوبين ونوابغ السكاكين . فانت
اذن « أديب مقتر » . وكم يحول ان همس في أذنك ثانية بأن حملتك هذه المرة
على « الادب » هي من لم مات الادب نفسه ، فأنت لم تخرج بها عن « محيط »
الادب . ولم تطلق من « جاذبيته » الشديدة . وبودي لو تعلم ان ليس فيما كتبت لك
أى « شكوي » من الادب ، ولا أى اعلان عن « الفشل » في هذه الحياة . فالرأي
عندي أنه ما ينشل أديب عبقري في هذه الحياة . « لقد نجحت — يا صديقي —
الى حد بعيد من النجاح ، فها هي الصحافة تتجاوب أصدائها بنتاج قريبتي ، وها
هو العالم بدأ يقدر أدبي حق قدره ، وها هو الادب يسوي كل يوم الى قة من
من المجد جديدة . ولئن لم أنل الثراء ، فانا من أدبي في أعظم ثراء . وأحب ان تنهم
يا صديقي — « فلسفة هذا الادب » فيها صحبها لا هوج فيه ولا أمات . فالادب
« عماد الحياة الراقية » التي تشاد عليه قصورها الفخمة . وهذه الحقيقة هي التي
أحاطت بها الاشواك ، وهي السرفي رزح الاديب احيانا تحت اعباء الدؤس وأعمال
الفقر ، فهو يشقى ليعمد فقيره ، ويتطامن ليرفع شأن مواء . وأنت تعلم ان « الابد »
هو الاداة التي تسخر كل قواها وكل مواهبها لأشادة القصور الشاهقة على أكتافها
هي تقدم هذه « النصيحة الهائلة » في سبيل الواجب العام ، وهكذا الاديب يضحي
بسماته على « مذبح » المصاحبة العامة . هذه فلسفة الادب « قلنا لك لنفهم كيف
يتبرم الاديب اذا انجبه تفكيره حيناً الى شخصيته وحدها . ولنفهم كيف يغلب
تبرمه مرحها ، اذا انكشفت له شخصيته المالية الخالقة . ولند كتبت لك رساقي
في ساعة كنت فيها محاطا بمج من شخصيتي القاتية ، فلما انجبل هي ضبابها اشمرت
بالثوة والرضا بما أنفاني من سعادة حقة تسمو عن المادة ، وتفرغ عن أوضاع الحياة .
ان الاديب « قائد الامة » ، فله من قيادته أعظم سلوى ، وابعج اعتزاز . هو
يسوق للبشرية الى رياض المجد بمصاه السحرية ، وهو ينشئ لهم « النشوة الحياة
السامية » التي قيثارتها ليدفع بهم الى احضان التهوض الادبي دفعة واحدة ، فهو

سعيد بقيادته ، وهو طروب بنفحات قناراته المشجية . ولهذا لا أوافقك مطلقا على قياس النجاح في هذه الحياة بمقياس المادة . فقياس النجاح عندى ارفع وأسمى من المادة هو شعور كل امرئ بالنبطة ازاء ادائه لرسالته في هذه الحياة على وجه كامل مشرفا ناذا في نجاح . وانت اخذ النجاح . وانا اخذ سعيد ، وانت كذلك سعيد . غير انى اهتمام نجاحي أرفع من نجاحك ، ونجاحك محدود ونجاحي غير محدود . واعتبر حظي من السعادة أعظم من حظك ، سعادتي عالمية خالصة ، وسعادتك شخصية زائلة .

الأدب يا أخى هو « نور الحياة » والحياة بدونه مأفونة مظلمة لا هدف لها ولا غاية ومع كل هذا فلقد فكرت مليا في بذاء مستقبل على مجيد لانى وجدت في في صميم هذا الادب الذى أقدمه ما يحفزني بجمرة الى اشاعة هذا المستقبل العملى المجيد فى لقاء ؟
« حسين » (ف)

خطوة جديدة يخطوها المنهل هي فتح باب :-

(الشهر الادبى)

كان فريق من قراء المنهل « قد ابدوا لنا في أوقات متفاوتة ، تشوقهم الى أن نفتح لهم فيه بابا يحتوى خلاصات من سير حركة الآداب على غرار المجلات التى أنشئت لخدمة المعلوم والآداب فتريثنا حتى تسمح لنا بالظروف بذلك . والآن وقد أخذنا الاهبة اللازمة لذلك فالتنازف اليهم اتقاد اهتمامنا - بحول الله تعالى - فتح هذا الباب ، ترقية لمجتمهم . وأستكملا للوضوعات التى يجب أن تطرقها . وموعدنا من الجزء القادم ؟

منهل المباحثات والمراسلات

حول (اللغات الأعجمية في السمر العربي)

حضرة الفاضل محمد رجب « المنهل » القراء

بعد التحية . جاء في مقالكم المنشور في « المنهل » عن السيد جعفر البيني ص ١٣ ج ٦ من السنة الثانية مانعه : « كما تتمثل (أي براعة السيد جعفر) في شعره التركي ، فان السيد جعفر شعراً تركياً هو نتيجة تفاعل البيئة » .
 ١ . وقد أشرنم بهذا القول إلى حقيقة ماثلة في الادب العربي للتبصر فيه .
 فنلاحظ في هذا الشعر منذ زمن الجاهلية اليوم ادخال الشراء فيه كلمات وتماثيل غير عربية ، أما تندرأ وتماحاً وأما اقتباساً . وقد وقع هذا الاغتراف وأمية بن أبي الصلت ، وفيه من شعراء الجاهلية . وقد استفحل هذا الامر في أيام العباسيين حينما استحكم اتصال العرب بالفرس وغيرهم من الاعاجم الذين دخلوا في الاسلام ، واتخذ كثير من أدبهم ونهبهم اللغة العربية لسانهم الذي به يتباهون . وقد عني الجاحظ بهذا الموضوع فاشاد في كتابه « البيان والتبيين » لكثير من حوادثه ، وأبت من المناسب أن أذكرها لكم هنا قلا من ذلك الكتاب . قال في الجزء (١) ص (١٣١) : « وقد يتماح الاعرابي بأن يدخل في شعره شيئاً من كلام الفارسية كقول المهاني الرشيد في أرجوزته :
 من يلقه من بطل سُرْتَدِ في زغفة محكة بلسرود
 يحول بين رأيه و« الكرد »

و الكرد بلغة الفرس هو العنق . ويقول أيضاً :

لما هوى بين غياض الاسد وصار في كهف الهزبر الورد

آلى يذوق الدهر « آب سرد »

وآب سرد بلفظهم : الماء البارد .

ومثل هذا موجود في شعر العذافر السكندى وغيره . ويجوز ايضا ان يكون

الشعر مثل شعر الحر وشاذ ، واسود بن ابى كريمة كما قال يزيد بن ربيعة

ابن مفرغ :

آب امْتُ تَيْبَةُ امْتُ عَصَارَاتُ زَيْبٍ امْتُ

سَيِّئَةُ رُوسَيْدٍ امْتُ

وقال اسود بن ابى كريمة :

لزم الغرام ثوبى بكرة فى يوم سُبَّتِ

قَتَايَلَتِ عَلَيْهِمِ مَيْلُ زَنْجِيٍّ بِمَسَّتِ

قَدْ حَسَا الْهَادِي صِرْفَا أَوْ هَقَارَا بِأُ بَحَّدَتِ

ثُمَّ كَفَّمْ نَفْوُ زِيَادٍ وَبِحَسَمِ انْ خَرَّ كَفَّتِ

اِنْ جَلَدَى دَبَقَهُ اَهْلُ صَنْمَاءَ بِجَفَّتِ

وَابُو حَمْرَةَ هَسَدِي اِنْ كُورِنَدَرِ بِمَسَّتِ

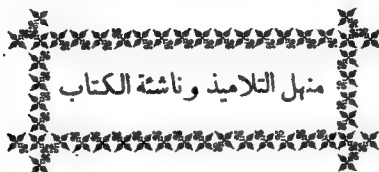
جَالِسِ اَنْدَرَ مَكْنَادُ اِذَا عَمَدِي بِنَسَّتِ

انتهى ما اوردته الجاهظ في هذا الموضوع .

ولاريب ان عن السيد جعفر في شعره العربى ، ومزجه بالمبارات التركية

هو داخل في هذا الباب . وهو يدل على أمرين :

(البقية على الصفحة ٣٤)



منهل التلاميذ وناشئة الكتاب

الخطابة وأثرها قديما وحديثا

الخطابة ضرب من الكلام سام ، يتكون من ذوات الفصاحة وكبرياء الحماسة والشعور الفياض . وهي ذات تأثير كبير على الجماهير قديما وحديثا . ونحن إذا معنا النظر في الأسس التي ارتفع بها صرح الاسلام نجد أن للخطابة الأثر الحميد في ذلك . فقد كان رسول الله ﷺ أخطب الخطباء وكان لبلاغته السامية أثر نافذ الى القلوب ولقد كان يقوم خطيبا في كل مناسبة داعيا الى ربه ، مبشرا بدينه الخفيف . فيدخل الناس في دين الله أفواجا ، ويضحون في سبيل المقام منه ونشره بدعائهم الطاهرة وأموالهم العائلية .

ومن مزايا الخطابة ما شاهدناه من تأثير بيانها في قلوب الصحابة رضوان الله عليهم فيخطبة من الصديق رضى الله عنه اتقادوا لمبايعته وكان في ذلك للمسلمين الظهير العظيم بعد أن كادوا يتفرقون ، فيكون للمهاجرين أمير وللأنصار أمير . فلو لا خطبة هذا الرجل العظيم لحصل اختلاف كبير .

والخطابة توجه الشعوب والامم الى قيم التماس والاقدام دائما وناهيك بخطبة طارق بن زياد فاتح الاندلس ، تلك الخطبة التي أوقدت جذوة الحماسة في قلوب المسلمين فقدموا على القتال والاستبسال اقدام الهيوث الكاسرة .

وقد اشتهر العرب بالفصاحة والبيان ، وهما من أهم شروط الخطابة وأوكد أسباب النجاح فيها فينبغي لدوى الفكر النيرة من الناشئة الذين يبتغون التقدم أن يتسلحوا بهذا السلاح المفيد .

وجيل جداً أن يتفبه فضيلة مديرو مدرسة العلوم الشرعية لمزايها هذا الفن الجليل وماله من تأثير وفوائد جمة ، والملكة التي تتكون في روح الناشئ منه ، والخيرية التي يرتفعها من لبانه ، اذ يستطيع التعبير بوضوح وبلاغة عما يجول في ضميره من أفكار فيظهر بها الحق ويدفع الباطل ، جميل جداً أن يجمل الخطابة لهذه البواعث من جملة الدروس المقررة في المدرسة ، فنلقى الخطيب فيها كل اسبوع من الاحاديث والتلاميذ ، فترجو من الله سبحانه وتعالى أن يكون لهذا الدرس الاثر المنشود في تقويم ألسنة الناشئة وتقوية ملكة الفصاحة فيهم . وفي ذلك نجاح كبير .

حمزة محمد جوحو

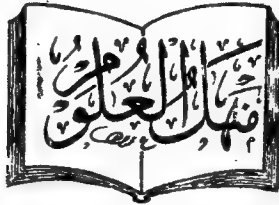
المدينة المنورة

الطلاب بالقسم العالي من مدرسة العلوم الشرعية

تتمة منهل الباحثات والمراسلات

- ١ - صرورة الفقه العربية وصلاحياتها لفهم الفئات الاخرى .
- ٢ - قدرة الشاھر العربي لفهم لغات من يخاطبهم من الامم وصهرها في قالب للبيان العربي وهكذا يأسىدى تجد لكل فرع أصلاً ، ولكل حديث قدماً ، ولكل درة خزانة في مكتبة الادب العربي الحافلة بالجواهر المكنونة التي لا تزال اكثرية اضاؤها الساطعة محجوبة عن انظار اهل العصر الحديث حتى الآن ؟

(مطالع)



احتفال مدرسة جيزان الاميرية

أقامت مدرسة جيزان الاميرية احتفالها السنوي لتمامها الدراسي الثالث في ذي الحجة سنة ١٣٥٧ هـ بدار الحكومة بجيزان فكان احتفالاً رائعاً ، أبان عناس مدى تقدم المدرسة ، واستدعي احبابهم نهمضتها وقد ترأس الحفلة معالي امير جيزان محمد بن عبدالعزيز بن ماضي ، وافتتح الحفلة بعشر من الذكر الحكيم تلاه التلميذ محمد فتح الدين هقيلي بتجويد واقتان ، وتلاه التلميذ عبده بن حمد زيلعي ، فالتى خطبة رحب فيها بالحاضرين ، وقفاه التلميذ عبده محمد عبده الله باصوى اذ التى خطبة بين فيها ، أثر جلالة الملك العظيم ، العلمية ونوه بذرعه المعلوم في مملكته الفنية وهقبه بالتلميذ محمد عبده حربي بخطبة توحيدية ثم قام التلاميذ صالح بن علي صالح ، يحيى سنان وعلي هادي ناصر بمحاولة بين عالم (ويمثله الاول) ونحوار (ويمثله الثاني) وحداد (ويمثله الثالث) . ومضمون هذه المحاوره تفضيل العالم على الجاهل لبث روح العلم وحبه بين الموم ، وقد كان لهذه المحاوره صدى لطيف في نفوس الحاضرين ثم خطب التلميذ يحيى بن عبده الله الملى خطا اذ يقيا مؤثراً ثم التلميذ حسن بهكلي فالتلميذ محمد حسين قدح وقد ضمنا خطبتيهما ابداء شعور أبناء المدرسة بالمحتفلين والاهاء لجلالة الملك العظيم وانجمله الفخام . ثم قام وكيل مدير مدرسة جيزان (البقية على الصفحة ٤٠)



عمدة الأخبار في مدينة المختار

تأليف الشيخ أحمد العباسي

طبع بمطبعة الشيمي بالسكندرية على نفقة السيد اسمعيل طرازوني

في ٤٠٤ صفحة من القطع المتوسط

« أقدم هذا التاريخ لحضرة الفاضل ابن تيمية الانصاري
اعترافاً بمناقبه بين الاخوان من الاحاديث من هذا
التاريخ الذي مضى عليه ثلاثة قرون كان فيهاره
محاسب الخرائن حتى وقفت اقله لاصداره والتعليق
عليه خدمة للعلم وارجو من الله الثواب ومن الاخوان
التشجيع على عمل علمي مثل هذا. وانا اشكر الاستاذ
سلفاً على كونه الذي سيفشرها والمنهل العذب القرات
عن هذا التاريخ ليظهر للمسلم الاسلامي بمرآة بحته
هذا التاريخ. والله الموفق. وأرجو قبوله من
ناشره والمطلع عليه: اسمعيل طرازوني الحسيني »

كنت قد اطلمت على هذا الكتاب وطالمت به وهو مخطوط ، رهن محاسب
الخرائن ، كما يقول ناشره ومهديه الفاضل الينا . وقد رأيت فوائد جمة كتبها
المؤلف فيه عن الآثار القديمة وما حقق منها بنفسه ، بحسب أصول التحقيق في
ذلك العصر . مما أقنعني بان العباسي هذا عالم خبير وأثرى مما فطنا حكى لنا
في طبائع كتابه هذا أنه ذهب بنفسه الى الآثار الفلاني وشاهده وحقق وجوده

وموطنه . وكنت لهذا رجوت الله تعالى أن يفيض من يخرج هذا السفر الى نور الطبع والنشر ، فإذا السيد أسعد طراز وني يقوم بهذه المهمة وفي رأيي أن بزة المؤلف تتمثل في عنايته بهذه المشاهدات ، وقرب عصره من عصرنا اذ هو من اهل القرن الحادي عشر كما شأده في الصفحة ٩٧ والصفحة ١٧٥ و ذكره الاسماء المستعملة عندنا اليوم لبعض المآثر والاماكن كقر بان وابي جيدة ، واحتفله بتوضيح علاقة الاسم الحديث بالسي القديم و ربطه الاسم الحديث بالاسم القديم كما فعل في (جفاف) اذ صرح بانها (قر بان) وابانته من وجه تسمية ناحية جفاف بقر بان بان قر بان اسم وجي كانت له حديقة ذات عمارة شرق مسجد الشمس الى جانب الشمال بفصل بينهما سيل ابي جيدة وسميت القرية باسمه واطلق هذا الاسم عليها قنلياً وكثرت فيها المزارات — فانت ترى من هذا التحليل البديع ثوب نظر العباسي وتشهد ببراعته التاريخية ، وليس هذا وحده الموضوع ابقى حلاله تحليلاً عليها معقولا ، فانه قد شرح لنا سبب تسمية ذي الحليفة بأبيار علي . اذ يقول ما ماضيه : ان هذه الاضافة ليست الى علي بن ابي طالب بل الى شخص اسمه علي بنبي مسجد ذي الحليفة ورأى اسمه منقوشا عليه مذكورا في هذا التفتيش انه بنى هذا المسجد فنسب اليه ومع الاسم من باب التولية . والعباسي بهذا يصحح لنا ما وقع فيه سابقوه من المؤلفين من الوم العلمي ، تحليلاً مدعماً بالمشاهدة والبحث العلمي الحقيقي كما انه اتى ضوئاً سلطاً على دار سعد بن خيشمة فقال انها تقع قبلي — مسجد قباء وان بالدار مسجداً جديداً في زمانه سنة ١٠٣٣ هـ (ص ١٧٥)

من هو العباسي ؟

لقد بحثت من ترجمته في «علاقة العصر وخلاصة الاثر في اعيان القرن الحادي عشر وقاموس الاعلام» فلم اعثره على ذكر ، ثم عدت الى الكتاب نفسه (عمدة الاخبار) لاستنساخه ترجمة مؤلفه — والاثر يدل على المؤثر كما يقولون — ولقد فحست الكتاب

فخصاً جيداً فلم أجد فيه إلا ما يدل على أن عصر المؤلف هو (القرن الحادى عشر
 الهجرى) كما قال فاعنه وفائره ولكنى أعدت السكرة وتذكرت ان فى الزوايا
 خبايا ، ومالى لأخص هذه القصيدة لاقى استهل بها المؤلف كتابه ، لعل فيها
 (حل الفز) . وكان الامر كذلك فى مقارنة هذه القصيدة بما ذكره المؤلف من انه ألف
 كتابه هذا عام ١٠٣٥ هـ استنتجت سقناً جاهلياً ترجمة المباسى وفق ما يلى : —
 « انه ولد فى المدينة هو وأجداده . أما ولادته فكانت عام ٩٦٥ هـ وعاش
 الى حين تأليفه الكتاب سبعة وسبعين عاماً ، فهو ممر وكتابه هذا ألفه على
 حين شيخوخته ، وهو قرشى عيسى مثر كريم واشترى بستان سميجة ^(١) فى الدوالى
 وجعلها وقفاً لله تعالى . وقد حج سبعة وخمسين حجة ومرة » اهـ

أما زمن وفاته فهو بالطبع فى القرن الحادى عشر الهجرى ، وأما تهنيدته وتمها
 فغير متيسر لنا الآن ولكن ما أدنى الموت الى من وصل خيراً وسبعين سنة ا
 ونستنتج من عدم ذكره امره لفرجه انه كان منزلاً ، أو كان غير مشهور فى
 عصره بالعلم والفضل . وهذا يافى أيضاً من عدم انتشار كتابه وقد يكون اشتغل بالتجارة
 وصرف همه الى التراء فى شبابه وهو مع هذا يطلب العلم ويملأ ويحضر مجالس أهل
 الفضل فحصل له بهذا ملكة علمية دعته فى آخر عمره الى كتابة هذا التأليف
 أما انه ولد فى المدينة فيصرح به فى قوله فى القصيدة :

وفى دار خير الرسل هندك مولدى وفيها مقامي لم أحل دامر الدهر
 وفى قوله .

تقسمت الاوطان بين المعاشر فكان نصيبى كارباً بعد كابر

(١) ومن لطائف الاثافات : ان المسمودى مؤرخ المدينة فى القرن العاشر
 قال انه اشترى دار سكنية المأثورة واقام بها ، المباسى هذا افاد بانه كذلك
 اشترى بستان سميجة واوقفها ، وهي اثرية كذلك .

مدينة خير الرسل مبط وجيه حقاها الى ماطرآ بعد ماطر
وأما أن ولادته كانت عام ٩٦٥ هـ فيؤخذ صراحة من مقارنة قوله :
ولى قد مضى سبعون عاماً مصانة^(١) تنيف بسبع طاب زرواً لباذر
فما هو يقول لنا هنا انه حين تأليفه هذا الكتاب مضى من عمره سبع
وسبعون سنة ، وتأليفه لهذا الكتاب كان عام ١٠٣٥ هـ فإذا أحفظنا سبعاً وسبعين
من الف وخمسة وثلاثين يصير الباقي عندنا تسماً وخمسة وستين سنة ، وهذه
هى سنة ولادة المؤلف بمينها . وأما انه قرشى هبامى ، فيصرح بعباسيته فى
طليعة كتابه ، ويؤيد ذلك بقوله فى القصيدة :

ولى نسب أرجو اليه مجرني شريف كريم فاخر بعد فاخر
وأما تراؤه واشتراؤه بستان صحبة ووقفه إياه فيشيد به فى قوله منها : وقد
ملككت هذه الحديقة بفضل الله تعالى وأوقفتمها جعلت بثراً مودداً مباحداً لكل
وارد . وأما انه حج سبعاً وخمسين حجة وعمره فقص عليه فى قوله :

تخلها خمسون حجاً وعمره تنيف بسبع حبسنا من ذخائر
وبعد فانتا فنعتبر ترجمتنا للشيخ العباسى مؤرخ المدينة فى القرن الحادى
عشر ، هذه الكيفية التى قدمناها للقراء ، اكتشافاً علمياً موقفاً يسرنا تسجيله
على صفحات « المنهل » خادمة العلم والثقافة والادب فى هذه البلاد المقدسة .

ولقد سما الطابع قادمج بعض التعليقات فى المتن ، وكان الأولى فصلها
ليعلم الاصل بصراحة من الغرغ . وهناك غلطات مطبعية نترك بالتأمل .
وتداخل بعض العناوين مع ما قبلها من الموضوعات فى بعض الاماكن .

(١) الصواب : « مصنوعة » لانه اسم مفعول من (صان) الثلاثى وقد
أوضحنا ذلك فى كتيبنا للطبوع المسمى « اصطلاحات فى لغة الكتابة والادب »
فراجعه ان أردت للتوضيح العافى الكافى .

وللتأمل يميز العنوان والموضوع المستجد عما قبله . وقد صحح ألفاظ الكتاب الأصل احتاذفاً فضيلة الشيخ محمد الطيب الانصاري المدرس بالمسجد النبوي الشريف ، كما علق ناشره السيد احمد طرايزوني عليه وقدم له مقدمة ، وزينه برسوم في طليقتهما رسم جلالة الملك المعظم « عبد العزيز آل سعود » ورسم صاحبي السمو الملكي ولي العهد « الامير سعود » والنائب العام « الامير فيصل » ورسم صاحب المال وكيل امير المدينة المحبوب « عبد الله الدبري » ورسم الناشر . ومن لطيف المصادفات ان كان كتاب العباسي هذا وهو مخطوط من مصادر كتابنا « آثار المدينة المنورة » . فاذا احد مصادره — وهو مطبوع — كتابنا « آثار المدينة المنورة » ؟

(تنمة منهل العلوم)

الاستاذ احمد حمزة عزب ولقي خطبة حث فيها أولياء الطلاب على اغتنام الفرصة لتعلمهم في عهد جلالة الملك المعظم ، فكان لها وقع حسن في النفوس ونهض عقبه الاستاذ علي احمد عيسى احد اساتذة المدرسة فلقى خطبة دينية خشعت لسماعها قلوب المحفطين ، وقفاه الشاب الاديب معنوق شيخون محاسب رسوم جيزان ، فلقى خطبة بديعة كان لها احسن الان في نفوس الحاضرين وختمت الحلقة بتلاوة آي من الذكر الحكيم ، وخرج المحفلون لاهجين بالنساء ، هاتفين بالدعاء ببقاء جلالة الملك المحبوب (عبد العزيز آل سعود) الذي أحيا هذه البلاد بسهره الفهم والمناسبة اجراء هذا الاحتفال رأينا التلاميذ يقبلون بكثرة للانضمام في صلك المدرسة . حفظ الله جلالة مابكتنا المعظم ذخراً للأروبة والاسلام ؟
وكيل مراسلكم بجيزان
احمد حمزة عزب

المكتبة مجلة خدم الأديب والفنان والفكر

الموضوعات

صحة

- ١ أطلس أوشاشي إمملكة العربية السعودية
- ٢ جلال الملك المظفر في نظر الكاتب الكبير
- ناصر الدين دينيه
- ٥ أثر الادب الحديث في هذه البلاد (استفتاء المثل)
- ١٠ مرة أحد
- ١٥ دعوة الحق الى الامة الاسلامية بيان وارشاد
- ١٨ نظم المياه « صفحة من الادب الهندي »
- ٢١ اعلام الادب في جزيرة العرب (مباحث جديدة)
- ٢٢ دنيا المحب (قصيدة)
- ٢٣ الأرض قبة (قصيدة)
- ٢٤ المدينة المنورة في معجم الاداء لياقوت
- ٢٦ التضيعة المائدة « قصة »
- ٣١ حول القنات الاعجية في الشعر العربي
- ٣٣ أثر الخطابة قديما وحديثا
- ٣٥ احتفال مدرسة حيزان الاميرية
- ٣٦ عمدة الاخبار في مدينة الحجاز (كتاب)
- ٣٧ المحرر
- ٣٨ للاستاذ احمد رضا حوحو: لغوس بمفردة
- ٣٩ العلوم الشرعية
- ٤٠ رأى الاستاذ السيد امين مدني نائب رئيس
- ٤١ المجلس البلدي بالمدينة المنورة
- ٤٢ عبد القدوس الانصاري
- ٤٣ الشيخ الروضة المطهرة الشيخ احمد هدي ومطونه
- ٤٤ الشيخ زين العابدين توفيق
- ٤٥ الكاتب الموهوب « بشير احمد »
- ٤٦ الاديب محمد عالم الانقضا
- ٤٧ من المحرر الى القراء
- ٤٨ للاستاذ محمد علي مغربي
- ٤٩ شاعر الطائي الكبير محمد اقبال
- ٥٠ ابن القاسم
- ٥١ للاديب « ف »
- ٥٢ مطالع
- ٥٣ جزء حوحو للطالب بمدرسة العلوم الشرعية
- ٥٤ للاستاذ احمد حجازي ونزيه كيل مرسل المثل بميزان



المنزل

مطبعة دار الفجر

المجلة

مجلة تقدم الادب والثقافة والعلم

لفسرها

عبد القدوس الزفصاري

قيمة الاشتراك : في المملكة العربية السعودية (٣) ريالاً عربية وفي
الخارج (٧) ريالاً عربية . واطلبة في الداخل (٢١) ريالاً عربي الاحزاء المفقودة
في الطريق لا تعد الادارة بتمويض المشتركين منها ولكنها تحوص على ذلك .
المقالات لا تقبل للنشر في المجل الا اذا كانت لخاصة ولا تناد لامسحابها
نشرت أم لا

الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة
المنوون - ادارة مجلة للمجل بالمدينة المنورة « المجاز »



المنهج العلمي

مجلد تخرىم الأوقات والتفادير

ربيع الثاني ١٣٥٨

مايو ١٩٣٩

كلمة المحرر

تتمية الروح الصناعي

كثير من النجوم للتراجم في سماء التفكير العلمي تلوح حضارة الاسلام. ومعدود رواد مناهل الصناعة، في سجلات تلك المدينة الزاهرة. أحس بذلك الأديب المبصري الوصاف «المهاد» كاتب صلاح الدين الأيوبي ومؤرخه في القرن السادس الهجري. فهاضمت براعته بعبارات الأسماء المكيوت في كتابه الذي أدرج مفتوح مليك: «الفتح القسي في الفتح القلبي». وهذه العبارات الثلاثة الرائعة كتبها في افتتاحية كتابه المذكور، وكتبها في أسلوب قلبي تطبيقي عميق دلنا على عمق تفكيره وبعد غور نظراته الاجتماعية. والتي استكل لسباب روعة هذه العبارات. أنها جاءت في ثوب «البحث الاجتماعي للقرن» بين حالة الروم المسلمين في ذلك العصر المضطرب الجوانب ...

قال المهاد عن الروم: «والروم يومئذ (أي يوم قوتحت الاسلام الأولى) بنات ما استنصر.... والحديد ما تنوع اشكاله الرائعة. ولا نسجت ثيابه هذه

المانعه . والبروج لا تعرف الامشيدة لاجلجدة والمنجنقات لا يتوئب مايتوب اليوم
من خشبها المنده . والاقران لا تتراجم بالنيران المذكاه والاسوار لا تتباطح بالمكباش
المشلاه . و (الروم قد) وقفوا التكاليفات فلا يزرع الحديد لوضوء ولا مسح
واستشعروا لبوس البأس فلم يلبسوا وجهاً الا مزورو الشفاه على القطرب بلا بشر
ولا مرشح « وقال عن المسلمين : « والناس يريدون الخروج ولكن ما عدو له عدو
والعدو بكل لسان . لكل قوم مده » .

ولقد أحس بهذه الحقيقة التي يحوم حولها كل من تتبع حلقات التاريخ بنظر
الفاحص المقارن العميق . ومع كل ذلك فإن الحضارة الاسلامية قد انجبت عبقرية من
الصناع الماهرين ، والفنيين للتباين اسدوا الى العالم ثارهم الطيبة . ومبادئ
صناعاتهم الجيدة . ولكنهم — برغم تفوقهم الباهر — لم يستطعوا أن يهيموا
لجو الصناعي المنشود لجيهم وللاجيال المتعاقبة من بعد ذلك الجيل .

ونحن اليوم وقد فتحنا الاعين وأدفعنا الأذان ، علينا ان نوجه جبه دنا
لتنمية الروح الصناعي ، وبالاخرى لايجاد هذا الروح وتنميته في حوضه المطف
والتشجيع الحافز المتواصل ففتح من قاموس الصناعة العالمية الزاخر ، رعاً كبيرة
الى حقول بلادنا ، ونسهر على تميمها وافاضتها ، لنهتصر من ثمارها الحمد الشاهخ
والعزة التقضاء . وما أفيد اوسال البعوث الصناعية الى الخارج اولئ كننا ابتهجنا
من قبل ، بيمعة الطيران التي ارسلتها الحكومة العربية السعودية ، وبعثة الطباعة التي
ارسلتها مطبعة أم القرى في الامام للنصرم فقد زاد ابتهاجنا يوم قرأنا نبأ بعثتها
لثانية بعناية معالي وزير المالية « الشيخ عبد الله السلمان » . لتتخصص في اعمال
الحفر على الزنك والمان والاحجار الكريمة ، فنفيد البلا : في صناعة حبة حديثة
وفن ضروري جميل . وقد ناقيل :-

وإذا رأيت من الملل نموه أيقنت اني سبيل بدراً كاملاً



ما هو أثر الادب الحديث في هذه البلاد؟!

﴿ ١٤٤٥ ٥ ﴾

رأي الاستاذ السيد محمد حسن كني

بلفظ الاستفتاء المتقدم ، قدمت اليحة « المنهل » الغراء ، للكتابة في هذا الموضوع ، ولقد تأملت . وأكثت التأمل فيه ، حتى اعتقدت ان في السؤال يشككه الحاضر تساعماً كبيراً ، ولا شك انها لم ترد (بالادب الحديث) ما يدل عليه اللفظ بعمومه ، لأن الادب الحديث هو صورة من الحياة الحديثة ، وبعبارة ادق هو صورة لما تعج به المدينة الحديثة التي يتطلع للشرق الى انهاءها من الغرب — من فنون ، وصور ، وآراء — وكانت عملية هذا الانتهاج من الصعوبة والتعقد بلوحة اقسمت عليها الآراء ، وقامت الاحزاب تناهض الاحزاب ، وصر بها دور من الادوار فان انتصارها وخصومها على حدي الافراط والتفريط ، حتى

قارب بينهما الزمن بصروفه . فتقاربت شدة الخلاف ، واصبح أنصار المدينة الحديثة على علم تام بالكثير من عيوبها ، وخصوصها على عقيدة واسعة من صلاح كثير من فنونها وشؤونها ، وبذلك فان معنى الادب الحديث هو صدى لهذه الحياة الماضية في طريق التكوين لم تنضج ، ولا بلغت الحد الذي يراد لها . وهو بهذا المعنى بعيد الافق جداً ، وأثره ارق من ان يلح في هذه النهضة التي تساور النفوس في هذا البلد . اقول -- النهضة الادبية التي تساور النفوس -- واحب ان يضع هذا التعبير في حدود اللفظ فان حقيقة نهضتنا الادبية ليست تتجلى واضحة فيما كتب وبسكتب ، ولا ما قرئ وقرأ حتى الآن ولكنها بحقيقتها ما زالت في جوانح الادياء ، والهام الشعراء ، وحس المكسرين . والغرض بذلك ان هذه النهضة تزجى بها روح قوية طموح متوثبة ، ولكن هذه الروح محتبئة في قوس الادياء وقلوبهم وعقولهم اختباء النار في عود القباب ، انما تنتظر المهيئات لتمثل حقيقة واضحة للعيان . فيشدو الشعراء عندئذ بالخانهم الى عنان السماء فيصرون صدى الحياة في قوسهم ، ويضعفهم الهامهم بشق الطرق الى الامثلة العليا التي لا يتقدم الى اقتحامها الا الشعراء ، ويقتنوع الكتاب في معالجة المواضيع على اختلاف فنونها حتى يؤثر عن هذا الادب كلمته ، وتنقل مقالاته ، ويقرأ ويدرس ، كما قرأ وتدروس آداب البلاد العربية الاخرى .

ولست اريد بما ذكرت من الادب تلك المواضيع السخيفة ، والاساليب السقيمة ، والآراء الفجة التي تعرض وقرأ أحياناً باسم ادب الحجاز -- انما عنيت الادب القويم ، والقيم المستقيم والعلم الواسع ، والاطلاع المستمر ، وفندائق السكال ، وهي صفات متوفرة في نخبة معينة بهذا البلد تنتج أجود الانتاج ، وتهتدي بهدي عقولها المثقفة الى اكرم النايات .

ونعود الآن الى غرض المجلة من سؤالها -- فهي انما ارادت بالادب الحديث الادب العربي الحديث -- الذي ينتجه اساتذته من مصريين وعراقيين وسوريين

ومهاجرين ، وقد اودت مني ان اكتب عن مبالغ تأثر روح ابنه هذه البلاد بذلك
الادب وما يمله من آراء حديثة ، وصور فنية ، ومعان جديدة بالنسبة للادب
العربي ، كالادب الرمزي ، وادب القصة ، والادب الواقعي ، وما ترجم عن الادب
الغربي من افكار وخواطر احتلت مكانها الاثني من الادب العربي الحديث .

وللبحث عن اثر هذا الادب ، في مناهج التفكير ، ولساليب التعبير ، وطرق
التعبير ، وانهزاجها بروح ادبنا وقوماته نجد — ولحسن الحظ — ان ادبنا
له صبغة استقلالية تسوغ الحكم عليه حكما ذاتيا ينبغي على مميزاته الخاصة ،
وطرقه المستقلة ولساليبه الوضحة واقرضه التي تكاد تعتبر اغراضا قومية تجعل
لهذا الادب صبغة القومية الخاصة ، وهذا لا ينبغي ان يكون متأثرا — والى
حد عظيم — بالادب العربي الحديث ، ولكن تلك النخبة من ادبائنا يقرأون
بمعان كل ما تنتجه المطبعة العربية ، ويسايرون حركة الاتجاك الادبي العام في
جميع البلدان العربية ، وهم حين يقرأون يهضمون ما يقرأونه ، ويناقشونه
ويستبينونه ، وامان الضف والقوة والحق والبعاطن والتوفيق والاختناق ،
ويرجعون فيما يقرأون الى المراجع المستقامة منها ، وبذا فمنهم يدرسون المواضيع
بتتبع ويدرفون شخصية الادباء البارزين معرفة دقيقة وينظرون في تعيين سميات
كل منهم — فالحقاد ، وللملازني ، واحمد امين ، وشه حسين ، ورافعي وغيرهم
من ادباء مصر والشرق العربي شخصيات معروفة معرفة تامة بين ادباء هذه
البلاد ولو اذنبت من حق النجاة لقات . ان قابلا من المعربين من يكاف نفسه
دراسة بعض هؤلاء الادباء البارزين ، كما يتكاف بعض ادباء هذه البلاد في دراسة
ادبهم وتتبع افكارهم وخواطرهم وكل ما تقبض به قلامهم ، حتى لقد عرفت
بعضنا من ادبائنا يكاد لطول دراسته لاديب من الادباء المصريين ان يعرف به
لطول ما ينفع عنه ، ويستشهد بآرائه ، ويستطرد من افكاره . وانظروا ان الذين
حسين هيكل قد ابع هذه الظاهرة في بعض من خالطه من ادباء هذه البلاد — على

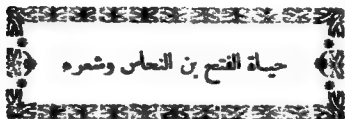
ندرة ما عرف عن حقيقة ادبنا - فسجلها في كتابه (منزل الوحي) .
فادبنا قوي التأثير بالأدب العربي الحديث ، ولكن هذا التأثير لم يقف عند
حد التقليد والمحاكاة بل تمداه الى آفاق واسعة جداً حيث يستقيم الدرس ، ويتم
التميم ، وتسمو الغاية .

وتمتاز ادب هذه البلاد بنشبعه بالروح العربية والاسلامية ، ويستمد تفكيره
من طبيعة البلاد باعتبارها قبة الاسلام ، ومنبع القدسية ، ومعقل اللغة العربية ،
ومبعث العقيدة العربية الناضجة - وبدوي هذه الصحارى بسحنته المفلوجة
بوهج الشمس ، وشخصيته القوية الباهرة ، وبساطته السماوية الجميلة ، واخلاقه
السمحة الرضية ، وشجاعته الواضحة الجميلة ، صورة طبق الأصل لامرئ القيس
وطرفة والنابغة ، وهو في ظرف الحياة ورخاوة العيش يمد مثلاً للمعمرين ابى ربيعة
والقرزوقي ، ومع ذلك فان حاضرة هذه البلاد قريبة من حياة القرن العشرين ،
وقالمة المدنية الحاضرة ، وماضية كغيرها من المواضر العربية ، تنقح وتنخب
وتعمل بمجد ونشاط ، لتنظيم حياتها حسب مقتضيات ظروفها وطبيعتها بلادها
وتاريخها المجيد ، ولذلك اتره الواسع في ادبنا ، وزجوان يحقق المستقبل القريب
الغاية التي ترمي اليها نهضتنا الادبية من احياء الأدب العربي الخالد .

وانني اكتفى بهذه الامعة الموجزة عن هذا الموضوع الواسع : معتمداً
على ذكاء القراء الكرام ، وارجو لمجلة « التهل » وصاحبها الاستاذ الفاضل
التوفيق والسداد

مكة المكرمة (محمد حسن كني)

اعلام الادب في جزيرة العرب



تمهيد

حينما عقدت النية على كتابة «سلسلة فصول» حول ترجمة هذا الشاعر المجازي المنطيق وتحليل شاعريته التفحصت في التكرار إلى أن هذا المصباح يستلزم من إخراج سفر خاص، ليستوعب جوانب البحث في هذا الموضوع الأخير. ولذا يلزم أن أتعلم في بطون أسفار التاريخ والعلم والأدب لأستنطقها عن «مجموعة» أحوال القرنين: العاشر والحادي عشر الهجريين، ومن طريق هذا الاستنطاق أوصول لأستعراض البيئة التي عاش فيها شاعرنا ومن هذا الاستعراض العام ألتدرج إلى العوامل الخاصة التي كوفت منه «شاعراً خالداً» ومن هذه العوامل أتلألأ إلى نبت معين شاعريته، فأكتشف وجوه تفرقه وتحليقه، وأتبع أولئك ضمنه ومحاكاة أسواه وتقليده، وأخرج من ذلك كله بدراسة واقعية عميقة رؤية لحياة الفتح بن النحاس وشعره.

فكرت في كل هذا وقد رت كل هذا، فوجدت حقيبات كؤوداً حتى واقفة أمامي بالمصاد تحاول أن توقني عن اجتياز هذا الطريق، فومرا للبلوه بلاشواك والمخورد الحادة للنبقة علاوة على بلقيس من قمار جرد لا يبين فيها أي أثر لسايرين. وكلفت للزينة تهن أمام هذه الصعاب الكثيرة عن أنيليا، ولكن نسمة هبت من الجانب

الفكري خفت عن القلب ضغط هذه الصواب فاستعنت بالله تعالى وعزمت على المضى في الطريق متملا بقول شاعر العرب نخالداً بنى للطيب للتلمي :-

ضربت بها اللثية ضرب القما واما لهذا واما لدا

ومؤملا ان يقول عند ختام الرحلة للموقفة مقالة من قبل :-

قلنا انحنأ وكبرنا الزما ح فبوق مكارمنا والاملا

وانازعيم بعد انتهاء من تحرير هذا البحث الطويل العريض العميق ان اخرجه للناس في « سفر خاص » ليكون « أول دراسة مستفيضة لشاعر حجازي مبدع اكل عليه الدهر وشرب »، وليكون « أول كتاب من نوعه في المكتبة الحجازية الحديثة ».

وأنا طام بأن سيقول قومى هذه الدراسة ملشاء لم تفكيرهم واراؤهم الخاصة وهذا الشعور لا يمكن ان يدقنى من غوض غمار هذه الدراسة بل اجد فيه حافزاً كبيراً ومشجعاً عظيماً يدفعنى الى الاقدام ، يدل ان يدقنى الى الانسجام !

وسيقول قوم من هو ابن النحاس هذا الذى يمتنى فلان بتحليل شاعريته بهذا الاحتفال البالغ وبهذه الدراسة الواسعة ؟ اليس هو احد شعراء القرن الحادى عشر ؟ اليس هو من اباء أو اخر هاتيك القرون الوسطى التى ضرب الجود عليها اطنابه وخيم عليها التقليد فمردغ لها مسرباً لفتنة الجديد وحياة الابتكار والتفكير الصحيح فى شؤون الحياة والاجتماع والادب ؟ سيقول قوم كل هذا ، ولكن ارجو انهم سينصرفون عن فكرهم هذا متى ما درسوا هذه الفصول دراسة معتدلة منصف همه اقرار الحق بعمبدؤه تقرير الحقيقة ، دون الاصفاء الى الخيالات المستمدة من التفكير القاصر المحدود .

على ان من الجود نفسه ان يخال الانسان ان اواخر القرون الوسطى لم تنتج اعلاماً فى الفكر والعلم والادب ، فالتفكير التامى الاشعة منيرة وقبس وضاء يودعه الله من يشاء من عباده كيفما شاء وان شاء !

وشاعرنا الفتح بن النحاس هو من هذه الطبقة المسنونة التي جلست الى مائدة التفكير السامي بمتمدة في كثير من نتائج تفكيرها عن حضيض التقليد الاممي فهو يسمو في تفنیه بالطبيعة واشادتها لشعر الحب السامي وفي وصفه لالوان الجبال السابي الى اوج الشاعر بن : عمر الخيام وحافظ الشيرازي وهو يقامي في جزالة اللفظ وحسن البك الى اوج شعراء القيمة كابي الفتح البستي وابي فراس المتنبي واضرابهم فن كان هذا شأنه وهو من أهل القرن الحادي عشر قرن «بلية» الأفكار و«زلة» الآثار، فأحربه لثحره في الاشادة بسموه ونبوغه المجلدات والاسفار! ثم انشاعرنا الفتح بن النحاس له من اعادة في شعره وأدبه، وهو من اجلها قين بالدرس والتمحيص، فهو شاعر عصري حديث، سبق أوانه، وتخطى عصره وزمانه، وورفرف بشاعريته الخصبه على عصر «البارودي» وشوق حافظ. وان له في عالم الحكم وعالم الوصف وعالم الشعر النفسى، لاشعاراً من حقها ان توضع على مفرق الادب المعاصر، ومن حقها ان يتحلى بها جسد كل أدب طريف. وأنت ستسمع من اشعاره الغر، واوصفه الأكار ما لا تميز بينه وبين اسمي شعر عصري في الروح والمجدة والاختصاص ان قد استبان لك ان هذا الشاعر جدير بالدرس والتمحيص والاكتشاف المنيين .

وأنا سأكتب هذه الفصول عن «مفخرة شعراء الحجاز» في القرن الحادي عشر عن الشاعر الذي دانوا له بالسبق والتفوق، واجموا على براعته وسموه عنهم لقبوه «حك الادب» : سأكتب هذه الفصول عن هذا الشاعر الذي لم يندثر شعره من اقواء الاجيال المتعاقبة في هذه البلاد رغم اندثار اكثر اشعاره من ماصروه ومن تأخر واعنه : وارجو ان يتم الله تحرير هذه الفصول في وقت سعيد يرقى الادب وازدهاره ولخصابه وتقديره تشرب فيه الاظلال الى حب القراءة والاطلاع ويسمر فيها المتعلمون والقارؤون ويكثرون كثرة فائقة في هذه البلاد، فاذا كان ذلك

البقية على الصفحة ٢٠

الآثار وعناية الأمم بها

(١٠)

كاتب هذا البحث هو السامع المجازي الأستاذ
محمد عبد الحميد مرداد وقد زورناه في منزله بدار
مروان بن الحكم أمير المدينة حوالى منتصف
القرن الهجري الاول ، فأخرج لنا الأستاذ فيما
أخرج من الآثار دافقا أثريا ضرب أليم الخليفة
عبد الملك بن مروان صاحب هذه الدار فمعيننا
لهذه المصادقة التاريخية العجيبة : دائق عبد الملك
نشاهد في دار أبيه مروان ونحن في حوالى
منتصف القرن الرابع عشر الهجري . ونحن قدم
الأستاذ السامع لقراء المهمل بمناسبة بحثه المنشور

فيما يلي :-

يرمى ان لئف الى القراء الكرام بعض مشاهدتى في رحلاتى التى طالما
تكبدت في سبيلها المشاق وقاسيت من أجلها المتاعب الجسم ، تنويرا للفكر ،
وتهذيبا للروح ، وترقية للدارك . ولقد شجعتنى على كتابة هذه البحوث
ونشرها زميلى فى البحث والتنقيب صاحب كتاب « آثار المدينة المنورة »
الأستاذ عبد القدوس الانصاري ، أكثر الله من أمثاله ، وضع الأمة بتأليفه
وعرفاته .

وقبل كل شئ أقول : ينبغي ان يتفهم القارىء حقيقة معنى الآثار ، حقيقة
لمراد من العناية بها فالآثار هي الاعياء التى تبقى فى عالم الوجود من مدينيات
الأمم السالفة ، لتدل على مجدها المندثر وحضارتها النابرة .

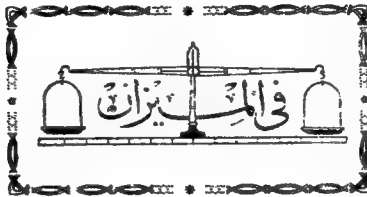
أما معنى العناية بهافتدلى عليه الآية الكريمة : (أقم لسيروانى الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا اكثر منهم ولشد قوة وآثار فى الارض).
والحقيقة انك لا تسلك طريقا فى الارض ، ولا تمر على بقعة من بقاعها الا وتجد هذه الآثار ؛ فيها المستخرج المصون ، ومنها المظهور المعنى باستخراجه .
والامم المتعددة اليوم شديدة الحرص على استخراج آثار بلادها ، شديدة الحرص على حفظ ما استخرج منها ، وهي تراقبها تمام المراقبة لتلا يضيع شيء منها .
وقد وضعت الحكومات الجزاءات الصارمة على من يتجسس بخراج اى أثر من بلد الى آخر للاستغلال . ومتى وجدت اى أثر من آثارها عند غير هامن الحكومات بادرت الى استرجاعه ، ولو اقتضاها الامر أن تنفق فى سبيل ذلك الاموال الطائلة .
وان زائر متاحف تلك الآثار لتأخذ الدهشة ازاء ما يشاهده فيها من عظيم ما احتوته من الآثار الناطقة بمجد الاوائل وعلو همة الاواخر . ويشاهد يمينى رأسه الحقائق التى كلف التاريخ وحده يقص علينا انبائها . واذا كانت التاريخ قام بعمة اطلاعا سماعيا على مزايا الامم السالفة واحوالهم وتطوراتهم فان علم الآثار قام بعمة اسمى الاوى إراءتنا تلك المزايا ، وجعل تلك التطورات والاحوال امام أبصارنا وامام الواقع المحسوس فترجو ان نصل فى المباحث الاثرية الى ما وصلت اليه الامم الراقية فى هذا العصر ، لنجعل مسموع أمجادنا معلوما . وفى ذلك عبرة لمن اعتبر وبصيرة لمن استبصر .

محمد عبد الحميد مرداد

(يتبع)

فهرية فنية مشكورة

تفضل الاستاذ محمد طاهر كردى الخطاط الشهير فاهدى هذه المجلة الاكثيتين الجميلتين الموضوعتين فى هذا الجزء (منهل الآداب) و (منهل العلوم) . وهما من نتاج قلمه الفنانى . فنشكره اطيب الشكر ونشئ على خيرته وجم تعظيمه .



صه نرائنا الخالد

﴿ ٢ ﴾

ابو عبد الله بن بطوطة الرائد العربي الخالد

صفحة من طموحه وخصاماته

يرتلها كتابه « تحفة النظار في غرائب الامصار »

﴿ ٥ ﴾

يا شباب الاسلام ! خذوا درس الطموح العظيم
والمغامرات الحازمة من سيرة هذا الشاب المغوار !

ثم دعت دواعي الحنين رحلتنا العظيم لأن يستأنف رحلة جديدة يقول: ان
باعثه عليها وغتبه في زيارة والده في مقرها الأخير بطنجة . ولكنه بعد ازدياره
لها لا يقيم بمحيط رأسه بل يتوجه رأساً شطر الاندلس . ولم يذ كر لنا شيئاً .
من والده: أ كان على قيد الحياة ام انه انتقل الى جوار ربه قبل ان يصل الى طنجة
فقد اهتمم الجهاد في البحر على دأبه ولكنه فعل هذه المرة ونجماً من الامبان

بالبحرية . وقد شاهد في رحلته هذه (جبل طارق) في أول ما شاهد من قلاع الاندلس ،
وسماه (جبل الفتح) وحدث انه كان يومئذ مقل الاسلام ، اذ حاصره (القونس)
ورام اقتتاحه ولكنه باء بالفشل الذريع ومات بويله وصرف الله عن «نغرغور
الاسلام» كيد .

وقد أذهض كاتب الرحلة عن صاحبها ، في وصف جبل الفتح ، لانه يعرفه من
قبل ، وكان فيه مع المحصورين في حرب (القونس) له : وهكذا تملل (ابن
جزى) كاتب الرحلة من وصف هذا الجبل الى امتداح مليكه وأمره بتقييد رحلة
ابن بطرطة حيث قال :

« جبل الفتح هو مقل الاسلام العرص شجى في حلق عبدة الاصنام ،
حسنة مولانا ابى الحسن المنسوبة اليه : وفربته التي قدمها نوراً بين يديه ، عمل
عدد الجهاد ، ومقر أساد الأجناد ، والنغر الذي افتر من نصر الايمان : واذاق
اهل الاندلس بمد مرارة الخوف حلاوة الأمان ، ومنه كان مبدأ (الفتح) الاكبر (١)
وبه نزل طارق بن زياد مولى موسى بن نصير عند جوائزه فنسب اليه ، فيقال له
جبل طارق ، وجبل الفتح ؛ لأن مبدأه كان منه . وبقايا السور الذي بناه ومن
معه باقية الى الآن تسمى بسور العرب ؛ شاهدها ايلم اقامى به ، عند حصار
الجيزة ، اطاعها الله ، ثم فتحه مولانا ابو الحسن واسترجعه من ايدي الروم بعد
تملكهم له عشرين سنة ونيقاً » اه .

ثم وصف ابن جزى قلاعه وسوره وما جدد فيه مولاه ابو الحسن من
المهارات ونوه بدار الصناعة التي أسسها به ، واستفاض في وصف القلعة التي أحدثها
هامل الجبل الحائن (عيسى بن الحسن بن ابى منديل) التي شق عصا الطاعة ،
وقد اطلق الله قننته بحسن كياسة ابى عنان حتى يمت اليه عيسى هذا مضمداً مغلولاً ،
فأتى لب لجبل حاملاً أوفى منه قمة وعهداً ، هو ابن الملك ابى عنان وولي عهد

(١) هذا هو سبب تسميته بجبل الفتح

(زبو بكر السعيد) - غناية بامر هذا المقل الاسلامي الحائل بين المسلمين وبين
الذسبان ، فز اباغنان يعن ان هذا الحصن ان تدم تدم ملكه ، وان بقى ساسا قائما .
بقى ملكه سنا قائما .

آخر انط الحجمة في حضارة الاسلام

وهكذا يعنى ابن جزى الاديب البارع في وصف حفاوة الملك الكبير الغمة
ابى عنان ، بجبل طارق حفاوة ، دلنا على بعد نظر هذا الملك ، ويقظته ، فقد علم
بخطورة هذا الجبل ، وادرك انه باب دولته ولذلك « امر المهندسين القنين بوضع
خريطة بحجمة يشبه شكلها شكل الجبل المذكور فتمثل فيها اشكال اسواره
وابراجيه وحصنه ولجوابه ودار صناعته ومساجده وتخازن عده واهرية زرعه
وصورة الجبل وما اتصل به من التربة الحمراء ، فصنع ذلك بالمشور (١) السعيد
فكان شكلا عجيبا اتقنه الصناع اتفاقا يعرف قدره من شاهد الجبل وشاهد هذا
النال ، وما ذلك الا لتشوقه الى استطلاع احوال الوهمه بنصيحته واعداه « اه .
فانت ترى من هذا ، ان المسلمين في حضارتهم عتوا بالتقوى العملية وسعوا فيها
متوا مدعفا ، فليس امر صناعة خريطة بحجمة دقيقة لموقع حربى هام بالامر
المين ، انه لدليل ناطق باستبحار مدنية الاسلام واستفعال المعرفة وفودة الملاحظة
في ارجائها . ولكن آثار الاسلام المشرقة في الحضارة والاعراف نبها النرييون
قبلنا بهم لا تعرف التواني ، وشوهوا سمعتها لما بعد ان استناروا بها ، فجلنا
نحن (في الزمن الاخير) لرسالا متزقين ، واقواما منحلين ، تتبع كل نافع ،
ثم فتحنا عيوننا على (نهضة الغرب) الجديدة فبهرتنا انوارها اللامعة ، وخيلوا
الينا بحسن دماواتهم فخيّلنا ان كل هذا النور وهذا التقدم الخطير في مرافق
الحياة واجراء الفكر والعلم ، هو نتيجة لتفوق النرييين التكرى ، ونشاطهم
القدى ، ولو اعملنا النظر قليلا في (آثار حضارة الاسلام) حضارة الاسلاف

(١) يعنى البلاط

لعلنا ان (مدينة الغرب الحديثة) من آثار صنمهم . ومن نتاج معامل تفكيرهم
السامي النير .

لقد استهوانا الغريون ، استهواءاً ، سياسياً جعل كثيراً منا يؤمن بان
مدنيتهم الحديثة (بكر) من بنات تفكيرهم ، ومذاك بالامر الصحيح !!!
اما وقد ظهرت (في اللحظات الاخيرة) بوادر النقطة الفكرية (في العالم
الاسلامي) وتفتحت قلوب مغلفة ، وأعين عمى ، فنزل واجب علينا هو استجلاء
(شمس حضارة الاسلام) وكشف منابعها الثرة ، ونبت منابعها الخصبة بالبحث
في الكتب التي دونوا فيها الكثير من آثار حضارتهم المشرقة . وبعد هذا يجيء
الوجب الثاني ، الا وهو السعي وراء تربية العزة النفسية في جوانحنا وجوانح
النشء الجديد ، لنشعر ويشعر من بعدنا بعظمة الاسلام وبناء مجد الاسلام .

الوصف الادبي لجبل طارق

واليك ياسيدى القارئ قطعة من قصيدة رائمة ، وردت في كتاب رحلة ابن
بطوطة ، وقد خلّدها ناعلمها « محمد بن غالب الرصافي البلسنى الاندلسى » وصف
هذا الجبل ، وقد جاءت هذه القطعة الخالدة الفخمة ضمن قصيدة له امتدح بها عبد
المؤمن بن على . قال :-

حتى رمت (١) جبل الفتحين من جبل معظم القدر في الأجيال مذكور
من شامخ الآف في سحنائه طلس له من الغيم جيب غير منذور
تمسى النجوم على تكايل مفرقه في الجو حائمة مثل الدناير
فربما مسحت من ذوائبها بكل فضل على قوده مجرور
وأرد من ثناياه بما اخذت منه معاجم اصواد الهارير

(١) الضمير في (رمت) راجع الى السفن وقد وصفها الشاعر قبل هذا البيت في .

للقصيدة قسمها

عنك حلب الأيام أضرها وساقها سوق حادى العير للعير
مقيد الخطو جوال الخواطر فى عجيب أمره من ماض ومنظور
قدواصل الصمت والاطراق مفتكراً بآدى السكينة مغبر الاسارى
كانه مكسد مما تمبده خوف الوعدين من ذلك وتسير
أخلق به ، وجبال الأرض راجفة ان يطعن غداً من كل محذور

ابن بطوطة يتوغل فى الاندلس وشمال افريقية

وقد دخل ابن بطوطة الاندلس وتوغل فيها ووصف مشاهدتها ومصانمها
واحوالها واهوالها ومن ثم عاد الى مرأ كس فكناسة الزيتون وقد اخذ بها، ثم
وصل طس ، ولم يهدأ له بال عند الملك ابى عنان ، بل اقضى كالبازى الاشهب الى
اواسط افريقيا للشجالية ، فجال فى بلاد السودان ، واجتاز الصحراء الكبرى ووصف
اهلها واطراح بالحسن ، ووصف معدن الملح بها وقال انه يستخرج على هيئة الواح
كبار ، وذكر غنى بلاد السودان بالتبر والتعب ، وذكر (القرع) الذي يصنعون منه
الجفان العظيمة ، وذلك انهم يشقونه الى قطعتين ، ويعملون من كل قسم جفنة ينقشونها
بالنقوش البديعة . وذكر من طعام السودانين (الكسكو) . ومن هذا استنتجنا
انه (سودانى النشأة) ومن السودان انتقل بالمجاورة الى بلاد المغرب الاقصى
والاوسط والادنى ، ومنها انتقل الى مصر والحجاز وكل البلاد التى للمغاربة فيها باليات
مقيمة . وذكر انه وصل النهر الاعظم ، وهو نهر النيجر الذى سماه بالنيل ، وليس هذا النهر
بالنيل وللرحالة بنى العزفى هذا الرأي فان استكشف منابع النيل لم يتم الا فى العصر
الحديث . وتقل الرحالة فى بلدان السودان واصفاً ملاحظاً مدققاً حتى وصل الى
بلاد اللثمين وقد اعجب بمجالمهم . والجمال فى تشوق رحالتنا اينما كان . ويعنى بوصفه فى
جميع سياحته بالمشرق والمغرب والشمال . ثم عاد الى فاس ، حيث مثل بين يدى
السلطان (ناصر الدين) وانتهى من املاء رحلته بفاس فى ثالث ذى الحجة سنة
٧٥٣ هـ أو أظم بها حتى اذا كان طم ٧٧٩ هـ اسلم الروح لبارئها فى المصنات نفس
وراحة ضمير ؟ (تم البحث) « باحث »



وحي العقيق

في يوم انهاره

انطلق الشاعر إلى وادي العقيق يوم انهاره (١٢-٢-١٣٥٨)
واتنحى عن رفاقه جانباً ، وجلس وحيداً على ضفاف الوادي
الذهبي الجليل : يناجي فيه عبر التاريخ وروعة الحاضر ،
ويستلهم جماله للناضر وحي الشعر ، وكان الوقت أصيلاً جنحت فيه
الشمس للغروب . وعكست أشعتها الذهبية على صفحات الوادي
المنهر ، فكان منظر بهيج فأن ، وقد جاءت هذه القصيدة فيض
(وحي العقيق) وتاج منظره الباسم في ذلك المساء البهيج :

هذا العقيق وقد همى متبسماً	طلق الحياء شاديا بسروره
- وتراه في لثلاثه متدفقا	ينساب بين سهوله ووعوره
- تنكسر الأمواج فوق صخوره	فتش من تأثيره وعبوره
- وتهب من جنباته لسماته	فتفوح عطرا منعشا بعيره
- وتحفه شجراته مزدانة	بنوارها اللستر من تأثيره
- حراة السوداء أشرق وجوها	وتهلت بقدومه ومروره

خفت تماثقه وتشكو بؤسها - وشحوبها من مجرة وحروره
 اللون يحكي التبر في امانه - وصفاء وجنته ونقش مطوره
 والشمس تضي طرفها مفتوحة - بجباله الكنوز في تصويره
 حتى اذا ما استياست من امره - سقطت معناه وراء بروره
 قرنا له بدر السما متطلعا - وأطل مشتاقا للثم ثوره
 واذا النجوم الحور ترقص فوقه - مشدوهة بشبابه ونضيره

هذا العقيق يبين في مطويه - حكما تمارج حزنها بمجوره
 هذا العقيق يندق في ايمائه - ويعير ذاك الوحي مع خيره
 انظره في اشراقه متقلدا - درر الجمال تضي سود مغوره
 وانظره يوحى للشجي مباهجا - ويترج عنه شعونه بجزيره
 ويعبد للجسم العبي نشاطه - ويزيل عن عظمه عب ثوره

هذا العقيق وقد همى مترنما - يشدو لنا بقلبينه وقصوره
 هذا العقيق وقد همى متأرجا - يشدو لنا بحياته وشعوره
 يتوارد الزوار يوم وروده - مستبشرين بفيضه وصنوره
 وتراهمو زمرا على حافته - يهي لهم بنظيره وتثيره
 هزجا يفيضهم على أوتاره - وحي الحياة على عروض بحوره
 يجلو لهم في وحيه وغنائه - معنى السعادة هادئا بهديره
 ويميد في الحانه سيرا لمن - أخذت عليهم سائقات دهوره
 ويميش بالآلام كلمته به - فيصوغها عقدا على مهوره
 برقى لماضيه الجليل بشمره - ويسجل المأساة في تكريره

سمة في زفراته متفها وانظره في نزواته وعثوره
تجد الاسى مستجماً وقليه ويكاد ينفثه على معصوره

هذا العتيق، وقد همى متجهاً يحكي لنا فأساته بزفيره
هذا العتيق وقد همى متألماً يقش لنا أسراوه بزفيره
يقولن بهب الحياة سكونه فيشلمكسور أهوى من دوره
يقولن يزمى بفضل صفاته فيتم النقص من معصوره
يقولن ان يرنو لما في سوحه يشتكشف الخبوء من مضموره
يقولن يوليه عطقاً مبهجاً يسموه النطور عن مطوره
يقولن يكسور به بسندس يزهر به الخبور عن مأثوره
يقولن يعني بمجصب جوائه (١) حتى يفرح به ندي زهوره
يقولن يعني بتر زرافى أربائه ليوم (وحي سروده)
(١) الجواء الولدى الواسع الشاعر المجهول

ثقف فكرك

خير للانسان ان يعنى ساعات فراغه في مطالعة احسن ما كتب واجود
ما صور من مناحي الحياة المختلفة لتنمية فكره وتوسيع معلوماته وكل هذا
لا يتجده ايها القاري الا في مجلات :

« الهلال ، المصور ، الاثنين ، الدنيا ، التريية الحديثة ، الرياضة البدنية ،
بابا صادق ، المكشوف ، التهل ، الاسرار ، الطالبة »

بادر براجعة الوكيل الوحيد للحجاز (السيد هاشم نحاس) بمكة المكرمة

صفحة من الأدب العالمي

حسنة تركستان ذات الرائحة الزكية

ان قصة غرام امبراطور الصين « چن لينغ » بحسنة تركستان المسماة « سيانغ في » لثلاثة الصيت في تاريخ الصين : ومما لا ريب فيه انه قلما توجد حادثة في تاريخ العالم مثل هذه ذات الأثر العميق .

كانت « سيانغ في » حليّة حاكم « زنفاربه » خواجه خان في شرق تركستان على جانب عظيم من الحسن والجمال ؛ تتزوج من عرقها رائحة زكية سميت لاجلها « سيانغ في » اي « ذات الرائحة الزكية » فكاد هذا اللقب اللطيف ان يقضى على اسمها .

﴿ بقية المنشور على الصفة للتاسعة ﴾

كذلك فأعداؤك القراء الخياليين الكثر المحتفدين على ابواب حدائق الأدب ليتنعموا بعبير رياضه ، ومناظر أزهاره ، أعدم وأعد قراءنا الحاليين بانى ساطع مجموعة بحوثى هذه في كتاب مستقل ؛ ولا شك ان الأقبال المتخيل « من بعيد » على مطالعته يخفف منذ الآن بعض ما انا شاعره من الضغط والتقبل والعناء الطويل ؛ الذين ألاقهم وأحملهم في سبيل الغرض في ألح هذه الدراسة الطويلة . العريضة العميقة . التي تستدعي جهوداً كثيرة ، وتفكيراً مضمناً ؛ وبخناً متواصلاً وسهراً دائماً والله الموفق ؟ (يتبع)
عبد القدوس الانصاري

الحقيق «سليمة» .

هلم بها امبراطور الصين «چن لنغ» بعد ان وقف على جمالها الساحر . من اقوال الجواب والتجار ، وحى منه على بعد ثلاثة آلاف ميل مع انه لم يرها قط قبل جهوداً جبارة للحصول عليها مرتين . لكن جهوده ذهبت ادراج الرياح ، ولم يحظ بالمصوبة .

وفي سنة ١٧٥٨ م شق زوج «سيانغ في» خواجه خان عصا طاعة الامبراطور . ووقع علم العصيان عليه ، فطرد الجيوش الصينية من «زنفاوية» بمأونة اخيه برهان الدين خان ، واقتفت المقاطعات الاخرى اثره ، فأعلنت الحرب على الامبراطور ، فلم يحرك ساكناً الا بعد مضي زمن مديد على الثورة . واخيراً جهز جيوشه بقيادة صديقه في صباه «چاوهوى» للزحف على تركستان بعد ان اوصاه بان لا يدخر وسماً في الحصول على «سيانغ في» . فحمل «چاوهوى» على كعفر وبارقندوختن ، بجيوش يربو عددها على اربعمائة ألف محارب على حين غرة ، فدافع خواجه خان عن نفسه دفاع المستميت ما يقرب من سنتين ، ثم انهزم فقرأ في مقاطعة بدخشان ودخل عاصمتها مع اخيه برهان الدين وزوجته «سيانغ في» فأوامهم سلطانها ثم خانهم خيانة مخجلة ، اذ حبس «سيانغ في» بقصره . وكان احد الهائمين بها . وهنرأس الآخرين - اللاجئين وبعث بها الى القامخ ارضاء له وزلى اليه ، لكنه خيب آماله حين طلب منه «سيانغ في» امتثالاً لأمر الامبراطور ، أو بعبارة اذقانه هدهد بالزحف عليه بجيوشه اذا لم يحبه فبعث بها اليه ومعها اربع جوار ولثم الاف ، خوفاً منه وهية .

وفي فبراير سنة ١٧٦٥ م ارتحل چاوهوى مع سجنائه الحسناء الى بكين ، ولم يدخر وسماً في الاحتفاء بها وتوفير جميع وسائل الراحة لها ، فقدم لها عجلات اوباً ضخماً ، وأمر سائقها بالتؤدة والسكنية في السير وأرسل في صحبتها جميع للسدين الاسرى في حرب زنكارية ، بعد ان أصلو امرأ بالغزو عنهم جيماً تسليه لها لسكنها بالرغم من هذه الراحة الوفيرة لم تذق طعاماً طيلة أيام ثلاثة أثناء السفر

لما كانت فيه من حزن وكد ، بل جف دمعا ليكاتها ، استمر وعزمت على الانتحار لكن جاوهوى زعمها أن زوجها لم يقض عليه ستمائة بدخشان : بل هو حي برزق في حراسة الجيوش الصينية وسيرجع اليه الامبراطور ولايته عن قريب : فكانت « سيانغ في » هدف هذه الخدع مدة ستة اشهر حتى وصلت بكين : الآن يبين » وكان الامبراطور في استقبالها على الجسر الشهير « لوكو جاو » .

أسرف الامبراطور في النعم التي أسبلها على قائد جيوشه التمانج جاوهوى جزاء وفاة لاعماله وخدمائه الجليلة . حتى سمح له بالمرور في الاسواق راحيا ، وكان هذا شيئا لا يتحصى الا لامراء العائلة المالكة ، وأمر برسم صورته على لوح ونمطه في التحف للملكي « سوكارتو كو » عدا الاراضي الواسعة والاموال العديدة التي وهبها له .

وأُزيلت « سيانغ في » في القصر الملكي « يوان منغ يوان » وقوض الاعتناء بطعامها وشرابها إلى شرفة من أمراء مسلمين ذوي مكانة سامية . وفي اليوم التالي وقعت حسنة تركستان ذات الرائحة اذكية أمام امبراطور الصين الذي حرق قلبه جواها ، فإذ رأى حسنها الموهوب حتى غرق في شبه غيبوبة من الاعجاب . وارخت « سيانغ في » جفنها الاثثة بالصمت ، لا تدمعين ترفقا في عينها ، غير انها كانت في وقفة اجلال وعظمة ، اما أمناء القصر الذين أحضروها إلى حضرة الامبراطور : فقصداً أمروها بأن تنقذ بآداب القصر بأن تركع أمام الامبراطور فمقمتهم بنظرات شزاء ، ولم تأت شيئا من ذلك . فوجه الامبراطور خطابه إلى الأمناء قائلا : إن السيدة من قطر اجنبي : لا تقهر آداب القصر فلماذا تركوها وشأنها » .

ثم أراد الامبراطور أن يدخل السرور عليها فقدم اليها حنياً ثميناً وجواهر نادرة ، فلم تمره أدنى التفاتها ، ولم تلبس بيئت شفة ، بل أدارت وجهها استخفاً واستحقاراً له وهديته : قرر الامبراطور برجمها إلى مقرها ، بعد ان تأثر كثيراً ببجلد حسنة تركستان الظلومة وشجاعته وفهم أن هذه القوة الجريئة ان

يبدأ لها البال سريعاً ، ثم طلبها بعد أيام قلائل فلم تجد من خطتها السلبية ثروى قبر
وأخيراً استشار الامبراطور أحد رجال حاشيته « هوشين » وكان طقلا داهية
فاجابه بعد ان فكر طويلا : « جلالة الامبراطور ؛ هذه أميرة تركستان آية الطبع
لا تستطيع القوة أن تنفيها عن عزمها ، وانها لا تخضع ولن تخضع إلا للحب
واللحبة فقط فان استطعت أن تخلق حولها جواً يوحى اليها انها ليست غريبة
عنه حينئذ ربما تلقى سلاحها وتسلم » .

فسأله الامبراطور « وكيف يمكن ذلك » .

فاجابه هوشين بعد أن تأمل قليلا : أنت تعلم لها مدينة مثل مدينتها
« عكسو » ، وتستعين في ذلك بنجاوهوي فانه مكث في بلدها زمناً ليس بالقصير
يستطيع ان يرسم خارطة مثل مدينتها ، وسينبئها للمملون الامرى وهم كثير
وفوق ذلك ان لا يكون في حاشيتها غير مسلم تركي ، فسيخيل اليها آتذنها في
وطنها بحاطة باصدقائها فستترجى اليك وتطمئن لجانبك .

فوقع هذا الاقتراح من الامبراطور موقع الرضا وأمر في حينه ببناء مدينة
بالقرب من يكيين على طراز المدن الاسلامية ، تزدان بمساجد نفحة يزينا منارات
ناطحات السحاب ، وأسواق وحدائق على نمط مدن الاتراك المسلمين ، وفي نفس
الوقت استمر الامبراطور في زيارته لها وشيد لها جناحاً خاصاً فخا في القصر الشهير
« يوان منغ يوان » الذي بذل في بنائه أموالاً طائلة إذ جلب له بنائين من أقاصى
أوروبا وقد وضع فوقه زجاجة من بلور هائلة مكورة كانت معجزة من معجزات
الفن الصيني وكانت تبدو من بعيد كأنها القمر في الليل ، ترسل سناها إلى مسافة
كيلومتر واحد ، وكان سقف غرفة نومها مرصعاً بالوف من الجواهر تتألق مثل
النجوم وكانت كل هدية ترد الامبراطور من جواهر نافذة يرسلها إلى
« سيانغ في » وقد جلب لها ثلاثمائة قينة قوات الاصوات الحسنة ، مائة من الصين
والمائة الاخرى من تركستان ، والثالثة من البلدان الاوربية ، ليسليها وينسيتها
ماضيها ، لكنه لم يثقل بها . يتبع (مترجمة عن الوردو)

منها القصص

نفتبط بهذه المناظرة الزهية الدائرة بين
الاستاذ احمد رضا حوحو والاديب محمد عالم حول
«أقول نجم الادب» وهو رأي الاول الذي يحوم
حول تدعيمه وتصويره قصته المنشورة فيما يلي
بمعنوان (الكفاح الأخير) وحول (خالد) :
وهو رأي الثاني الذي تدور حول تشيته وتثيله
قصته المنشورة فيما يأتي بمعنوان (طائران إلى القمر)
نفتبط بهذه المناظرة اغتباطا مزدوجا : لتراثها
أولا ، ولأنها أول مناظرة تحرى في الحجاز بهذا
الاسلوب القصصي التي يستهوى أفكار القراء
ويدعوهم إلى متابعة القراءة والمطالعة . : المحرر »

الكفاح الأخير

﴿١﴾

تتلى هذه القصة بالقصة التي نشرت سابقا في جزء السنة الثانية المتأخر من
مجلة «التهل» تحت عنوان : «الاديب الأخير» احمد رضا

كانت شمس الصيف الحارة ترسل أشعتها الالمانية المحرقة على أديم الارض.

فتسوده ، فلا يبق حى على سطحها الا وفر من جنودها الجيابة ، واجتنب أسلحتها النارية الباطنة ، فذهب كل يبحث عن ظل يقيه سهامها الحادة ، وأوى كل مخلوق إلى مسكنه مستسلما مقهورا . فلأنسان إلى داره ، والطير إلى وكزه ، والوحش إلى دغله وحجره ، ولم يبق سوى هبوب هذا النسيم الليل الذي ترسله تلك البحيرة النائية في فترات متقاطعة يكافح وحده « ملكة النهار » وكلما مسح هذا النسيم بيد الخنو على أوراق هذه الأشجار انخرقه ، وأراد انماش تلك الأزهار الدالة بعذوبته ولطافته . ضاقت الشمس قواها ، وتجمهرت جنودها ، حتى إذا لم يبق حى ولا جامدا لا يستسلم متقهرا أمام عظمها الشاحنة ، وأخذت تطل عليهم من عل . مزدريه لضعفهم : معجبة بما وهبها الله من قوة !!

وفي هذه اللحظة نفسها كان أحد مقهوريها ، وهو أحد بنى الانسان ، يستمتع بظل شجرة بارد ، وبقية نسيم لطيف ، يخيل اليه أنه منبعث من مياه هذا الجدول الصافية وكان هذا الشخص يتمتع من كفاح هذه المحنقات !! وحكمة الله في تنازع هذه العناصر الكونية على البقاء ، فلو لا حرارة الشمس لقتلنا البرد بصره وقره . ولو لا عذوبة النسيم اللطيف لأحرقنا هذا الكوكب النهاري بأشعته النارية !! فسر حياتنا إذن هو . كفاح « هذه العناصر الكونية ، وتنازع بعضها مع بعض . . . »

وكان هذا الشخص الغريب ارتاح هذه النتيجة ، ووجد فيها ضلته للنشودة إذ ارتسمت على عيانه علامات الامثنان : وانحى عنه في تلك اللحظة أثر اليأس الذى استولى عليه ، وعلت شفقيه ابتسامة النعير . ولأنشرح . وأخذ يردد هذه العبارة :

الحياة كفاح !! الحياة كفاح !!

ومن هو — يا ترى — هذا الشخص العجيب الذى استطاع أن يتغلب على اليأس القاتك (الذى لم يستول على أحد إلا وأهلكه) بهاتين الكلمتين اللتين تصورها فكره ، فنطق بهما لسانه :: « الحياة كفاح »

ويتبين للشاخص فى هذا الانسان أنه شاب فى العقد الثالث من عمره ، طويل القامة نحيف الجسم ، خائر القوى ، مرتديا ملابس بسيطة ولكنها فى غاية النظافة ويظهر من ملابحه أنه كان جميل الصورة ، ذا نعمة و ثراء . فعبثت الأيام بنعمته و ثرائه ، وفك البؤس بجهاله فحساه ، ولم يبق منه إلا أثر بسيط . فأصبح كالتقصر المندرس ، تدل اطلاله على عظمته وشموخه الزائلين ... ولو سالنا هذا الشاب عن اسمه لقال بلسان فصيح : « أنا ابراهيم !! مجنون الادب وضحيت » ذلك الشاب الذى غدا تلك السنين الطوال يجاهد فى سبيل أحياء الادب ، ويحاول لرجاع شيخوخته شبابا !! حتى إذا ما ضبت قواه المادية والمعنوية ، وكاد اليأس يستولى عليه وبفتك به ، تبين له فى اللحظة الاخيرة ، « ان الحياة كفاح »

الحياة كفاح !! كم أثرت هذه الكلمة الساحرة العجيبة فى هذا الشاب الغر المنهوك القوى !! فانه نسي ماهوفيه من البؤس والشقاء ، وسبح فى بحر خضم من الاحلام الذهبية فخذ يتصور من هذه الصخرة الناصبة التى تمثل مقدمه أريكه ليته وثيرة ... ومن هذه البقعة الصغيرة التى تقبها هذه السدرة تيراث الشمس قصراً شامخاً ! . وطلق يتخيل خرير مياه هذا الجدول الصغير الذى يسيل بهدوء ، بقرع منه ، انغاماً موسيقية عذبة يعزفها اشهر الموسيقيين ، اتواق هذه اللحظة يقدمون له التحية بتناسبه جوسه على عرش الادب المهووم ... !

وأى شئ هو الادب سوى عالم من الخيالات والاوهام ... !!

وما اعذب تلك الابتسامة التى كانت تمنع شفتى ابراهيم القابلتين : فتكسو وجهه المصفر حمرة كحمرة الورد حينما يوقظه نسيم الصباح الباكر من رفقته ... ولم تفارقه هذه الابتسامة العذبة . ولم ينجل عنه هذا السرور الموقوت ، ولم ينأ

عنه هذا الحلم الكاذب ، الاحياء سمع اصواتا مزعجة كاصوات الشياطين تصيح في وجهه ، ولعلها اصوات البؤس الذي كان حليفه :-

- قم استيقظ ايها المغرور ، فمن اباح لك الاستمتاع بهذه الاحلام المصولة !!
فهي ليست من شأنك ، وانت المحكوم عليك بالاخفاق ابداً في هذه الحياة !!
ألم تكن اديباً ؟! امانتحت الادب مهنة لك ؟! قم اخذ واقترح صدرك للالام !!
واستعد لاصابات مهلم البؤس والشقاء . فانه محكوم على كل اديب ان يعيش في هذه
الحياة كالقصعة تحترق لتنفى غيرها ، هذا اذا كانوا في حاجة اليها اما اذا اغتنوا
عنها بالكهرباء كما اغتنوا عنك فان مصيرك كما الى الاعمال وانت ايها الاديب !
هذا مصيرك قد اخترته لنفسك فلم تكن اول ضحية للادب المشؤم ، ولكن عسى
ان تكون آخرها!!!

قام الاديب « ابراهيم » من مكانه متكاسلاً ، بعدما اتهاز صرح احلامه
الذهبي بهذه السرعة المدهشة ، واختفت من اسارير جبينه علامات ذلك السرور
الكاذب ، وتوجه نحو البلدة برغم حرارة الشمس التي كانت تلح عليه بالمكث في
مكانه ، حتى يأذن الله لها بالرحيل ، وسار يقطع تلك المسافة الجهنمية بخطوات
وثيدة ، ولما وصل الى البلدة توجه الى بائع صحف ، واشترى منه جريدة يومية
واخرج من جيبه قطعة معدنية ، ودعا بنظرة قبل ان يناولها صاحبها فانها آخر
ما بقي معه من النقود ، ثم قصد غرفته الصغيرة باحثاً في اعلانات الجريدة ،
عليه يترعى حمل يناسبه ، واخذ يجوب هذه الاعلانات المرتبة واحداً بعد واحد :-
« نريد شاباً نفيطاً في الميكانيكا » . « شركة كذا تريد مهندسين » . مدرسة
كذا تريد استاذاً في علم الكيمياء » . ولم يجد - وبالاسف - من بينهم من
يبحث عن رجل عبقري ينظم درر القصائد الرثاء ولا عن شاب متفوق يحرر
المقالات الادبية اللامعة ! . حتى اذا ما وصل آخر اعلان ، وكان ناشره صاحب
فندق كبير يريد شاباً نفيطاً يقوم بخدمات فندقه من تنظيف وتكنيس وخلافها

رعي الجريدة من يده : واخذ يفكر في هذه الحياة التعمسة التي فرضها عليه
الآدب ... وانغمض عينيه ، واخذ يقول بلمجة توسل وتضرع : - رحماك ربني !
أحقاً قد حكمت علي بالتعماسة والبؤس ؟! . أحقاً قد حكمت علي بالنقل في هذه الحياة :
والحرمان حتى من العيش البسيط ؟! . مأأسك ايها الآدب : فما احتك بك احد
واسلم لك قيادته الاقدته الى البؤس وطبعت حياته بطابع الأفلاس والفشل والاختناق !
رحماك اللهم !! . اين ذلك العصر الذي كان الآدب يرفع فيه القبيلة الى فري المجد
ويحط الاخري الى حضب الموان ؛ بيت واحد من الشعر ؟! . اين ذلك العصر
الذي كانت فيه كلمة الآديب موضع الإعجاب ومهبط التقدير ؛ فلا يخرج منه الا
وتناقلها الرواة من بلد الى بلد ، ورددها الالسنه في كل مجتمهم وناد ؟! . اين ذلك
العصر الذي كان الآديب في زهرة الحياة ؟! . السعيد الذي يحظى منه بكلمة مدح تحلده
والتعيس الذي يصاب منه بكلمة ذم تحذله طول حياته ؟!

الله اكبر !! قدمات الآدب الذي كنت اظنه خالداً !!

اين خلودك المزعوم ايها الآدب ؟ . فها انا اتحدى العالم كله واجهوه فلا يلتفت
لي احد ؟! . وها انا امدح العالم كله فاليه ورخصه ، فلا يعبأ بقولي احد ؟!

فاين انت ايها الآدب الذي كانت الكلمة منه تهز ارجاء العالم ؟!

واين انت ايها الآدب الذي كان يصيح في الشرق فيردد الغرب صده ؟!

أحقاً قد صرمت ؟! . أحقاً قد ذبلت ؟! . أحقاً قد فنيت ؟! . فالي رحمة الله

اذن وفي ذمة التاريخ !! .

وبعد هنيهة كان الشاب « ابراهيم » ماسكاً بنزاع مكنسته ينظف بها قاعة
الفندق الذي انخرط في سلك خدمته في المدينة المنورة - احمد رضا حوحو

« تلميذ »

جاء في صدر الصحيفة ان هذا الرابع خطأ والصواب انه الجزء الخامس
ولذا اقتضى التنويه

طائران الى القمر

يسحيان سعيداً حينئذ ، ويجدان في السير : وهذا الغبار الخفيف الذي يثير انه وراءهما يمتزج بضباب الصق فيكونان طبقة كثيفة ، تكاد تحجبهما عن بصرى فلا تقدم قليلا ، ولاقف فوق هذه الربوة الخضراء ، أو لأجل فوق حشائشها الخضراء ليكون « الطائران الى القمر » في متناول بصرى ، انهما انحدرا إلى السهل المنبسط السندسي الأخضر ، اظنهما حاطين رحلتهما وراء هذه الحرة ، إزاء الجدول الرقاق ، لينهما تسييها بالنظر إلى مطبخ القمر ، وهواء الليل الهادئ يهب عليهما ، فيلامسهما لمساً رقيقاً ، ويداعب وجهيهما مداعبة لطيفة .
ينتشقاها فإذا اجملها ينتعشان : وإذا الضنا عنهما يتدد ، وإذا النشاط يعاودهما رويداً رويداً .

آه ! ما تقدي تهوداني اليهما ، وما لي اطيعهما طاعة عمياء ، وانما لا يمر فاني ولا أعرفهما وربما لا يستريحان الي .
إذن ، فلأصل إلى الحرة التي هما موليان ظهريهما اليها لأراقبهما عن كنب

« • »

انظر - اراهم - إلى معجزات القرائح الجبارة ، والمقول التي لا تني ولا تتعب من التفكير المتواصل المطرد ، وهذه المعجزات التي زارها كل يوم باعيننا وليدة هذا الشيء البسيط في حجمه الذي لم يدرك كنهه أحد من القدماء والمحدثين ؛ والذي احتار في تكوينه كل فيلسوف قديما وحديثا ؛ لكنه لم يشكر أحد أنه من أغلى الاشياء في عالمنا هذا إذا ما استعمل في عمل مفيد ، أما إذا أساء صرفة مثلك في هذه التزرة أو هذا الشيء الذي تسمونه أدبافليس هذا الابحس الشيء ، حقه وجعود الفضل .

تمال معي : انلق نظرة خاطفة منذ وجد العالم إلى الآن، ولنتنظر صفحات التاريخ إلى كل رجل سجل التاريخ اعماله المجيدة . من عالم : إلى صانع : إلى فنان : إلى غير ذلك .

حينئذ تدرك أن هذا الرجل الذي تسمونه أديبا ليس إلا رجلاً أطلق العنان لعواطفه وأسلس القياد لسانه للترناء، فطوراً يخرج كلاماً لا يفهمه الأمثاله : وطوراً يقول كلاماً لا يفهمه هو ولا أمثاله يقتل في باقه : أي عمل اسداه إلى الانسانية : واي شيء افاده حتى يذكره التاريخ في زمرة الابطال الذين ضحوا بكل غال ومرتخص في سبيل الانسانية والحضارة أمثال ماركوني وفورد ونوماس أديسن ؟ ثم ليت هؤلاء الكسلى لم يمدوا أحياء غيرهم حتى لا يعتد سخطهم إلى عصرنا الحاضر ، لكنهم غرسوا شجرة الخمول : فنحن نمرتها مكرهين !! واسمح لي ان أقول : انك من ثمرتها المشقومة ، فانا أرجو منك ان ترأى هذا الذي تنسب بفعله ، اثلا تعدي بها الاجيال القادمة اما أولئك الابطال فيسحفظ لهم التاريخ جيلهم بتداد من الفخر على صنعائه الخالدة ، ويعجدهم ترى الانسان اليوم طائراً يزاحم الطيور في اجوائه . قال أحدها هذا ثم صمت برهة طويلة ، وأخيراً نظر إلى اخيه نظرة ملؤها الاحجاب بالنفس يترقب في عينيه نخر الانتصار : ثم تلاشت تلك النظرة وتلتها نظرة أخرى سامحة تحلى فيها معنى الرضاء لأخيه ، والحزن عليه ، وعلى حاله التي تنير الشفقة والرحمة فقال : نعم وما رأيك الآن يا ابراهيم ؟ .

«*»

هنا رفع ابراهيم رأسه ، وكأنما أفاق من سبات عميق ، ثم نظر إلى صاحبه وابتسم ابتساماً لها معناها ومزاجها وقال : —

— ما الذي أقوله لك — أخى العزيز — وانت أعلم منى برأى : بيد انى اريد ان أقنعك واظهر لك فضل هذا الشيء الذي تسميه ثمرة تارة : وكلاماً تارفاً أخرى ، واريد ان اظهر لك ان الشيء الذي تسميه وتبغضه ، لا يعينك الاستغناء

هذه ، اللهم الا إذا استغنيت عن عواطفك وغرائذك حينئذ يقدر لك ذلك ، ولكنك تخرج في هذا الوقت نفسه انساناً آلياً لا خير فيه ! .

أعلم حق العلم انك لا تستطيع ققه كلامي ، لأن غشاوة المادة مسددة على عينيك واذنيك : فلا تنظر الا اليها . ولا تسمع الا عنها ، لكنك فقدت شيئاً أعظم واكبر : وخسارتك اكبر من تمامك : انك فقدت شيئاً تناز به عن الجماد انك انطيت شيئاً لتتم به في حياتك القصيرة فبذته ، وابعدته عنك قصياً : فصرت انساناً ميكانيكياً : ألا وهو عواطفك وغرائذك ، وبذلك خسرت أحب شيء اليها : فالآداب وحي هذه العواطف وترجان هذه الغرائز .

اصغ الي - اخي العزيز ! - نجاح المرء في هذه الحياة هو ادراكه للسعادة ولست واجدها وراء المادة أبداً : والانسان يعيش بغرائزه اكثر من كل شيء : فلا يملكها لأنه يبقى حينئذ انساناً . انما النجاح كل النجاح هو ان تصقلها بعقلك ، تخفف جاحها وتجعلها خاضعة لك ، لا أن تقتلها من جذورها وتطوح بها في الهواء ؛ انك إذن تفقد عنصر الانسانية ، وما احوجنا إلى هذه المختبرات الحديثة ! ، لكن ما احوجنا ايضاً إلى سعادة تنعم تحت ظلالها الوفرة والسعادة موقوفة على الحقيقة يدركها الانسان والحقيقة ما تصوره العواطف والغرائز بعد ان يزنها العقل المدرك ، إذن فالسعادة كامنة في الآداب .

وهنا رمق أخاه بنظرة قرآه مطرقة صامتة ، فتجلت آيات السرور على جبينه ، لأنه استطاع ان يجعله مرتاباً في نظريته الاولى ، وكذلك اخرج ابراهيم بحجة شهرية وضع أصبعه في وسطها وخاطب اخاه :

- انظر - يا أحمد ! - هذا الجزء السابع من مجلة « المهمل » الفراء في سنة ١٣٥٧ هـ حينما كانت في بدء انشائها ، انظر إلى صفحاتها للقليلة ، أما الآن فانت عالم باقتشارها هذا الانتشار الواسع ؛ وحجمها الضخم ، ومطبعها الفضة ، وعدد العمال المشتغلين فيها وانت ، عالم بمسكتاتها النابذين ، وأدبها الرائق ، انظر هذا

المقال الذى كتبه الاستاذ احمد رضا حوجو « تحت عنوان (هل يأفل نجم
الآداب) . انه يقرر فيه قول نجيب الآداب : ويرى ان المادة ستطغى عليه : لأن
العلم تقدم تقدماً أعظم ، فنيته كان حياً ، فيشاهد بعيني رأسه ازدهار العلم في
سنة ١٣٥٧ هـ : هذا الازدهار المنطرد ، ومع هذا فانه لم يطغ عن الآداب . وليس
الآداب اقل ازدهاراً منه اليوم ، وكان يمكنه ان يلقى نظرة إلى القرون الأولى
فيرى كيف سار الآداب العلم دائماً ، جنباً إلى جنب ، ولم يطغ احدهما عن الآخر
في اشد انتشار احدهما : أو ليس اكتشاف النار لأول مرة كان خطوة جريئة
لتقدم العلم : إذ كانت من الضروريات الأولى لحياة الانسان وتحضره خلافاً
للمخترعات الاخرى : فكيف تمنى للآداب ان يتسرب اليه ؟ .

وهنا يقفه احمد . وقال : آه !! اذن فقد كان صميمي الاستاذ احمد مؤيداً لى
في رأيي قبل مائة عام ، ثم أمسك ابراهيم بذراع أخيه وقال : ها ! انظر إلى
القمر وقد اكتمل ضوؤه ، فطلع مزهواً متبختراً ، انه ينظر اليها متبسهاً غفوراً !
الست خمس ذلك منه ١٩ .

ولماذا لا يتبختر وهابر السبيل ينتظره بفارغ الصبر بعد ان يجنه الليل ،
عساه ان يهتدي الى سبيل فيسناه . وامثالنا يترقبون طلوعه ليتعدوا عن صخب
الحياة والمادة رداً من الزمن . فيلمسوا الراحة في سكون الليل عند القمر .

فانجابه أحمد ، وهو معجب بكلامه : انك تشعر بما لا تشعر لآدمك أديب تخلق
في اجواز الخيال ، وتخلق لنفسك جو الهدوء والسكينة متى شئت : وانى
شئت ! والمرح يرفرف فوقك بجناحيه ، لأن الآداب جعلك روحاً سامية بعيدة
عن المادة ، أما نحن فلا نجد الطمأنينة على سطح هذه الأرض فنسبح عنها إلى
القمر حيث السكون التام لا يشوبه صخب المادة وضجيجها ، لأن هدقنا واحد
وهو سعادة النفس .

وهنا هتف ابراهيم هتافاً حماسياً عالياً : هاهما العلم والآداب يخلقان في

الاجواء طائران الى القمر سواء .

فتسلط مسرماً ، كي لا يرباني ولسرعتي عثرت قدي بحجر قتالت
 واذا بي انهم من نومي مذعوراً ، وانقلت يميناً وشمالاً : فلم أر لأحد ولا
 لأبراهيم أثراً : فنظرت الى قدي فاذا بي أرى بعوضة كبيرة تمتص دمي ،
 مسرورة بهذه الفخيمة الباردة ، فمالجتها بضربة على أم رأسها وانكنا مع الاسف
 طارت قبل أن تنزل عليها يدي كالصاعقة ما

محمد سالم

المدينة المنورة

مصنوعات

المعمل العربي الاسلامي الجزائري

روائح عال بانواعها . عطورات عال بانواعها

لصاحب : السيد الحاج الزواوي بالجزائر

ولو كيله بالملكة العربية السعودية

السيد احمد بن السيد حمزة رفاعي بالمدينة المنورة

أسس هذا المعمل سنة ١٣٥٤ هـ - ١٩٣٦ م

سيفتح للمعمل فرع في مكة المكرمة

يسرنا ان نشيد بجهود هذا المعمل الاسلامي وجهود وكيه

بالمدينة حضرة الوحيه السيد احمد رفاعي . فنحث الوافدين على

استعمال عطورات هذا المعمل باقير اجعوا الوكيل المشار اليه في محله

بقرب باب السلام بالمدينة

منزل التلاميذ وناسخ الكتاب

وحي مناظر الربيع

يترب « التمهّل » لكتاب هذا المقال مستقبلاً
 لامعاً في عالم الأدب لذا وإلى الكتابة واتجه دائماً
 للتسامي . وغنى عن الأباقة أن نشيد بأن هذا الكتاب
 الطالب هو من ثمار مدرسة العلوم الشرعية بالمدينة
 المنورة « المحرر »

بزغت شمس يوم السبت ؛ وبرزت السحب من وراء الجبال قطعاً قطعاً ،
 وبدأت تملأ سماء « المدينة » حتى الساعة الثانية . وفي هذه الساعة هب نسيم لطيف
 ينمش الأبدان المليئة ؛ ويشخذ الأذهان السكيلة . وكان في طياته الخير والرحمة
 وقد بدأت الأشجار تيس من لحمه ، وصار الرذاذ يتساقط كما يتساقط الدقيق
 من الغربال ؛ ثم مالبت ذلك النسيم أن اقلب إلى رياح خديعة ، ومالبت ذلك الرذاذ
 أن استحال إلى امطار منهمة ؟ فقال لذلك كل ميزاب ، واخضرت الاشجار ،
 وبكت الجبال وزقزقت المصافير وهدأت الطيور ، فكان مشهداً عجيباً .

وبينا كنت اجبل الطرف في ضواحي « المدينة » من فوق صرح عال جداً
 اذ تنورت العقيق من بعد نائراً ، وفي اشد ثوراته ، قهاهو الغبار يتراكم على سماءه
 والمطر يشهد انسكابه في جوانبه فصبغت لثورته ، وهدوء باقي ضواحي المدينة ،
 وفكرت وتممكت في عالم التفكير ، فقرأت كائن « العقيق » قد استيقظ من اغفائه

الزمن ، ومحاماه من الشجن فأمر رماله ان تنور ليثير بذلك حماس جيرانه فلا يدعونه يترغم في احزانه طول الابد !!!.

ثم تعمقت مرة اخرى في عالم التفكير فعاهدت - في حقب التاريخ المنقضى - لراضى العقيق المزروعة كزمر مدخضر ، وشاهدت قصوره المنشورة كنوار فوق الآكام الزهر ، وشاهدت سدوده تحبس المياه ، لتطلقها على البساتين وشاهدت ثماره المختلقة الالوان ، وصحمت « ممبدا » ذا الصوت الشجي ، ورأيت عروة ذا القصر العظيم والبئر الخالصة في جلال العلم ووقار الثراء والجاء وايصرت قصور بني عمان ولسانهم ، ورأيت معبد بن الناصر جالماً بقناه قصره مع صحابه يتممون الابصار بهذه الامطار الغزير ، ثم خرجت من احماق التفكير الى سطوحه فاذا قصور مهدومة وبساتين باسنة ، وارض بيضاء ، ورمال جرداء ورأيت سدود العقيق ترح فيها الجرداء مابثة لاهية ، وشاهدت قصوره تعلوها كنبان الرمال وقصر سعيد مخزناً للثمن ومربطاً للدواب ، ولم أجداً ولثلك القوم الامجاد من الاسلاف أترأ بين لعين : فصحت : أهكذا ينسى هذا الوادي الجميل ، لومازلت طافياً على سطح التأملات والتخيلات حتى رأيت الامطار تشقد واذا العقيق ينشج داعياً مجده التليد ، فأترى منظره تأثيراً عميقاً فصحت معه زرد هذه لانفوده : (١)

أي واد مثل ذا الوادي الجميل لم يتوج همامه بالشجر ؟

أي واد مثل ذا الوادي الصقيل لم تتكامل حافه بالزهر ؟

أي واد مثل ذا الوادي الليل لم تجم احياؤه بالسر ؟

ياقيني انت مهضوم الحقوق ولذا يا شعر فيه انكسب

واذا قومك ما منهم شفيق فلتذب شوقاً لماضي الحقب

وهنا صحت كأنها تقايفت من فوق احدى ديوات هذا الوادي قائلا : (٢)

(١) من قصيدة للشاعر المجهول بعنوان « وقعة شاعر بوادي العقيق »

نشرت في الجزء الممتاز من السنة الاولى من المهمل (٢) من نفس القصيدة

رب ما هذى الطول الداوسات أتراها اندوست من قتي ؟
 رب ما هذى العيون اليباسات أتراها ييست من حزن ؟
 رب ما هذى الربوع العابسات أتراها عبت من شجن ؟
 ذكريات مثلت لي في العقيق خفق القلب لها من وصب
 حبست آلامها دعى الطليق رب حزن حابس للنسب
 واقبته من أغفائي الخالية ؛ فتلقت يمنة ويسرة قرأت سلماً رايضاً
 نحائب المدينة فتذكرت « وقعة الخندق » ورأيت من ورائه « أحد » كأن
 دموعه تسيل على مجد الاسلام ؛ ونظرت الى الشمال الشرق فاذا السحاب جون اذكن
 منسجم فتذكرت قولة الرشيد لا حابة وقدمت من فوقه ؛ ونظرت الى الغرب
 والشمال الغربي فتذكرت صلاح الدين وبطولته ، ثم صوبت النظر الى « الرياض »
 و « مملكة » رأيت اسد الجزيرة يبذل جهوده في سبيل النهوض والاصلاح ؛
 فقلت للعقيق انما طبه من الاممات :-

— لا تبتئس فهذا اسد الجزيرة واشياله ورجاله يعملون لاعادة مجده هذه البلاد
 التالدة وعمار قريب ستقنوا ذلك يد الاصلاح ؛ فنعود ناضراً مشرقاً زاهراً كما كنت من قبل .
 وقد كتبت هذا المقال ؛ والامطار تزايد والاعود تقصف ؛ والسحاب
 متراكم في الاجواء مثل الجبال المشمخرات ما

عبد الغفور قاسم

المدينة المنورة

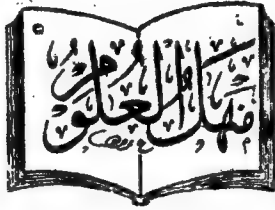
الطالب بالقسم العالي من مدرسة العلوم الشرعية

لاتنس ان احسن البطاريات

والاتاريك اليدوية تباع

باسماء متزاودة

بدكت عبد الرحمن بخاري المدني بالمسعي باب السلام الكبير



في درس الخطيب

بمدرسة العلوم الشرعية

زار الأستاذ السيد إبراهيم توري للفنن الثاني بالمعارف العامة ، مدرسة العلوم الشرعية في الحصة المقررة لدرس الخطابة ، وبعد ان اتى فريق من طلبه القسم العالي والابتدائي خطبهم في التاريخ والعلم والأدب ، نهض الأستاذ فالتى الكلامه الاربعالية التالية : —

« اخواني ! الى الشرف بان أزور مدرستكم هذه وان احضركم في عداد هؤلاء الاساتذة ، ولشرف ان أعود إلى هذه المدرسة لأصاحبه هؤلاء الاساتذة في أداء هذه المهمة العلمية النبيلة ، وبعد فان هذه الخطبة التي تحتفلها المدرسة لسم ايها الطلاب في النهضة بالعلوم وفي النهضة باللغة العربية هي خطة حسنة وشيئة يشكر عليها من فكر فيها ويشكر عليها من اشكرها ، اننا نفكر حضرة مدير المدرسة الذي اختط هذه الخطبة ، والذي فكر فيها ، كذلك اشكر حضرات الاساتذة ازاء ماقتضوا به من دعوتي إلى هذا الاجتماع ، ولما اقترحات احب ان اذكرها»
 البقية على الصفحة ٣٩

منهل الكتب

كتاب أدب القرآن

تأليف الأستاذ فؤاد شاكر

طبع بمطبعة ام القرى في (١٦٠) صفحة

تفضل الأستاذ لأديب فؤاد شاكر أهدي المهر نسخة من هذا الكتاب الجامع بين طرفي أدب النفس وأدب الحس ، فلما عث أدب النفس فيتمثل في عنايه الأستاذ بجمع كثير من آيات الذكر الحكيم الخاصة بتنظيم شؤون المجتمع البشري واسعاده في حياته وتفسيره لها تفسيراً صحيحاً مدعماً بالأحاديث الصحيحة في كثير من الاحيان ، ولما عث أدب الحس فيتمثل في مهولة اسلوب الكتاب ووضوحه وشفوفه عن مقاصد المؤلف وصراميه ، ولاغرو فقد أصاب الأستاذ الهدف في هذا السبيل لأن لكل مقام مقالاً ، والكتاب مؤلف للعموم فيجب ان يفهمه العموم .

وقد احسن الأستاذ في تبويب الكتاب تبعاً بعصره يامنظماً ، كما حدث أصول التأليف المهي في الكتاب ثمانية أبواب ينطوي كل منها على عدة فصول ، وأول الابواب والشؤون الحقيقية وثمها والشؤون الاجتماعية ، وثمها والشؤون الصحية والزراع والآداب العامة والحاس والشؤون الخيرية والساحس في فروع الحرب والقتال والسابع والاقتصاديات والثامن والشؤون العامة ، وهذا كن لا بد من استعراض بعض فصوله عن هذا الكتاب فكتني بان ترمه بقصلي من فصوله الهامة ، ولها فصل نظام الجبر الصحي ، وفصل في درس السياسة من القرآن ، والكتاب مصدر بثلاث مقدمات بقلم كل من الأستاذ السيد جميل داود السلمي

معاون أول بوزارة الخارجية وعضو مجلس المعارف والاستاذ احمد ابراهيم النزاوى شاعر جلالة الملك المعظم وعضو مجلس الشورى ، والاستاذ السيد على بك فضل عضو مجلس الشورى ، وقد أهداه مؤلفه إلى حضرة صاحب الجلالة « عبدالعزيز آل سعود » ملك المملكة العربية السعودية.

أما رأينا الأول والاخير في هذا الكتاب فهو انه قد سد فراغا في باب ، فالقرآن كنز لا تثنى مجائبه وكل يتعرف من محيطه العظيم بقدر دلوه، وكان بودنا ان يطبع عناون الكتاب علي رومس : (اكليشة) ، وهناك بعض اخطاه مطبعية تدرك بالتأمل ، وللتؤلّف يستعمل صيغة (اخلاق) و (اخلاقية) وانا أميل إلى استعمال صيغة (خلق وخلقية) بدلها ، وهذا لا يقلل من قيمة الكتاب ويطلب من الشيخ مصطفى ميرو يباب السلام بمكة فندعوروا: العلم لاقتنائه ، شاكركم المؤلف فعنه بعهده

منهل العلوم

بقية المنشور على الصفحة ٣٧

الا وحي ان يعنى الاساتذة في السنة الاولى من القسم الابتدائي بالغة العربية القصحي ، ويكون التكلم بها كواجب في القسم العالي ، وتجعل إدارة المدرسة في نهاية السنة الدراسية اختبارات عمومية لمن يستطيع التكلم بالغة العربية القصحي ، وحيداً لو جعلت هذا لاختبار خاصاً تكفو* الساجح لميه وتماقب الراس عليه ، كما اني احب ان تكون الابحاث التاريخية منقحة خالية بمالاة ثدة فيه بالنسبة اليكم ، كطلاب ، وان ترك الاقاويل الضنية التي لا يستفاد منها فلا يذكر الباحث الامامع عنده بالادلة ، وحيداً لوتبارى الطلبة في هذه الابحاث لنعرف منتوجات افكارهم ، فيتناول البحث تليذان على الاقل لنرى كيف يتطكل واحد ، طريقة بحثه ، وكيف يكون تحجيه واستنتاجه ، واختم كمتي بالشكر لحضرة اللدير وحضرات الاساتذة ، واتنى لهذا للمهد التقديم والنجاح ، والسلام عليكم »

البريد الشهري

نجاح طيارين سعوديين

حمل الينا البريد مجلة « مهنسة مصر للطيران » فوجدنا فيها بياناً يحتوى على اسماء الحاصلين على شهادة الطيران المخصوصية حرف « أ » لسنة ١٩٣٨ م ومن بينهم الشابان الحجازيان اسماعيل عبدالله كاظم وعبدالله المنديلى . فسرنا نجاحهما فى هذا الفن الباهر الذى اصبح مجد الامم مرتبطاً به بما ارتبط .

نبداه

وحمل الينا البريد رسالة بهذا العنوان: نحث على النهوض الاسلامي واتحاد الرأي ويدير هذه الندوة الاستاذ احسان جباري حتى يباريس ، فنشكر للمهدي هديته راجين لهذه الندوة التوفيق ما

من هدايا مجلة « الهلال » الغراء

تفضل الاستاذ السيد هاشم نخاس الوكيل العام للمصحف والمجلات بالحجاز فاهدانا كتابين قيسين من هدايا مجلة الهلال الغراء وهما كتاب « عشر قصص عالمية » ترجمة وجم دار الهلال ، وكتاب « على فراش الموت » للاستاذ طاهر الطناحي ، وهما من هدايا الهلال لهذا العام ؛ وقد طالعتهما فانتفيا فيها أدباً عالمياً راقياً برهن على الجهود الجبارة الموقفة التى تبذلها مجلة الهلال لنهضة الثقافة العربية . فنشكر للمهدي هديته القيمة . كما تقدر لمجلة الهلال الغراء عنايتها وتدعو عشاق الادب والعلم الى اقتنائها بواسطة الاستاذ السيد هاشم نخاس بمكة المكرمة .

المكتبة

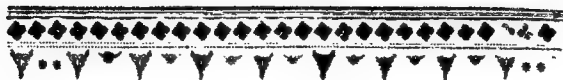
مكتبة نوري الأوقاف والتأديب والعلم

الموضوعات

صفحة	
١	تنمية الروح الصناعي
٣	أثر الأدب الحديث في هذه البلاد
٧	حياة المتح بن النحاس وشعره
١٠	الآثار وصاية الأم بها
١٢	أبو عبد الله بن بطرمة (في الميزان)
١٧	وحي المتيقن في يوم انهملوه (قصيدة)
٢٠	حناء تركستان
٢٤	الكفاح الأخير (قصة)
٢٩	طائر أرف إلى القمر (قصة)
٣٤	وحي مناظر الربيع
٣٧	في درس الخطابة
٣٨	كتاب ادب القرآن
٤٠	نجاح طيلوين سموديين ، نداء
	المحرر
	البريد الشهري
	رأى الاستاذ السيد محمد حسن كنجي
	عبد القدوس الاندلسي
	السائح الحجازي الاستاذ محمد عبد الحميد مراد
	باحث
	الشاعر المجهول
	مترجمة عن الودود
	الاستاذ احمد رضا حوحو المدور بمدرسة العلوم الشرعية
	الأديب محمد طالم
	عبد النور قلم الطالب بمدرسة العلوم الشرعية
	الاستاذ السيد ابراهيم نوري المقتش الثاني
	المندار
	المحرر
	البريد الشهري

المنزل

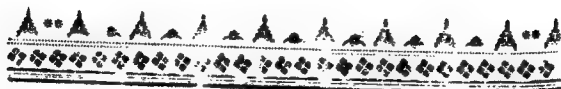
الطبعة العربية • • • • •



المنزل



الحديقة العربية - بكّة



المجلة

مجلة تحرم الآداب والثقافة والعلم

لنشرها

عبد القادر الأندلسي

قصة الاشتراك : في المملكة العربية السعودية (٣) دالات عربية وفي
الخارج (٧) دالات عربية والمطلبة في الداخل (٢٠) ريال عربي - الأجزاء المفقودة
في الطريق لا تعد الادارة بتعويض المشتركين عنها ولكنها تحرم على ان تجعل
المقالات لا قبل لنشر في النهر الا اذا كانت له خاصة ولا تعاد لاصحابها
نشرت أم لم تنشر .

الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة
للعنوان - ادارة مجلة النهر بالمدينة المنورة (المجاز)



بدون ريب غذاء للأرواح ، والإنسان من مبدئه الخلقية أدب بشعوره فكل ما يمس الشعور من ظواهر الحياة الخارجية يبتني صدها في الشعور ، فالنظرة إلى البدر على شاطئ " بحر ساكن " أو قرب جدول مرمر مجرره ، أو وسط روض أنيق ، تنفتح في النفس عوالم جديدة من المعاني الرائعة الخفية ، وإذا اخترنت هذه المعاني وبلغت حد النضوج ، شعر الإنسان بحالة اضطرابية إلى التعبير عنها والتعبير أول أبواب الأدب ، ويختلف التعبير باختلاف الملكات الانسانية ، فالتعبير بالفناء ملكة الرجل المخفي ، والتعبير بالتصوير والنقش ملكة الرجل المصور أو النقاش ، والتعبير بالكلام ملكة الرجل الأديب ، والتجويد في هذه التمايز راجع إلى القدرة الفنية التي توجد في طبيعة الملكة ، ونحن نمي بالقدره الفنية في الملكات دقة الحساسية التي تضبط حركة المعاني المبثوثة في جوانب النفس بحيث تجمعها عند إرادة التعبير - من ذراتها للتلاشية في عالم الهوى - إلى صور واضحة في عالم الظلال والانوار ، ثم يحمي " التعبير بدوره فينقلها إلى عالم الصور الحية ، وهنا في هذه الصورة يتلصق الإنسان بمظاهر الحياة : فها يلاقيه فيها من آمال مصولة وآلام جائعة وكل تعب في الحياة لا يتجاوز تصوير هذين الممنيين ونحن لا ننكر وجود تيارات جديدة في الأدب العربي الحديث ، ولكنها تيارات ضعيفة تسير في مجراها على غير خطة مرسومة ، لأن الخطة التي يجب أن تسير عليها التيارات الجديدة في أدب البلاد العربية هي وحدة الميول في الأمة ووحدة الاحساس ، ومتى وجد الاختلاف في هذه الوحدات أصبح من المتعسر ضمان السير على خطة متباعدة الوحدات في أساس الاندفاع ، ومن هذا نتأكد أن قصور الأدب العربي راجع إلى الوحدات في أساس الاندفع .

ونحن ثبت هذا الرأي ليقنع القراء بأن الأديب الذي يوجه إليه استفتاء كاستفتاء صاحب " المهمل " لا يسلم من الخطأ والزلل ، وليعلم الأستاذ عبد القدوس الاضاري بأن استفتاءه الموجه لنا : « ماهو الآثر الذي أوجده الأدب الحديث في هذه البلاد ؟ » قد أجبت عليه جوابا شاملا وعدم وجود أثر بارز لأدبنا

الحديث نيس تدعيب هذا الادب أو يشير إلى خواء في جذوره من عدم انجاده
هذا الاثر جمع إلى مكة الادب الحجازي نفسه التي لم تتجاوز دور التكوين بعد
جدة محمود عارف

تمة الافتتاحية

الحضارة الاسلامية نفسه تتماثلق بمناحين استمداد قوتها من هذه الروح القوية
الغارقة ، التي بنى الله بين ضلوع عباده المؤمنين بقوله : (انما المؤمنون اخوة)
ويشرهم بنتائجها الباهرة وقوله : (إن الأرض يرثها عبادي الصالحون) ووطدها
الرسول عليه السلام بقوله : « المؤمن المؤمن كالبنان يشد بعضه بعضاً » ونظرة
فلسفية بسيطة تصكفي لأدراك كل فرد ، ما هي المزايا التي ينطوي عليها هذا
الروح الاجتماعي ، ذات (مثلاً) تعطف على ، وتحنو على أعماله وآماله ، وتشد
أزرى بالنصح والاحسان ، وتساعدني في المهمات والأزمات ، وتتمنى لي كل خير
وكل نجاح لا بد أن سأبذلك عطفاً بمطف ، وحنواً ، بحنو ونصحا بنصح ، ومؤازرة
بمؤازرة و (هل جزاء الاحسان الا الاحسان ؟) ونحن الاثنين كذلك نشعر
بهذا الشعور الطيب الارجح اننا كل من ينفعنا بميرة الفواح ، وهكذا لا تلبث
حلقة الاتحاد ورابطة الاجتماع التبادلة بيننا ان تقسم ، وتضم الجميع تحت لوائها
الخفاق الحساس ، فيفعل الجميع ويفعل الفرد بذلك الفلاح المتسع العام .

وأنت (مثلاً) لا تعطف على زيد : بما كره وترقل سير أعماله وتهتم أحلامه
وتحلم على مذبح الاغراض صروح مجده في الجهر والخفاء ، وتكيد له كيداً -
لا بد ان سيادك مما كره : بما كره ، ومقاومة سليبية بمقاومة سليبية ، وكيداً
بكيد ، تحطمه ويحطمك ، وتكون النتيجة ان تنحطل سوية ، وانما كذلك
تشران بهذا الشعور السكد اناء الجميع ، فتكونان أداة هدم وجريتم تحطيم
تعديان الجميع : فيتلاش الجميع بهذا الخلق الشنيع ، وتنفصم عرى الاتحاد ،
تسقط البلاد . بتضاغ العباد .

الحركة الصناعية (*)

في البلاد العربية السعودية

— ٣ —

للاستاذ محمد حسين زيدان

بقي ان نذكر أنواعاً من الصناعات يمكن ان نستثمرها ، حيث نتيج منتوجا يعول عليه ، وحيث يصبح في الامكان ان نمد حاجة البلد ، ان لم نصد الى البلدان الأخرى ، فهناك مواد اولية متوفرة نستطيع ان نقلها الى أبعد حد ، ونمن نضغ منها ولكن بقدر قليل غير جيد ولا نافع . ولو امكن تحسينه والاكثر منه لأفدنا الوطن فائدة يكون من ورثها خير كبير . وبقي ان نملل تأخر الصانع وان نبين السبب الذي قلل ارباحه .

هناك صناعات ناجحة نوعاً ما ، وصناعات غير ناجحة اذا قسناها بغيرها ، فالدباغة مثلاً ينطبق عليها هذا التعبير ، فهي من خير الصناعات الناجحة ، وهذا لا شك نجاح كبير . ولكن لنفحص الجلد المدبوغ . اننا لن نجده جيداً ، ولا يمكن ان نقايس بينه وبين المدبوغ في بلد اجنبي ، كأمريكا وأوروبا ومصر والهند ، فما السبب في هذا ؟! ولماذا لا ندخل على طريقة الدباغة الطرق الحديثة التي تقوم على التجربة والعلم ، والتي ابرزت هذا الجلد الجميل الجيد ؟! . الجبل الصانع ؟ . ام لنقره وكمله ؟! . قد يكون بعض هذه الاسباب كذا لتأخر أي عمل ، فكيف إذا كثرتا يجتمع في عامل ! ولكنني اعتقد ان السبب الأقوى هو هذا الروح الفردي ، او النزعة الفردية ، او الانانية ، او سمها ما شئت . هذا الروح أوجد نوعاً من المنافسة التي أتجاوز فاطلق عليها هذا الاسم ::

(*) انظر صفحة ١٠ من الجزء الثالث من السنة الثالثة

(المنافسة) . وأنا مؤمن بأن المنافسة الحقة تبعث نشاط وتحدو العاملين الى اتقان العمل النافع ونجويده . وهذه المنافسة الحميدة هي التي تقوم على ضوء من العلم ، وعلى قواعد من العمل منظمة محكمة ، فكما فشلت بالتجارب قاعدة دعمت بأسباب أخرى تربي قواعدها ، وتقيم أساسها : او عدل عنها الى خير منها . فهناك ابتكار وتجديد . اما النزعة الفردية فلم تسبب المنافسة فحسب ، بل اوجدت عدم الثقة التي أثرت على بنيان العمل الجمعي المنشود ، وعرقت على العاملين الانضواء تحت راية الجماعة او الشركة . فانا وانت لن نجري في الغالب عاملا يتق في عامل آخر او يعتمد عليه ، وحتى لو نصحه بأنه وفق بالتجربة الى كذا وكذا قد يعتبر هذه النصيحة دسيسة وخديعة . وهناك عامل آخر شجع الروح الفردي ، ونعى النزعة الفردية ، هو عدم استقرار هذه البلاد من مئات السنين على حال واحد ، . . ثورات وفتن واضطرابات متوالية ، ولا ريب ان هذا كان من أكبر ما جعل العاملين لا يطمثون الا الى العمل الفردي فهو أضمن لحفظ المال حيناً او اخفائه احياناً أخرى . وانا اعرف تجارا كثيرين كانوا يخفون أموالهم خوفا ورهبة ، او حكرا واستغلا ، فكيف اذن لا تقوي نزعة الفرد وانا نيتي ؟ !

والشركات لا يمكن ان تقوم ولا ان تقوي الا في ظلال الأمن والاطمئنان ، الذي نرى بوادر آثاره ظاهرة الميان بهذه الشركات التي ستكون نواة صالحه لتنمو التجاري والصناعي . ان شاء الله .



هذه اضرار العمل الفردي : مجهود ضئيل ، ومتنوع قليل ، أساسه التقليد والقناعة ففي يكون لدينا نتاج يفي بحاجتنا ، فضلا عن ان يصدر ؟ ! . سيكون ذلك يوم نشعر بالواجب لتحمل تبعاته ، ويوم ننضوي تحت علم الجماعة والصناعة ، وحين نطمح للربح والغنى ، وحين نتنع بأن هناك مملا يجب ان يدرس ، ثم لا تقف ، بل نجدد ونبتكر .

أولاً يمكن ان تقوم شركة تتولى دبغة الجلود ؟ وشركة اخرى لتعبئة التمور ؟ وثالثاً لتصدير اللحوم : (لحوم مئى) ؟ . أولاً يمكن ان تؤسس شركة الصادرات العربية فرعاً أو فروعاً لدبغة الجلود ، وتصديرها للداخل والخارج ؟ كل ذلك ممكن ومرجو ومأمول .



أذكر مرة أن دبغة حاهنى يوماً ويده عريضة مذيلة بتوقيع عدة أشخاص يطلبون فيها توقيف اصدار الجلود من المدينة ؛ فقلت ما أدري بم اصف عمالك هذا ادع عنك ما لا يفيد . فن مصالحة للبلد تصدير الجلود على الاقل . فقال : لقد كنا نشترى الجلد بخمسة قروش والآن اصبح بريال ؛ هذا حرام ! فقلت له : أو ليس من الحرام على حد تعبيرك ان يحضر البدوى (القراش) هذا الفرق الذي لا نكسبه أنت ، وانما يذهب ضحية الاهمال والكسل ؟ . أو ليس من الحرام أيضاً على رأيك ان يستجديك الجزار لتشتري الجلد منه بشئ يخص ؟ ! أو ليس من الحرام على فكرك ان يفقد وطنك غزو السوق الاجنبية ولو بهذا القدر القليل ؟ ؛ وأنت (بعد) لا تحسن الدبغة ، ولا تتعلم كيف تحسنها ولا تبتكر ؟ ثم ليشك تسى لترى ما يجعل منك تاجراً كبيراً يمكن الانتفاع بك ، ولشكك تنفع بالربح النافه الهزيل ، والمعمل الضئيل . وهذا شعار العاملين غير المجهودين . فقال (وقد فهمه) : ما جئت لتلقى علي درساً في العمل والرجولة ! وانصرف . وهذا - ولا ريب - ثمرة النزعة الفردية التي تتركزت في دماغ هذا العامل ، نتيجة انبثاتها في البيئة ، ولذا يجب ان يث في هذه البيئة روحاً جديدة ، وعملًا مفيداً ، ونصحاً رشيداً : وقولاً سديداً . هذان ناحية الصانع والاسباب التي تؤخر سيره ، وتقلل منتوجه . أما الصناعات التي يمكن الانتفاع بها فكثيرة ، يملها كثير من المفكرين . أهمها : التمور والجلود والصوف . الصوف الذي يكاد يذهب هباءاً ، ولحوم الاضاحي ، وبعض المحصولات الزراعية

التي يمكن ألاكثر منها برماية الفلاح وتهدد الطرق له حتى يريح قبنتج، فيزرع من القمح ما يسد أغلب حاجات السكان، ويكثر من غرس النخيل التي تنمو وتيسج في هذه الجزيرة نمواً منيراً مقيداً. ومن الغريب أن سبقنا ككفورنيا ومصر والبحرة والجزائر إلى العناية بالنخيل. الحق أنه لا يقوم بهذا الاجاعة. فقرة الفرد محدودة وهناك مواد ادلية متوفرة يمكن استثمارها لو عمل العاملون ما محمد حسين زيدان

﴿ المثل ﴾ من لطيف المصادفات ان كنت أتلو هذا المقال مزماً ادخاله في مواد هذا الجزء ولذا باقتراح محرره في « انشاء مدينة فنية » يأتى نظري وديماً انا كذلك اذ جاء من سلكى العدد ٣٦٩ من (صوت الحجاز) الفراء ، وفيه تقرير الشركة العربية للتوفير والاقتصاد ، فطالعت بأمعان وغبطة واذا به يحمل نفس الفكرة التي نوه بها الاستاذ محمد حسين زيدان حول (المدينة الفنية) فمعبت من توارد الخواطر وتضافر الآراء ، واتحاد الاتجاه ، في تنمية الصناعة على أسس حديثة . ورجوت للشركة التوفيق لابرار هذه الفكرة الهامة الى جزر الوجود ما

لا تنس أن أحسن البطاريات

والأتاريك اليدوية تباع

باسعار ومهاودة

بدكان عبد الرحمن بخاري المدني باب السلام الكبير

معركة أحد

- ٥ -

قتلى الشركين

وقد صرح المسلمون من انشركين أربعة وعشرين مقاتلا سرد اصحاب السير
اسماءهم وانسابهم ومن أهمهم أبي بن خلف قتيل النبي ﷺ وسباع بن عبدالمزي
وابوامية بن ابي حذيفة وعثمان بن طلحة وغيرهم .

جرحى المسلمين

وإذا كان الشمداء قد بلغ عددهم سبعين يوم أحد فما لاصرية ان فيه عدد الجرحى
يزيد عن هذا بكثير، لأن القتال يومئذ أعاد ريزن الفريقين بالسلاح الأبيض ، وهذا
السلاح الأبيض يقتضى التلاحم والاشتباك ، وما يؤدى ان حتما الى كثرة الجرحى
كما يؤدى ان الى كثرة الضحايا .

التمثيل بقتلى المسلمين

التمثيل بالقتيل مادة وحشية تدل على الغلظة وشدة الحقد واستحكام العداوة
فالمقاتل الذي يمثل بقتله لا يكتفى بتجرد نزع روحه وفصل عنقه عن جسده ، بل
ان غريزته الغير معقولة ، وعواطفه المتقدمة تدعوانه الى اعمال السلاح فى جثة
هذا الشخص الذي اودي بحياته ، فيوسمها تزييها وتقطيعا ، مبالغة فى النكاية ،
وإخفاً للنائر ولو جرى أن هذا كله لا يؤثر فى التفتيل ولا ينكبه ، ولا يزيد فى
الآمة شيئا : ما أقدم اخذ على ارتكاب هذه الجريمة الوحشية المنافية للخلق

الإنسان المذبذب . وغاية من يقدم على ارتكاب هذه الشذبة أنه يدلنا على مبلغ
 اكتمال القناعة في قلبه . وعدم تقيده بالأخلاق القاضيه ويدلنا على عقلية الراجحة
 الموثقة . وهكذا كانت قريش يوم أحد لم يروغلتها ، ولا شفي غيظها هذا العدد
 العديد المطروح في سبيل أحد وحنيت وادى قناة من قتل المسلمين ، فركنت
 الى جناية التمثيل فيهم ، تمنها على أقصى شكل واقبح لون . وكانت في طليعة الممثلين
 هند بنت عتبة ، مربية زيد هذه المعركة ومضرة نازها ، فانها قادت زميلاتها
 القرشيات بعد انتهاء المعركة ، الى معركة أخرى ، من التمثيل بجنت الصحابة
 المنتثرة في الوادي وسفع أحد يومذاك . واتهنن فرصة وجود المسلمين في داخل
 جبل أحد ، فصرن يحد عن أذان الشهداء المجندلين في سبيل مرضاة الله تعالى
 وهداية البشر وصرن يقطنن انوفهم ، واتخذن من تلك الأذان ومن هذه الانوف
 قلائد وخدماء (١) وقرطة . ولما وقعت هند على حمزة بن عبدالمطلب بسفع جبل
 الرماة ، طعينا مضرجا بدماؤه مفارقا هذه الحياة الدنيا استجابة لنداء مولاه جل
 وعلا ، هتت واستبشرت ، وانكبت عليه انكباً فيه جماع القصة ومنتهى
 الغيظ ، فبقرت بطنه ، وأخرجت كبده ، فلاكتها وراحت ابتلاعها فاستطاعت
 ومن ثم لقطتها ، وما كادت تنتهي من هذه الفعلة الشنعاء حتى علت في فرح أسر
 على صخرة مشرفة - ترى انها احلنى صخرات جبل عنين قريباً من مصرع حمزة
 رضي الله عنه - فصرخت باخى صوتها قائلة : -

نحن جزيناكم بيوم بدر والحرب بعد الحرب ذات سمر
 ما كان عن عتبة لي من صبر ولا اخي وعمه وبكرى
 شفيت نفسي وقضيت فذرى شفيت وحشي غليل صدري
 فذكر وحشي علي عمري حتى ترم أعظمي في قبري

(١) خلاخل

والذي يدعونا الى الاعتقاد بكون هذه الصخرة هي من صخرات جبل عينين امور هي .

١ - تضافر الروايات على ان المسلمين كانوا وقت حصول التمثيل بقتلام في الشعب من أحد

٢ - كون مصرع حمزة على حافة هذا الجبل للشرقية المطلقة على وادي قناة

٣ - لأن موقع نساء قريش في ساحة جيشهم وخلف معسكرهم . وهم قد توغرا ساعة التمثيل في الجبل في الحوقم بالمسلمين

مصرع حمزة رضي الله عنه وموضع قبور الشهداء

ينص المطري في تاريخه «التعريف بما انت المجرة من معالم دار الهجرة» على ان المسجد المربع المكشوف الصغير القائم على سفح جبل عينين في شرقيه هو الموضع الذي طعن فيه سيد الشهداء ؛ طعنه فيه وحشي بحربه بعد ان كمن له في احدي صخور هذا الجبل على مارواه وحشي بنفسه لمن حذتهم عن كيفية قتله لخمزة رضي الله عنه ، وروي ابن فبة بسنده الى الاعرج أن حمزة لما قتل مكث في موضعه تحت جبل الرماة ، وهو الجبل الصغير الذي يطن الوادي الاحمر ، ثم أمر به النبي ﷺ فحمل عن بطن الوادي الى هذه الرية التي بها قبره اليوم وكفنه في بردة ، ودفنه مع مصعب بن عمير في هذا الضريح الذي هابه الآن والسمهودي يؤيد هذه الرواية القائلة بأن مصرع حمزة كان بموضع المسجد المذكور آنفاً ، وهكذا العباسي يروها عند ما تعرض لمشهد حمزة رضي الله عنه ونحن إذا عرضنا هذه الروايات على محك التحقيق والتطبيق يمكننا ان نجد لها حلا وتخريجاً يتفق معنا فيه النقل والعقل ، فيحسب التهمة التي عابها المسلمون لجيشهم يكون حمزة رضي الله عنه انما استشهد في وسط المعركة ، لافي أولها ولا في آخرها بعد ما جندل ثلاثة قمر من ابطال العدو بسيفه البتار ، وان قاتله وحشياً بنفسه يروي ما يتردد بكون مصرعه في هذا الجبل ؛ ففي صحيح البخاري عنه انه قال : كنت له تحت صخرة فلما دأمني رميته بحربتي ، وقد مر

ماباء في السيرة الحلبية رواية عن صحابي مشاهد مدقق ان موقف حمزة كان بعد حمزة لمسلمين في الصخرات ، ولا ريب ان الصخرة التي كان فيها وحشي من احدى هذه الصخرات ، ولا توجد صخرات عظيمة يقف عليها المقاتل ويكون فيها القتال في هذه المنطقة اللهم الا بجبل عينين .

والسمهودي يفصل لنا في الجزء (٢) من (٥٤) من كتابه وفاة الوفاء مراحل انتقال حمزة بعد مصرعه الاول تفصيلا علمياً دقيقاً لاشبهه فيه ولا التواء ، إذ يقول قلاعن المطرى مالمخصه : ان المسجد الثاني الواقع بشمال المسجد الصغير هو المصرع الثاني النهائي لحمزة بعد مصرعه الاول في موضع المسجد الصغير القائم على السفح الشرقي من جبل عينين ، فقدمشى من هذا المصرع متحاملًا والحربة في ثنته حتى إذا بلغ موضع المسجد الثاني بوسط الوادى غارت قواه فسقط واسلم الروح لبارئها هناك .

وما يوطد مركز نظرية كون المصرع الاول هو موضع هذا المسجد الصغير بالسفح المرقى من جبل عينين أن ابا عبد الله الاسدي من المتقدمين روى ان المسجد الثاني الواقع في بطن الوادى بالشمال الشرقي بالنسبة للمسجد الصغير الواقع بسفح الجبل المذكور - كان يسمى « مسجد المسكر » ، وان به كان مسكر المسلمين ، فهذه الرواية إذا عرضناها على مجهر التدقيق نجدها رواية لها أهميتها في اثبات النظرية القائلة بأن حمزة صرع في موضعي هذين المسجدين وذلك لأنها تفيد بامسورة خاصة صريحة ان عسكر المسلمين كانوا بهذا الموضع في بطن الوادى وهذا معناه ، ان معظم جيش المشاة وأن مركز القيادة العليا لجيش الاسلام كان بهذا الموضع ، فتجوز أبو عبد الله الاسدي وسماه مسجد المسكر اطلاقاً للجزء على الكل .

ولا ريب ان حمزة كان في طليعة هؤلاء المشاة ، ولا ريب في انه كان ينتقل بين هذا المركز ومركز المشتركين ذاهباً آتياً ، متيامناً يامراً ، بحسب مواقع فرائسه من المشتركين الذين كان ينقض عليهم اقتضاض الصاعقة ؛ ويهد رؤسهم

هذا ، ولأرب انه في احدى اقداماته بعد انحياز المسلمين وذهاب ريجهم ، وفي ساعة ذلوله وامعائه في الضرب والتقتيل واستبساله واتضح تقوفه في دفاعه في هذه الحانة المزعجة وفي هذه الساعة المكفورة العابسة استطاع وحشي ان يكن له كما يكن الدب المرتجف للأسد الضاري ؛ وفي كونه هذا استطاع ان يقتله بحربه . وهو قريب منه وتحت صخرة من صخور هذا الجبل نفسه .

أما قبور شهداء احد ، فنرى انها في الواقعة بغرب ضريح حمزة الحالي بنحو (٥٥٠) ذراع حيث تكون الرضم وحيث الخطيرة البيضاء المستطيلة الكامنة بالجهة الغربية الشمالية بالنسبة لضريح سيد الشهداء بالتقرب من خيف الثنايا ، اما هذه الخطيرة الواقعة بشمال قبر حمزة فهناك روايتان للمؤرخين عن حقيقتها ، فاحدى الروايتين تقول انها بنيت على قبور من ماتوا مالم الرمادة في خلافة عمر رضى الله عنه ، وهذه هي رواية الواقدي من أقدم المؤرخين وتنصيصه على هذا القول وجزمه به وارتضاؤه يدل على مبلغ ارتكازه وأحقيقته ، ولا توجد رواية تاريخية فيما بين ايدينا من المصادر تقول بان هذه الخطيرة الواقعة بشمال قبر حمزة رضى الله عنه هي على قبور شهداء أحد مطلقاً .

عبد القدوس الانصارى

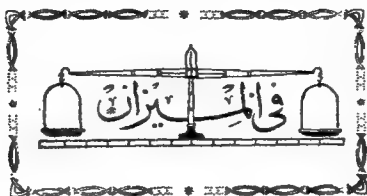
« للبحث بقية »

ثقف فكرك

خير للانسان ان يمضى ساعات فراغه في مطالعة احسن ما يكتب واجود ماصور من منحى الحياة المختلفة لتنمية فكره وتوسيع معلوماته وكل هذا لا يجدها الا في مجلات :

« اهلل المصور . الاثنين والدنيا . التربية الحديثة . الرياضة البدنية . بابا صادق . المكشوف . المنهل . الاسرار . الطالبة »

بإدارة ارجمة الوكيل الوحيد للحجاز (السيد هاشم نحاس) بمكة المكرمة



مصطفى صادق الرافعي

- ٢ -

عبقرية الرافعي

يمتاز العبقرية في العالم بمئات كثيرة ، منها الشفوذ ، وحب الانفراد .
فالعبقري شاذ لأن مسالك حياته غير المسالك التي يصطليح عليها كافة الناس ،
ويسيرونها في اتجاهها :

فهو لا يقيم للأوضاع التي يتعارف عليها الناس وزناً لأن طبيعة العبقرية
فيه ترتفع به عن هذه الأوضاع . فلا يعود ينظر إليها بنفس النظرة التي يتألف
عليها بنو الانسان . هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى لأنه منصرف دائماً الى
عالمه النفسي العميق الذي يوحى اليه بكل ما يكن في تلك الطبيعة العبقرية .

والعبقري يجب العزلة لأنه غنى بعالمه العظيم منصرف اليه . فالتدي يملك
الحديقة الغناء التي تتألف لديها كل محاسن الحداثق من نصارة وبهجة وجمال وفن
الى غير ذلك ، يلجأ الى الحداثق العامة التي يرتادها مختلف طبقات الناس .

ومن الغريب أن شذوذ العبقرية اكثره مضحك يشبه اعمال الاطفال والمجانين .
فقد نمود (اينشتين) مكتشف نظرية النسبية ان يتنام الحلوى المتلجة « وياً كلها
بلذة وشغف كانه طفل كبير » ، وكان تولستوى يعذب امرأته كثيراً ويضطهدها .
كثيراً ، وكان اناول فرانس اذا قصد الحداثق العامة - في فترات النزعة -

يتخذ مجلساً قصباً بعيداً عن ضوضاء الناس . فيقتضي فيه ساعات طويلا يدون في
اثنتائها خواطره وآراءه ، ومن الغريب أنه لم يكن يدون تلك الخواطر والآراء
الا على قصاصات الاعلانات والمنشئير . وكان ينتشها كما نذكر السوبرمان
(الاسان الاغنى) يكي بكاء مراراً . وكان أحداً المباقرة كلاماً أن يكتب أو يؤلف
يمد الى غرفته فيخلق نوافذها ويسدل ستائرهما ثم يضيء مصباحه ليوم نفسه
أنه في جوف الليل .

وكذلك كن الرافعي شاذاً على اوضاع المجتمع ، محباً للعزلة والاشهاد .
اتخذ كان للرافعي رأى في المدينة الحديثة . ولذلك فقد كان يحب الفرد
والاصراف — عنها الى نفسه وحاله . كان ابعد ما يكون عن المدن التي تنشر
عليها المدينة ظلال الريبة والاثم وإن كان قريباً منها بعض الشيء جمياً وهيكلاً .
ولذلك عاش الرافعي منعزلاً في بيئته ، ولم يحز من مناصب الجاه ما حازه
من هو دوة ، أدبا وعلماً وتفكيراً . وشذوذ الرافعي شذوذ المباقرة المتنازين ،
ذلك الشذوذ الذي يجي : فيصح به خطأ في الحياة ، أو يجعل منه قانوناً تحده
اشياء كانت من قبله في فرضي واضطرب . ويكني أن نذكر من ذلك قصة حبه
وموقعه من ذلك الحب بين ما يرضى زوجته وما يرضى حبيبته : موقفاً لا يمد في
نظر الكثيرين الا نوعاً من النغلة أو البلاءة .

هذه بعض حالات في حياة الرافعي العظيم ، قد يفسرها طرف من عبقريته ،
ولكن لا يمكن أن تؤيد بها تلك المبقرية العظيمة . إنما الذي يصح أن نستند
اليه في التدليل ، هو آثاره الأدبية القيمة التي تضارع اسمي ما انتجته الدهن
البشري من كنوز الأدب والعرفه :

فأما إذا أردنا أن نبحت عن عبقرية الرافعي ، فيما خلف من ثروة أدبية .
فأنتا نجد أن تلك المبقرية العظيمة تتجلى في ناحيتين منها . تتجلى في الناحية
الذهنية ، وتتجلى في ناحية البيان .

فأما الناحية الأولى ، وهي الناحية العقلية ، فن الرافعي يعد بحق عبقرى
الدهن عبقرى الخيال ، تمتد آلافه لا تحده حدود ، فقد وهب الله الرافعي ذهناً

جباراً يصنع المعاني ويتكرر التمايز، على نحو يقف امامه الفكر الانساني حائراً خاضعاً
لقد امتاز الراقبي بهذا الذهن المبدع ذي الملكة القوية في الاستبكار والابداع،
والاستعداد العظيم في الصقل والتوسيع . فلما اتيسر له أن يدرس الأدب العربي
القديم : أنشأ في دنيا الأدب كنزاً لا يقبضه الاقتباس ما عمر الدهر .

بين يدي الآن : وحي القلم « وهو كتاب للراقبي حشد فيه روائع بيانه،
وملمحات فنه : وفنونا من التمايز التي ابتكرها ذهن عظيم متفتح الآفاق مضيء
الجوانب والانحاء . يكفينا أن نقرأ هذا الكتاب لنقرأ الراقبي الاديب ،
والراقبي الفنان ، والراقبي الفيلسوف ، وبالأجمال نقرأ فيه الراقبي امام كتاب
الجيل الحديث .

خدم مثالا لتلك (الجلال البائس) ، وهي سلسلة مقالات كتبها في راقصة حسناء
ساقها القمر والموى قاندفت الى الحضيض . فانتظر من الكاتب أن يقول في
مثل هذا الموقف ؟ .

قليل من الاسف والجزم على هذا الجلال الذي اصبح طعنة للماضين .
وقليلا من الاسف على نضارة العمر ، وبيع الحياة تمسبها ايدي المسهرين
ولكن الراقبي اعظم من أن يقف عند هذا الحد . لقد كتب في هذا الموضوع
ابحاثاً متسلسلة ، تناول فيها بالكلام ، البيئة والحياة : وانتقل الى الفرائز
الجنسية ، والى العلاقة بين النوعين واتجاه كل منهما نحو الآخر ، ثم الى الاخلاق
والفضيلة . وتناول عوطف المرأة بالتحليل فنغذ الى اعماقها مستكشفاً باحثاً
بذهن نافذ وقاد . يصور لك المرأة الفاضلة تستقبل حياتها واسرها في حدود
منزلها بعيدة عن ضوضاء الرذيلة ، فهي ملسكة على عرش الاسرة . ويصور لك
المرأة المسهترة تترك وراءها الاسرة وحياة الامومة لتتغمر في محيط الرذيلة ،
فهي ما جنة مسهترة .

وهكذا يغوص الراقبي في اعماق الاحماق منتقلا من منطقة الى أخرى ، حتى
لتحسب الرجل قد نهى في محيط ليست له حدود . وهذه هي الميزة الواضحة في أدب

الرافعي . فهو لا يكتفى بالنظرة السطحية يلتقيها على عواصفها ، ولكنه يسد
المظهر نحو الاحماق ، فاذا بك أمام طام مكتمل بظلاله وآدقه وقصوله الاربعة :
على ان الرافعي لم يدرس الادب الغربي دراسة طام مطلع على اسراره ، ولكنه
مع ذلك قد تفوق ببصيرته وخياله ، على كثير من الذين تشبهوا بالادب الغربي
وهذه ميزة أخرى تدل بحق على عبقرية الرافعي العظيم

اما عبقرية الرافعي في التعبير : فلرافعي طريقته الخاصة التمايز الابدعية
الفنية . وقد وهب الرافعي بياناً لا يضارعه فيه الا القليل من فطاحل أدباء
مصر : أمثال الاستاذين العقاد والريات . وهب بياناً تشبه بالريشة البارعة تلتقي
على اللوحة الظلال والالوان والاضواء على نحو منجم يفتح امامك مغالتي
الكون : ويفتح بين يديك اسرار الطبيعة الساحرة
وكما يقول سعد زغلول مقرظاً أحدى مؤلفات الرافعي (في بيان كانه أنزى من
الأنزى) : قبس من نور الذكر الحكيم (له بقية) مكة — سيف الدين عاشور

مطبوعات ثمينة

مجموعة انظم

١ - قسم القضاء الشرعي ٢ - قسم الصحة العامة والاسعاف
كانت إدارة جريدة أم القرى للفراء ومطبعها أهدتنا المجلد الاول من
مجموعة النظم الخاص بالقضاء الشرعي حين صدوره ، ثم أهدتنا أخيراً المجلد الثاني
من هذه المجموعة القيمة وهو الخاص بالصحة العامة والاسعاف : والمجلد الاول
حافل بجميع الانظمة للشرعية المعمول بها في بلاده هذه المملكة : والمجلد الثاني
حافل بالانظمة والتقارير والتعليقات الصحية بما فيها الاسعاف ، وكلها مطبوعات
مطبوعة أم القرى طباعاً جيداً جيلاً على ورق صقيل في قطع متوسط ، فتوجه
اليها الانظار وزوجو لها الرواج والانتشار ونشكروا لإدارة أم القرى هديتها
القيمة وعنايتها الطيبة بترقية الطباعة .

منها الشعر

مقطعات

كهرباء الحب

« للاستاذ السيد عبيد مدني عضو مجلس
الشورى وشاعر المدينة »

لا بدع أن أصبو اليك فيتنا
إن كنت لم تدري الحقيقة فسمي
ها أنت (ساليه) وقلبي (موجب)
أنا (منبت) والحب لا أتذبذب
لم لا نكسكون الكهرباء وهذه
آثارها فينا تجدد وتلمب ١١

على منبر التأمل

« للشاعر المجهول »

في احتضار الظلماء في مولد الفجر
وربي نظرة إلى الأفق يكمي
رجلا « منبر التأمل » شاعر
طليساناً من بأسم النور باهر
ورنا للنجوم وهي تهادي
جاءلات من الظلام منابر
دأبها أن يقمن فيه احتفالا
ت وعكش في حماه سواهر

نامحات الأفكار برشفتن نوراً من (قم البدر) واقصات سوافر
فاذا أزمع الظلام انتحاراً قوض المفلل واختفى كل زاهر

وهذا «الشاعر» المفكر لاكو ن ليجلو جماله بالشواجر
راءه «خيمة» لقد نصبتها قدرة الله فتنه للنواظر
ودعا «الكون» فكره بمناء طرعى في أحضانه وهو خائر
وإذا بالأذن يقدو به ذو عبرة في الأفاق: «الله أكبر»
فصحا الشاعر الحير واغتيا م صداه وصاح: «الله أكبر»

مصنوعات

المعمل العربي الاسلامي الجزائري

روائح مال بأنواعها . عطورات مال بأنواعها

لصاحب: السيد الحاج الزواوي بالجزائر

ولو كيه بالمملكة العربية السعودية

السيد احمد بن السيد حمزه رفاعي بالمدينة المنورة

أسس هذا المعمل سنة ١٣٥٤ هـ - ١٩٣٦ م

يسرنا ان نشيد بجهود هذا المعمل الاسلامي وجهود وكيه

بالمدينة حضرة الوجيه السيد احمد رفاعي . فنحث الوافدين على

استعمال عطورات هذا المعمل بان يراجعوا الوكيل المشار اليه في محله

بقرب باب السلام بالمدينة

تناسبة الاذاعة العربية
في محطات العالم

حيوية اللغة العربية

للكاتب الفرنسي المسلم ناصر الدين دينيه (١)
انتشرت اللغة العربية اليوم انتشاراً عالمياً ،
حتى انها أصبحت تذاع من اكبر محطات العالم
للإسلامية ، ولاسيما في أوروبا ، فان إنجلترا وفرنسة
والمانيّة وإيطاليا كلها تذيع يومياً على العالم محاضرات
وخطباً وأنباءاً باللغة العربية الفصحى ، وفي مصر
وفلسطين ، والامراق ، وتونس ، والجزائر ، والغرب
الاقصى ، وسورية محطات عربية ، وكل هذا دليل
واضح على حيوية اللغة العربية والاعتراف بحيويتها
ولهذه المناسبة رأيت ان اترجم لقراء « المهل »
ما كتبه « ناصر الدين دينيه » عن حيوية هذه
اللغة سنة ١٣٤٨هـ رداً على الذين رموها يومئذ
بالاندواس .

« المترجم »

مشهور جداً ادعاء بعض دعاة « اللاتينية » بان اللغة العربية القسحى لغة
ميتة ، أو هي مائلة إلى الموت ، وواضح جداً اشاعتهم بان هذه اللغة أصبحت غير
مفهومة من ثلاثة أرباع العرب انفسهم وأما اللغة العامية فهم يعتقدون أنها غبار

(١) انظر ترجمته في الجزء الثالث من السنة الاولى من مجلة « المهل »

مثيل لتلك اللغة اتقانية ، وهي أيضا سائرة إلى الهلاك وستلطف أناسها الأخيرة في التريب الساجل .

هذا ما يعتقده الكثيرون من أعداء اللغة العربية والواقع يضدك من زعمهم هذا !!! .

فنظرة واحدة في منتوجات مطابع البلدان الشرقية من صحف وكتب تصنعك كل الاقمار بأن اللغة العربية لم تمت ، ولحظة واحدة في آداب تلك الديار الشرقية من ثرونظم تتركك تيقن بأن اللغة العربية لازالت حية مزدهرة يقرأها ويتكلمها ويكتبها ويتأدب بأدبها الملايين من المسلمين ، وأن الاوربيين القاطنين في الشرق يرغفون على تعلمها ليستطيعوا القيام بأعمالهم ، واللغة الدامية المستعملة اليوم في جميع الاقطار العربية هي أنظم دليل على حياة اللغة العربية الفصحى ، لأنها ليست بعيدة كل البعد عنها ، ولا يوجد هناك سوى تحريفات بسيطة لا تمنع الحجازيين ، والمغاربة ، والمصريين ، والسودانيين ، واليمنيين ، والعراقيين ، من التفهم بينهم بكل سهولة ومن أول وهلة ، والتحريف الوحيد الذي يستحق الذكر هو تحريف بعض هذه اللغة حرفي « الجيم » و « القاف » ونجد في الحجاز اليوم آلافا من المسلمين الاطاحم منكبين على دراسته اللغة العربية بمجد واجتهاد واكثرهم يتكلم العربية بسهولة وإن كانت السنه بعضهم لا تغلظون اللكنة ، وقد أمكننا ونحن بمكة أن نتحدث ببلون صمدية مع الجاويين والمهند ، والقرص والخراسانيين والسودانيين وغيرهم ، ولما ق الذي لا غبار عليه أن اللغة العربية الفصحى المقرر تدريسها رسميا في جامعاتنا الفرنسية هي لغة حية قوية مستعملة في الشرق لما صحفها وآدابها وعلومها ، وأما اللغة الدامية التي يتكلمها الاقطار العربية ذل التحريف الواقع فيها لا يزيد من التحريف الواقع في لغتي جنوب وشمال فرنسا اللذين هما قطر واحد .

دراسة اللغة العربية الفصحى ، والعمل على انتشارها وتقويتها اصبح اليوم

من أهم الأدوار التي تستحق الاعتناء ، ولعل ذلك ضروري من الناحية الفنية أيضاً !... لأن اللغة العربية كما هو معلوم هي اللغة القديمة الوحيدة التي لازالت موجودة مستعملة ، ومن الواجب الفني الاحتفاظ بهذا التراث العظيم قد بعث اليوم رجل من أصحاب محمد ﷺ ماعصر التمام معه في قطر من الاقطار العربية .. ولكن لا أظن ان تتمام أحد من أتباع « قيصر » مع بعض أساتذتنا الكبار اليوم !... وهذا كله لا يمنعني من الاعتراف بأن الادب العربي أقل الآداب العالمية انتشاراً . ولذلك اسباب أهمها ان الادب العربي نقل الآداب ترجمه إلى اللغات الأجنبية ؛ لأنه أكبر الآداب ثروة وأوسعها مادة ولا تفرنا التماذج المترجمة منه فما هي الا خيال مشوه ولعلها لا تخلو من التحريف الكثير لانه لا يكفي لترجمة الادب العربي نقل الفاظه من العربية إلى غيرها كلاً :... وفهم اللغة وحدها كذلك لا يكفي لهذا الغرض ، وانما يلزم على الذي تصدى لهذه المهمة ان يكون متضلعا من الادب العربي ، طارفاً غراميه ، حاداً بافانيه وربما يجب ان يكون شاعراً حساساً ليستطيع ادراك كنوزه الثمينة الخفية والاطلاع على جماله الفنا ، فهذا يمكنه ان يخرج لنا صورة شائقة صادقة من الادب العربي الزاهر

احمد رضا جوجو

ترجمة بتصرف

المدينة المنورة

مطبوعات

أهدانا الفاضل السيد هاشم نحاس وكييل المجلات والصحف بالحجاز قائمة تحتوي على مؤلفات الأستاذ جورجى زيدان في تاريخ العرب والاسلام وقائمة مطبوعات دار الهلال المصرية . وهذه القهارس أصدرتها دار الهلال بعد أن اطاعت طبع مؤلفاتها عدة مرات للأقبال التي صادفتها مؤلفات الدار . فنشكر للهدى هديته ونقلت الأنظار إلى مطبوعات دار الهلال الساقفة



اعتراف

بقلم الاستاذ محمد علي مغربي

﴿ تَنْبِيْه ﴾

(الوقائع في هذه الاقصصة خيالية محضة)

.... وجلسا على الرمل كما دتما ، وكانت هذه ليلتهما الثالثة ، واضطجعت
 حى على الرمل ، بعد ان وضع تحت رأسها عباءته الصوفية الثقيلة ، ولم يطمئن به
 مجلسه حتى ألقي بالكوفيه من رأسه ، واتكأ برفقه على الرمل ، واخذ يداعب
 شعره بيده ، ويفكر ، وكانت تنظر اليه صامتة ثم تدير عينها في القمر الذي اكتمل
 فصار بدواً ، وتنظر الى توجات اشعاعه في البحر امامها ، وتتأمل هذا العاشق
 الذي يمازل القمر ، والذي يمجج ويضطرب بما في قلبه من عواطف وشجون .
 ... وجلسا ، وطال جلوسهما وتحدا احاديث عادية ، واجتهد هو في ان يدير
 الحديث ويبيده عما يحول في قصة فلم تكن احاديثها على كثرتها تعمل الالتقاط ،
 تقطعها قوة لا يعرفها وان كانا لم يفكرا في ان يعرفا ما هي ...
 وأخيراً كأنما من جراء ما يمانيه فاعتدل في مجلسه وقال لها : ألم اقل لك
 لمس اتي اخافك ؟

خفوت نظرها من القمر اليه مستغربة ، وقالت في لمحة كلها تعجب واستنهام :
 تخافني انا ، ولماذا باله ؟

فقال : انما اعنى اخاف .. اخاف ان احبك، واضطربت لمحبته فلم تكن تخرج الحروف من فم الامتقطعة فسكتت ، وسكت هو ، ثم قال :

ان الخوف من الحب هو الحب بعينه ؛ بل هو الحب في صميم اشكله . وبين معانيه ، فإذا قال لك انسان مثلاً انه يحشى ان يحبك فاعلمي انك قد ضمنت عاشقاً جديداً .

لقد عرفت هذا من قبل بالدراسة والتفكير ، اما امس ، اما البارحة . فقد عرفته حقيقة ، عرفته ولمسته بيدي ، بل بقلبي ، وعيني ، وكل جاردة في .

عرفه لانني قضيت الليلة كلها ساهراً أفكر فيك وفي نفسي ... لقد كنا الى امس صديقين ، صديقين فقط ، فلا اضطراب ولا خوف ، ولا قلق ولا تفكير . ولكن ليلة البارحة ومادار فيها من حديث ، وحالتك فيها احدثت في نفسي تأثيراً جديداً ، ليس هو من الصدقة ؛ ولكنه من الحب ، من الحب الصارم العنيف .

الاتعلمين انك امس كنت جميلة ، جميلة الى حد السحر والجنون ، جميلة ينظرتك الحزينة الى البدر ، بعينيك اللتين تنظر ان لا الى شيء ، بقلبك المضطرب الذي يعلو ويهبط حائراً بما يجن ، بأملك اليأس ، بذكريات حبك التقديم ، جميلة بكل هذا وياكثر منه ، بنفسك الوادعة المستسفة ، بجهاك الطبيعي القتان .

نعم لقد كنت البارحة كالملك ، كالملك الذي يطير بجناحين من النور ، ظاهرة كالنسيم ، قية كازهرة المطولة ، شذية فائحة المطر ، زكية طيبة الأريج .

وانى لأشعر ان حبك قد تغلغل في قلبي ، وسرى في دمي ، وجرى في عروقي . ولست ادري ماذا ستكون حياتي معك وانت انت ؟؟

فقلت اعرف انك تحبني ، ولكنى لا اعرف ماذا يخبئك من حيي ، الست امرأة من النساء وانت رجل من الرجال ؟ قال كلا ، اعنى انك لست امرأة عادية وانا ايضا لست عادياً ، كلانا مختلف عن الآخر بل هو قبيضه على طول الخط . انت هادئة وادعة ساكنة ، وانا فائر متفوز مضطرب ، انت تؤمنين بالتثليث في الحب ، بل والتشهير فيه ، وانا اتانى موحد ، انت امرأة ذات تاريخ وكنى ...

فسكتت وبدأ عليها التفكير ؛ وندم هو على ما فرط منه واحس بأنه كان قاسياً في كلامه ، واخذ يحاسب نفسه ويشدد عليها .

لماذا قال ما قال ، ألم يكن الأولى لو سكت ، وكنم ما في نفسه وترك الأيام تفعل فعلها في هذه العاطفة التي اخذت عليه السبل واعتضت طريق حياته فغيرتها بين يوم وليلة ؟

لقد كان يراها من زمن طويل ؛ وقد عرفها قبل اليوم . واتصلت اسبابها باسبابها حيناً من الدهر ، في اوقات متفاوتة ، وكان في كل مرة يشعر بتأثيرها في نفسه غير انه كان يهرب منها ، بل كانت تهرب منه على الاصح ، فلم تكن تشجعه على ان يزيد صلته بها لو يؤكد معرفته لها بصورة غير عادية .

اما في هذه المرة ، في هذه الليالي الثلاث ، وفي الليلة الأخيرة خاصة ، حينما حضرت بنفسها لسؤال عنه ، وحينما بحثت عنه كثيراً حتى وجدته ، وفي هذه الجلسات الساحرة على رمل الشاطئ في ضوء القمر ، وحيدين الا من الحب والدكريات فمسير عليه ان يتخلص من تأثير هذه الفتنة ؛ وعسير عليه اكثر ان يكتم ما يحين صدره ويبتلع بين جنبيه .

ولكن ألم يك كافياً ان يعترف لما يحبه دون هذا التطويل ، ودون هذه القصوة والمرارة التي تفيض بها نفسه ؛ وماذا يكون يآثر تأثير هذه الكلمة الأخيرة في نفسها — امرأة ذات تاريخ — ؟

انها كلمة كبيرة ، تحمل كل شيء ، لا بد وانها اثرت في نفسها كثيراً ؛ وورفع نظره اليها فوجدها ساكنة واجمة حزينة ، وصور له وهمها واحساسه العميق انها متألمة من كلامه فاعنى عليها ولمس يدها وقال في لهجة رقيقة خاضة تخاشع .

لقد كنت قاسياً ، قساميئني ارجوك العفو .

فلم تسحب يدها ونظرت اليه ضاحكة وقالت .

انك والله لغريب للتصرفات ، وماذا فعلت حتى اغضبتنى ، وماذا يمكن ان

تفعل حتى تفضبني ؟

فسألتها — الا ينقل عليك كلامي ، الا تضيقين بمجلسي ، وتسامين احاديثي ؟
فعبس وجهها ، وبأن الجلد في عينيها وصورتها وقالت
- لو كان ينقل علي كلامك لما استمعت اليك ، ولو كنت اضيق ؟ جلست لما
خرجت منك الى هنا ولما بحثت عنك بنفسي ، وانا هيأت هذا المجلس الجليل
في هذه البقعة الساحرة من الأرض فلماذا انت لا تفهم ؟
لقد وجدت فيك مالم اجد في الآخرين ، رقة قلب ، وسدق حب ، ونبل
نفس ، وعمق اخلاص ، ولو لم يكن منك الا هذه الاحاديث التي تتحدثها عني في
لهجة صادقة والتي تحملها سهام قدك العميق المخاص الي ، والذي يدل على ما تنطوي
عليه نفسك من نبل لكفائي هذا اوتياحاً لك ، وبخاً عنك ، وتعلقاً بك .
ثم نظرت اليه وضحكت ضحكة قصيرة ثم قالت
- كفاك هذا ام ازيدك ؟ امك والله ليليد .
وقد كان بليداً حقاً هذا الذي يعترف بالحب ويستمتع لصدي هذا الاعتراف
ثم يخلط كل هذا الغلط ويتحدث كل هذه الاحاديث .

فتح نبيه للتسجيع العلم والثقافة

تفضل حضرة صاحب السمو الامير سعود بن سعد آل سعود ففتح مدرسة العلوم
الشرعية مبلغاً قدره (مائة ريال عربي) سعودي فادارة المدرسة تقدر اسموه
هذا العطف الكريم وتقدم لسموه جزيل الشكر والتقدير ازاء اوجيخته المبرورة
وتعظيمه العلم والثقافتين بنشره في ظل حضرة صاحب الجلالة الملك للعظم
ايده الله تعالى وادام توفيقه

مدير مدرسة العلوم الشرعية

السيد احمد الصبيح آبادي



للاستاذ ابراهيم هاشم فلاحي

على الامة التي تبني السير في طريق الحياة الصحيحة بخطى واسعة ان تمتنى بتطبيق النظريات العلمية على الحياة العملية اكثر من اعتنائها بنشر العلم والمجتمع . فليس الغاية من تعلم الاكثر من المتعلمين بل الغاية من العلم الوصول الى النتائج النافعة للحياة والاكثر منها .

الحياة بلا عمل عبء ثقيل ولاعباء الاعمال الشاقة اخف بكثير من اعباء البطالة فان البطالة تسمم الجسم والقل . وتعمد الفكر والحلق وتعمد في الشباب جذرة عزيمتهم وطموحهم . وتجرح الكحول غصن اخلاقهم وفشلهم وتقرب الشيوخ وهم . قيد الحياة نتيجة اهمالهم .

نعم « ان كل شيء بقضاء وقدر » ولكن لا ينبغي لنا ان نقتسم للاماني ونستقيم للاحلام . ونفتنر ما تأتي به الاقدار بل ان علينا ان نجد ونسمى . ونصمد للصدقات ، ونرفع في الحياة فن قدرلنا النجاح شكرنا والاعفونا .

قاتل الله الشقاق فانه اذا استحكم في النفوس ضاع فيه اصلاح الحكيم
اكثر ما يجلب الاهانة للمرء ان يطلب من الناس ان يحترموه وليس لديه ما يؤهله للاحترام .

المشق طائفة قوية تهيمن على العقل وتستولى على المشاعر وتهود الانسان الى النعيم او الجحيم .

التشائم بالانطواء البذيئة من صفات اراذل الناس وتكاد البذاءة تكون حجة في الدين لاخلق لهم .

الفقر مر والدين أمر منه فكيف حال امرء " يتجرع الامرين .

من اصعب ما يعالجه الانسان المحافظة على ان يظهر امام الناس بما اعتادوه منه في الوقت الذي يضطره على تغيير مآدته .

كل نهضة — مهما كان — نوعها — لا تشترك فيها الامة بمخافيرها فهي نهضة مبتورة . وكل اصلاح لا يشمل الشعب با كله فهو اصلاح مشلول .

أليس من الغريب ان يعلم الغريب ما لا يعلمه القريب ؟

ان جميع المشاريع النافعة التي تطالبها الحياة الناهضة تحتاج في ابرازها الى رؤوس اموال ضخمة تنومها كواهل الافراد والجماعات الصغيرة . ولعل هذا من الاسباب في عدم ابراز كثير من المشروعات المحترمة في رؤوس مفكرينا واكن الامة في مجموعها قادرة على ايجاد ضخمة المبالغ — دون ان يرهقها الطلب — اذا شملها اصلاح وشعرت بواجبها نحو الحياة .

السفر مدومة لعملاء ، وملهى للجهلاء

لا يعلم المتعلق مبلغ احتقار الناس له لانه تموده الملقى فقهده الشعور للتبيل في نفسه .

ما زال المتكبر يثير اشمئزاز الناس وسخطهم عليه حتى بلغ اذا به نفسه اكثر مما يتمناه له الناس .

لا تتملق مخلوق فانك ان تملقت لآسان هنت عليه وزاد هو في تعامله عليك ليس اعظم من ذلك الذي يستطيع ان يستثير موافقة الناس ويستغلها لاهوائه أو مراميه ومع عنه واضوح الا ذلك الذي وصل الى العظمة حول ان يلج في

الوصول اليها طريقا غير مشروع

ثورة العواطف اهل من الرياح العواصف

اذا نطقت ذميجك بياك فاذا ان تلتفت يمينا وشمالا زهواً بما وقتت اليه
من القول فان قبح العجب يذهب بحسن ما لقيت من جيد الكلام .

ان الله خلق البشر من طينة واحدة فلا تحقر احداً ولا تجعل نفسك اقل من
غيرك الا ان يكون له من العقل واللم ما يجعلك تحس في قرارة نفسك بالبور
الشاسع بينك وبينه . وهنا يجعل بك ان تعرف لنفسك قيمتها .

كلنا يريد التكريم وليس فينا من يبنى الاضطراد مع انهما - التكريم والاضطراد
يستويان عند من يعرفون نهاية الحياة .

ليس من وظائف الحياة ان تفرق بين الاصيل والدخيل اذا اكل ابناءؤها
والتاريخ لا يهتم الا بكل من اثبت وجوده في الحياة وطم بثم ثيل دوره على مسرحها
خير قيام وليس من صالح التاريخ في شيء ان يغتصم من لم يبرز الى ميدانه فيؤرخ
له او يقدله صفحة بين دفتيه .

يختلف وقع الكلام في القلوب كما تختلف الافواق في تقدير الجمال : ان كثيرا
من اهل الملاحة لا تروق ملاحظتهم لكثير من الناس كذلك لا يطمعن احد في
ان يستقبل الناس كلما يقوله بقبول حسن فتلك غاية لا تدرك وفي ذلك حكمة
بالغة . اذلو اتحدت الامزجة واتفقت النفسيات وتعاربت وجبات النظر بين
الخلائق لوقف دولا ب العمل في كثير من شؤون الحياة .

مكة - ابراهيم هاشم فلاله

صفحة من الأدب العالمي

حسنة تركستان

ذات الرائحة الزكية

- ٢ -

كانت سياف (سياف في) على قواد امبراطور الصين على أكلها ، فكان لا يقيم للامبراطورة (وإنه) وزناً كبيراً ، حتى ان حبه لحبيته ما كنة جنوب الصين التي منحها لقب (ين في) ، ولقي حكمت على عرش قلبه ودما غير قليل من الزمن ، قد تبدد وزال ، فلم يعد يشغل نفسه الا بالتفكر في خدتك الحسنة (سياف في) الا سيل ، قامت ضجة حسان قصره اللاتي كن يعاملن معامل سيرة منه احتجاجا على اصرافه التام إلى (سياف في) ، فاطلن أزواجه حتى الخدامات أمه على حقيقة أمره وطلبن منها للموت عليه ، وقد كانت مطاعة من ولها الامبراطور طاعة عمياء ، فلما أت هذه الامبراطورة المعلقة نساء القصر ووعدنهن خيراً ، برغم الصلحة العظيمة التي تحملها على صدرها ، لأنها لم تكن تطيق أن ترى ابنها مسجوعاً في حب تلك المرأة السلية ، وله تلك النزلة القديلة العظيمة ، لكن ما الذي نستطيع عمله ان ابى نصيحها وهو ذلك الرجل العنيد الذي لا يبلن لقوة الفاشية ، فيتخرج موقفها ازاءه ووذلك ضربة قاضية على وقارها . وعظمتها ، فمستالنية على خلاص الامبراطور من فخ حب (سياف في) بأي طريقة كانت . وفي الوقت نفسه كبل بناء المدينة الجديدة على طراز مدينة « عكسو » اسلامية ، وبنيت منارة شاهقة بمخاض سور المدينة ، فاخذ الامبراطور معه

(سياق في) ليربها للدينة الجديدة من على المناوة في البحر الباكر وقت صلاة الصبح، فرأت (سياق في) منتظراً عجيباً من خلال للظلام المنجلي وخيوط الضياء الرقيقة السحرية، وأت بيوتاً على الطرقات التي يشع ضوء الصايح للوثة. الشعة لتتوزع من خلال نوافذها، والمساجد المضيئة والقباب المضيئة والنارات. الناطحات للسحاب كلها كأنها بقعة من نور - ما هنا؟ أرويا في المنام؟! - وفي هذه اللحظة شق الغطاء صوت رخم، هو صوت أول مؤذن في مدينة يكن القنسة في تاريخ الصين الطويل؛ وقع صوته بلذان السامع فالتفت (سياق في) مضطربة متعجبة إلى الامبراطور، وعلى شفيتها الرقيقتين ابتسامة الفرح وفي عينها الجليتين دموع مفرقة ارفع المؤذن صوته بالهجة المجازية الصرعة، وزلت أذمع (سياق في) مدلولاً لفظ المؤذن بهذه اللمة - أشهد أن محمداً رسول الله - لم تعلق كبح عواطفها؛ فخرجت مسحة من فمها ووقعت مشفياً عليها بقيت (سياق في) يومين اثنين في حالة يرثى لها، فكان الامبراطور لا يكاد يرحها، ثم ما كان ليشتغلها شيء عن النظر إلى تلك المدينة الاسلامية وهي كأنها الجزين، ولم يحتمل الا قليلاً من وحشتها هذا الجو الاسلامي وتسامح الامبراطور لها في الدين.

وهنا يقول الراوى الصيني أنها لم تمر الامبراطور الصيني أدنى الفشات برغم قوته العظيم اليها إلى آخر حياتها لكن من المؤرخين من يقول: انها عند ملأها غدر سلطان (بسخان) القطيع بها حين أحبها وأولد هناك عرضها، ثم حين فلك زوجها وأخيه وفكرت بينه وبين هذا الامبراطور العظيم وعطفه السامع وأخلاقه العالية التي كان لا يأتي أسراً يجرع عواطفها بل كان دائماً يكثرها من رعايته، ولم يكن اكبر حاكم في آسيا غصب بل كان زعيماً دينياً، ورغم ذلك منح هذه المرأة المسلة كل حريتها في أمور دينها، بل أكثر من الحرية حين بنى لها مدينة اسلامية حصنة وأسكنها لها من سكان تركستان لم من الحقوق مثل ملاصينيين، والتي كان لا يبخل أن يعطي قديمي (سياق في) يملكه فأثر فلك فيها كثيراً، حتى قبلت الزواج منه، ويقول بعض المؤرخين أن الامبراطور (چن لونغ) أسلم قتلاني طي الخفاء والكلجان. (البقية على الصفحة ٣٣)

حول الادب

نجم الادب لا يافل

كنت قرأت في الجزء السابع من السنة الثانية من مجلة (المهل) الفراء بحثاً طويلاً للإستاذ احمد رضا حوحو تحت عنوان « هل يافل نجم الادب » قرر فيه ان الادب سيافل نجمه يوماً ما ، ما جلا ام أجلا ، وسيطفي عليه سيل المادية الجارف الذي يستولى على القلوب والشعائر .

وبعد ما طالت هذا الرأي مكثت انتظر آراء أدبائنا البارزين حول هذا الموضوع ، بما يطمئنا ، ولكن طالت المدة ولم أرسوئ بمحوت بسيطة ، لم تقنع للكاتب بل زادته قسبة برأيه . وما قد طلع عليها الجزء الممتاز من « المهل » الأغر بقصة جديدة في الموضوع نفسه زادتنا حيرة ايضاً في مصير الادب . فاذا سكت كبراه الكتاب عن هذا فاننا نحن الزائفة الذين لنا آمال عظيمة وشغف شديد بالادب ، لانسكت ، فذلك سندفع عن الادب بقدر طقتنا وتفكيرنا ، فأقول :
الادب مأخوذ من الدأب ، وهو العادة بما عمله من عواطف وشعائر وآلام وآمال واذن فاستمداد الادب انما هو من هذا الشعور انقياض في كل انسان ، فهو عليهته ولا رمة فادام في الانسان شعور واحساس قلديه أدب . واذن فن المستحيل ان يخلف العالم البشري من أدب يعبر به الانسان عن ميوله وعواطفه وناحي تفكيره . والادب هو الرابطة التي بها تتصل بحياة الالاف وفهم اتجاه تفكيرهم ولون مشيتهم ونظام مجتمعاتهم ورقعهم وسقراطهم وآنارخم ، وتناجهم الى غير ذلك ، لان هذه الاشياء كلها امور موصوفة ، فلا بد من ترجمان يصفها ويجعلها لنا أمجلا دقيقاً جذاباً ؛ وهذا الترجمان الحي اللبق الخالد هو الادب . والادب ايضاً هو الوسيلة التي بها تفهم الاجيال المقبلة حياتنا وحضارتنا فيقتبسون النافع والجميل من امثلتها ويتجنبون الضار منها ، كما نحن نصطنع دائماً حينما ندرس آداب اسلافنا وفهم مراحي حضارتهم واسباب نهوضها وبواعث اخفاقها وفشلها وانحلالها . فالادب هو « الكشاف » الذي يكشف لنا آدوم من مضوا ، وهو « الرسام » الماهر الذي يسجل آدوم من حضروا لمن يأتون في المستقبل القريب والبعيد ، «برة والاسترشاد

ومن هنا يتبين لنا ان الادب لا يأفل ، لما كان وما زال كائنآ فيه في كل عصر وجيل من تسجيل حوادثها وتصوير حقائقها وكذلك الأدباء هم اعلام الاحتماء ونجوم الافئدة في كل أزمنة التاريخ . واذا رأينا الادب يذبل في قطر وينمو في آخر فان هذا لا ينهض دليلا على قوله . ففأنه شأن الحضارة والرقى ، ان كانت الامة متحضرة راقية نأا والمكس بالمكس . والادب الحسي لا يستطيع الحضارة المادية ان تغطي عليه لأنه في الذروة منها هو تاجها ومصباحها الذي يضيء لها السبيل وهو يهد لها العقبات ، وينبت لها الازهار ، ويجلب لها ثمرات الاقدام والرقى . والحضارة سائرة الى التقدم بكثرة الاطباء والمختبرين والمفكرين والصانعين فكما تقدمت يتقدم الادب معها ان لم يتقدمها ليرشدها ولينظم لها جهودها . وقد كثرت المدارس وانتشر التعليم في العالم وتعايرت المواصلات وانشأت السكيات لشتى الفنون . وفي مقدمتها هذا الادب حتى اصبح العالم كله « عكاظ الادب » بما يذاع فيه من محاضرات في الصحف وعلى متن الاثير كل لحظة في المنبعاث المنتشرة في العالم بكل لغات : فكيف والحال هذا يأفل نجم الادب ؟! الرأي عندي ان نجم الادب سيزده اثنالافا وسطوعا كلما تقدم به الزمن ما

المدينة المنورة طالب بالقسم العالي من مدرسة العلوم الشرعية حمزة محمد حوحو

بقية للنشور على الصفحة ٣١

كان الامبراطور لا يستطيع مفارقةها ، ولو لحظة بسيطة : ففعل عن أمور ماله بالمرّة : وكان قد بنى قبل ذلك مدينة كبيرة اسلامية خارج بلدة (بيكن) أما الآن فانه طلب مهندسا من القسطنطينية ليعمر لها حاما تركيا في العاصمة وتوجد آثار هذا الحمام الى الآن وكان يجوز ان تغض أربعة نظرها عن حقوات الامبراطور في ادارة الملك أما تأييده للإسلام فهذا شيء لا تطيقه الرعية ، ولذلك سرت في وسطها موجة شتم تراوحت حتى أفراد العائلة المالكة لا يستطيعون ان يروا ملكه قلب الامبراطور امرأة غير صينية : خلافا لتقاليد القدسة عندهم ، وفوق ذلك تكون سلسلة .. كان الامبراطور (جن لونغ) يعلم كل العلم ان تدارة (سياونغ في) قد دبت قوب أفراد العائلة المالكة ، وانهم يترصدون بها الدوائر ، فبين حراسة قصرها نحواً من ثلاثمائة جندي خوفا من فتك الاعداء بها ، وزيادة في الحذر كانت يعجبها منه كلما أراد السفر ما

« عن الاردو »

البريد الشهري

غلبا : وهل هي بالضاد أم بالصاد ؟

كان الأديب حمد الجاسر كتب لنا مقالا يتضمن رأيه في « السكب والصحف » التي ينصح للنشئة بتطالعها « وذيل مقاله بكلمة (غلبا) بالطاء . ولما اطلع على هذه الكلمة مكتوبة بالضاد في ذيل مقاله المنشور في الجزأين الثامن والتاسع من « المذهل » في سنته الثانية ، كتب الى المحرر يقول : —

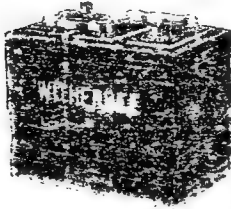
« لا بد من كلمة عتب أوجهها الى حضرتك حينما غيرت كلمة « غلبا » بكلمة « ضبا » .. أمجراة لجميع السكتاب في هذا العصر ؟ أم اتخذاعا بإيراد الموهودي مؤرخ المدينة لتلك الكلمة في حرف الضاد ، وكتابتها كما كتبتها : »

أي سيدي : ان كانت المدينة — ألة تقديف — اول سا غرة قرناشيه انما بلدى الرحالة بقى الى كتابتها كما كتبتها أنا ، وقد ضبطها ضبطاً لا يتطرق اليه التحريف ، وان كانت المسئلة مسألة تحقيق وتدقيق فاهل تلك البلدة يعلمون أهمية بدتهم بذلك الاسم بان وادها يسمى « وادي الطباء » لكثرة طبائهم في الزمن الماضي ثم سميت البلدة حينما عمرت في أواخر القرن الماضي بذلك الاسم الجليل : « غلبا » . وهذا التعليل يقبله العقل والدوق . فما رأى الاستاذ البحاة في ذلك : ؟ اه

« المحرر » : وردت كلمة « ضبا » في تاريخ الحيري والعباسي بالضاد . قال الأول : « ضبا من عمل المدينة وهي مرفأ السفن مأمون وفيه آثار عذبة وشجر

المقل كثير . وبين ضبا ومدین جبال شاذة » . وقال الثاني : « أنها من عمل المدينة » . والجيري من اهل القرن التاسع الهجري والعباسی من اهل القرن الحادي عشر الهجري . ومع كل ذلك فنحن نوافق الادیب حمد الجاسر على ان الاصل في تسمية (ظبا) ، بهذا الاسم ، وانما كان كذلك لسكونة ظباؤها قبل انشائها وبميدته . فهو مجاز مرسل من باب تسمية المثل باسم الحال فيه . فلما تم انشاء هذه القرية وسكنت واصبحت مرفأً كثير تداول الالسنه لاسمها هذا ، فنتطرق اليه التحريف من الظاء الى الضاد ، على عادة حضر المجازين الذين سمنهم يقبلون الظاء ضاداً في كثير من الفاظ العربية ، أو يقولون « صليفا الضهر » . تحريفاً عن الظهر ، فوصل هذا الاسم (ظبا) الى اسماع المؤرخين بالضاد فأثبتته بعضهم على الصفة التي سمنها من الحضرة ، وأثبتته بعضهم بالطاء على الصيغة التي سمنها من بادية قرية ظبا . لأن بادية المجاز في امر الضاد والطاء على عكس حاضرتها . فالبادية يقبلون الضاد الى الظاء . والطاء لا يقبلونها الى ضاد في النطق ابداً والذي دعانا الى الاخذ بهذا الرأي ثلاثة اسباب : الاول : اننا رجعنا الى المصادر الغوية التي عندنا باحثين عن معنى لغوي لكلمة (ضبا) بالضاد ، فلم نلق به . والثاني : اننا شاهدنا في رحلاتنا وجود امراء من الطباء خاصة متجمعة بقرب سواحل هذا البحر الاحمر الذي قرية ظبا احدی موانئه . وقد تكون قرية ظبا من اكثر مراقي البحر الاحمر ظباءاً لوجود شجر المقل به وهو شجر الدوم كما صرح به الجيري ، حيث تتخذ للطباء من جذوعه كناسها ، وتأوى الى ظلاله اسرايها . اما ابتناء قرية ظبا فهو أقدم من أواخر القرن الماضي بقرون ، بدليل ايراد الجيري لها في مراقي المجاز في تاريخه السالف الذكر ؟

بطاريات وادربي الشهيرة



إذ أردت أن تستعمل سيارتك مضمونة من جهة الكهرباء :
 وإذا أردت أن تستعمل المذياع « الراديو » محفوظاً من كل تأثير يخل بالجهاز
 وإذا أردت أن تضيء دُرك بدون ماكينة .
 فملكك أن تبادر بشراء هذه البطاريات التي تشاهد رسمها الجليل أعلاه . فانه من
 أحسن البطاريات وأضبطها . وهي من مصنوعات الولايات المتحدة « امريكا »
 وهي ذات قوة ستة فولت تستوعب (١٠٥) أمبير من التيار الكهربائي .
 تباع بسعر (٢٧ $\frac{1}{4}$) ريالاً عربياً بدكان السيد رشيد الذوي بالمدينة المنورة
 ويجب عليك أن تلاحظ هذه الماركة المسجلة : —



كلمة المنهل حول:

ما نحن احوج اليه

كاتب هذه السطور يتتبع بامعان قائل المحاضرات التي تاتي من « منبر »
 جمعية الاسعاف بحكم المكرمة . لما تضمنته من البحوث الطبية والادبية والصحية
 المهمة . وفي طليعة هذه المحاضرات الجلية النافعة محاضرة الاستاذ ابراهيم
 النزاوي شاعر جلالة الملك المعظم وعضو مجلس الشورى المنشورة بالعنوان
 المتقدم في فاتحة العدد (٣٧٠) من صوت المجاز الاغر . فهذه المحاضرة كلها
 درر غوال ، وحكم عوال . وما اجدونا بان تمنلها وتمثلها ولقد اساب المحاضر
 الهدف ، ووفق كل التوفيق في اختيار هذا الموضوع لمحاضرتة ؛ ووفق كذلك
 كل الترفيق في اسلوب عرضه لارشاداته القيمة . ويلوح لنا انه دوس هذا
 الموضوع من جميع جهاته واحاط به خيراً ومن ثم وصل الى هذه النتائج الثمينة
 والى هذه الاقتراحات القيمة بالتطبيق والاعتبار . وهي قيمة بذلك لما تراه من
 قبولها للتحقيق في عهد وجيز اذا تصافرت الجهود واتجهت الدوازم الى تحقيقها
 وانجازها . فالاستاذ في محاضرتة منطقي واقفي ، وليس بالخيالي الخالم ، ولماذا
 ارى انه مثل في محاضرتة . مهمة الادب الصحيح الرفيع ، لان مهمته هي ارشاد
 الجميع ارشاداً منطقياً مقبولا مقبولا لما فيه فوزهم وصلاحهم في معاشهم ومعادهم .
 وترديداً لصدى الاستاذ وتأيداً لنظريته السديدة رأيت بدوري ان اطعن
 لقراء « المنهل » للنقاط التي اوردتها في محاضرتة لتتكون بين يدي القراء مرة
 ثانية بصورة مختصرة وجيزة .

- ١- المحافظة على الشرائع الدينية والدعوة المخلصة اليها
- ٢- مقاومة العادات المردودة والتقاليد الذخيلة
- ٣- تثقيف الجمهور في المساجد والجهات والنهوض بالتدريس
- ٤- اهتمام معلمى المدارس بتنشئة جيل متقف متدين يقوم بواجبات الامة والحياة خير قيام
- ٥ - مكافحة الامية في اطراف المدن والبادية بما يجذبهم الى التعليم
- ٦- توحيد الازياء في المحاضرات توحيداً يتضمن تقوية دعامة الوحدة القومية
- ٧- تفسير اسباب الزواج واشاعته بالتوسط في مقادير النهور والولائم والمظاهر لتكثير النسل
- ٨ - البساطة والاخيشان لتعود الاجسام على الصلاة وعجابه الصعاب
- ٩- التوفير والاقتصاد في المال باتخاذ كل واحد منا موازنة ثابتة لواردته ومصرفه .
- ١٠ - اقبال الشباب على الحرف والصناعات لتنعمر وتردهر
- ١١- استثمار رؤس الاموال المكتشفة واغراضها على الظهور لبناء الاقتصادى
- ١٢- احياء الزراعة احياءاً عاماً شاملاً يعيد للبلاد عظمة ثروتها الزراعية .
- ١٣- الاعراض عن الادب الماجن ونزوات السفينة ولذات اللذات
- المصلحة .
- ١٤ - الاقبال على الادب العربى المحض وحياته واماؤه وتكوين ادب عربى جيد .
- ١٥- تعميم المعرفة وتوسيع المعارف الجغرافية بالمملكة منها وتنظيم رحلات علمية كحفية لتلك



١- اتحاف اعلام الناس، بجمال حاضرة مكناس

تأليف المؤرخ الشهير فضيلة الشريف العلامة

عبد الرحمن بن زيدان قبيب الاسرة

المالكة بالمغرب الأقصى

تفضل مؤلف هذا الكتاب النفيس ، فأهـا انا نسخة منه تقع في أربعة مجلدات ضخمة مطبوعة بالمطبعة الوطنية بالرباط ، ومنذ وصل هذا الكتاب الحافل ليدنا اتخذناه جليسا في النهار ، وسميرا في الليل ، نفوس على ما حواه من درر التاريخ الزاهرة ، فنقتنص منه علما جـا ، وحكما عالية ، وفرايد سامية ، والحق يقال ان هذا الكتاب الثمين هو دائرة معارف طامة ، وموسوعة علمية عصرية لتاريخ المغرب الأقصى في ملوكة وجبايزة علمائه ونوابغ أديائه ، وفي أوضاعه السياسية والادارية والاقتصادية والعمرانية في متسلسل الأجيال ، والمؤلف عبقرى لما في استعراض كل هذا ، وعـبقرى في شيء آخر مهم ، قلما تشي لفرد من الافراد القـيام به ، وذلك لتوفره على ادماج كثير من الرسوم الفنية الاثرية لملوك المغرب كالسلطان اسماعيل وغيره ، وصور مراسيمهم الادارية والدينية والعلمية والاقتصادية ، بحيث جاءت كل هذه الرسوم تتنل انما اليوم اصدق تمثيل ، حياة المغرب في اجياله السالفة ، ثم شيء آخر نفيس مهم عني به للمؤلف عناية علمية مشكورة وهذا الشيء المهم هو الاحاطة باحوال المغرب في سائر نواحي الاحاطة في الجليل والدقيق ، مما جعلنا نشيد بان اتحاف اعلام للناس هذا هو كتاب وضع بصورة فنية شاملة لتمثيل المجتمع بالمغرب الأقصى على

اسوبحى ناطق . محبب إلى النفوس ؛ والمؤلف اذن جدير بالتقدير وازجاء الشاء
الماطر لحفظه هذا التراث القيم من الضياع والاضمحلال بهذا الكتاب الرائع القليل
الامثال فنشكره لعنايته بمضارة قطر عربي كريم ، ونشكره ازاء اهدائنا هذا
الكتاب الجليل .

٢ - كتاب الصراع بين الاسلام والوثنية : الله الكاتب المجيد الاستاذ
عبد الله على القصيبي وقد تكرم الاستاذ السابق الوفور فضيلة الشيخ محمد نصيف
باهدائنا لأول مرة ، الجزء الأول من هذا الكتاب المبدع النافع ، ثم أتم إفضاله
باهدائنا الجزء الثاني منه بوقت صدوره ، فنقدم له طائر التقدير ، وجزيل
الشكر ان ، أما الكتاب نفسه فيدل عليه اسمه ، والاستاذ مؤلفه كما وفق في براعة
الاستهلال بهذه التسمية الفنية . لرائعة كذلك وفق في سوق براهينه في الموضوع
الديني التي طرقه واخرج للناس هذا التأليف لتدعيمه . والكتاب مطبوع على
ورق صنيصل بطبعة السعادة بصر ويقع في (٨٨١) صفحة ، وقد جاءت هذه
المباراة في آخر الجزء الثاني منه وهي : « تم الجزء الثاني ويلي ان شاء الله الجزء
الثالث » وهذه العبارة تدل على ان هناك جزءاً ثالثاً نحن له منتظرون ؛ لنوفيه
حقه من البحث والتحليل .

٣ - علم تقويم البلدان : تأليف الاستاذين عبد الله الطاهر السامي مدير
المدرسة الازرية وعبد الرحمن باحنشل المدرس بالمدرسة الفيصلية سابقاً .

مؤلفا هذا الكتاب المفيد في علم تقويم البلدان هما شابان من شباب
الحجاز المتفقيين وقد سدا بهذا التأليف ثمة كانت مفتوحة فلهما نزجي التقدير
وقد أهدانا الاستاذ عمر عبد الجبار صاحب مكتبة المعارف الربوية بمكة المكرمة
نسخة من هذا الكتاب تصدعناها اذا هو يبحث في جغرافية البلدان العربية فشتي
الافطار وفق منهج المعارف الحديث في المملكة العربية السعودية ، للسنة الثانية
والثالثة الابتدائية ، وقد اعجبنا بسلامة اسلوبه وسهولة تمايزه ، وهو مصدر
برحمن لمؤلفيه التفاضلين فشكر المهدي هديته وندعوا الطلاب لاقتناء هذا
الكتاب المفيد

المكتبة مجلة تحت الأوتار والقوافي

الموضوعات

صفحة	
١	تنمية الروح الاجتماعي المحرر
٢	أثر الأدب الحديث في الحياة رأي الأستاذ محمود طوف
٥	الحركة الأدبية في المملكة العربية السعودية للأستاذ محمد حسين زويان
٩	معركة أحد (بحث تحليلي تاريخي) عبد القدوس الانصاري
١٤	مصطفى صادق الرافعي (في الميزان) الأديب سيف الدين طشور
١٨	كبرياء الحب (قصيدة) بقلم الأستاذ السيد عبيد مدني عضو مجلس الشورى وشاعر المدينة
١٨	على منبر التأمل (قصيدة) للشاعر المجهول
٢٠	حيوية اللغة العربية (بمناسبة) للأستاذ أحمد دحسا حوحو المخرج
	اذ عنها بحلقات العلم بمدرسة للعلوم الشرعية
٢٣	اعتراف (قصة) بقلم الأستاذ محمد علي مغربي
٢٧	ساعات للأستاذ إبراهيم عاشم قلالي
٣٠	حسناء تركستان (صفحات من مترجمة عن (الأودو)
	الأدب العالمي
٣٢	نجم الأدب لا يافئ لجزء محمد حوحو الطالب بالقسم العالي من مدرسة العلوم الشرعية
٣٤	ظبا : وهل هي يأنظاء لم بالضاد ؟
	طائفة التقدير البريد الشهري
٣٧	حول محاضرة (ما نحن أحوج إليه)
٣٩	أنتم في ظلمات من يملك حضرة مكاشف من الكتاب

خطوة جديدة

تأليفها

مفاجأة سارة

سيدخل (المحرر) في مواد اجزاء (التهل) المقبلة عناصر أدم وأم
واكثر تنوعاً بحيث تجمع بين الجودة والطرافة والفائدة
وهذه هي (الخطوة الجديدة)

وستقدم (التهل) في نهاية عامها الثالث الحلى — الى مشتركيها المسدين بقيمة
اشتراكها مؤلفاً أدبياً حديثاً هدية لهم . وهي أول هدية
من نوعها تقدمها مجلة وطنية للمشاركين
وهذه هي (المفاجأة السارة)

قبادر — أيها الشترك الكرم — الى تسديدة قيمة اشتراكك
في (التهل) من الآن



المنهاج



الطبعة العربية - بمكة



المجلة

مجلة قسم الادب والثقافة والعلوم

لنشأ

عبد القادر بن زكريا

قيمة الاشتراك: في المملكة العربية السعودية (٣) ريالاً عربية وفي
الخارج (٧) ريالاً عربية وطلبة في الداخل (٢) ريال عربي - الاجزاء المفقودة
في الطرق لا تمتد الادارة بتعويض اشركين عنها والى كنهها تحرم على ان تفعل
المجلات لا تقبل النشر في النمل الا اذا كانت له خاصة ولا تعاد لاصحابها
نشرت أم لم تنشر .

الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة
للعنوان - ادارة مجلة النمل بالمدينة المنورة ﴿ المجاز ﴾



المنهج

مجلة تخدم الأديب والقارئ والعلم

جمادى

١٣٥٨

يوليو ١٩٣٩

كلمة المحرر

أدبنا بين الاحتلال والاستقلال

نتميز كلمتي « الاحتلال والاستقلال » من لغة السياسة ؛ لعالم الأدب ، فكما في عالم السياسة احتلال يعد قمة ، واستقلال يعد نعمة ؛ كذلك في عالم الأدب احتلال واستقلال ، والأدب المحتل كالامة المحتلة ، هو القاعدي لمقوماته ويميزاته والأدب المستقل ، كالامة المستقلة ، هو المحافظ على شخصيته وكيانه ، وأدبنا الحديث هو من النوع الأول ، احتله الأديبان : المهجري والمصري ابان تكوينه ، وتصارعا على تربيته ، وانجلي الغبار عن انتصار الأدب المصري في الميدان ، ومن ذلك اليوم اصبح أدبنا ظلاً تابياً للأدب المصري في كل شيء ، فنحن نقب عن جزئيات هذا الأدب ، بله كلياته ، لنفهم منه ما لا يفهمه ذووه ونحن نتناقش ونتحزب لأديب منهم ضد أديب آخر ، بنا لا يتحيزون به أنفسهم - فديكون هذا مفيداً لتغذية أدبنا الحديث ، ولكن هل من المفيد الأعمال فيه إلى غير قرار ؟؟ .

﴿ البقية على الصفحة الثالثة ﴾



استفتاء المهمل

ما هو أثر الأدب الحديث في هذه البلاد

﴿٧﴾

رأي الأديب « كاتب »

المقرر في الازدهان ان الأدب يؤثر في نواح متعددة من حياة الأمم . فهو يؤثر في اتجاه سبل الحضارة في الأمة ، كما يؤثر قبل ذلك في تكييفها حسب الظروف والملابسات . وهو يؤثر في اتجاه التفكير العام في الأمة كما يؤثر قبل ذلك في اتجاه التفكير الخاص في تلك الأمة . ثم هو يؤثر بعد ذلك في تقدير مركزها بما يكون من أثره الدعاية لها ، وأساليب استلفات الدهن الى معنويتها على حسب القيمة الأدبية فيها . فهل أثر الادب الحديث في هذه البلاد من جميع تلك النواحي ؟! . اننا اذا راعينا الدقة في البحث ، واستقصاء اطراف الموضوع بإمانة واخلاص وجدنا ان الادب ضعيف الأثر في هذه البلاد بالنسبة لتلك النواحي السالفة الذكر . فهل أثر الادب في حضارة هذه البلاد ؟! ثم هل استطاع الادب ان يقدر لهذه الأمة مركزاً له قيمته الملحوظة في عالم الادب ؟!

هذه أسئلة اخال ان الجواب عنها لن يكون بالإيجاب ! واذاً فإن كل الادب من أثر في هذه البلاد فهو ضئيل جداً ، وهذا الأثر الضئيل لا نلاحظه الا في ناحية

واحدة ، وذلك هي ناحية تأثير الأدب في التفكير الخاص في أبناء هذه البلاد .
فاذن فالأدب قد أثر في التفكير الخاص في هذه البلاد — لوصح هذا التعبير —
ولكنه لم يتجاوز به الى التفكير العام .

وهنا يجب ان لا تهوتنا ملاحظة عامة . ذلك انه وإن كان للأدب هنا أثر
ضئيل لأنه لم يصل إلا بناحية واحدة الا انه قد أثر في هذه الناحية تأثيراً له
أهميته التي يجب ان لا تنسى . فالأديب المجازي اليوم يتطلع الى آثار الأدباء في
الشرق العربي ، تطالع اهتمام وشغف . فهو يجاهد في ان يكتب ويذكر على النحو
الذي يتبعه ادباء العربية . وهو يحاول ان يوجد لادبه وتفكيره مركزاً الممتاز ،
وان يعي نفسه وخياله الجيد الأدبي الرفيع .

كل هذه طرق يطبعها الأدب المجازي ليعي لبلاد ادباً مرموقاً سيكون له
ما بعده في حياة امته وتاريخها .

هذه كلمة مقتضبة ترسلها على سجيته . والامل في القدر المقبل حين ينتشر
التعليم وتطيب الحياة ، وتزدهر الحضارة ويطرد التقدم ، ويكون للأدب حينذاك
أثره الملحوظ في حياة هذه البلاد من جميع النواحي ؟ مكة المكرمة (كاتب)

تتمة الافتتاحية

لي فلسفة خاصة في بناء هيكل أدبنا الحديث على أساس صالح قويم ، هي :
« ان نستمذ أسلوبه من عباقرة الأدب القدماء والحديثين معاً فنستلهم أدب
الرافعي والعباد واضرابهما ، كما ترسم أدب الجاحظ وابن المقفع ونزع بين
الاسلوين ، مزجاً منتظماً قوياً رائماً ، ومن هذا المزيج يتكون لنا أسلوبنا المتدفق
الخاص ، اما المعاني والموضوعات فنستقيها من روح العصر وأطوار الحضارة
الاسلامية الشاعرة والحضارة الحديثة المترعة » .

هذه فلسفتي في الأدب . وأنا ارى ان ادباءنا إذا عقدوا العزم على اتباعها
معرضين عن القشور والنظريات الاقلاطونية فانهم سينجون — قريباً — من تأثيرات
« الاحتلال الأدبي » الدائم ، وسيلجون رياض « الاستقلال » الأدبي القوي ،
وهناك — لا بد — ان يسير ادبهم في الطليعة قبلهم فاعلون ؟ أنا لمنتظرون !

بقية من فاسقة النقد

أحب النقد واكره النقد

للاستاذ محمد حسين زيدان

أحب النقد واكرهه فلماذا؟. أحبه لأنى أراه وسيلة تقود إلى السكال،
 واساساً فى ترقية كل شىء فى الحياة. فلن يقوم بناء مجتمع الا على دعائم النقد
 والتمحيص، وهل وصل الانسان الى هذا الاوج من السكال الا بالنقد
 والتمحيص؟. وهل لوتقى الى هذه المكانة من المدنية والعمران الا بالنقد
 والتجديد؟. قد يطرح الراقف والمبغى، ويقر الطيب النافع، فهذه طرز
 البناء، أترى الانسان وصل إلى ماوصل من تحسيتها الا بالنقد والتمحيص طراز
 وطراز، حتى الاكواخ والخيام نجد أباها ما زالت فى رقى مستمر ونحسن دائب
 ولك ان تقول: وهل يتقدم العلم وبرق المجتمع الا بالنقد؟. وهذه المحترعات
 قد صحت للكون، وقلبت كثيراً من نظم الحياة وشئون الجماعة، أترى انها
 وصلت إلى ماوصلت اليه الا بالنقد والبناء. قد يقولون: الحاجة أم الاختراع
 ولنا ان نقول، وهل الشعور بالحاجة وتطلب سدها الا قد فى أعلى مراتبه؟،
 والا شعور بالنقص جر إلى التفكير فالعمل، حتى برزت الاختراعات متقدمة
 أولاً وغير جيدة، ثم جاءها قد آخر أنتم النقص وجدد ماقدم، وحسن ما هو
 غير جيد؟. وهل يكون اصلاح الا بعد مشاهدة فساد وافساد؟. وهل يثمر
 الفساد والافساد الا بنقد وتنقيب؟. فبرى للناس آثاراً تثير القريب وتميز
 الشعوب وتمس الفكرين ان يضحوا بكل شىء لديهم حتى يقيموا الموعج ويهدوا

السبيل لتحقيق خالصاً حتى يمانو ويستقر : . . والمبادئ السيئة ، والتقاليد البالية كيف يلبس الشعب ضررها ؟ هل يكون إلا بتقدها حتى إذا لمس الضرر نلّس النفع في تركها وإطراحها ؟ .

وهذه الآداب من شعر ونثر : وتلك الفنون من تصوير - مسرح - ومناظر : وتمثيل وموسيقى - أترى أنها ترقى إلا بدوافع ونوازع ؟ . الحق أني أرى وانك ترى أن هناك عوامل كثيرة كانت سبباً في كل هذا الذي اشرت إليه ، ولكن العامل الأقوى والسبب الكبير هو النقد والتثقيف ، قد مبنى على قواعد من العلم ثابتة الاسس : مدعمة بالذوق السليم والفهم المستقيم ، والنهاية النبيلة ، والفكرة السدينة ، وهل ترى أن النقد لا يدعم بقواعد العلم ، ولا تحوطة تعاليم الدين ، ولا ترماه تقاليد المجتمع ؟ . لئن اعتقدنا ذلك أنا خاطئون ، إذ لا يمكن لنا نقد إلا أن يكون مدفوعاً بمعامل من تلك : ولكنه لئن يكون قدراً حقاً ، ومتمراً شجراً نافعاً إلا أن يكون رائده الاخلاص في رفع شأن الحق ، وتنقية الفن ، وترقية المجتمع : أما الذين يسبرون على غير هذا من قواعد النقد : والذين لم تفتح قلوبهم بحسب الطير ونشروه : ونصرة الحق ، فهو لاء أن يؤثر ما يقولون . وإن يفيد تقدم وما يدعون إليه : فالتقد الذي أحب هذا : وهو ما يوجه إلى الموضوع ، يوجه إلى ما قيل . وما صنع : لا إلى من قال وما صنع . قد يريد البناء للحق ، والهدم للباطل . يريد الرقي للفن والآداب : والباطل من تزيف والغفل في الأمن والآداب لا كذلك الذي لا يهدم إلا الأشخاص ، ولا يهوش به إلا على الأشخاص ، فهذا هو ما أكره . وهو ما جر بلاءاً على أدبنا الفتي : وأدبنا البازين وغير البازين وآخر كثيراً من تبديل المبادئ العنصرية والتقاليد البالية ، وقد يقولون : أن هذا سبب لا يشين النقد : ولا يمحط من قدره ولا يكرمه فيه فلا بد للنقد من أن تشوبه هذه الثابتة ، ولنا أن نجيب : بأن هذه وحدها يمكن الاغضاء عنها أو يمكن تعديها . يمكن هناك طامة هي التي تكرهني للنقد ، فلا أحب أن ألتج بابها : ولا أحب أن يطرق بابي . فها كنت أنا بلود المزيج والاعصاب ، لا أرهاق

في حسي ، ولا اشمزأ في نفسي فاني لاجزع اشد اجزع من هذه الشائبة ،
الشائبة التي تعرض طريق النقد فتقف حجر عثرة في سبيله ، تلك الشائبة الشائبة
هي من هذه الحشرات الطفيلية التي تتملق على حبات النقد وتحتسرها نفسها بين
الناقد والمنقود ، يزيدون الطينة بلة ، ويورثون نار المداوة . ويجلبون لنا نقد
شراً وبيلاً من نهب الأعراض وتلبها في الاندية والمجتمعات الهامة ، ولا نقاد
كتب ، ومنقود يرد ، في الشأن هؤلاء ينسون انوفهم بين السكاكين وينفضون
ويلهبجون ، ويسمون بين اخوان قد يعود لهم الصفاء . وقد يعمد بعضهم رأي
بعض بعدهن . والغريب ان منهم من يقول ان الاقوال تأويلات غيراً في طرائفها ولكن
فيه اهراج ، ويخرجون المقالة تخريباً ما أراد القائل ، وهذا ان دل على ذكاه
فهو يدل في نفس الوقت على مكر وقسول ، يخرجونها تخريباً يقلب مفهومها ،
ويعكس موضوعها ، وان هو الذي لا يمتص ؟ وان هو الذي لا يجزع ؟ أما
المنقود فيحمل القلم محملاً بهذا الجزع وهذا الغضب فيكتب رداً لا ذماً ولن
يفيده ان يندم عليه بعد ان تسرى به الركبان وتجري به احاديث المجالس وبعد
ان طبع على ورق يضمن له الخلود في المكتبة العربية .

هذا ما كرهت من اجله النقد ، وهذا ما اعده قهراً فينا : اراء قد تنفي في
مجتمعاتنا الحجازي الادبي . فكما نشطت حركة النشر والتأليف نشط هؤلاء ؛
أقلاً يمكن ان نعمل لتلاقي هذا النقص ، فلا يسمع الكاتبون كل ما يهرج
به هؤلاء ، ولا يصدرون الا عن وحي تلك الملائق بينهم التي يجب تكبيرها من
يسوء توثق الروابط بينهم . الحق اني متفائل جداً ، واثق بهذا الذكاء الذي
أرجو ان يعرفنا قدير الاخوان فنحرص على كرامة العلم والخلق والادب ، وليس
هذا بكبير ولا عزيز على شباب مغم القلب يجب الخير والنفاق وعلى شيوخ
يجنون تمديد الخطي ، وتهميم المروج ؟

محمد حسين زيدان

المدينة المنورة

منه الشعر

الشاعر الحزين...!!

« الاستاذ احمد قنديل شاعر يمد في طليعة
شعرنا الافذاذ ، واذا كان الشعر السامي هو ما
يكون فيض الشعور الحي المرع فانه يحق لنا ان
نباه بشعره الرصين » (الحرر)

يا هزأاً ثويت في وكرك الآ
غير آهاتك الطويلة تزج
مادمي روضة شدوت زماماً
وتقيأت ظلها مستزيداً
فكنت الفريد في جرها الر
بقية الوامق الطروب ، نجي الا
ن صموتا بسد للترنم حيناً
ها زفيراً بين الامى وانينها
فويلها فكنت عنها المينى ؟
من نعيم به رأتك قينا
ب لموا يا غس السامعينا
يل والتعبر ، سلوة لياثسينا

مادمي روضة القريض فأسمى
والنسيم المليل حراً ، وغضز
وترامت لناظريك كسجين
ينمها الرطب طميكاً لن يلينا ؟
الرب مقفراً ، وذا الورد طينا
موحش فزوت - ثم - حزينا

أحقيق سئت انشودة الحب
بعد ان كنت والاماني شقيقين
بعد ان كنت مائتاً مسمع الله
أحقيق أخنت عليك صروف
صهرت روحك الطيفة بالبر
س ، فاشجنتك لوعة البائسين !!

يا هزلاً بات الضنى مستريحاً
أدرست الحياة في صفحة الحسن
فصنعت مسحة الحزن حتى
يتنى درسها من الطابع القا
لم ملكت الحياة في التمتع الوا
عادة النادر الطبايع في النا
لم ترى غاية السرور وان طا

ايها الشاعر الحزين حنانك
طربها في عوالم الانس ، فالكو
والحياة الجمال والحب والمأ
والحياة الكبرى المعية لار
الكبير الآمال للباسم اللة
للقوم القوم يصره البأ
للأبي الأبى لم يصبه الرخ
للقوم الدنيا ومقتضاها اليو
للقوي القوي تهاثر السا

بنفس لا تمتحق الشجونا
ن طروب انشئت له لا حزنا
مل ، والمأثر العزيز قرنا
ضخ الا للعشر النابغينا
رلمن يكتنم السقام الدفينا
س فيأبى لنفسه ان تلينا
رف : نعى الحياة قطرهاونا
م وأمساً وآتياً مأمونا
ث لا يتنحى السكون دكونا !!

فتطلع الى الوجود بروح طامر بالوجود فخر فتونا
شاعراً بالحياة يجتازها المر سهولا مبسوطة وحزونا
سارياً في الدجى مطلقاً الى الفجر برقاً ولقطة وسكوناً
مستعبراً من روضة النفس للنف س، ضياءاً على الرجاء معينا
مذكياً وقدة القنون بفن ناقب الخطف لمعة وطنياً
حياً فيه نهضة الادب المي : رآنا ممزقا موهونا !!

ابها الشاعر المازن ، وما كن ت حزينا : وما نرى ان نكون
قم وزول دنياك بالقول والقه ل وأشرق من بعد فيها وقينا !!
جدة - (احمد قنديل)

مصنوعات

المعمل العربي الاسلامي الجزائري

روائح عال بأه اعبا . عطورات عال بنواعبا

نعامبر : السير الحاج الزواوي بالجزائر

ولو كيه بالملك العربية السعودية

السيد احمد بن السيد حمزه رفاعي بالمدينة المنورة

أسس هذا المعمل سنة ١٣٥٤ هـ - ١٩٣٦ م

يسرنا ان نشيد بجهود هذا المعمل الاسلامي وجهود وكيه

بالمدينة حضرة الوجيه السيد احمد رفاعي . فتحث الوافدين على

استعمال عطورات هذا المعمل بان يراجعوا الوكيل المشار اليه في عمله

بقرب باب السلام بالمدينة

يظلك الاقبال

« القصيدة التي اتقاها صاحب التوقيع بين يدي
معالي وكيل امير المدينة المنورة « عبد الله
السديري » ترحيباً بقدومه »

يظلك الاقبال اني تيممت ركابك في حل سعيد ورحال
تسير امام الركب منا عواطف تحيى باخلاص عظيم واجلال
عواطف صدق شادها في قلوبنا مكارمك الفراء والخلق العالي
فأهلاً وسهلاً بالامير وقد بدا بحياه ميموناً حفيلاً بافضال

(ترجمة)

حظيت بتسليم على (الفيصل) الذي هو الفيصل المحمود في كل احوال
وقدمت اخلاص (المدينة) باقة الى الفيصل المحمود في الفعل والقول
له سابقات في الملا عرفت به له عزيمات صارمات لا وجال
له نظرات سامعات قوية له خطرات تسمين بخنسال
لقد افهم الاقوام في الغرب انه همام له في الشرق احلام ابطال
لقد افهم الاقوام في الغرب انه نحلى برأي في السياسة جوال
(فلساين) داوى جرحها بدفاعة واتخذ في (صهيون) مخالب رثبال
وكان حبيب الرأي يشتر حكمة وينطق فصلا نطق أديت سوال -
اذا ما اكتمرت بالقيوم مسائل رماها بفكر للشا كل حلال
فاشرق في الاجواء ما كان مظلمها وسارت سفين البحث لاساحل الحالى
قله در (الفيصل) الشهم انه هو القمر الكشاف ظلمة ادغال
وقه در (الفيصل) القمر انه هو الفيصل الحلال عقدة أهوال
وقه در (الفيصل) النذب انه مما وسمى للمجد في خطو ارقال

وها انت يامولاي قد عدت بعدما حظيت بتسلم على الأمر الوالى
فهنت بالتوفيق جئت مقسدا بلؤلؤة البراق والجوهر النساى
وانت الذى تجرى الامور جميعها بنهج حكيم عادل غير ميسال
لك النظر السامى يريك مشعه بميد الشؤن ونحما دون اشكال -
شماعك من شمس الملك قبسته من التمسيز هو الدرر وسف الهال
هو البحر يعمى بالمضائل كلها من انجر يروى كل احجم هطال
فميد العزيز الملك قد قاد يربأ الى المجد ، والله السكفيل بايصال
لقد قمع الله الشرور به وقد تومل ركن الامن من بعد نزال
واشباله الغر القين سعودم وفيصلهم ليثبات اعظم اشبال

﴿*﴾

اذا كان خلق العدل والفضل طاباً به طبت عليك من قبل احيال
فلا غرو ان تهفرب اليك قوبنا وزرقب الصبح المنير باقبال
ولا بدع ان تبدي المدينة شرقها لتقدمك الوضاء كالقمر الجال
قدما يا امير الفضل بالفضل حاليا سديد الخطى والرأى والحكم والحال
عبد القدوس الانصاري

ثقف فكرك

خير للانسان ان يمضى ساعات فراغه فى مطالعة احسن ما كتب واجود
ماصور من منحاحى الحياة المختلفة لتنمية فكره وتوسيع مملومانه وكل هذا
لاتجداه ايها القاري الا فى مجلات :

« الهلال . المصور . الاثنين والدينا . التربية الحديثة . الرياضة البدنية .
بابا صائق . المكشوف . المهمل . الاسرار . الطالبة »

يادرجة الوكيل الوحيد للحجاز (السيد هاشم نحاس) بمكة المكرمة

طائفة من الشعر الياباني

فراشة الأزهار

« يتكون البيت من الشعر الياباني من ثلاث »
 « شلرات وللشراء اليابانيين ولع عظيم بذكر »
 « فراشه » الأزهار في قصائدهم ، وهذه عادة »
 « متأصلة فيهم اذ هم يركضون وهم اطفال وراء »
 « فراش الأزهار في الحدائق ، يحاولون اصطيادها »
 « وقد رأينا ان نتحف قراء (المنهل) الآخر »
 « بهذه القصيدة من الشعر الياباني الحديث »
 (المترجم)

غادة ذاهبة والقراشة تسبقها حيناً وتتخاف عنها حيناً آخر
 أيتها القراشة أتذهبين وراءها وهي سارقة الأزهار ؟ :
 أسقطت أوراق الزهر وقطعت طائراً إلى العنصر أنه تلك كانت مثل القراشة
 ليت تلك الأيام لم تمض فتؤاخي دائماً يرنو إلى حب الركن وراء فراشتي
 القراشة تلهو كأنه لا توجد في هذه الدنيا عداوة ولا ضغينة
 هاهي القراشة ترفرف كأنها في هذه الدنيا لا تريد شيئاً غيره
 فوق الورد الأرجواني قراشة بيضاء واقفة لا ادري روح من تكون ؟ :
 القطة اليقظة !! سأجعلك رفيقتي أيتها القراشة النائية !
 أوها ايها الطير الحيس في قصمك من نظراتك الكثيرة وحسدك اللافت للقراشات
 هاهو الهواء ساكن وأجنحة القراش المرفرفة قد أوقفت هواها
 « مترجم »



توفيق الحكيم وكتابه

(محمد) ﷺ

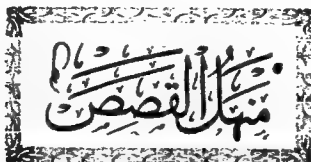
لا أباغ إن إذا قلت إن الأستاذ توفيقاً الحكيم هو أرفع الروائيين العرب في هذا العصر ، فطريقة استنتاجه لأبطال قصصه شائعة جداً ، وهي تجمع إلى مائة الأسلوب رفته ، وإلى نضارة التعبير بساطته ، وإلى فصاحة البيان إشراق الديباجة وللمعان المعاني ، وشغوف التراكيب ، ووجيزة الحوار التي تمتد من أهم شرائط الفن الروائي التمثيل التي يجيده هذا الأستاذ الفنان .

وأنا - على قلة ما استكمل مطالعته من الكتب - لقد استهواني أسلوب الأستاذ الحكيم استهواناً ما وجدت له في حياتي الفكرية مثيلاً اللهم إلا في كتب المرحوم المنفلوطي التي كنت النهمها التهاماً في فجر هذه الحياة .

واضيقاً لهذا الاستهواء الجديد عكفت على مطالعة ما يصل إلى يدي وما تصل إليه يدي من مؤلفات الحكيم القصصية فالفيتها تمتاز بالروعة ، والجدة والطرافة والإشراق : لقد طالعت له تأليفه « صفور من الشرق » فإذا هو استمر اض شائق بأسلوب جذاب فأن لا تحامات المجتمع البشري في الشرق والغرب وطالعت له « أهل الكهف » فإذا هو قتح جديد في عالم القصة العربية ، وطالعت

له كتابه الطريف « يوميات نائب في الأرياف » فإذا هو قد برىء جميل في نوب ناصع من البيان للمفرد .

ولا زرتب في أن توفيقاً الحكيم إنما سقل أسلوبه القصصي حسن هضمه لنقصة الأفريقية والنسجام ثقافته الغربية مع نظرياته الشرقية ، واقتداره على اشاعة روح الحياة في قصصه المربية لأشئ من كل هذا ، أردت أن أقول أن الاستاذ توفيقاً موفق جداً في أدبه الروائي التنبلي فلتد بذقنه فيه ، وما له لا يندم وهو أديب يقوم على رأس فرقة التمثيل بمصر ، ولكنه تقاصر خطاه وتضيق أفقه حيناً يحاول أن يابح أبواب البحث الأدبي والاجتماعي من غير طريق القصة ، فهو في أغاب أحيانه مخفق في هذا السبيل ، ولأضرب للنل لهذا الاخفاق بما ينشره الاستاذ في مجلة « الرسالة » للنراه اسبوعياً ، تحت هذا العنوان التنبلي المبكر : « من برجننا العاجي » فهذه المقالات أو الكلمات أو سمها ماشئت لاتمدو في جملتها وقصيلها أولاً يمدو أكثرها - والحكم للأكثر - أن يكون حديثنا عادياً قافها ، لاهو بالسامي المهدف ، ولا هو بالجليد الأسلوب ، ولولا ذلك التوفيق الفنى الجليل الذى يذيل به الاستاذ كلأته هذه ، لقلنا أنها سكتابة مبتدئ في الانشاء أوهرم في الأدب السطحي . ولقد عملت ذات يوم مقارنة تحليلية بين إحدى هذه الكلمات التوفيقية المذاعة من (برجه العاجي) وبين إحدى الكلمات التى يكتبها الاستاذ محمد على مغربى في صوت الحجاز للنراه تحت عنوان « من أحاديث النفس » فالتفت البون شاماً : فلقد سما الاستاذ محمد على مغربى عن الاستاذ توفيق الحكيم في جلها سموأضاهراً لكل ذى عينين وبعد فوضعنا اليوم هو تحليل كتاب « محمد » ﷺ الذى أبرزه الاستاذ توفيق في طباعة رائئة وفي عميقة مخرقة بالفن الطباعي ليتساوى الخبير بالمظهر وكفاءة مؤلفات الاستاذ توفيق الروائية معى : لقد اجتذبنى كتابه هذا قسراً إلى اكالمطالعة ، فطالمتة مشتاقانهماحتى أوفيت على آخره ، فوجدته روضة فنية نظمت فيها زهور الأدب ونسقت فيها أفانين العلم طرازحديث كتاباجاذية واغراه ولكن استرعى نظرى بعض ما عثرت عليه من الشوائب التاريخية ، والاختطاه



أدباء المظهر

« رواية سرية ذات فضيلة »

للاستاذ احمد رضا حوحو المدرس بمدرسة العلوم الشرعية

اشخاص الرواية

الاستاذ خليل الاديب

مراد تلميذه وصديقه

ليب احد الطلاب الجدد

» » » جمال

» » » كمال

» » » عزيز

زمن الرواية: القرن السادس عشر الهجري

الفصل الاول

المنظر

« غرفة بسيطة الالوان تحتوي على منضدة وعدة

كراسي مبهثرة ومكتبة في طرف الغرفة . يبدو

الاستاذ خليل جالسا على مكتبه مستغرقا في الكتابة

اذ يظهر تلميذه مراد »

مراد

السلام عليكم

خليل

« يخلل لحيته البضاء »

وعليك السلام.... مامعك من الاخبار يا مراد ؟.... عساك اتيث لنا بشيء ؟!؟

مراد

« يأخذ كرسيا ويجلس بقرب منه »

لم تحصل على شيء ويا للأسف !! طقت كل البلاد وعرضت فأليفكم الجديدة على كل الناس ... فلم يلتفت اليها احد !! ويقولون لأنها لا تحتوى على الصور الشائقة لاتصلح لشيء !! حتى ان رجلا كبيرا ذا حشمة ووقار قال: «لولا حرمة الحروف العربية لاخذتها فأنها تصلح لف البضائع !!»

خليل

« يضع قلمه ويمسك بلحيته ويأخذ يفكر »

مراد

وكيف العمل الآن يا استاذ ؟! لقد نصبت كل مواردنا واصبحتنا لا نملك قوت يومنا وبأي شيء نقابل هذا الشتاء الذي سيهجم علينا بصره وقره ؟!

خليل

« يلتقي نظرة على ملابسه البالية »

وكيف العمل ؟!

مراد

والله لاحيلة لنا سوى أن ابحت لك عن وظيفة «بواب» في احد الفنادق... فهي عمل يناسب سنك المتقدم ، ولا يغمرك من نلم القصائد، ومواصلة الكتابة.... وانا ايضا ابحت لنفسى عن عمل يناسبنى، أبيع الصحف اليومية متلافى الشوارع!!

خليل

« يفكر طويلاً ثم يقول »

هذا مستحيل يا مراد !! أبعد تلك السمعة التي اكتسبتها وذلك الصيت الطائر
أكون بواباً في فندق؟ ...!

مراد

« متحمساً »

مالك وذلك ائزمن !! فذلك عصر قد مضى ، وهذا عصر جديد لا يعرف فيه
أحد ، ولا يلتفت فيه لأدبك أحد !! ولولا حرمة الحروف العربية لا اشتروا كتبك
بما يوزن ليقوا فيها البضائع !! فانه لم يبق احد يترف بهذا الادب . فالادب اصبح
اليوم شيئاً آخر....

خليل

« مستمعاً »

اي شيء اصبح الادب !!

مراد

« متحمساً »

اصبح الادب في المظاهر !! في الالابس ، في المشي ، في الجلوس !!

خليل

« يطرق برأسه ثم يقول »

إذا كان الادب هوى الهمم القاررة فلماذا لا نستغل اسمه ونعيش تحت اقصاه
المرتدمة ما بقينا كما عشنا من قبل تحت عظمته في تلك السنين الذهبية

مراد

فلو كان احدنا يحسن الخياطة او الحلاقة لا يمكن ذلك اذ يمكننا ان ناذن
نخيط ملابس بشكل جديد ونسميها « ملابس الادباء » . ونخترع حلاقة جديدة
على هيئة مخصومة ونسميها « تواليت الاديب » ولكن انى لنا ذلك !!؟

خليل

« يصفق يديه مستبشراً »

لا تيأس يا مراد !! لا تيأس !! ..

« يقول هذا وأخذ قلعه فيسطر عدة اسطر على

ورقة يناولها تلميذه قائلاً »

خذ يا مراد !! خذ هذا الاعلان وانشره في المصحف .

مراد

« يتناول الورقة وقرأ »

كيف تكون ادبياً في ساعتين — الساعة بربعة ريلات فقط ، اقرب طريقة
للانتاج الادبي الحديث !! ايها الشبان اقصداوا الاستاذ خليل بفارغ الصبر
تخطوا بالادب الرفيع في ساعتين . المدة محدودة . بادروا !!

مراد

ما ذا تريد ان تفعل بالادب الآن ؟!

خليل

عليك ان تنشر هذا الاعلان . وبقية العمل عندي ...

« يخرج مراد معتمراً مستغنياً لهذا العمل الذي سيقوم به استاذاه »

« ستر »

الفصل الثاني

النظر

« يدعو الامتياز خليل في مكتبته

المتراضع ويجهله تلميذه مراد يقتظر لهم

حضور طلاب الادب »

خليل

« يلتقي نظره على ساعته »

الساعة الثالثة وربع ولم يحضر احد

مراد

« يستيقظ من تفكيره العميق ويرهف سمعه »

كأنني اسمع طرقاً خفيفاً على الباب !

« يقول هذا ويخرج ممرحاً ويسمع صوته من الداخل »

تفضلوا !! الاستاذ في انتظاركم ...

« يدخل مراد وبصحبته ثلاثة شبان وهم يزل وجمال وعزيز »

خليل

« تبتدع على وجهه علامات السرور ويقوم مرحباً

بتلاميذه ويجلسهم بقرب منه »

أتيتم لتدروسوا الادب !! أليس كذلك ؟ ؟

جمال

نعم يا استاذ !! اطلعنا على اعلانكم في صحف المساء فاسرعنا لنكرم من آدابكم

الحديثة ما يروى ظناً . ولا ينفاكم ان اساتذة الادب الرجعيين كانوا يفرضون

علينا اشياء كثيرة مرهقة لا لزوم لها . فيوجبون علينا دراسة شيء اسمه « نحو »

وشيء اسمه « صرف » ؛ ويلزمونا بحفظ اشياء ثقيلة يسمونها « شعر » ويمتحنون

علينا مطالعة « اسفار » ضخمة ليس فيها رسم واحد ، وهي مشحونة بكتابات

لا تفهم ، وحاجات كثيرة من نوعها لا تخضرني الآن اسمائها ...

خليل

« يلتفت الى تلميذه مراد فيجده يلتوي غيظاً قابلاً في

ركن النرفة كأنه يعطى على نار محرقة ؛ فيهدى اعصابه

ويسكن روده ، ويتخاطب احد الشبان مستغهما »

وهل يوجد الآن من يدعوكم الى هذه الدعوة الفارغة ؟

عزيز

لا احدي ... سمعنا الناس يقولون : ينزم على من يريه الادب ان يعتكف
سنين طويلة على الدواحة ومن ذلك الحين كرها الادب واعتقدنا انه لا بد ان
يأتي يوم يمث فيه مجدد له يرفع عنه تلك التكاليف الثقيلة . وقد تحقق امرنا
وانتم الله علينا بكم

خليل

« يلقى نظرة مارة على مراد الذي كان يتميز
من النبط . ويقول مبتما »

اصعركم على حسن ظنكم .

مراد

« يتغبر من الحق في دكن القرعة »

الله اكبر املت الادب ١١ .

« يطرق الباب فيخرج مراد مكرهاً يستقبل

القادم وهو يردد »

رحمة الله على الادب ١١ رحمة الله على الادب ١١

« ثم يعود معه الشاب نجيب فينهتف الجميع »

الجميع

ها هو لييب أفندي قد حضر ، لنبتدي الدرس !

خليل

« يفتح الدرس »

يقسم الادب إلى قسمين : القسم الأول وهو قسم المظهر ، فيذني إذن على
الشخص الذي يريد ان يمثل أديب اليوم ان يرتدي ملابس انيقة

« يلقى كل واحد من الشبان نظرة سريعة على ملابسه »

« الاستاذ مستمراً » وان يستعمل نظارة ، وان يجعل قلم تحبير ؛ ودقترآ صغيراً للفكرات اليومية وبهذا يقطع الشاب شوطاً كبيراً من مراحل الادب هل فهمتم ؟ ..

الجميع

نعم . فهمنا يا استاذ !!

لييب

ما احلى الادب !! ما أجمل الادب !!

خليل

« مسترسلاً في تقرير درسه »

أما المرحلة الثانية فهي ان يحفظ الشاب اسماء بعض الادباء والشعراء المتقدمين وأدباء القرن الرابع عشر الهجري واسماء بعض مؤلفاتهم فيحسن به ان يعلم ان الرافعي - مثلاً - كان كاتباً اجتماعياً كبيراً ، وتأليفه « وحي القلم » في غاية من البلاغة ؛ وان شوقي كان شاعراً كبيراً كما يدل على ذلك ديوانه (الشوقيات) فتى حفظتم اسماء عشرة أدباء واسماء بعض تأليفهم فقد استكملتم الادب ، وبلغتم المقصود !! هل فهمتم ؟ !

الشباب جميعهم

نعم ! فهمنا غير ان هذا أمر فيه عسر ويحتاج إلى وقت !!

عزيز

اما يوجد عندكم طريقة أخصر واسهل من هذه يا حضرة الاستاذ ؟ لأن هذه الطريقة تكاد تكون رجعية !!

الاستاذ خليل

« مستهزئاً »

هذا إذا اردتم ان تكونوا من كبار الادباء أما إذا اردتم التوسط - وخير الامور أوساطها فيمكنكم ذلك بحفظ اربعة أسماء !!

الجميع
حسن يا أستاذ !! خير الأمور أوساؤها
الاستاذ خليل

هل تحسنون الكتابة ؟؟

الجميع
طبعا !! قليلا ...

الاستاذ خليل

« على تلاميذه الدرس »

شوقي شاعر كبير

الجميع

« يرددن العبارة مبتهجين ويأخفون في كتابتها »

شوقي شاعر كبير ...

الاستاذ خليل

« مسترسلا »

الرافعي كاتب اجتماعي كبير ...

له حسين أسلوبه مهل يتمتع ...

كال

أما يكنى هذا يا أستاذ !!

الاستاذ خليل

يكنى إذا ختم

الجميع

« يطبقون دفاترهم »

كنى !! كنى !! يا أستاذ

﴿ البقية على الصفحة ٢٥ ﴾

من كل بستان زهرة
للفسكة والاستحياء

كانما صاح في جب !!!...

(١)

« سليمان بن عبد الملك الخليفة الأموي » بطل
هذه الاقصوصة القثريفة يعد في طليعة الاكلة
للثمين . وسبب موته حادثة « سلى البيض والتين
اللتين قضى عليهما . والاقصوصة التالية وقعت
حوادثها الفسكة في عهد خلافة الأمويين ومكانها :
« الطائف » في بستان مخضر ملتف الاغصان ، كان
لمعرو بن العاص . وراوى الاقصوصة هو « بطل »
من ابطال البيان العربى « الشمر دل » وكيل عمرو
بن العاص على امواله بالطائف . وتلخص حسن تصوير
الشمر دل لحوادث الاقصوصة فقد اضفى عليها بروداً
محببة من تشبيهاته وتصويراته القصة حتى جعلها
اقصوصة حافلة بالحياة والزوعة ، وقد بلغ حد الاجادة
في التصوير والتشثيل حينما شبه جيشاً سليمان بعد
الشيع الأول بالصياح في الجب » قال الشمر دل :

لما قدم سليمان الطائف دخل هو وعمر بن عبد العزيز وابوب ابنه
بستاناً لمعرو بن العاص لجال فيه ساعة ، ثم قال : ناهيكم بما لكم هذا
مالاً ، ثم التى صدره على غصن ، وقال . وبك يا شمر دل ما عندك شيء

تطعمني؟ قلت: بلى إن عندى جدياً تضدو عليه بقرة وروح اخري
قال: حين به، فأتيته به كانه عكة سمى، فأكله ومادامى ولا به
حتى لاذبني التخذ، قال: هلم اباحص، قال: أنى صائم، فأتى عليه
ثم قال: وبلك يا شمردل ما عندك نبي تطعمني؟ قلت: بلى والله عدى
خس دجاجات هندية كاشهن ريلات النعم. فأتيته بهن. فكدن
ياخذ رجلى الدباجة فيأني عظامها فيه حتى أتى عليهن ثم قال:
يا شمردل ما عندك نبي تطعمني؟ قلت: بلى والله أن عندى حورية
كانها قرانة الذهب. فقال يحملها. فأتيته بس تنيب فيه الرأس
لجمل يلاقيها بيده ويشرب. فلما فرغ «نحشاً» فكأنما صاح في
جب III. ثم قال: يا غلام! أفرغت من غدائي؟ قال: نعم قال:
وماهر؟ قال: نعمان. قدراً، قال: أكلت بها قدراً قدراً، قال:
الشمردل: فأكثر ما أكل من كل قدر ثلاث لقم، ونقل ما أكل
لثمة، ثم مسح يده واستلقى على فراشه، ثم اذن للناس ووضعت
المائدة وقعد فأكل مع الناس فأانكرت من أكله شيئاً (٥)؟

ابن القاسم
في قصص الرضا

(٥) المقد التريد ج ٤ ص ٣١١ و ٣١٢

﴿ بقية للنشور على الصفحة ٢٤ ﴾

الاستاذ خليل

« يقبض من الشبان أجرة العمل ويخرجون

مبتغيين يكيل بعضهم لبعض اقارب (الاستاذ)

او (الاديب) « حكيلا وافيًا »

« سنار »

احمد رضا حوحر

(تمت)

الأثار وعناية الأمم بها

﴿ ٢ ﴾

للسائح الحجازي الاستاذ محمد عبد الحميد مر داد

حينما وصلت إلى دمشق ، بعد أوتي من مصر ، صادفت جماعة من البادية يعمل بعضهم حقبة مملوءة بالآثار ، يعرضها على بعض المتهنئين صناعة بيع الآثار ، حاولت التطلع إلى حقيقة هذا البدوي ، وإلى حقيقة هذه الآثار التي يحملها ، وقد أدركت انه من بني علي بن أهل وادي (الملا) ، وعلت منه ان الآثار التي يحملها من (الحجر) .

وقد دفعني إلى التطلع والبحث للستمر في الآثام أجده في حسي من حب الاستطلاع والاستكشاف ، والرغبة في التنقيب على المندثر والمعمر ، وقد تجولت في كثير من بلاد الله لهذه المهمة النبيلة ، وذاقت حسي في المدة الأخيرة إلى الأياب للوطن العزيز بعد رحلات قت بها طوية في الشرق والغرب ، وصممت على ان أقف على الجزء الشمالي من صحراء بلادنا باجتيازها هذه المرة على ظهور الابل ، فبادرت إلى استئجار سيارة صغيرة تقلني من دمشق إلى عمان عاصمة شرق الأردن التي كان اسمها القديم (البلقاء) فوصلت إليها بعد يوم ، ومكنت بها مدة منقبة باحثاً ، ومن ثم امتطيت السكة الحديدية الحجازية ، ثم انتقلت منها إلى « مؤتة » الشهيرة وفي أثناء تجولي بهذه البقعة التاريخية غمرتني ذكريات المجد الاسلامي التي شاهده ابطاله الصناديد وقواده المحنكون أمثال زيد بن حارثة وجعفر بن ابى طالب وعبد الله بن رواحة ، غمرتني تلك الذكريات الجليلة وتمثل لي جيش الصحابة منحدراً إلى هذه التواحي كالسيل المهمر لينفجر

دين الله القويم ، فيمن بادوا بالقتل والحام شيطان الجبل والاضلال عن عبادة
خلاقهم العظيم : ومن « مؤتة » ارتحلت إلى « وادي موسى » وقد كان ماصمة
دولة الانباط في التاريخ الممن في القدم ، ثم سرت قاصداً « معان » لـدفر منها
إلى تبوك ، ولما وصلت معان امتطيت صهوة سيارة خاصة حتى وصلنا (الجفر)
ومنه إلى المدورة ، والمدورة محطة من محطات السكة الحديدية المهمة بها قلعة
ضخمة وقصر مشيد يدعى قصر المدورة وودها فيسبح عظيم تحيط به الجبال
من جهاته الاربع ، ومن المدورة اكثرت ذلولا مع اعرابي فأنيت بدراسة
طبائع البدو هناك والمام بماداتهم وتقاليدهم وأوضاعهم : درست كل ذلك في
هذه الرحلة الموقفة وما انا اقدم لك ماوقفت عليه من أحوالهم فيما يأتي :

رأيتهم حينما يجتمعون لتناول الطعام ، سواء كان ثريداً أو أرواً يأكلونه
بايديهم وصفة اكلمهم له انهم يصنعون لقدمهم على هيئة كرات يفوقونها باهمالهم
إلى أفواههم بصفة متقنة متمرنين عليها ، وهمشعون اللحم قاضيف ويناولونه ايده
بايديهم وكذلك صاحب البيت المضيف يتناول منهم مشل ما اعطوا قاضيف :
وبعضهم يفسل يديه بعد الفراغ من الطعام والبعض ينقر من ذلك معتقداً انه
يسبب ذوال نعمته ، ولذلك يمسح يديه على رأسه أو بطنه ، واذا استضافهم احد
يحمونه خارج خيمتهم ويذبحون له كبشاً ويطهونه ويقدمونه كاهلاً اليه ، فالكرم
الذي هو من عناصر الخلق العربي لا يزال ماثلاً في اهل هذه الناحية من العرب
والقاعدة المرعية عند عرب الشمال ان المضيف لا يتناول طعاماً ما مع ضيفه بل
يقدم احد اقاربه مع المدعوين أما هو فيقف بقدرح الماء على رأس الضيف ،
وهذا أيمان من الخلق العربي الاصيل ، فخدمة الضيف كان عندهم فيها الشرف العظيم
ويدعون المسافر (درويشاً) . والتاجر الراحل (طريقاً) .

ومن أغرب عاداتهم (ترجيع الكلام) . فإيتكلم به المتكلم بعيدة السامع
واسم الملائة عندهم (المنطحة) فيقول لك احدهم : نطحت فلانا اي قابله .
وميم الجميع لا ينطقون بها : وإنما يدلونها بالواو فيقولون : (السلام عليكم)
واسم النعجة عندهم (طلية) والجمع طليات .

ولباسهم الثياب الخشنه ، ويترنون في ابدانهم بنقش بشراتهم : مادة صافية وهو المعروف بالوشم ، وبعض الوثائق منهم يشمون بدن الانسان من قبة رأسه إلى القدم بخطوط وصور لا تنمحي ابداً ، ويكتفهم هذا النقش مالا كثيراً ويقولهم ولا يستعمله منهم الا الاغنياء كتجار المواشي والابل ، واستحسناتهم للوشم يسهل في نظرم تحمل آلامه ، وقد دلت ان هذه العادة متأصلة قديم منذ القدم قالوا في ذلك حيناً خاطبتهم في شأنه . وما يدل على قدم الوشم في العرب قول طرفة بن العبد الجاهلي :-

خلوة اطلال بيرة شمد تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد

وقول زهير بن ابي سلمى الجاهلي :-

ودار لها بالرفقتين كاتها مراجيع وشم في خواصر معصم

والحي عند عرب الشمال حلية الرجال ، وما جرى به العرف العربي منذ القدم في هذه الناحية معاقبة الرجل بخلق لحيته ، والمرأة بخلق شعر رأسها والقبض على الحية في عرقهم من اعظم دلائل الاهانة ، والاضديد البهوية كثيرة عندهم ، وم يزوجون بها وقت الحرث وعند رمي الانعام وجر الناعورة .

وعرب شمال الحجاز يقضون نهارهم في الكد سواء في ذلك أهل باديتهن وسكنة قراهم فاذا دخل الليل التزموا الراحة ولاذوا بالاجتماعات المعتادة تحت الخيام أو حول النار للاستدفاء أو للدواء أو لطبخ القهوة ، وم في اجتماعاتهم هذه لابد ان يعيطوا باحد شعرتهم التي يبيت ينفذهم من اشعاره أو يقص عليهم من قصصه ما يبهجهم ويحلب نشوتهم وسرورهم .

وملكة الشعر ، اعنى الشعر البدي الملعون منقشرة في بلاد العرب طامة وفي شمال الحجاز خاصة ، حتى ان كثيراً من لاعمل له يتكعب بالشعر ، يدح هذا الشيخ أو ذلك الأمير قصيدة رثاة يحجزه عليها بما يقدره الله ويسدل العوز الموقوت

« يتبع » مكة السامع الحجازي

محمد عبد الحميد مراد

صفحات من الأدب العالمي

حسنة تركستان

ذات الراحة الزكية

- ٣ -

مضت هكذا ست سنوات، ووالدة الامبراطور تتحين الفرص لانتفاك بسيانغ في
وصدقة ارف ذلك الاحتفال الديني العظيم الذي يؤدي فيه الامبراطور بعض
الطقوس الدينية في دير يبعد عن مدينة (بيكن) ثلاثة ايام . فكان الجميع
يستعدون لهذا الاحتفال العظيم ، استعداداً عظيماً . ثم كان من المحتم على الامبراطور
بحسب التقاليد ان يعتكف في احدى غرف هذا الدير مدة يومين لمساكنته الدينية
العظيمة في اعتقادهم ، وفي اليوم الثالث يقرب القرايين أمام أعين السلطنة كلهم
ويعقبها بدعاء حار أن ينزل الخير والرفاهية على الشعب فكان يتحتم على الامبراطور
أن يؤدي تلك الطقوس ، وكان يحظر على (سيانغ في) أن تصحبه مراعاة لدينها
الذي كانت تؤمن به إيماناً حاراً ، فترك الامبراطور (سيانغ في) بعد أن أطلق أن
على استعداداته لحراستها ، وهنا سنحت الفرصة للامبراطورة (نيوهولو) ، فها
أن برح الامبراطور (سيانغ في) حتى طلبتها مع حاشيتها المكونة من ثلاثين
امراة مسلمة ، وكان من المستحيل الاتطاع الامبراطورة ، قلبتها (سيانغ في)
لكن حرمها قد داخله الريب فأسرعت ثلة من الجنود لاخبار الامبراطور .
ومقت والدة الامبراطور (سيانغ في) بنظرة الحقارة وسأ لها . « أفنت
مسلمة ؟ » فاجابها سيانغ في « شكراً لله ذاتي مسلمة ! »

— إذ كيف استطعت أن تغتصب قصر امبراطور الصين المقدس ؟

— بل جئىء فى ثيابه سجنه !

فاثتمعت الامبراطورة غيظا وقالت : « أنت ايها الوقحة ، انتطاولين على بالسكلام ، ولست مجرمة لانك نجست قصر الصين المقدس بقدميك لحسب بله سحرته ابن ، وأردفت تحطيم امبراطورية الصين العظيمة فبأي شيء تستطيعين دحض هذه التهم الموجهة اليك ؟ »

فأثملت عينا سيانغ فى الدموع وأجابت « ايها الامبراطورة العظيمة ، لم اذنب قط ، فان سمحت لى اليوم بالرجوع إلى بلدى لارجعن ! »

— أى نم : أتركك ترجعين إلى ووطك ، ففسحرن ابن من هناك ايها الساحرة »

— « لست ساحرة ، بل الساحر كفى فى دينى »

— « أتعبرأين على قنفدين حتى ... ! »

أمرت الامبراطورة خدماها بأن يجلدوا كل واحدة من النساء المذلمات خمسين جلدة ، ثم خاطبت (سيانغ فى) قائلة - إنحدى ان تذكرى دينك أمامى - ثم شرعت تفسها شفا بخجلا . فلم تطلق سيانغ فى ، وغلت فرأسها النيرة على الاسلام وصعد الدم التريكي إلى وجهها الواضاح ، فكانت من قبل واقفة خاضعة بين يدى الامبراطورة لكنها الآن وقفت ناصبة رأسها وأخذت أناملها الرخصة تتلصص الخنجر ببرعة فاقحة ، لكنها مع الاسف جردت من سلاحها قبل المثل بين يدى الامبراطورة فقالت متحدية مثل اللبوة الجريح -

« الزمى الصمت ايها الكذبة الملعونة ، إن كنت لا تستطيع ان اجيبك بلسان الخنجر ، فان يدي قوة تستطيع أن تخنقك » فأمرت الامبراطورة خدماها بخنق (سيانغ فى) بالحجرة التالية قوفا وأبلفت ثلة حرس (سيانغ فى) الخبر الى الامبراطور انها طلبت من الامبراطورة إلى قصرها لكنه ما ان سمع ذلك حتى دارت حوله الأرض ، فاصمعه الا ان يخالف تلك الطقوس ويخرج من الدبر وهو منزى بتلك الالبسة الدينية ، وامتنلى صهوة جواده ، وانطلق يطوى الأرض طيا.

هنا تأمر الامبراطورة بقتل سيانغ في ، وفي نفس اللحظة يأتيها بأدخول
الامبراطور المدينة — يخرج قبل أن يقرب القرايين — ظمرت الامبراطورة
بسد الابواب ، فما فتحت للامبراطور الا بعد أن انهك الصباح ، فدخل على
أمه حيران شارد البال وسألها عن (سيانغ في) فشارت إلى غرفة دون أن
تنبس بنيت شقة ، فأسرع الامبراطور إلى الغرفة ، وهناك وجد (سيانغ في)
جثة هامدة وفي حيدها منديل حريري ابيض خنقت بواسطته فسقط الامبراطور
على جثتها منفضا عليه . وفي اليوم التالي شيع جنازتها بحفاوة لم يشهدها تاريخ
الصين مع مراعاة التقاليد الاسلامية وصلى عليها صربي (سيانغ في) وطالم الصين
العظيم (ماجين سوت) ودفنت في مقبرة (تنغ لانغ) العظيمة التي أشادها
الامبراطور لنفسه .

وكان من المستحيل أن ينتقم الامبراطور من أمه ، فذاذته المموم حتى
أضحي عظمها بدون لحم ، ومع ذلك عاش عدة سنوات بعد موت (سيانغ في)
لكنه لم يرض قط أن ينظر إلى أمه ، وأخيراً ترك الملك وشأنه وآثر حياة
الزهد والعزلة ، فكان يقضي أكثر أوقاته في مقبرة (سيانغ في) أو في تلك
المدينة الاسلامية التي بناها لها خارج بلدة دسيكن .

« من الأدو »

نمت

لا تنس أن احسن البطاريات

والآلاتريك اليدوية تباع

باسعار مزاودة

بدكان عبر الرحمن بخاري المدني باب السلام الكبير

ووضوحها وسلامتها من التخريف والتعقيد فرسول هذه شريعتي السمحة الصالحة لكل زمان ومكان يحق له ان يكون رسولا لسكافة قطار المعمورة ، يهديهم ويرشد للمافيه سعادتهم في مجتمهم ، وماجلهم وآجلهم . فليثبذ الناسون على الاسلام ومحاولوا هدم صروحه للشاخصة بالظعن والتشكيك فيه ، قدروا كل هذا امم من قبلهم فباؤا بالفشل القريع ، وبقيت مناعة الاسلام وعزته خالدة لاله تاسطع السحاب

المدينه المنوره محمد عالم

١ - تحفة العباد في عقوق الزوجين والوالديه والاولاد

٢ - حسن الرعاية فيما ورد في الخط وأدوات الكتابة

الاستاذ محمد طاهر كركسى الخطاط الحجازي المعروف . علاوة على كونه خطاطا فنيا بارعا هو كاتب مشارك في العلوم والآداب والفنون . وهاهو يخرج لاناس هذين الكتاين النفيدين المذكور اسمائهما بماليه . فتحفة العباد هي مجموعة علمية طريفة في هذا الموضوع الحيوي العظيم : حقوق الزوجين والوالدين والاولاد . وقد ساق انؤلف من الآيات والاحاديث والحكم مادام به آراءه . وكتاب حسن العناية بمجموع لطيف عن الخط والكتابة وما قيل فيها من شعر ونثر مستطرفين . وهو يدل على حسن اختيار المؤلف . فاختيار المرء قطعة من عقله . وقد أهدانا الاستاذ كلا الكتاين فنشكره وقدره ونلقى اليها الانظار

٣ - الجزء الاول منه مجموعة المحرمين في تعليم خط النسخ

٤ - كراسة المحرمين " سبعة اجزاء "

وقد أهدانا حضرتي أيضا هاتين المجموعتين النفيتين الجميلتين وهما بقلمه البارع ولا نبالغ إذا قلنا ان هذه الكرايس تكاد تعلم الخط من غير معلم . لما اسبق

﴿ البقية على الصفحة ٣٦ ﴾



الاحتفال السنوي

السابع عشر لمرسة العلوم الشرعية

كانت المدرسة صبيحة يوم الاثنين الموافق ١٥ جمادي الاولى سنة ١٣٥٨ لاسبء حلة قشبية من الزينات الازمنة . ففي العرصة التي تقع امام المدرسة نصب قوس أخضر بديع زين بعلين عريين سعوديين كبيرين ووسطه مد علم أخضر مستطيل منقوش عليه بأبدع خط هذه العبارة . (ليشر جلالة الملك المحبوب عبد العزيز آل سعود حفظه الله وأيده) . وتحت مريع أخضر كتب عليه بيتا ترحيب . وامامه شبكة كتب عليها بالزهور : (اهلا وسهلا) . اما البهو الممد للاحتفال بداخل المدرسة فقد زين بعلين كبيرين توج كل منهما بقمار الملكة العربية السعودية يملن اسم (جلالة الملك عبد العزيز آل سعود) وفرشت ارض البهو بانعافس وصفت به عشرات الكرامى تنصدها اويكة نصبت لمعالي الامير الجليل " عبد الله السديري " . وكان الطلبة مصطفين امام المدرسة بلا بهمم الرسمية الجميلة المقررة لدى ادارة المعارف العامة الموقرة يحيون القادمين هذه هي الزينات التي حليت بها المدرسة يوم احتفالها وفي الموعد المقرر حضر موكب معالي الامير بعد ان امتلا البهو بالمندوعين من كبار الموقفين والاعيان . وقد استقبل معالي الامير بما يليق به من التجه والاكرام وتنصده الحمل والفتح

الحفل التليذ على عريضة بشر من القرآن الحكيم : تلاه تلاوة جيدة بصوت رخيم ، وقفاه التليذ حسين عمن فتلا عشر آخر تلاوة حسنة . ثم قام الاستاذ سليمان سمان فالتى التقرير السنوي للمدرسة ونوه فيه بأن طلبتها بلغ عددهم هذا العام (٥٠٠) طالب ، وغب انتهائه تقدم التليذ السيد هاشم رشيد فالتى قصيدة ترحيبية القاماً حسناً وعقبه التليذ السيد حبيب محمود احد من طلبة القسم العالى المنتهى فالتى خطاباً بديعاً ، وقفاه التليذ ابراهيم غلام فالتى قصيدة طيبة ، فالتليذ احمد سعيد مظهر حيث التى خطاباً قيساً ، فالتلامذة بكر عمر وعبد العزيز ناصر التركي ومحمد صالح الخرجي حيث القوا محاورة شعرية بين حافظ وفهم ،

﴿ البقية على الصفحة ٤٠ ﴾

منهل الكتب

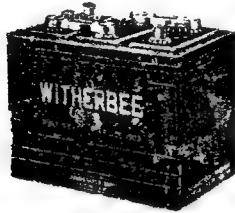
﴿ بقية النشر على الصفحة ٣٥ ﴾

عابها الاستاذ من عبقرية الفنية ، وابداعه فشكره على هذه الهدية الطريفة أيضاً وتدعو طلاب الخط الى اقتنائها واقتنائها .

الربيع العربي

وأهدانا الاستاذ عمر عبد الجبار هذا المؤلف النفيس وقد اشترك في تأليفه كل من فضيلة الاستاذ السيد محمد شطا المتقش الاول بالمعارف وحضرة الاستاذ السيد احمد العربي مدير المعهد العلمي السعودي والاستاذ المهدي . وقد تصفحه فوجدته كتاباً ثانياً ، نهج منهج التجديد في طريقة تعليم الهجاء ، وطبع طبعا متقنا ، ولا زلت في الجهود العظيمة التي بذلها الاستاذة « المؤلفة » لاخراج هذا الشكل الطريف سواء في مادته العلمية . وطريقته التعليمية . ومابعثه الجيدة . وهو طبق منهج المعارف العامة وقررت صلاحيته لتتدريس فندعو الطلاب لاقتنائه والاستفادة منه ونشكر للمهدي هديته . ويباع في مكتبة المعارف بمكة المكرمة .

بطاريات وادربي الشهيرة



إذا أردت أن تستعمل سيارتك مضمونة من جهة الكهرباء :
 وإذا أردت أن تستعمل المذياع « الراديو » محفوظاً من كل تأثير يخل بالجهاز
 وإذا أردت أن تضيء دارك بدون ماسكة .
 فملكك أن تبادر بشراء هذه البطاريات التي تشاهد رممها الجليلاء . فانها من
 أحسن البطاريات وأضبطها . وهي من مصنوعات الولايات المتحدة « أمريكا »
 وهي ذات قوة ستة فولت تستوعب (١٠٥) أمبير من التيار الكهربائي .
 ناع بسعر (٢٧ $\frac{1}{4}$) ريالاً عربياً بذكران السيد رشيد الوزني بالمدينة المنورة
 ويجب عليك أن تلاحظ هذه الماركة المسجلة : —





كلمة وقصيدة

التي محرر هذه المجلة قصيدة قدم لها بكلمة ترحيب بين يدي ممالي وكيل
أمير المدينة المنورة احتفاءً بقدومه بعد خطوته بالسلام على صاحب السمو
الملكي الأمير « فيصل » نائب جلالة الملك المعظم على أثر عودته من « مؤتمر
فلسطين » المنعقد في لندن إلى الطائف . وقد حفلت القصيدة بالاشادة بما بذله
سمو نائب جلالة الملك المعظم من الجهود الثنية ، والمساعى العظيمة في سبيل
عروة فلسطين واقادها من براثن اليهودية الصهيونية . وتجد هذه القصيدة
منشورة في باب « مهل الشعر » من هذا الجزء . أما الخفاوة الرائعة التي قوبل
بها محرر العظم فقد فصلتها الصحف الاسبوعية في حينه .

بعض نباتات الحجاز الطبية

في أرض الحجاز كثير من الاشجار النافعة . خذوا لو وجهت إليها العناية
وهذا وصف جزء منها :

١ - السنابك

شجيرة صغيرة تنمو في أنحاء عديدة من الحجاز وخاصة في الاراضي الرملية
أوراقها وغلافها الثري يستعملان بنجاح ضد الامساك .

٢ - السكران

هذا العشب من أهم النباتات الطبية لانه يحتوي على مادة (الميوسيامين)
القوية ، وينفع لهذا في تسكين الآلام العصبية والارق والسعال .

٣ - الحنظل

يكثر في الجهات الرملية ، ولب الحنظل مر الطعم . يحدث استعماله شديداً
ويفيد ضد أمراض الصفراء والمائل المتقطر من بذوره يفيد جداً في معالجة
جرب الجمل وقتل القراد .

٤ - الخروع

يوجد في هذه البلاد . والاعتناء بزراعته ثم استخراج الزيت منه يعدان
من أعمال الاحياء الزراعى الصناعى ، لأن زيتة علاوة على استعماله الطبي تربت
به الآلات البخارية والطائرات ويصنع منه الصابون والشمع ويستغاه به .
(ط)

مجلة النصير الإسلامية وجريدة ملتقى النهرين الفراوان

هل لنا البريد هاتين الصحيفتين المبدتين اللتين تصدران بالخرطوم
السوداني (وتعتان بنشر النهضة الإسلامية الصحيحة والثقافة المالية . رأس
تحريرها ويديرها الاستاذ النشيط سليمان داود منسديل ويشترك في التحرير
الاستاذ احمد حسوب . فتحت القراء على مطالعتها ونلت اليها الانظار

الاحتفال السنوى

بقية للنشور على الصفحة ٣٧

والحكم بينهما العالم وهو التلميذ النجيب محمد صالح الخريجي ، ودن لما وقع حسن
في النفوس . ثم التلميذ عزة شيخ حيث التي خطبة منبذة القاء حسناً ، وبقية
التلميذ عبد الرحمن محمد الخريجي حيث التي قصيدة رحيلية لطيفة ثم تلا التلميذ ان
الصبيد حسين هاشم ومحمد السعد عويضة عشرين من القرآن كأنما مسك الختام .
وقدمت المرطبات واتخذ الحفل لاهجين بالنساء على حضرة صاحب الجلالة
الملك المعظم ازاء عنايته الميمونة المالية بتقدم المعارف في مملكته الناهضة .
وقد ودع المحتفلون بمثل ما قوبلوا به من الحفاوة والترحيب

المكتبة مجمع محمد الأوزي والنفاد والعلم

الموضوعات

صفحة	
١	أدبنا بين الاحتلال والاستقلال
٢	أثر الأدب الحديث في البلاد
٤	أحب النقد وأكره النقد
٧	الشاعر المازين (قصيدة)
١٠	يظلك الأقبال (قصيدة)
١٢	فراشة الأوزار (من الشعر الباقى)
١٣	توفيق الحكيم وكتابه (في الميزان)
١٧	أدب المظهر (قصة)
٢٥	كأنما صاح في جب
٢٧	الآثار وعناية الأمم بها
٣٠	حناء تركستان
٣٣	عبود الأدب الغربي (كتب) ،
	للأدب محمد عالم . تحفة العباد للأستاذ
	محمد طاهر كردي . حسن العناية له .
	مجموعة الحرميين في تسليم خط النسخ له .
	كرامة الحرميين (٧ أجزاء) ، له أيضا
	المجاهد الحديث . للاستاذة السيد محمد
	شطرا والسيد أحمد العربي . وسمير
	سيد الجبار .
٣٦	الاحتفال السنوي
٣٩	خطبة رقة بيته بعض نبرات الحجاز الطيبة
	المعرو
	وأي الأديب (كاتب)
	للاستاذ محمد حسين زيدان
	قلم الأستاذ أحمد قنديل
	عبد القدوس الأنصاري
	مترجم محمد سالم (أوراق)
	الأديب باحث
	للاستاذ أحمد رضا حوضي المعرس
	معلومة العلوم الشعرية
	لأين القاسم
	لشيخ الميازي الأستاذ محمد صالح مراد
	معركة عن الأودو
	منهل الكتب
	منهل العلوم
	البريد الأدبي

لوان سيارتك (بكارڊ) PACKARD

لكنك الآن في غنى عن تغييرها

مصاريف صيانة السيارة وتغييرها لا تعد شيئاً يذكر بالنسبة للأموال الطائلة التي تنفق على تغييرها . وأنت مضطر إلى تغيير سيارتك كل سنتين أو ثلاث ما دامت المصانع تخرج في كل عام موديلات جديدة تختلف كل الاختلاف في الشكل من سابقتها فلكل طراز أحكام والظروف تجري عتق من الأمور المكروهة في كل المصور . أما مصانع بكارڊ (PACKARD) فقد عرفت كيف تحتفظ لسياراتها بطاقتها الخاصة فهي السيارة الوحيدة التي لا يتغير زوها . فسواء من الداخل أو من الخارج تجدوها دائماً جديدة دائماً عصية دائماً تحمل ذك الطابع الأرستقراطي البلي الذي يندم مثلاً على (الطراز) وكل عصر وفي كل أوان .

ومن بين المستحدثات الميكانيكية التي أدخلت على موديلات هذا العام . (الايكونو - دوايف) التي تخفض من جهد الموتور بمقدار ٢٨ / كما يوفر من الوقود بنفس النسبة ومعنى هذا إن (بكارڊ) تقطع مسافة ١١٥ كيلو بنفس المصاريف التي تنفق في مسافة ١٠٠ كيلو .

وعلاوة على ذلك فإن (بكارڊ) قد زودت بخمس مائات الاختراعات بدلاً من أربع وبهذا أصبحت أكثر امتلاكاً للناس في الطريق وبه أيضاً قد كفلت ثبوتها في السير معها كنوع الأرض وكفلت راحة راكبيها إلى الحد الأقصى .

أختر سيارتك من بكارڊ Packard تحظ بسيارة من الدرجة

الأولى ذات شهرة عالية . جمال في المظهر والطراز . قوة في الآلات .

سرعة في السير . راحة في السفر . توفير عظيم في المصاريف .**

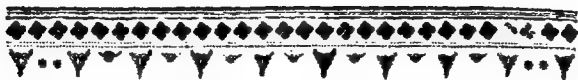
بكارڊ

PACKARD

الوكلاء في المملكة العربية السعودية

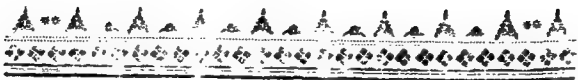
حسين الجويني وشركاه

بشارع مصر - لا ميرة - قبل - بجدة



المنهل

المطبعة العربية - بكة



المجلة

مجلة تحرم الادب والثقافة والعلم

لنشأ

عبد القدوس الزنصاري

قيمة الاشتراك : في المملكة العربية السعودية (٢) روات عريية وفي
الخارج (٧) روات عريية ولطلبة في الداخل (٢-) روات عريي- الاجزاء المفقودة
في الطريق لا تمد الادلوة بتمويض المشتركين عنها ولكنها تخرص على ان تعمل
للقالات لا تقبل فنشر في المهل الا اذا كانت له خاصة ولا تماد لاصحابها
نشرت أم لم تنشر .

الاعلانات يتفق بشأنها مع الادلوة
للعتوان - ادلوة مجلة المهل بالمدينة المنورة (المجاز)



المنهج

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالْقَائِدِ وَالْعَلَمِ

رجب ١٣٥٨

أغسطس ١٩٣٩

كلمة المحرر

المظاهر والمخابر

هذا عصر طفت فيه المادة ، وشغف أهله بالمحسوسات ، واستهوتهم المنشورات .
فكبروا المظاهر والمناظر ، وصنفوا عن المخابر والمكامن . وآية ذلك أن الرجل
الحصيف اليوم يريد أن يشق لنفسه طريق النجاح السريع ، فيجرد سيف المظاهر
في وجوه العالم مصقولة براقه ، وينوح بها في الآفاق القرية أو البعيدة ، فتجد
أسراب النجاح تقبل إليه كما يقبل الفرائس على المصباح الوهاج !!

إن للانسان في عالم حياته الاجتماعية اليوم صيغتين : صحيفة مظهره ، وصحيفة
غضاره . فعليه - إن أراد فلاحاً - أن يسعى لنشر الأولى ونشر أميناً بكل وسائل
الدعابة ، وعليه - إن أراد نجاحاً - أن يبالغ في ملي الثانية ، تحت تأثير الاتجاه
الحوي العام ، فاعرف هذا - يا اخي القارئ - وطبقه على حياة الناس الناجحين
والفاشلين اليوم ، تجده حقيقة واقعة : حسب الناجحون لها ألف حساب ، وأهلها
المحققون من الحساب ؟

خصة بالمهل

حركة العلم والادب في الجزائر

- ١ -

« فضيلة الاستاذ الجليل الشيخ مبارك الميلي أحد
اعلام النهضة العلمية والادبية بالجزائر ، وهو
مؤلف كتاب (تاريخ الجزائر) الذي سبق
ان حمله المحرور في احد اجزاء المهمل السابقة
وقد جادت قريحته القياضة بهذا المقال اذ تمتع
الطريف ، الذي نشره شاكرين له غيرته وتشجيعه
وعنايته » . في المحرور

لم أو مثل الاستاذ عبد القدوس الأنصاري « دكتوراً » محبوباً : يجلس
على كرسية بإدارة « المهمل » المذهب ، ويخلو بجياله المنير للحقائق يستثير به المواضيع
المجدية على النهضة العربية ، ثم يتقدم بها على قراء منبهه ليحرروها ، فلا يسعهم
سكوت عنه ولا اعتذار له .
وقد أملى على ذلك الأخ العنوان أعلاه لا كتب تحتها مقالا غير مقدار نصفحات
في استعجال غير محدد الأجل ، الى حرص غير مبرر للاعتذار .

إني أقدر في الأخ الكريم العبقري العربية ؛ والاطاقة المجازية ؛ والنبهة
الأنصارية فلا يسعني التفسير منه ون كنت أود لو كلف بهذا الأمر من يجلوه
أحسن مني ، او عهد لي بأرشاده الى الاقلام المبرزة في هذا الميدان . وان تقديري
للاخ مع علمي بنفسى ؛ واخلاصى لوطنى ولحققة يجملنى أوترا الاعتذار للوطن
المحبوب ان أبخسه حقه ؛ وللواقع المحترم ان أقصر في تصويره .

الجزائر قطعة كريمة من المغرب وطننا الكبير الواقع على البحر الأبيض المتوسط
مركب الحضارة الشرقية قديماً .

واذن للعلم والأدب بالجزائر قديمان بقدم حضارة ذلك البحر ، لكنهما
معرضان لما يعرض لوسائل الحياة ودلائل النظام وتناج الاجتماع من قوة وضعف
واحكام وانحلال وازدهار وذبول .

والجزائر العربية الاسلامية هي همزة الوصل بين دمشق وبغداد والقاهرة
شرقا وقرطبة واشبيلية وغرناطة غربا . وهي بالمغرب بين كليتيه : جامع الزيتونة
شرقا ، وجامع القرويين غربا . وهما اقدم كليات العالم الاسلامي واذا شرف شرق
المغرب بالقيروان وتونس ، وغربيه بفاس ومراكش ، ففي وسطه الجزائر بجماعة
وتلسان فما دونها مثل تيمرت الرستمية ، والقلمة المهداية ، وقسنطينة الحفصية
والجزائر التركية .

ولتنزل الجزائر من جاراتها براً وبحراً ، قرباً وبعداً منزلة همزة الوصل ،
مهبل عليها تحمل امانة العلم واداء رسالة الأدب ؛ ثم عوملت معاملتها ، فباعتد بها
بنسبة علمائها وادبائها البهائية ؛ فتجد منهم البجائي والزاوي والتاهرتي والتلساني
وغيرهم ، وتسقط آخرة فلا ينسب اليها بعض ابنائها او من اطال استيطانها .
هذا عبد الحق الاشبيلي لايزال المسجد من القرن السادس حتى اليوم معروفاً .
كان سلفيا في الاعتقادات ، ماليا في العبادات . وكذلك كانت دولة المرابطين
التي سقطت لهدمه ، وحاول احياءها بما اغضب عليه الموحدين الذين اسماوا

دولتهم على اقاضها وكانوا يمزجون في الاعتقادات بين الاشعرية وزرغنية وفي
العبادات بين الشافعية والظاهرية . وكذا غضبهم ينتهي الى سفك دمهوا ! لكن اتسلم .
وهذا ابو بكر بن سيد الناس عالم بجماية ومحدثها في القرن السابع . انتهى
ذكره الى الملك الحفصي بتونس فاستدعاه لحضرته . ولأول مقابله تلا عليه آية
« فيما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانقضوا من حولك فاعف عنهم
واستغفر لهم وشاورهم في الأمر فإذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المستوكلين »
وفي ذلك شهادة بشجاعة قلبه وعزة نفسه . اذ لفت نظر الملك الى تلك الاخلاق
العالية التي لا تطيب نفسه لمعاشرته بدونها .

وهذا ابن وشيخ القيرواني الاديب الشهير ، هو من ابناء المسيلة احلى
مدن الجزائر التي وسعت ابن هانيء لما ضاقت به الاندلس .

ثم هذا ابن خلدون التونسي المولود والطلب تراه يضطرب بالمغرب ويعمل
بالجزائر وينزل صغار قراها فيضع مقدمته التي اربت شهرتها على شهرة تاريخه القيم
هذه لفتة الى الماضي المعلوم ، تشهد للجزائر بانها منبت رجال ومعدن
نبوغ ومطلع بدور ، وتلك معجزة المغرب المتقدم ، ومقرعة المغرب المتأخر
ميله — الجزائر (مبارك انبى)

لاتنس ان احسن البطاريات

والا لك اليدوية تباع

بالسماير مراهودة

يذكران عبد الرحمن بخاري النبي باب السلام الكبير

من الكوة

للاستاذ ابراهيم هاشم فلاحي

هناك في ذلك المكان الوهمي على تلك الرتبة الصغيرة القائمة في الفضاء المتسع اتدى لا يجد أطرافه سوى دائرة الافق الفيضانية . بنية خيالية يفرها الهدوء وتحف بها الروعة ويشمل جنباتها للسكون ، الامن صوت ضعيف ينبعث من الكوة التي اخرج عنها حائط البنية . فكانت كالتم الفاجر فكيف لالتهام كل من يدنو منها . فإذا ما اقتربت متفهما ما يحمله اليك ذلك الصوت الضعيف من حديث له له يكون صالحا لأن تتخذ منه مادة للكتابة بذلك في نبراته المستعصية ما يدرك على أن قائله قد اذعن في الشيخوخة والحرم . فإذا مدققت حب الفضول أو انتطلع لأدخال رأسك في الكوة لترى من ذا عساه أن يكون المتكلم رأيت غرفة متسعة ، ولكنها لا تجمع من الالوان سوى شملة من صوف ومقاعد من ادم ومائدة من خشب عليها آنية من خزف . وبضعة كتب قدصت على منضدة موضوعة في احد أركان الغرفة . ووجدت في الغرفة سريرا من قضبان قد استوى عليه شيخ بذلك هيئة على انه ناهز الثمانين - وبلقيها - له لحية بيضاء مستديرة كأنها هالة نورانية . أحاطت بوجهه لولا ما ينبعث من عينيه من بريق لظننته قرأ كاسفا يعمره رأس ضخم لا يتميزه عن قنة خراء سوى لمة بيضاء مبعثرة اشته ما تكون بنيت « القبا » بحمل كل ذلك عنق هزيل يتشكى بروتعاشه عن نومه بحمله نأ هذا العنق من بين ملابس فضفاضة تستر في تناليها بقية جسم اخوة الأيام وقد جلست أمامه امرأة وقور تلتقم بثلاثة بيضاء ناعمة . لا يبين منها غير وجهه عليه لآلاء من نور وفي جبهتها أثر المسجود علامة التقوى وشعار

الصلاح . يمثل لك مرآها ما يجب ان تكون عليه المرأة الحجازية من تقى ورزاة وحشة ووقار . وهكذا هي المرأة الحجازية كما يراها المخلصون من المصلحين . ولقدك يودون لو انها تلتقى دروس الحشمة والحياء على بنات جنسها في الأفطار الاسلامية التي دهمتها المدنية الغربية بفجائتها توسعها هذا الشيخ الثماني وتلك المرأة الوقور فتى وسيم الملامح بهي الطالعة عليه تحايل للنجاسة والنشاط في لباس ينسجم وعروبه ويلثم وحجازيته وبجانبه فتاة ذات لون أزهر وقد مسمهر وطرف احور وقد وقفت مطرقة فكانت في زيها المحتشم كالألف المنتصبة . أو كالفنن المستقيم . فاذا ما ارفقت سمعك الى ما ينقوه به الشيخ سمعته يقول في صوت خافت وانها متقطعة :

اي بني : لقد غازلت الحياة فهزأت بي وداعبت الزمن فسخرتني وتواجدت بالدنيا فوجدت على . وهويت الناس فهووا بي . وانست الى الاحلام فازعجتني وتعلقت بالاماني فاستقطتني . وركنت الى التنب الرقيق فوجدت ممسبا . انبعا ولكنه لا يصلح للاساءة في التلذذ . واعتمدت على المال فوجدته سلاحة قويا لولا انه سريع الاتلام . واعجبت بجمال الجسم فتمشقته فما لبث انه ذوى . واغتررت بالشباب فاعتم حتى اطوى .

فعلت ان الحياة ميدان جد وساحة جهاد ومزرعة لا بد لها من حصاد . فاللاعب فيها لا يفلح . والماجن لا ينجح . والاهوج خسران . والمأفون لا ينجي غير الجرمان .

وانت - يا بني - الآن قادم على حياة كلها كفاح ونضال في ميدان الدنيا القسيحة تحت نظر العالم الصاخب في هذا الوجود المتطاحن ، فلا بد لك من زاد يقيك . وخير ما ازودك به ان تفتتح بتجارب ابيك فان التجارب تكشف الغطاء وترفع الالتباس وربما وقتك شرور كثير من الناس .

فلسوف ترى في الحياه عجبا : خيرا في صورة شرور شرأ في صورة خير وحلا في داء ذب وذبا في داء حمل . وانما في شكل وحش ووحشا في شكل انسان .

تعددت - يابى - في هذا الزمن المذاهب حتى اتخذت اداة لنيل المآرب
فالتبست الحقائق وكثر ادعياء العلم . وامعن الناس في تغرير الناس بزخرف القول
وروائع البيان مستبعين لانفسهم ذلك باسم الدعوة لتكثير الاشباع وتخصيم
الاتباع ولم يتخرجوا عن ان يرتد وابداء النفاق ويتخذوا من قسور الاخلاق
القاذبة اقنعة يظهرون بها لتأليف القلوب حولهم وايناس النفوس بهم اكتبابا
للسمة الحسنة في زمهم وهم انما يطنون غير ما يظهرون ويسرون غير ما يطنون
وربما اتخذهم كثير ممن يقترون بالمظهر ولا يلتفتون الى الجوهر . وقد يوه
هؤلاء وهؤلاء في عاقبة اسرهم واخرى ايامهم بالغسل الدريع . والوبال المريع .
ويكونون من الاصلين في هذه الحياة لدنيا الذين يحسبون انهم يحسنون صنعا
وهم في الآخرة من الاخسرين .

واخشى ما اخشاه عليك ان تؤتى من قبل دينك فتفقد دينك وآخرك
فذلك مستجد وقوامن الا فاكين يدعون العلم ويتمشدقون بحرية الفكر . ويدعون
الى التحلل من القيود . والتمدى على الحدود التي حددها الله لعباده . وانى ما
استقامت الحياة ولن تستقيم بدونها . فذلك انت تتأثر باقوالهم أو تسهويك
الويغهم .

فهؤلاء - يابى - انما هم عبيد الشهوة وعشاق اللذة اشتغلت الشهوة في
اجسامهم حتى اذهبت عقولهم . واستنفذت الالة قواهم حتى وهى تفكيرهم
وأصيبوا بالخلط فختلعت عقولهم وتشنجت أعصابهم . فراحوا يقلقون الناس
بهراء يظنونهم قولا مقبولا وتهويش يتوهمونه برهانا معقولا . وهو ان دل على
شئ فانما يدل على الضعف والسخف يريدون بذلك جر الخليفة الى
البوهيمية الشواء والاباحية العمياء والضلالة النكراء . حيث تغشى العقول
غشاوة تمنعها من التفكير الصحيح فتخلو الصدور من الايمان والقوب من الرحمة
والرؤوس من النخوة . ويختفى الخير من الحياة . وتحل الوحشية القاسية محل

لأسانية السامية ويطل البشر على الدنيا ويرتفع للسلام وينفثو الاجرام .
ويصل البشر الى حالة يتقزز منها الشيطان قبل الانسان . فاذا ايتت الا الاسماء
نأ يقولون . والانكباب على دوسة مايكتبون ويذيعون . فاجمل من نفسك
تر نفسك رقيقاً ومن عقلك ورويتك عليك حسيباً .

أما إذا اطلقت لنفسك العنان لما عاهد ان يستهويك من كلامهم ولم تتذرع بما
يتنمك ويقيمك من الانزلاق في مهاوهم تلك التي تخيل اليك إذا قدر لك الانزلاق .
فيها - ولا قدر - انك تقوم في لجج الجلال أو انك تطير في جوم من نور . وما انت
في نظر الحقيقة الا كالفراسة يعبث بها المصباح وبداعها يشواظها القمار . فترف
حواله حتى إذا ما وقعت فيه علمت انها انما كانت ترف حول النار لاحول النور
فاياك - يا بني - ان تفتن في دينك أو تعبت بمعتقدك فلا تركزن إلى عقيدة
غير عقيدة الاسلام ولا تسترشد بغير القرآن ولا تتخذ أما ما غير محمد ﷺ
فرقع الفتى رأسه وحملى بعينه الواسعتين في وجه الشيخ وقال أراك يا
ابن تمنع في الحسية على ابنك من الخروج عن حظيرة القطناء وساحة العقلاء .
او يدور بخلدك ان أترك ديني او ان استخف بمعتقدي او تظن ان حجازيا يعمر
بحجازيته يستبدل بغير الاسلام ديناً . وبغير الحنيفة السمحة معتقداً حال كونه
يعلم ان الحجاز ما كن ليصل الى ما وصل اليه من المجد والحرمة المستديمة الا
حينما حمل لواء التوحيد . وما كان لحجازي - في الفارين - ان يجلس من
الام مجلس - الحكم - فيحكم عدلاً . ويقضى فضلاً حتى اذا ما قيس بغيره
لا يوجد له عدل ولا يعادله مثل لولا ما نور الله به قلوب الحجازيين من تعاليم
الدين الذي ارتضاهم لان يكونوا حماة ودعاة وانصاره ورماته . أو يحسن بين
انفصل عنهم وانحدر منهم ان يعيل نبي اقويل الامم المختلفة ويدع ديناً جاء به
مذل قيصر وهاجر كسرى ومنقذ العرب من ضلاتهم . فاذا هم نور الارض وشعنة
الحياة وزينة هذا الوجود .

فتحضر الشيخ لما سمع ووثب من مقعده كن وخز بسله وكأن الدم قد فز

في عروقه وانتصب قائماً وظهرت عليه علام الأهم . وارتفع صوته الخافت .
وخرجت السكوت من فمه مدوية متصلة . وكأنت شيئاً تقف فيه من روح
الحياة وافرغ فيه من حماس الخطباء . فهو يشير برأسه ويحيط بيده على المائدة
الموضوعة أمامه ويقول :

ارجع — يا بني — عما قلت قلقد اخطأت خطأ فاحشاً وزلت عن طريق .
الجادة النيرة وملت عن الصراط المستقيم . أنا لا اريدك ان يكون تدينك بهذا .
الدين مبني التمسك للقومية العربية او التمسك للجنسية الحجازية . كما اني
لا اريد منك ان يكون انجذابك بمظلة العظم داعية لاعتناق دينه . ولا نجاحه
في خطته مغرياً لك على اعتقاد معتقده . دون ان يقوم البرهان على حقه وباطله .
ولكن اريدك ان تمتد الحق لانه الحق وتلك النور لانه النور وتدير
بالاسلام لانه الدين الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه . وكل دين
عنده انما هو تحريف وتلفيق وتزوير وترقيع . وكل عقيدة تغاير ان هي الا
تخرافات منمقة واضلايل منسقة لا تلبث ان تذهب هباءاً تحت نور الحق الساطع .
والبرهان القاطع .

ان الاسلام — يا بني — ضمن لمن دان به وعمل مهديه سعادتين سعادة .
معجزة في هذه الحياة الدنيا وسعادة مؤجلة فيما بعد الموت حيث الحياة الدائمة
وقد رأينا كيف انجز الله وعده الذي وعد المسلمين به على لسان رسوله فكاف
لهم المزة على أهل الارض . وجاوزت فتوحاتهم بلاد الفرس وشارف الشام تلك
التي كان يراها العرب في جاهليتهم امنع عليهم من عقاب الجور واجد عنهم من
قاع البحر وصدقت نبوة الرسول وتحقق خبر السماء .

وما كان لبشر ممها اوتي من الصفاء الروحي — كما يقول ادعياء الفلسفة —
ان يتنبأ بالمغيبات فتأتى الحوادث كملتق المصباح مصداقاً لنبوته في الزمن الذي
حدد وفي المكان الذي قال دون تبديل ولا تفسير ولا زيادة ولا نقصان ما لم
يكن موجي اليه من رب السماء والارض عالم الغيب والشهادة . وما دمننا قد .

تحققنا صدق ما اخبر به رسول الله ﷺ في كل ما وعده به من النصر والتغلب في العاجلة — مما كان تحت اكناف الغيب — في وقت الاخبار فماذا يصدقنا عن التصديق بما اخبرنا به من امور الآخرة . ؟

ارأيت لو اتفقت مع انسان على عمل بقرم به وجعل لك اجرا ما جلا واضعاه آجلا ووفى مملك غيره مرة حتى عرفت الصدق في قوله والوفاء بوعدده . افتشك بعدها في كل ما يمدك به ان عاجلا او آجلا ؟ فيجحد بعد ذلك من كان عنده مسكة من عقل صحة ما وعدنا به بعد الموت من الحشر والنشر والحساب والعقاب والجنة والنار ؟ هذا الى جانب ما تطالعنا به الحياة من النقص في احكامها والتي هي دليل صارخ على صحة ما اخبرنا به محمد ﷺ من ضرورة وجود الدار الاخرى تشكيل ما منيا به في هذه الحياة الفانية من عدم استكمال الامور كما يجب ان تكون عليه . اذ ليس مما تطمئن اليه الا نفس ان يقال ان لا عدل يرجى من وراء هذه الحياة وان العدل كل العدل في هذا الذي نراه يجري بين هذه الجماعات البشرية من استبداد الاقوياء بالضعفاء واستعباد الاغنياء للفقراء وغير ذلك مما تنطوي عليه المجتمعات في مختلف الاقاليم من شرور ومفاسد تركبها الاشرار ويتحاشاها الاخيار . ثم يترك البشر بعد ذلك سدى دون ان يستوفى كل فرد جزاء ما قدمت يدها له خيرا نفي وان شرافته . وما هي اذا حكمة وجود الانسان ؟ وما هي فائدة العقل المركب فيه دون غيره مما يشارفه في الحيوانية ان لم يتم عليها بتقدير الامور ومعرفة مصائر الاشياء لترتب على اعماله الثواب والعقاب ؟

وما نزعته حكومات أوروبا وأمريكا الى اتباع بعض النظم الاسلامية في بعض احكامها الا بعد ان رأت ما في هذه التعاليم من احكام يضمن للبشرية سعادتها وللانسانية امنها ودعيتها . فخرت امريكا الحرة على رعاياها بعد ان رأت ما ينشأ من اباحتها من كثرة الجرائم التي لا تليق ان تصدر من أمة بلغت من الرقي شأواً يحسدها عليه الكثيرون . وابلحت اوربا موارد العلم لكل ناهل بعد ان كان التعليم محظوراً الا على فئات مخصوصة — كما يحدثنا بذلك تاريخهم القديم

﴿البقية على الصفحة ١٦﴾

معركة أحد

﴿٦٦﴾

قريش والرسول بعد المعركة

لم تكن قريش تحلم ، في قرارة ضمائرها ، حينما أقدمت على تجريد هذه
الحملة — بأنها مقاتل من جيش الاسلام ما نالت . فقد أقدمت عليها مرغمة
مضطرة ، وكان الخوف يحز في قلوب مفكريها من وخامة عواقبها . وكانت محالب
الدعر تهش أفئدتها وتغمر تفكيرها ، ولكنها ربطت جأشها ، واستجمعت
قواها المادية والمعنوية ، ونظمت دعاوة واسمه لاستدراار عطف العرب عليها
وانداهم عليها بالثأرة وكان مغر هذه الدعاوة وروحها ان تفهم قريش العرب
في الجزيرة انما تقوم بهذه الحملة حماية لدين العرب الموروث وتقاليدهم الثالثة ،
التي جاء الدين الجديد معولا يقوض بنيانها ، ليقم على أسسه نظاما جديدا ،
يشقيد بالفضائل والاخلاق السامية وينهى عن الطغيان وعبادة الأوثان — بهذا
كانه قامت دعاوة قريش في بطون العرب ، إرهابا لحملتها على المسلمين في عقر
دارهم لاستئصال شأقتهم وراحة البلاد من عقيدتهم ومبادئهم ، وهكذا استطاعت
قريش أن تحشد تحت رايتها أكبر جيش وسعها تحشيد من أحلافها وشق القبائل
المواليه لمبادئها . وها هي المعركة قد دارت رحاها منذ صبح يوم ١٦ شوال
وها هي قد انتهت بكفتين متعادلتين . ولكن للشركيين قد هانم في الصباح
المبكر ما رأوه من ثبات قلوب المسلمين وتكامل قواهم الروحية في أول نشوب
المعركة ، وراعم سرعة اقضاضهم على جيش قريش العجب يعملون فيه القتل
والسلب والأسر ، أدهشهم كل ذلك وأذهلهم في ياديء الأمر حقا فتمتلوا

« واقمة بدرية » ثانية . فلما بين قتل ذريم . وانهمزام سريع ، وأمر سريع .
 وهما يشاهدون من خلال هذه الصواعق المنقطة عليهم خطة حرية مجبوكة
 نضمتها قيادة عليا مطاعة تضم أبطالاً يبيعون أرواحهم رخيصة لتثبيت دعائم
 دينهم القويم ، والذود عن حياض نبيهم الكريم ، وتقديته بلروح والجسد .
 كن هذا شاهده مقاتلة قريش أول المعركة التي استمدوا للايقاع بجيش الاسلام فيها
 وهذا بدأ الشك الهائل يتسرب إلى أدمغتهم في استتباب أمرهم ، ونجاح قضيتهم فيها
 هو حصن حملتهم قد ظهر ان اساسه كان على الملح والماء ، إذ سرعان ما تقوض بعد
 ما تعرض لهذا الجيش العاصف القوي الايمان بالله وبرسوله ودينه العزيز : ثم
 كانت مخالفة الرماة في وسط المعركة وكانت قريش المحتدمة غيظا في نقطة نامة
 مفتحة أعين الرقباء لأية ثلعة تظهر في صفوف المسلمين لتدخلها عليهم في مكر
 ودهاء ومالت ربح النصر عن المسلمين ، واربتكت صفوفهم : وانتفضت ، وسادهم
 الدهول ساعة اشاعة قتل الرسول عليه السلام : فانتهزت قريش هذه الفرصة
 الغالية ، وأمنعت في تقطيعهم مكثفية بهذا عن الاسار ، ثم رداقه على المسلمين
 روح الثبات فقابلوا أعداءهم بقلوب ماهرة بالاعيان ، وأذهات منتعشة بروح
 الأقدام ، وانتهت المعركة في أوصل يوم الأحد نفسه الموافق ١٦ شوال وقد دنت
 الشمس للغروب ، وقد مس جيش قريش منها داء اللغوب : هناك قر قرارها :
 بعد استشارات مختلفة جرت بين قياداتها المليسا وأركان حربها — على وجوب
 الانصراف حالا واخلاء هذه الجبهة المرتجة اخلاء مريعا تاما ، فقد وصلوا من
 الأخذ بثارهم من المسلمين إلى الحد الذي به يستطيعون أن يملأوا الجو ضحيجا
 مكبرا وأدما . أطويلا عريضا ، وبهذا سلط سمعهم ، وانجوا كرامتهم من غالب
 الانهيار والسقوط التي كانت في انتظارهم وتراجع جيش قريش بهذه الصفة يدلنا
 على مبلغ استعظامها أمر الاسلام ، برغم ما نالت من صخرته العالية يومئذ من
 الثقل والتلم .

والحق يقال أن قريشا شعرت بتضعف معنوية جيشها . وإن كان عمر مرمل .

بالنسبة لقوة معنوية المسلمين . ولهذا ما كادت شمس يوم المعركة تختفي وراء هذه الهضاب الدكن من جبل أحد حتى رأينا القائد المحنك أبا سفيان يسير في طليعة جيشه موليا الأدبار ، وغلبا اخلاء تاما جبهة أحد القرشيه ، فأبلا بمن معه إلى مكة ، مذعورا من أن تستجمع هذه الليوث الضارية قواها من جديد في جنح الليل القمر البهيج الصافي ، فتدأب جيشه للنحل الترهل وتفتك به فتكاذريما . يطير خبره في آفاق الجزيرة ، فتسوء سمعة قريش وتقلص من حيث ينتشر عز الاسلام ويبسط سلطانه على العموم ... وهذا كان اخشى ما تخشاه قريش ، وأهم ما اتشى لاجتناب حصوله ، مهما كلفها الأمر اقدا ما أو انهزاما .

وبذلك ، دلالة واضحة على مبالغ تضرع القوي الروحية في جيش للشركين يومئذ انهم قد رضوا بهذا التراجع وعدتهم (٢٩٧٧) مقاتلا ، رضوا به ورجاهم . سالمون كلهم اهم ما عدا الثلاثة والمشرين مقاتلا الذين صرعهم المسلمون في مبدأ النضال . ولكن ابا سفيان على ما غلبه من ذعر لم يعلم المحنكة والدهاء ، فقد خشي أن يفهم المسلمون من انسحابه هذا المفاجيء سقوطا معنويا عظيما يحمله على التنديد به ، وتمقيبه وقيلوعه ، ومن أجل هذا دارى الموقف فصاح بأعلى صوته حين فقوله منبرا المسلمين بقوله : « ان موعدكم بدر العام القابل »

وكان أبو سفيان يظن ان هذا الانذار يحمل قبائل التائير لفرع إلى قلوب المسلمين فيقابله بالآلم المض والصمت للقائك . ولكن ظنه مرعان ماخاب إذ أمر الرسول ﷺ رجلا من أصحابه أن : « قل نعم هو بيننا وبينك موعد » وبهذا عاد سهم هذا الانذار مسموما إلى قلب مرسله إلى سفيان . وفطنت بحيلته ، وغابدهاؤه ، ونحطت آماله على صخرة الايمان الثابت اليقظ . فأمن في السير وقلبه واجف ، وجيشه خائف . وقد وفي الرسول بوعده في العام القابل ، وأخلف ابو سفيان . على ان الرسول عليه السلام . وهو القائد اليقظ ، والبطل الصنديد ، ما كان يستقل حركات العدو وسكناته . ومناوراته في اقدمه وتراجعه : خصوصاً . وان حركة قريش في هذه المعحلة الاخيره هي أخضر حركة أن اتجهت إلى المسكر

والخدايع . فإصرام ناز الحرب من جديد : بعد ما ايقن المسلمون ان الحرب
انتهت حركتها . ومن أجل هذه النظرية النبوية النيرة ازمع عليه السلام ان يسير
غور حركة قريش الاخيرة ، أهي حركة تراجع وقبول الى ديارهم بحق ؛ أم حركة
تطويق والتفاف ؛ ومناورة سفينة جديدة يقصد منها الاسيلاء على المدينة
وقتحامها بعد ان خلت من أسودها ؛ وتباعدت عنها حملتها ؟ . فان كانت هذه
الحركة — كما تبدو — حركة تنجى الى مكة ؛ فان النبي مازم على الحقوق بهم
ومناجزتهم ؛ زيادة في ابراز قوة الاسلام ؛ وزيادة في انكسار جروح قريش ؛
وقصا الدواويح الجوفاء المنظرة بما ستره للعرب من انتصارها المؤزر على الاسلام .
وان كانت حركة خداعية تقصد المدينة فان الرسول مستعملناجرهم فيها مناجزة
حاسمة قاضية . وهكذا اتدب الرسول ابن عمه على بن ابي طالب وأودع اليه
امر تعقيب قرش في حركتها الاخيرة وقال له . « اخرج في آثار القوم فانظر
ماذا يصنعون ؟ وماذا يريدون ؟ فان كانوا قد جنبوا الخيل وامتطوا الابل فانهم
يريدون مكة . وان ركبوا الخيل وساقوا الابل فانهم يريدون المدينة . والتي
تسمى بيده ، لئن ارادوها لأسيرن اليهم فيها ثم لا تاجزهم » . ونهض على
في اهاب الشاب البطل المتحمس اليقظ ، ليقوم بمهمته الحربية الاستكشافية في
نشاط واقدام . فتجلى له ان القوم قد امتطوا الابل وجنبوا الخيل ، ومن
التعليقات التي زوده بها الرسول في هذا الشأن ادرك ان القوم عائدون الى مكة .
فرجع وأخبر الرسول بحقيقة الحال .

وبعد فهل رأيت يلسيدي القاريء بطولة كنهه البطولة الرائعة المتجسمة في
هذه الكلمة المدهشة التي تمثل خطبة حرية رائعة ، وتكشف لنا عن حكمة
حربية واسعة ، ويقظة منقطعة النظير ؛ وجلداً يناطح الجوزاء ؛ وإقداماً يقوض
الجبال وعزماً يفعل حد السيف الجراز !

ألهم ان رسولك محمد ﷺ قد أدى الامانة وبلغ الرسالة ، وجاهد فيك
أحق جهاده : فآته اتمم الوسيلة والدرجة الرفيعة ، ومقاماً محموداً الذي وعده
لك لا تخلف الميعاد . ﴿ لا بحث صلة ﴾ عبد القدوس الانصاري

صفحة من الأدب العربي

انا وهي وآخر

للكاتب الكبير بشير احمد

كنت مستلقياً على مضجعي في غرفتي وحيداً عندما أطلت من خلال الستائر
ثم ولجت غرفتي صامتة هادئة

على جبينها خضلة من شعرها الجمعد ، وعلى وجنتها غداً منها تحكي الجدول
ووجه مستدير في لون الورود ، وعينان عسلتان ، وحجابان زجان ، واهداب
طويلة حادة ، وانف كباقة زهر صغيرة ، واسنان كأنها رص لؤلؤ في صفيين ،
وذقن كوجه القمر ، والدل ياد في عينيها ، والدعابة على وجهها ، كأنها ملكة
الازاهير .

ومشيها ضرب من النغم الجديد ، فتوجهت إلي ، فأى العواطف اختلجت في
صدري ؟ بالامس كنت جالساً أترنم بآيات (حافظ الشيرازي) : —

« ذات غداً منقوشة وجبين يبلله العرق وابتسامه دعائيه »

« وملابس مزقة تترنم بالشعر ممسكة بالقدرح »

« وذات عيون المبر الحادة تملوشقتها الرقرات »

« في المزيج من الليل انت الى مخدعي ثمة وجلست »

« وقربت رأسها الى اذني قائلة بصوت حزين »

« أيها العاشق ! أغلبك الكرى ! ! ! »

فكان المنظر نفسه سوى انها لم يكن بيدها قدح : انما كان شيئاً كاه
مكور ، ولم يكن لوقت هزيماً انما كانت للضحية ، ولم يكن على فيها (العاشق)
انما كانت تردد كلمة (العاجز) وكانت تتمم بايأتي تكرورها المرة بعد الأخرى
ولم يكن صوتها حزناً بل كان رخياً نشيطاً ، وهكذا ظللنا نبره تنعم في ضلال
(الحب) وفي ذات يوم قفزت را كفة تقول : « بوجي . بوجي !! » - أي
أي . واتصلت بشخص آخر

مترجمة بتصرف عن (الإردو)

من الكوة

﴿ بقية المنشور على الصفحة ١٠ ﴾

بل تراها تعدت الى ما هو ابعد من ذلك فجعلت التعليم اجبارياً على جميع الافراد
وكأني بالفريرين لم ينشطوا المحاربة الامية ولم يفرضوا التعليم على الرجال والنساء
الا من طريق الحكمة المأثورة عن الاسلام « طلب العلم فريضة على كل مسلم
ومسلمة » : وما كانت حضارة التريين هذه التي بهروا بها المشرق والغرب الا
تقبيعة اقتباسهم الشيء الكثير من نظم المسلمين وقوانينهم . ولقد كن لهم من
امعانهم في دراسة الاسلام وما كن المسلمين من حضارة في مختلف ادوز
التاريخية خير مرشد لهم كيف يكون الولوج الى طريق الحياة الصحيحة وكيف
يكون التفوق فيها . على اهل الارض . يقع ابراهيم هاشم فسلاني

تقف ففكر

خير للانسان ان يمضي ساعات فراغه في مطالعة احسن ما حكى وواجود
- ماضور من مناحي الحياة المختلفة لتنمية فكره وتوسيع معلوماته وكل هذا
لا تجده ايها القاري الا في مجلات : « الهلال المصور . الاثنين والدنيا . التربية
الحديثة . الرياضة البدنية . بابا صادق . للكشوف . المهمل . الاسرار . الطالبة »
بادر عراجه الوكيل الوحيد للعجائز (السيد هاشم نخاس) بمكة المكرمة



حومة الشعر على اودية السياسة

رواية الحرب

« اعتاد : الشاعر المجهول » ان يتصف قراء
 المنهل في كل عام بحولية عن مجرى السياسة العالمية
 وهانحن تقدم لهم قصيدته لهذا العام
 (المحرر)

إن داء الشعوب داء « عصى » هو داء العبداء داء الحقود !
 فتن الناس من قديم إلى يومنا طوا على الآمنين سطو اليهود !
 فالضعيف المهوان عبيد ملوئى والاقوى المغوار مولى العبيد !

هذه الحرب كلما قيلت ولت أقبلت في جحافل وبنود
 وهي في الشرق زعزع مستطير وهي في الغرب مرجل التهديد
 وهي في الشرق غمة لقيم وهي في الغرب عقم كل ولود

هذه الحرب انت ترقبلاء يحشر الناس في جحيم ميد
 هذه الحرب انت تترقبوا يعلب الناس نعمة التشييد

هذه الحرب ان تترفعي ويل مطر بالخراب والتسبيد

أرى القرب قد توارت ذكاه في مها ومن القناء المودى :
قلبه جازع وتصمقه ذكك رى نضال يشيب قود الوليد :
وتراه مع ذك وهو مكب مرف في التسليح والتحشيد :

أثر القرب واستطالت علاه وتملى في قنة التجيد
وسما في استماره فوق سام فمراه الدوار في التصعيد
سنة الله : كلما تم أمر تقضته أنامل التسديد :

فهل الشرق مدوك كل هذا؟ وهل الشرق صاعد للقيود :
وهل الشرق مستعيد قواه في نضال يودى بكل عنيد :
وهل الشرق مستفيد رشاداً ان في الهول فرصة لرشيد

ذاك جر الهيجاء ذر شعاع منه تحت الرماد في صهيود :
واستطال الهميب منه وابدى شرراً مودياً لقميض الجهود :
من فتى باسل عظيم أبي يطفى الجرقبيل برح الوقود :

المنيا يرقصن في كل واد عازفات في رقصها بنشيد
والبرايا مشدوهة في انتظار لالهام النيران بيت القصيد
فسلام على السلام اذا ما قيل يوم الصراع غير بعيد

الشاعر المجهول



قلم الاستاذ محمد على مغربي

كانت البيلة حارة ثقيلة الجو . وكانت للندية المقدسة قد خرجت من يوم قائظ ملتهب ، وكان انواذي كاتما ينفس بدخان محرق لا تراه أمالك وان كنت نلسه في كل شيء ، في الثياب الممومة التي ترتديها ، والجدران الحارة ، والآلات الحار وكان صاحبنا وليكن اسمه - احمد - يعتاد النوم في احدى هذه المقاهي المنتشرة خارج مكة من جهة السفلة ، إذ لم يكن ممن يتاح لهم حفظ قضاء الصيف بالطائف .

وكان صاحب المقهى واسمه - الم بدوي - رجلا غريب الطباع فيه شيء من الجلود وكثير من النجوم والشذوذ ؛ ولكنه كان يعامل زبائنه الدائمين بضرب غريب من المعاملة فهو لا يحتج على ما يبدو منهم مما يخالف - أصول الرقدية - التي يتقنها جيداً ولكنها كان يحتج احتجاجاً صامتاً يعرفه صاحبنا ويجد فيه مادة لتفككه إذا كان صافي المزاج مما يعكر طبيعته الهادئة وخلقه الطروب .

وكانت للم بدوي مع التلاحين من البدو الذين يردن بقمه في طريقهم إلى المدينة وعودتهم منها حوادث شريفة فيها كثير من الشذوذ والطرافة وكان له

مع الخطاين حوادث أخرى ، وكان صاحبنا من نزلاء هذا الفندق أغفوى الزم من ويزرى لأصدقائه انه في طول هذه السنوات التي قضاها نزلاً به تمهي الم بدوي لم يره يتفق مع احد الخطاين على صفة من الصفات التي يخل فيها مآلها التي تبدأ في كل مرة بالمناقشة الآتية :

الم بدوي - ولد بدو

الخطاب - إيه

الم بدوي - كم الحمل

الخطاب - ريالين

الم بدوي - وكأنه لم يسمع - نزل وخذ نصف ريال

الخطاب - ينظر اليه شزراً ، ويخفى في مبيه دون جواب

الم بدوي - أنت خبل - خذ اثني عشر قرشاً

الخطاب - يسهل الله

الم بدوي - ريال الاربعة

الخطاب - ما هو البيع

الم بدوي - ايش هذا القراش التي تحت الحمل ؟ منين جايه يحرامي ..

وينطلق الخطاب لسيله مشياً بلعنات الم بدوي واتهاماته دون ان يستفت

إلى شيء من هذه .

وعلى الايام عرفه البدو جريماً فكان الغنياء منهم يجلسون من الحديث معه مادة للعبث والسكاهة ، وكان الآخرون لا يلتقون اليه بالافواه وسامهم ويرد على نفسه ويطلب ازال الحمل بنصف ريال ويزيده قرشاً وقرشاً من تنقاء نفسه والبدوي ينكت الارض بمصاه ، وبصره على بعيره أو قافلته الصغيرة دون أن يلتفت إلى هذا الشيخ الخجول كما يسمونه . ويأس الم بدوي من المساومة في اتهاماته وسبابه إلى ان يجيء بدوي آخر وتعود الاسطوانة من جديد

اعتاد احمد أفندى هذا حتى أصبح يس بلايد عليه في يستيقظ صباح كل يوم على هذه الموسيقى البلدية . وكان يؤمنا لا يفرق سريره المشرط بالحسف الا بعد ان تمتى الشمس وتغمره بخير من اشعتها فكان الم بدوي يترك موضعه الطويل ويحس في ظل إحدى الموائد الخشبية المهدمة والكراسى العتيقة ويسند رأسه بيديه وينطلق في التفكير كأنما دهمته معية أوصات به نكبة لا قبل له باحتماها ويستيقظ احمد أفندى فيرى الم بدوي على هذه الحالة فيعرف انه هو وحده المقصود بها فلا يحرك ساكنا للاعتذار والاسترضاء .

وعلى الأيام رضى الم بدوي باحمد أفندى زبونا دائما ورضى احمد أفندى بالم بدوى وبنا في تصرفاته من شغوذ : ولكنه رضاء اكرامه أو رضاء لا بد منه مادام كلا الاثنين لا يستغنى عن الآخر فلا الم بدوى يستطيع التفريط في هذا الزبون الدائم ولا احمد أفندى يقادر على النوم في المدينة أو الرضاء بقمي غير هذا الذي تتوفيه الشروط المطلوبة من بعد عن الضجيج ورقة في الهواء وخلو من البعوض . وكان احمد أفندى في هذه الآية التي قلعتها الحديث ضحا في صدر الكلام م صانا بمعنى خفيفة اثر اجهاد عنيف وقرر ان يبيت في البيت في رعاية جسده المعجز وابنة عمه ولكنه أيقن بعد ان امضى ساعة كاملة تحت - الناموسية - للكمة - ان النوم لا يمكن ان يعارق اجفانه الا إذا استلقى على سريره المعتاد في هواء الطلق . والا إذا كحل عينيه برؤية الم بدوي ومقهاه العتيق .

وارتدى ملايه على عجل وانطلق من البيت يغتال سير في هذا الطريق الطويل المنعرج الملىء بالاحجار والزمال وبعد لاي ظهرت له أوار المقهى وبدا له الم بدوى مقبدا كرسية في انتظار الزبائن الغائبين .

وأحضر الم بدوي فراش احمد أفندى دون حديث ومهد هذا فراشه واشتلق عليه : وكان السير الطويل قد أنهك من جسمه وزاد حرارته ارتعاشا .

وكانت القيلة كما قدمنا شديدة الجفاف تطلق في جوها نسمه هادئة رطبة ولكن الجو كان الظم بعض الشيء منه في البيت وتحت السكة وبين طنين البعوض وحرارة الجدران .

ولا يدري احمد أفندي كم قضى من الليل ساهراً ولكنه يعرف ان النوم قد زاره أخيراً دون ان يكون ملتحفاً بأي غطاء . واستيقظ احمد أفندي قبيل الفجر وقد زلزلته الحصى واحس بشيء من البرد يريد البطانية والغطاء الصوفى الذى يحتفظ به في فراشه لآخر الليل الذى يكون يلوذا دائماً في هذه المقامى البعيدة عن العمران .

ومارح صاحبنا الا انه يجد نفسه ملتحفاً بالبطانية النقطية أولاً ومن فوقها البطانية الصوفية التعاء محكاً وفكر وهو في داخل الفراش من ترى فعل هذا ؟ انه لم يفعل ذلك بالتأكيد . لقد ترك البطانية تحت قدميه والغطاء الصوفى تحت رأسه فمن ذا الذى اشتق عليه في هذه القيلة واعتنى به هذه العناية التى لا يعرفها الا في الداروين خاصة الاهل والاقربين .

لا شك انه الم يدوي . جاء يتفقد المراكز كمادته في الليل أو يضع الابريق ويملأ الفارغ من الشراب فوجد احمد أفندي مكشوفة فقطاه هذا الغطاء المحكم أو لعله سمع انينه وأدرك حماه فأخذته للشفقة عليه فقام له بما قام .

ووجد احمد أفندي الم يدوي صبيحه الجميل ، وغير هذا من رأييه في الم يدوي ، واخذ يوم نفسه على ما فوطت في جانب هذا الرجل الضيب وقرر بينه وبين نفسه ان يزيد الم يدوي في الاجر وان يعتزله عما سلف منه وان يحسن من معاملته جزاءً وفاقاً على غايته به وشفقة عليه .

واستعادت اجفان احمد أفندي النوم مرة اخرى واستيقظ كمادته بعد ان ارتفعت الشمس وفتح عينيه وتذكر حوادث القيلة الماضية وتمام فيها وجأة وقع

بصره على الم بدوى مستظلاً ~~بكماداته~~ بالمائدة المتهاكة محتجاً على استغراق صاحبها في النوم .

وعلى غير مادة نادى أحد الم بدوي ليدفع له الاجر مضاعفا وجلس على السرير ومد يده إلى حيث اعتاد ان يضع ملابسه على طرف الكرسي ليستخرج حافظة النقود من داخل الكوت فاذا بيده تعطلت باليد الخشبية القاسية وكان الم بدوي قد وصل حين ذلك وبدأ احمد افندي في شكره على عنايته بأسدال الغطاء عليه في اقبل والاعتذر له عما بدا منه من قصور وافاق صاحبنا من احلامه وبحت عن ملابسه فلم يجدها .

وكان الم بدوي لم يدرك حتى الآن ما حل بصاحبه ، وبدأ احمد افندي يعود بفكره مرة اخرى إلى حوادث اليلة الماضية وتذكر ماتم فيها وبوفق الحوادث ويلائم بينها وبين فقدان الملابس واخيراً صمأ على صوت الم بدوي وهو يقول ولكنى لم أسدل عليك الغطاء في اقبل ؟

وتذكر صاحبنا ان من أسدل الغطاء كان غير الم بدوي . وقال
ولكنه ظريف على كل حال .

نم ظريف هذا الص الذى اشفق عليه من البرد والحمى فأسدل عليه الغطاء واحكه وخفف منه ثقل ملابسه بما حوت من ثهود ومتاع .

وغادر احمد أفندي المقهى بعد ان استعار من الم بدوي عباءة يستر بها جسمه إلى ان يصل إلى بيته وهو يردد .

ولكنه ظريف على كل حال .

المجد عند المتنبي

هذا الموضوع الذي انغمس في الكتابة فيه موضوع طريف جدير بالبحث والتحصين ، ويستلزم استعراض البيئة التي انتجت شاعرنا الكبير ابا العفيف المتنبي ، حتى صار طموحاً الى نيل المجد الذي يرى انه هو المجد ، وحتى صار لا يدايه شاعر عربي منذ برع في الشعر حتى اليوم في معانيه السامية وقصائده الرنانة التي سارت مسير الشمس ، ووصلت على السنة الرواة الى اقاصي المعمورة حتى قال عن قصته -

انا الذي نظر الاعمى الى ادبي وأسمعت كثاني من به صبح
انام ملء جفوني عن شواردها ويسهر الخلق جراها ويختصم
وحق قال عن قصائده -

وعندي لك الشرد السائرا ت لا يختصن من الأرض دارا
قواف اذا سرن عن مقولي وثبن الجبال وخضن البحارا

ولد المتنبي في اوائل القرن الرابع الهجري ، ذلك القرن الذي كثر فيه الظارجون على الخطابة العباسي وكثر فيه الملوك ، ودب فيه الخلاف وسادت الفوضى بين المسلمين . نشأ وترعرع على درس الآداب والسبق في ميدانها . فكان يرجى له مستقبل زاهر اذا واصل قرض الشعر ، فكان بالطبع وبحكم صناعته يحنك بالناس ، يمدح هذا ويرحل الى ذاك ؛ حتى عرف البيئة التي عاش فيها حق المعرفة ، فكان لا يدخل بلاداً الا ويرى ملوكاً قد نالوا الملك بالقوة وانغروج على السلطان فتطلعت نفسه وهو العربي العصيم الى ان يكون ملكاً كبيراً ، يقتل اولئك الملوك ويجمع الناس تحت رايته فحاول محاولته الفعلية

الأولى فلم يفلح . فترجع أن ينال المجد بطريق أخرى؛ هي طريق السياسة والمداورة والاتصال بالملوك وأخطوة لسيهم عن طريق أمانة الشمر وزعامة البيان .
فأهو مظهر هذا الطريق الجديد ؟! من مظاهره اعلانه عن نفسه بأنه ركاب
القنولات والاهوال قال :

شيم القياي ان تشكك نفقي صدري بها أفنى ام اليبده
وان يحقر المنايا ويقود الخيل ويحمل القنا ويسفك دم الحواضر والبواهي قال :
افكر في معاقرة المنايا وقود الخيل مجنبه الهواهي
زعم القنا الخطي عزمي بسفك دم الحواضر والبواهي
وان يقول الشعر الرائع ، ويجمع المال بصرفه على اعوانه عند اللزوم وقال :
اقبل فعالي به اكثره مجد وذا الجديفه ملت ام لم ازل جد
وقال :

لا يدرك المجد الا سيد فتن لما يشق على السادات فعال
لا وارث جهل يتناه ما وهب ولا كعوب بغير السيف فعال
ون يطلب الملك بالسيف قال :
ومن يبع ما ابنى من المجد والطلا تساوى الضاحي عنده والمقاتل
الا ليست الحاجات الا تقوسكم وليس لنا الا السيوف وسائل
وقال :

أ أطرح المجد عن كفتي وأضنه ؟! وأترك الغيث في غمدي وانتجع ؟!
وللشرية لا زالت مشرفة دواء كل كريم اوهى الوجع !!
ومن مظاهر طريقه السياسية في نيل المجد اعلانه ان المجد انما يكون بالفتك
في الخنيفة وبضرب اعناق الملوك وان ترى له الاغبرة السوداء والعسكر النضج ،
ولان يترك بالحرب وكثرة المغامرات دوياف الدنيا تقتضيق آفاقها بهذا الدوي كما
تضيق نفس الانسان عند الضجيج الهائل فيسد اذنيه بكل اناهه قال :

ولا تحين انجد زقا وفينة فما انجد الا سيف واتمكة البكر
وتضرب اعناق السنوك وان ترى لك الهبوات السود والعسكر المجر
وتركك في الدنيا دويا كانما تداول سمع المرء انمحه العشر

لملك قد ادركت مما سبق ابراده ان انجد الحقيقى عند المتنبى هو نيل الملك
والولاية. ومن ثم رأيناه لا يتدح ملكا الا اشاد بنفسه وغنى بشاعريته القنة
وشجاعته وعبقريته ليتدرج من ذلك الى اقيامهم قدره ونبله ، ومن هذا التهم
يرشحونه لمنصب الولاية لكتفائه وجدارته قال :

صفت السوار لاي كف بشرت بابن العميد واي عبيد كبرا
ان لم تغثنى خيله وسلاحه فتى اقود الى الاعاذى عسكريا؟
وقال :

ابا المسك هل في الكاش فضلالة فاني اغنى منذ حين وتشرب
وهبت على مقدار مكفى زماننا ونسى على مقدار كفيك تطلب
اذا لم تنط بي ضبيعة او ولاية فجودك يكسوى وشفتك يلب
واقامه الضبعة هنا سياسة ماكرة فليست الضبعة شغل فكره الشاغل ،
واتما هو الولاية والامارة ! ولما لم تجد المتنبى عند هؤلاء السلاطين المتغلبين
حيلة الشعرية ، اذ قد خافوا من سطوته لطموحه وبعد عنه واصالة نسبه
ولنصاحته وقوة عزيمته راح يهدج بقوله :

سأطلب حقى بالقنا ومشأخ كأنهم من طاول ما التئموا سرد
وقوله :

اذاقنى زمنى بلوى شرق بها لوذاقها لبكى ما طاش واتعبا
وان همرت جمعت الحرب والدة والسميري أنا والمشرقي أبا
بكر اشعث يلقى الموت مبتما حتى كأن له فى قتله اوبا

فج يكاد صهيل الخيل يقذفه عن سرجه مرحاً بالفرو أو مزياً
فلوت اغتر لي والصبر اجل لي والبر أوسع والدنيا لمن غلبا

وبعد فلاه در شاعر شب على صدق العزيمة وفصاحة القول : والصبر على
الاهوال في سبيل تحصيل المجد في تلك الامبراطورية الاسلامية ! . والله در فتي
صهره ركوب الاهوال فصار فيلسوفاً مجرباً ينطق بالحكمة العالية . والله در شاعر
سما بالشعر العربي الى اوج رفيع فترك العربية ذخراً عظيماً من المعاني والحكم
والامثال التي استخرجها من مناجم التجربة ومن اقتباسه من القرآن الحكيم
وتقوال العلماء والادباء والحكماء والعلماء

المدينة المنورة

عبد القفور قاسم

الطالب بائتمس العالي من مدونة العلوم الشرعية

مهنوعات

المعمل العربي الاسلامي الجزائري

روائح عال باء اعها . عطورات عال بانواعها

لصاحب : السيد الحاج الزواوي بالجزائر

ولو كيله بالمملكة العربية السعودية

السيد احمد بن السيد حمزه رفاعي بالمدينة المنورة

أسس هذا المعمل سنة ١٣٥٤ هـ - ١٩٣٦ م

يسرنا ان نشيد بجهود هذا المعمل الاسلامي وجهود وصكيله

بالمدينة حضرة الوجيه السيد احمد رفاعي . فنحث الوافدين على

استعمال عطورات هذا المعمل بان يراجعوا الوكيل المشار اليه في عمله

بقرب باب السلام بالمدينة

من كل بستان زهره
للتفككة والا-تجهم

بين البقر والبشر !!!

« كان للقاضي ابي بكر بن قريعة ثور أبيض
يعز عليه كثيراً فلما قضى على هذا الثور العزيز
حزن عليه القاضي حزناً بليغاً وبكى عليه وابنه ...
وجلس يتقبل عزاء الناس فيه . وتسرّب هذا
النبا الطريف الى مسامع الوزير البليغ ابي اسحاق
الصابي فأرسل الى القاضي من فوره خطاب تعزية
رائع ، جمع بين طرفي الجد والحزن ، والتهكم والدعابة
فاجابه القاضي بخطاب شكر رقيق عدد فيه مزاي
الفقيد للأسوف عليه ، ووصفه بأنه (من أعيان
البقر) ... وهكذا تكون لنا من هذه الحادثة
الطريفة أقصوصة رائسة تطفح بالمرح والادب
المكاشي الخلاب . قال الصابي : -

التعزية على المفقود اطال الله بقاء القاضي ، انما تكون بحسب عمله من فقهه
من غير ان تراعي قيمته ولا قدره ، ولا ذاته ولا عينه : اذ كان الغرض فيها
تبريد الغلة ، واخماد اللوعة ، وتسكين الزفرة ، وتنفيس الكربة ، فرب ولد طاق
واخ مشاق ، وذئ رحم أصبح لما قاطعاً ، وقريب قوم قد قلدهم طاراً ، وناظمهم
شناوآ ، فلا لوم في ترك التعزية عنه ؛ وأحرها ان تكون تهينة بالراحة منه .

ورب مال سامت غير فاطق ، قد كان صاحبه مستظلاً ، وله مستنمراً ، فالمنجمة به اذا فقد موضوعة موضعها ، والتعزية عنه واقعة منه موقعها . وقد بلغنى ان التقاضى اصيب بثور كان له ، نجاس للزراء عنه شاكياً ، وأجهش عليه باكياً ، وتندم عليه والها ، وحكى عنه حكايات فى التأين له ، ونامة الندبة عليه ، وتعميد ما كان فيه من فضائل البقر التي تفرقت فى غيره ، واجتمعت فيه وحده ، فصار كما قال ابو نواس ، فى مثله من الناس :

ليس على الله بمستنكر ان يجمع العالم فى واحد

لانه يكرب الارض مغمورة ، ويثيرها مزروعة ، ويدور فى الدواليب ساقياً ، وفى الارعاء طاحناً ويحمل الفلات مستقلاً ، والاتقال مستخفاً : فلا يؤده عظيم ، ولا يعجزه جسيم ، ولا يجزى فى الحائط مع شقيقه ، ولا فى الطريق مع رفيقه : الا كان جلدلاً لا يستبى ، ومبرزاً لا يلحق ، وقائماً لا ينال شأوه وغايته . ولا يبلغ مداه ونهايته ، ويشهد الله ان ما ساءه ساهى . وما آلمه آلمى ، ولم يخز عدى فى حق وده ، استصغار خطب جل عنده : فأرمضه وأرقه وأرضه وقامه فكثبت هذه الرقمة ضابها من الجوى فى مصابه هذا بقدر ما انهر من اكباره اياه . وابان من اعظامه له : وأسأل الله تعالى ان يخصه من المعصية بأفضل ما خص به البشر : عن البقر : وان يفرد هذه البهيمة المعجاء بأثرة من الثواب : يضفيها الى المكلفين من ذوى الالباب : فانها وان لم تكن منهم : فقد استحقت ان لا تفرد عنهم بان مس القاضى سبها : وصار اليه منسبها ، حتى اذا انجز الله ما وعده به من تحميم سيئاتهم : وتضميم حسناتهم ، والافضاء بهم الى الجنة التي رضى لهم داراً ، وجعلها لجماعتهم قراراً ، وأورد القاضى ايده الله تعالى موارد أهل النعيم : مع أهل الصراط المستقيم جاء وثوره هذا محبوب منه : مسموح له به ، وكان ان الجنة لا يدخلها الخبيث ، ولا يكون من أهلها الخبيث : ولكنه عرق يجزى من أعراضهم ، كذاك يجعل الله تور القاضى مركباً

من العنبر الشحري ، وماء النورد الجورى . فيكون له جوة عطر ونورا . وليس
ذئبت بمسبمد ولا مستنكر ، ولا مستصعب ولا متعذر ، إذ كانت قدرة الله
بذلك محيطة ، ومواعيده لأمثاله ضامنة بما أعده الله فى الجنة لعباده الصادقين :
وأوليائائه الصالحين من شهوات انفسهم ، وملاذ أعينهم : وما هو منحة من
خاص فضلہ : وفائض كرمه ، عاقبة ذلك مع صالح مساعيه : ومحمود شيمه . وقلبي
متعلق بمعرفه خبره . ادام الله عزه فيما ندره من شعار الصبر ، واحتفظ به من
اينار الاجر . ورفع اليه من السكون لأمر الله تعالى فى الذي طريقه ، والشكر له
فيما ازرعه وافقته ، فليعرفنى القاضى من ذلك ما اكون ضاربا به بهم المساعدة
عليه ، وآخذاً بقسط المشاركة فيه .

جواب القاضي ابي بكر

وصل توقيم سيدنا الوزير ، اطال الله بقاءه ، وادام تأييده ونعماءه ، واكمل
رفعتة وعلاه ، وحرس مهجته ووقاه ، بالتمزية عن « الثور الابيض » الذى كان
للحرث مثيراً ، وللدواليب مديراً ، وبالسبق الى سائر المنافع شهيراً ، وعلى شدة اند
الزمان مساعداً وظهيراً ، لعمرك لقد كان بعمله ناهضاً ولجاعات البقر رافضاً ،
واقياً لنا بمثله وشرائه وهو لا يشترى : فانه (من اعيان البقر) وانفع اجناسه
للإبشر ، مضاف ذلك الى خللات لولا خوفى من تجدد الحزن عليه ، وتمهيج الجزع
وانصرافه اليه : لعددتها ليعلم ادام الله عزه : ان الحزين عليه غير ملوم ، وكيف
يلام امرؤ فقد من ماله قطعة يجب فى مثلها الزكاة . ومن خدم معيشته بهيمة تعين
على الصوم والصلاة ؟! وقد احتذيت مامثله الوزير من جميل الاحتساب ، والصبر
على المصائب : فقلت : انا لله وانا اليه راجعون : قول من علم ان المرء لا يملك نفسه
وماله واهله ، بل لا يملك شيئاً دونه ، اذ كان جل ثناؤه ، وتقدرت اسماءه هو
الملك الوهاب ، المرتجع ما ارتجع بموضع هو نفيس الثواب : وقد وجدت ايدائه
الوزير ، للبقر خاصة : فضيلة على سائر بهيمة الانعام : لتهدبها العقول والافهام



المؤتمر الطبي الثاني عشر — يعقد في جدة

لجلافة الملك المعظم حسنة في اتهاض ملكته الفتية في حق المرافق الحيوية والصحية والاقتصادية والأدبية . وقد سمح جلالة بعقد المؤتمر الطبي في نجر جدة في الموسم المقبل وقد اذات الجمعية الطبية المصرية في بيانها ان حضرات امضاء هذا المؤتمر سيوزرون المستشفيات والانشآت الطبية الحديثة بمكة والمدينة لمرض الحالات المستعصية والامراض المتوطنة وستكون احد موضوعات مناقشات المؤتمر كما يطرح لبحث هذه الموضوعات (الملاريا . الدوسنتاريا . السكوليرا . المائل للصحة . الرمد . امراض النساء . الامراض السرية موضوعات متنوعة) هذا فضلا عن الموضوع السنوي الهام بتوحيد المصطلحات العربية للعلوم الطبية . وسيفتتح في عضوية المؤتمر عدد كبير من اطباء الشرقين الأقصى والأدنى ولا سيما سوريا ولبنان والعراق وايران والهند وأفغانستان وجاوة وسومطرا والصين واليابان وتركيا واوروبا الوسطى وشمال افريقيا) اه والله غنيت حكمة جلالة الملك المعظم باعداد اسباب الراحة لهم ، ولعقد المؤتمر في جدة فهو الدفعة لهذه البلاد المقدسة واهمها زيادة رغبة المسلمين في الحج والزياره .

تخامل وتنهيض !!! ...

قرأت في مجلة الهلال الفراء « جزء يوليو ١٩٣٩ » مقالا ممبها بعنوان « كتبنا وتأليفنا » فبجته براعة الاستاذ محمد كرد علي ، وقد استعرض فيه أحوال التأليف في العالم العربي : مصره وشامه ومغربه ومراقه وحجازاه وعنه

الخ . وقد استرعت نظري في هذا النقال احكام قاسية غير موقفة جادت بهامرحة الاستاذ عن حركة التأليف والثقافة في المجاز ؛ فقد جعلها ميتة جامدة بالمرّة لم يدخل اليها اي تخمين أو حنيوية وبرزها في مظهر الانحطاط إلى الدرك الاسفل في نثرها وشعرها وأدبها ومحاقتها . حيث قال :

« يكاد يكون البلد الذي منه ظهر الخير الامة العربية - ونعني به المجاز - مقفراً من كل شيء اسمه تأليف بالعربية ، ولم تر لبنيه الى الآن شيئاً يذكر في باب التأليف ، والشعر منقطع ؛ ولاصحف هامة - الى ان قال : ولذلك كل ماوصلنا

من كتبهم الجديدة صورة من صور القرن للثاني عشر والثالث عشر » اه
ونحن دفقاً من الحقيقة واطهاراً للحق نقول للاستاذ في صراحة وجهر ، ليس التأليف والآدب هنا على الوضع الذي مثله للقراء ، فان في المجاز اليوم حركة ادبية رائدة بالنسبة لقصر مدى تكونها . وهذه الحركة الادبية محسوسة لمن اراد ان يحس بها ، ومحسوب حسابها عندهم يزن الحقائق بميزان حقيقي عادل . وقد اتجهت هذه الحركة مؤتمتات لا تمت الى القرن الثاني عشر بصلة الا كما تمت مقال الاستاذ الى ذلك القرن . وهذا (وحى الصحراء) كتاب جيد ضخم ، يحتوي عشرات القصائد وعشرات المقالات المتنوعة ، وكلها حديث جداً ، وقد لاحظت هذه الحداثة فيه وأقرأها كاتب مقدمته الدكتور محمد حسين هيكل باشا اذ قال :
« والحق ان الادب المجازي الحديث متأثر بهذه النهضة تأثراً تاماً . وانك لتري اثناء قراءتك هذه المجموعة اثر النهضة باديّاً في كل ما اشتملت عليه . فكل من تقف عنده شيء يشبه للقديم من الادب العربي فالاسلوب والصور وطرائق التفكير والتعبير تجري كلها مجرى ما تقرؤه في أدب مصر وسوريا والعراق وغير هامن الادب العربية في هذا العصر الأخير بل تجري مجرى الصور الأخيرة لهذا الادب الحديث في تلك البلاد » اه

وفي الكتاب رسوم الادباء الذين اشتركوا في الكتابة فيه على منهج عصري بديع ، لا يقل عن منهج كتاب « شعراء المرافق » ولا عن كتاب « مشاهير ادباء

الشرق » وخلافها وقدمت إدارة الهلال في تقويمها السنوي هذا الكتاب من
جلة كتب الثقافة التي صدرت في ذلك العام
ثم هذا كتاب « آثار المدينة المنورة » الذي اشتهر في العالم الشرقي والغربي
حتى جعله الدكتور محمد حنين هيكل بلشام أمم مصادر كتابه « في منزل الوحي »
وحتى ترجم الى اللغة الفرنسية ، ونشرت ترجمته في مجلة « العلوم الإسلامية »
التي تصدر بباريس ، وكتبت عنه صحافة مصر وسوريا والمغرب والهند واندونيسيا
عدة تقارير

وهذا « كتابي » للاديب عبد المنصور عطار الذي كتبت فيه مجلة « الهلال »
الغراء قصفاً تقريباً مسهباً :

وهذا كتاب « اصلاحات في لغة الكتابة والأدب » وهذه حركة التأليف
لا يكتب المدرسية نقطة في هذا العهد المميد .

أما ادعاء الاستاذ كرد علي بأن النثر في الحجاز منحط . فهو ادعاء حلاب من
حقه ان يستهوي قلوب كثير من القراء لاسمين : شهرة كاتبه في العالم فهو اخذ
لا يرمي القول على عواهنه : ولما هو مهود من قبل من خمود الأدب في هذه
البلاد ، ومن يسمع يحل . والحقيقة ان في الحجاز اليوم ثراً فنياً رائعاً لا يقل في
جودة التعبير ونساعة الاسلوب عن ادب جاراته ، وقد شهد لدينا بذلك اعضاء البعثة
الكشفية العراقية وشهد به الدكتور فريد رطلعي في مقال له في « المهمل » (٥)
وايس في نثر الحجاز اليوم ذرة من آثار النثر في القرن الثاني عشر والثالث
عشر كما توم وأوم الاستاذ . وان في عشرات المقالات التي تصدر اسبوعياً
وشهرياً في صحافة الحجاز اليوم لا يكبر برهان محسوس على صحة هذه الدعوى ،
فلتتق الله الاستاذ في نهضة الحجاز وليساعد على تميمها بالمعطف وللتشجيع بدل
هذا التنبيط وهذا التقريرع .

(٥) انظر مقاله عن « الوان الأدب » في الجزء الرابع من السنة الاولى

وشعر الحجاز كذلك ناهض وحديث ، ومن يطالع تناسخ قرائح الاساتذة خزنه شعائره واحمدقنديل والفزاوي والسيد عبيد مدني ومحمد علي مغربي والشاعر المجهول والآشئ والمواد وغيرهم ير شعراً طموحاً ممتلئاً بالاحاسيس والاخيصة الوثابة في فصاعة وجدة وطراقة ، بما لا يقل عن شعر محمود اسماعيل والعقاد والملازني والموازنة التي نحن مستعدون لاجرائها اكبر رهان .

وصحافة الحجاز - برغم حداثتها - وبرغم كونها لم يمس عليها عشر سنوات بعد فانها متقدمة إلى الامام ومن قبل ثمانى سنوات لم يكن في الحجاز سوى جريدة أم القرى ، أما اليوم فبفضل تشجيع الحكومة العربية السعودية . وبجهود الشباب العربي السعودي لناهض ، انشئت اربع صحف غير أم القرى ، اثنتان شهرتان ، واثنتان أسبوعيتان وهذه خطوة واسعة : واذا قيست صحف الحجاز اليوم بصحف مصر حين بدء النهضة فيها يتجلى انها لا تقل عنها ان لم تفقها في عدد الصفحات والموضوعات . ﴿ البقية على الصفحة ٤٠ ﴾

منهل العلوم

بقية المنشور على الصفحة (٣١)

تقدم التلفزيون

« ان التلفزيون قوة تجلب الهناء لاهاتقنى على غياب الاشياء » - هكذا قال احد اعضاء المجمع العلمى الفرنسى في اجتماع حافل عقد للتحقق عن مدى تقدم التلفزيون . وقد صرح وزير البريد والتلغراف بباريس بانه من هذا العام يكثر نقل الصور باجهزة التلفزيون وتعرض الاشرطة والمشاهد بعد الظهور ، وتخصص مركبات فيها اجهزة للتلفزيون لنقل الاخبار والصور على مثال المركبات المخصصة لاجيزة المذياع .

وكيل المهل بالاعلا

قد اعتمدت ادارة المهل الشاب الاديب الشيخ احمد دج رئيس كتاب الحكمة الشرعية بالاعلا وكيلها . فترجو اعتاده في شؤون المجلة كلها هناك .



الاسلام والطب الحديث

بقلم

الركنور عبد العزيز سماعيل باشا

ص ١٣٠ من القطع المتوسط

طبع على ورق صقيل بنطبعة الاعقاد بمصر .

تفضل صاحب السعادة امين بك عمر ناظر التسمية بالمدينة المنورة باهدانا نسخة من هذا الكتاب النفيس ، ولقد تمسحناه تصفح تأمل ودراسة فوجدناه فيها في مادته وموضوعه واسلوبه ، طريقاً شاملاً . وقد توخى فيه مؤلفه للسلام النظامي ان يوفق بين معاني بعض الآيات القرآنية الكريمة وبين مقولات الطب الحديث ، وهذا التوخي هو كما ترى فكرة علمية حسنة فالقرآن لا يقتضي مجابته ولا يفيض معينه . والمؤلف في مباحثه موفق وهو يشعر بمقدور علم المسؤولية التي يتحملها ازاء مباحثه الناضجة : ولذا تلاحظ في أكثر مباحثه الایجاز مع عدم الاخلال بالمراد ، ونحن مودون لك بعض بحوثه في هذا الشأن قال : —
« القرآن ولقاح الازهار والنبات »

« وارسانا الريح لواقح فأنزلنا من السماء ماء فحقننا كره وما ننم له مخزناين » :

الآية ٢٢ من سورة الحجر

لقاح الازهار والنباتات على العموم يحصل من شجرة الى شجرة بواسطة الهواء او الحشرات او بواسطة الانسان ، واهما الهواء . والقرآن يشكم من فائدة من فوائد الهواء الذي ينقل نطفة الذكر الى الأنثى ، وذلك قبل ان يتعلم

علم تشريح النباتات : وقبل ان يعرف شيء عن ذلك بمدة طويلة . فما اصدق
القرآن وما اعظم عجزه « اهـ

وهناك فصل قيم بعنوان « الفرق بين المعجزات والاختراعات العلمية » .
فهذا الفصل امامك فيه المؤلف الكبير الثمام عن الفرق بين المعجزة والمخترعات
العلمية ، وطالع فيه توضيح معنى المعجزة التي عرفها بأنها كلها خرق للمادة ومن
صنع الله مباشرة وانها لا تحصل الا على ايدي الانبياء ، ولا يمكن ان يصل الى
صنعها الا انسان مهما ارتقى ، بخلاف المخترعات العلمية فهي مبنية على قواعد علمية
معروفة لا تخفى وكل ما يظهر منها مدعشاً في قبحته مثل الكهربية والتلفون
والراديو وما سيظهر ، هو من الاستماعة بهذه القواعد . قلدي يتكلم في اوروبا
ويسمعه آخر في مصر بواسطة الراديو لمتطاع ذلك لان الهواء بطبيعته يحمل
الصوت بصفة امواج الى العالم كله يستعان العلماء بهذه القاعدة وسخروها لاجراضهم ،
ولذلك هم علمت النتائج في المخترعات فان طريق الوصول اليها سنة ثابتة . وهنالك
مثل من يحفر الارض ويستعين بماء المطر ويحوله نهراً يجري فانه لم يخلق نهراً
ولكنه استعمل بقاء المطر . بسكس المعجزات فانها من طرز آخر هو الخلق
والانشاء والاحياء ، فالخبر لا يمكنه مطلقاً ان يصنع جزءاً احياء هم صفر حجمه
لان الجسم مجموع ملايين من الخلايا ومنم واحدة كصنع الشكل ، ولهذا قال
تعالى « لن يخلقوا ذباباً ولو اجتمعوا له » ولذلك سبق المعجزات دائماً فوق
قدرة الانسان .

بهذه الروح المعتدلة العالية يعالج المؤلف مثل هذه الموضوعات الدقيقة
فيستخرج لنا الحكمة ويضعها لنا على طرف الثمام .
والكتاب مقدمتان اولاهما لقضية شيخ الازهر : وثانيتهما للاستاذ محمد
فريد وجدي وهما قيمتان .

فتسكروا لمادة الملهى هديته الثمينة

الطفوليات العجيبة

لقد كان الناس حتى زمن قصير يجهلون أسباب الحمى المرزغية وقد ظنوا فيها معنى ان سبب هذا المرض هو الابخرة القاعدة التي تغطي البسلاط الرطبة ولذلك فقد صموا حمى المستنقعات مالاريا أي الهواء القاعد ، على ان بعض الناس كانوا يظنون ان هناك صلة بين هذه الحمى وبين البعوض ولكن ذلك لم يتحقق حتى سنة ١٨٨٠ إذ اكتشف لأول مرة الماوسيو ليوران طبيب الجيش الاقرنسي في مريض في فسطاطينة الجزائر ميكروب هذه الحمى ووافق الدكتور ريشار سنة ١٨٨٢ على هذا الاكتشاف بينما كان قد اتى يوم اذاعة الدكتور ليوران قدراً سرياً وبحوثاً كثيرة وهكذا ترجع الاكتشافات العلمية الى اسبابها بعد قرون .

نعم ان الناس لم ينكروا على ليوران وجود الميكروب الذي اكتشفه ولكنهم قالوا ان هذا الجرثوم ناشئ عن ضعف في الكريات الحمراء ولم يثبت وجود هذا الجرثوم الا بعد ان اثبت كل من مارشيا فاوا وسيللي ان الكريات تحتوي على حركات خاصة وحينذاك تمحقوا من صحة نظرية ليوران لا سيما بعد ظهور نتائج التجارب التي أجراها جير هاردي إذ ظهر اعراض الحمى في جسم سليم بعد ان حقن به هذه الحمى ، وبعد هذه الاكتشافات بدأ الناس يتفهمون بدراسة هذه الحمى ولكنهم ظنوا جاهلين كيفية انتقالها في الانداز حتى قام احد أطباء الجيش الانكليزي السرروندلر وس واثبت ان الحمى المرزغية تنقل بواسطة البعوض وحينذاك اتم دراسة هذا المرض ولذا فانا نستطيع ان نقول اليوم بان انتقال جرثوم الملاريا أومع الاقل الامور الرئيسية فيه أصبحت معروفة تماماً لدينا وان علاج الداء هو الكينا التي هي العلاج الوحيد الناجع .

بناءً على اقتراح لجنة مقاومة الحمى المرزغية في جامعة الامم يجب معالجة هذه الحمى بمعالجة سريعة بالكينا تدوم من خمسة إلى سبعة ايام يؤخذ خلالها بميا من

حرام إلى جرام وعشرين وهكذا يعاد الصلح في حالة الانتكاس وللوقاية من
الحمل توصى اللجنة بأخذ ٤٠ / من الجرام يوميا في كل موسم الحمل .

البريد الأدبي

﴿ بقية المنشور على الصفحة ٣٦ ﴾

وبعد فطالما قامت دعايات مفرقة غير صائبة حول الأدب في هذه البلاد ،
وكلها تخوم حول اظهارها « ققرأ » خاليكم كل حركة أو نهوض ، فبني يستفيق
اخواتنا الكتاب في العالم العربي ، ومتى يفتحون أعينهم فيعرفوا ان في الحجاز
اليوم أدبا وثقافة وتاجا شعريا وتريا جذيرا بلت يفتى بالطف ، وان يوزن
بميزان الانصاف . ليتبدد ما حبك حوله من اجفاف وغمط وتحامل وتبسط
« قارئ »

الاختبارات النهائية ولجانها

اعتادت مديرية المعارف العامة ان تؤلف في نهاية كل سنة دراسية لجانا
تتولى الاشراف على الاختبارات في الصفوف النهائية في المدارس الابتدائية ،
وعلى هذه القادة تألفت لجنة الاختبار الطائف من الأستاذ السيد جميل داود
المعلمي رئيسا والسادة عبد الوهاب أثني وحامد كمكي والسيد خليل الطنطاوي
أعضاء . وتألفت لجنة الاختبار في المدينة من الاستاذ السيد حسين طه رئيسا
وحسام الدين بك الصلبي وعبد القدوس الانصاري والسيد امين مدني أعضاء
وقد اتت هذه اللجان مهامها بكل عناية ، وان مديرية المعارف العامة لتستحق
التناء ازاء محافظتها على سرية الاختبار حتى يكون نجاح الناجحين بحق وتحقيقا

المكتبة

مجمع تراثنا في الآداب والفنون

الموضوعات

العدد	صفحة
١	المظاهر والمخبر
٢	حركة العلم والأدب في الجزائر
٥	من الكوفة
١١	معركة أحد (بحث تحليل تاريخي)
١٥	أدبي وآخر اصنع من الأدب له (م)
١٧	رواية الحرب (قصيدة)
١٩	ملايكة المسروقة (قصة)
٢٤	المجد عند المنتهى
٢٨	بين البقر والبشر (الفكحة)
٣١	آلة تنطق وتغنى . اللبن والكهرباء
	للإسلكية . تقدم التلفزيون .
٣٣	المؤتمر الطبي الثاني عشر . تحامل
	وتبسيط الاختبارات النهائية ولجانها
٣٧	الاسلام والطب الحديث (كتابي)
٣٩	اللقوليات العجيبة

لوان سيارتك (بكارڊ) PACKARD

لكنك الان في غنى عن تغييرها

مصاريف ميانة السيارة وتغليها لا تعد : يتا يذكّر بالنسبة للاموال الطائفة التي تنفق على تغييرها . وأنت مضطر الى تغيير سيارتك كل سنتين أو ثلاث مادمات المصانع تخرج في كل عام موديلات جديدة تختلف كل الاختلاف في الشكل عن سابقتها فكل طراز أحكام والظهور بزي عتيق من الامور المكروهة وكل المصور . أما مصانع بكارڊ (PACKARD) فقد عرفت كيف تحتفظ لسياراتها بطايبها الخاص فهي السيارة الوحيدة التي لا يتغير زينا . فمواها من الداخل أو من الخارج تجدها دائماً جديدة دائماً عصرية دائماً تحمل ذلك الطابع الاستقرائي البيل الذي يعد مثلاً أعلى (الطراز) في كل عصر وفي كل أولف .

ومن بين المستحدثات الميكانيكية التي أدخلت على موديلات هذا العام . (الايكرونو - دوايف) الذي يحقق من جهد الموتور بتقدير ٢٨ / كما يوفر من الوقود بقس النسبة ومعنى هذا إن (بكارڊ) تقطع مسافة ١٢٥ كيلو بنفس المصاريف التي تنفق في مسافة ١٠٠ كيلو .

وعلاوة على ذلك فإن (بكارڊ) قد زودت بخمس مانمات الاهتزاز بدلا من اربع وبهذا أصبحت أكثر إمتلاكاً لناسبة الطريق وبه أيضاً قد كفلت ثبوتها في السير معها كن نوع الأرض وكفلت راحة راكبيها الى الحد الأقصى .

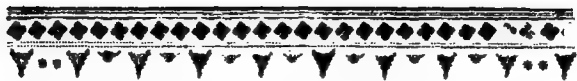
أختر سيارتك من بكارڊ Packard تحفظ بسيارة من الدرجة الاولى ذات شهرة عالمية . جمال في المظهر والطراز . قوة في الآلات . سرعة في السير . راحة في السفر . توفير عظيم في المصاريف**

بكارڊ

PACKARD

الوكلاء في المملكة العربية السعودية

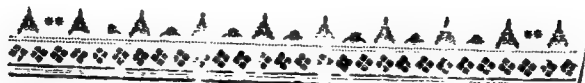
حسين العويني وشركاه



المنهل

شعبان ١٣٥٨

المطبعة العربية - بمكة



المجلة

مجلة العلوم الأدبية والثقافة والتعليم

للتشبي

عبد القدوس الزوساري

قيمة الاشتراك : في المملكة العربية السعودية (٢) دولارات عربية وفي
البحرين (٣) دولارات عربية. والمطلبة في الداخل (١-٢) ريال عربي - الاجزاء المفقودة
في الطريق لا تعد الادارة بتعويض مشتركين عنها ولكنها تحرم على ان تعمل
المقالات لا تقبل للنشر في النمل الا اذا كانت له غاية ولا تعاد لاصحابه
نشرت أم لم تنشر .

الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة
للمعلنين - ادارة مجلة النمل بالمدينة المنورة (الهجاء)



المنهج

عَلَّمَ خَدَمَ الْأَوَّلِ وَالْثَانِ وَالْعِلْمَ

شعبان ١٣٥٨

سبتمبر ١٩٣٩

كلمة المحرر

الرياضة والاختيشان

إذا كانت الرياضة تهب للبدن والقوة ، وتولد في العضلات القوة والصلابة ، وتفتح القلب الشجاعة والفتوة ، وتتمزق الفكر بالطموح والاقدام ؛ فإن في الرياضة إذن غيراً عظيماً وتقدماً جسيماً للمجتمع . ولنا نرب في القول إذا قررنا أن دين الاسلام الحنيف في طلبه تمالحه السامية الدعوة للفضيلة الرياضية (*) . وإذا علمنا بأن الرماية والسباق والسباحة والمصارعة من أهم اركان الرياضة الرشيدة فاننا نجد رجالات السلف الصالح رياضيين بارعين !

وما يجري اليوم في مصكرات الكشفيين الحديثة من مظاهر الاختيشان ، وبحال الاعتماد على النفس في انجاز الاعمال ، مما يخال قصار النظر أن مبتكره للعالم هو الكشف « باذن بول » — إذا تعمقنا في البحث نجد منبعه الخير ،

﴿ البقية على الصفحة السادسة ﴾

(*) في ص ٤٠٨ و ٤٠٩ من الجزء الثاني من كتاب الآداب الشرعية بحث

شرعي يمنع عن العودة الى الرياضة

خاصة بالنهل

حركة العلم والادب في الجزائر

- ٢ -

لفضيلة الأستاذ الجليل الشيخ مبارك الميلي.

صدر بحمد الله البعثة القراء بالجزائر

لم يقف تاريخ الجزائر حيث وقف ابن خلدون ، وإن وقتت الأقلام بعمه
عن وصل عمله بحلقات من نوع سلسلته ، وذلك مظهر من مظاهر تقليده .
حقاً أن حركة العلم والادب لم تنقطع من الجزائر بعد عصر ابن خلدون ،
ولكن اعترها الجود والشلل ؛ وأصابها طبيعة الانحطاط المطرد ، من تغنى
بفضل السابق على اللاحق ، تغنيا مشعراً بأن ذلك التفضل وهي لا كسبي ،
واجباب من المتأخر بالمتقدم إيجاباً ميثساً من بلوغ درجته ، وإكثار الخلف
للسلف أكابر قدس في غير اقتداء .

لعل الأخ الكريم يري بحركة العلم والادب الحركة الحاضرة ، ولكن الحاضر
انما يبنى على الماضي ، والذي تريد مدحه أن لم تجد فيه نمو تاحقيقية نعمته بنمو
سببية : على أن لنتم السببي فائدة التذكير الموقف للشعور بالساعت لتعزائم
المؤيدة للنصيحة .

ان حركة العلم والادب في العصر الحاضر تمتد في ماضيها نحو سبعين سنة ،

يثنائها في نظرنا دوران : الدور المجاوي القروي ، والدور الباديبي الزيتوني ،
وإعادة كتابنا في هذه المباحث كان هذا التحديد والتسمية من وضعنا في
هذا المقال .

المجاوي هو الشيخ عبد القادر المجاوي ، وعجوة من قرى تلمسان . تعلم
بمسقط رأسه ورحل إلى فاس ، وجلس للاستفادة والامتزادة أمام شيوخ جامع
القرويين ثم عاد ، وزار قسنطينة ، فاستقر بها للتدريس والتصنيف واشتهر
ذكره ، فأمه الطلبة من البوادي ، وكان يحمل العلوم المقررة بالقرويين يدرسها
باسلوب يقر بها من فهم البليد . فكثرت تلاميذه لذلك ، ثم توظف عند الحكومة
في التعليم الرسمي بقسنطينة ثم بالجزائر : واتفق أن زار بعد ذلك قسنطينة ،
فخوف بها ودفن في مقبرتها العامة — رحمه الله .

ومصادر التعليم في الدور المجاوي ثلاثة نرتبها حسب ترتيب أهميتها في نظرنا
المصدر الاول التعليم الرسمي . مقسم إلى ثلاث درجات : الدرجة الابتدائية
لها شيوخ في مساجد مخصوصة بمدن الوطن وبعض قراه ، وليست له مدة
مضبوطة وإنما يجتهد بالامتحان .

والدرجة الثانوية لها ثلاث مدارس بقسنطينة وتلمسان والجزائر قبل عهدنا
تتفق عليه الحكومة ، وسنولها أربع ينتقل فيها من سنة إلى أخرى بالامتحان
والدرجة العالية : لها قسم واحد في الوطن بـ مدرسة الجزائر . ومئسها سلتان
والتعليم الرسمي مع كونه نظاميا ليس فيه تجديد من ناحية العربية . فكتبه
قديرة وطريقته قديمة ، نعم تعلم الفرنسية في المدارس للثلاث إلى جانب العربية ،
فاستفاد التلاميذ من ناحيتها شيئا من حرية الفكر ومقدارا من الشعور ونصيبا من
تقدير الحياة . وثمرة هذا المصدر هي التوصل إلى الوظيفة . أما العلمية بالتدريس
في المساجد ثم المدارس ، ولما الشرعية بالانتظام في سلك القضاء الاسلامي ،
وأما القانونية بالوكالة في المحاكم الابتدائية اسلامية ومدنية .

وقائدة العلم والادب من هذا المصدر هي فائدة الحكومات ، نعم لكل

قعدة شواذ ، واسكل عموم خصوص فهناك من خريجي هذا المصدر من رفع
بعلمه ومن زان القضاء بسيرته ومن حرك الشهور بأدبه تحريكاً ما .
المصدر الثاني الزوايا : وهي في التقسيم القبائلي ولا سيما زواوة مؤسسات
علمية وفي غيره مؤسسات طرقية غالباً .

تدرس بهذا المصدر كتب خاصة في الكلام والفقه والعربية ، وهو يؤوى
من التلاميذ الكثير جداً ويزيد على التعليم الرسمي بتحفيظ القرآن وتعليم الرسم
المصحفي ، وينقص عنه في حرية التفكير وتربية الملكة . ويتفق معه في فئة
الاكتفاء من الشيوخ وضف مادة التعليم وجود الأسنوب ، وبخالفه في توجيه
خريجه . فخرج المصدر الرسمي يتجه غالباً نحو الماده والعمل لها ، وخريج المصدر
الثاني يتجه غالباً نحو الزهادة في الكسب ، وفائدة العلم من هذا المصدر تقديس
أهله ، وفائدة الأدب تحميس الريدين .

المصدر الثالث التعليم الشعبي ويكاد ينحصر في تحفيظ القرآن وتعليم رسمه وهو
في هذا أكثر تلاميذ وأعم مرا كز ، تجده بالمدن والقرى والبوادي ، أما تعليم
العلوم فلا تبلغ مرا كزه بالوطن كله العشرة فيما أرى .

والتعليم الشعبي يتقاضى معلمه أجرته من جماعة لا يد للزاوية في تكوينها
ولا نظام لها في جلساتها ومالياتها ، بل يجتمعون عند ما تكون للمعلم حاجة إلى
جمعهم ، ويقبض المال من كل واحد منهم المعلم نفسه .

وليس لتعليم الزاوية والجماعة مستقبل ينتظر خريجه ولا امتحان يكشف
عن حال المتعلم ، وإنما يتخرج متخرجه بأجتهاد الشيخ واذنه . فيأخذ في البحث
عن عمل ، فلا يجد عند الشعب والزاوية لمهنته محلاً إلا قليلاً ، ثم لا يجد إلا
الحزابة والامامة والافتاء ، وهي وظائف محدودة المدد ، والحزابة تلاوة حزب
مقدر في وقت معين بمسجد خاص .

إن دراسة هذا الدور المجاوى تفتيح أنه لا يختلف عن ادوار الانحطاط قبله
إلا في التعليم الرسمي . وإنما اصفناه إلى هذا الشيخ لكثرة تلاميذه فيه ، لاسيما

بمعمل قسنطينة . وقد كان لعمدهم شيوخ علم وتعليم ، ولكنهم لم يتجاوزوا إنتاجه ولا شهره وشهرته .

وقطعنا هذا الدور مما قبله لأن نبهنا الأدوار السابقة عليه لم تتصل معهم نهضة يمدون نواة لها . أما الدور المجاوي فقد اتصل بالدور البادي من دور اليقظة والنهوض . واشتهر علماء هذا الدور الشيخ حمدان الوينسي القسنطيني الذي هاجر إلى المدينة المنورة ، وتوفى فيها رحمه الله . وهو من تلاميذ الشيخ المجاوي .

وأشتهر أدبائه ولكن من غير تلاميذ المجاوي الشيخ عاشور الحنفي من خنقة سيدي ناجي على أبواب صحراء قسنطينة ، كان هجاءاً بليغاً قلما يجيد في الثناء : قويا فريضة ضعيفا تثيره . ولم يدون من شعره الكثير القصائد ، القليل الأغراض الأدبية ، الأماذونه هو نفسه في سفر لطيف . وهو خاص بفضيلة الشيخ صالح بن مهنا الذي خلل خلة علمية أثرية على الطريقة ومدعى الشرف . وقد سمي سمره ذلك « منار الأشراف على فضل عصاة الأشراف ومواليهم من الأطلاف » نهض لنقضة منافسه غز زاوية الهامل أسبغ محمد بن عبد الرحمن الذي سمي من جنوب عمل الجزاء وسمى نقضه « هدم المنار وكشف العوار »

ويغلب على هذا الدور التقرب من الزوايا أو التسليم لسيوفها أحياء أو ميموني . وكان الشيخ الصالح بن مهنا — رحمه الله — من ارتحل إلى المشرق وقرأ بالآزهر فلما عاد إلى قسنطينة وولى إمامة جامعها الكبير أعلن نكده على المعجزة من ابتناء الأشراف والزوايا وعلى القضاة في حكمهم بما في الأعمال التناسية وإن خالف الثابت في الصحيحين . فلقى في ذلك من الشيخ المجاوي وتلاميذه والشيخ طاشور ومنزويه مالا قبل لأحده . ولم يجد معه غير قوادمه المشيع وقلمه المصمى .

فقد كان كاتباً بليغاً ولحداً فقيها .

ولم يترك لنا هذا الدور من الآثار القليلة المدبرة من روح عصره غير ما كتب في هذه التقية . وما نراه من التأليف والقصائد يتناول فيها الأدوار السابقة « هذه بضاعتنا ردت إلينا » .

ومادة التدريس في هذا الدور هي مادة المتن والشرح والحاشية. فإن كان للحاشية تقارير فذلك سيرة المنتهى . ومادة الأند كبير والوعظمى كتب المناقب والرائق . أما التفسير والحديث فهما محترمان واحترام الخليفة العباسي القائل :
 أليس من المعجائب أن منى يرى مائل متمننا عليه
 وتؤخذ باسمه الدنيا جميعاً وما من ذلك شيء في يديه
 إليه تحمل الاموال أآ وبمنسح بعض ما يحجي إليه
 ترامى حتى القادرين منهم على فهم التفسير والحديث وتفهيمها يحكرون
 تدريسها وتحكيمها كباراً متفراً لتبصير عنها وقادحاً في دياره من لا يقدّم
 في الأعراض عنها !

والشيخ المهدي الوائلي - رحمه الله - من علماء فاس ومن شارك في الحملة على ابن مهنا ، كتب رسالة في الدليل ينقض بها رسالة الشيخ مكى بن عزوز - رحمه الله - في القبض . وجاء فيها بحديث زعمه دليلاً للعدل ، ومعارضاً واجهاً لدليل القبض . ثم اعتذر بأنه إنما استدلل بالحديث مجازة للخصم .
 ولاندد هذا الدور حتى نسجل أن حركة التعليم به دون حاجة الشعب فحسبة متملى الكتابة الى الاميين نسبة ضئيلة عجيبة . وهنا ندع الدور المجاوى معتقدين اننا عرضناه عرضاً يصور لنا مبلغ حركته في العلم والآداب ، ويقف بنا على ما استعادتته الجزائر من جامع القرويين اجمالاً
 (يتبع) مله - الجزائر (مبارك الميلي) .

تتمة الافتتاحية

من هضبات هذا الدين المنير ، فقد أصل الرسول عليه الصلاة والسلام هذا الاصل من قبل ، واتى فيه بالقول الفصل ، حيث قال : (تمعدوا واخفوشوا فان الحاضرة لا تدوم) فليعرف هذه الحقيقة القارئون ! ولكن مستجيبين لدعوة الرسول الامين ، بأن نمتى بالرياضة والاخيشان ، ففي ذلك لنا قوة ومجد رفيع .

من الكوة

- ٢ -

للاستاذ ابراهيم هاشم قلائي

وليس بالمستنكر على ام اوريا ان تزرع لاقتباس بعض النظم والقوانين التي جاء بها الدين الاسلامي الحنيف . ما دامت تجد في ذلك ما يصلح من فسادها وبعد ان رأيت ما يعتور نظمها الوضعية من اضطراب وتشويش لا تستطيع ان تكفل معها استتباب الامن والدعة لمجتمعاتها كما كفلها القانون الذي جاء به محمد من عنده . وما ذاك الا لأن العقول معها اوتيت من القوة في التفكير لا يمكنها ان تبلغ مرتبة السكال المنشود . وعند ما تبلغ الثقافة بالناس حدا يتمتعون من التمسك لمعتقداتهم اذا وجدوا وجه الخطأ فيها ينكشف لهم ما للاسلام من محاسن وما في القرآن من نظم لا يليق بمن يحترم عقله ان يبعد صلاحيتها لسلك الامم في جميع الاجيال . لذلك نرى كثيراً ممن يعتد بهم من المفكرين يتوقعون للاسلام بانه سيكون دين المستقبل لكافة الناس .

وعجيب ان يكون للمسلمين مثل هذا القانون المفصلة آياته . الحكمة بيناته وبتروكه ظهراً ويتبعون ما تنليه عليهم احوالهم ويقلدون ما يتدعه لهم اعداؤهم ثم لا يتمطون بما يجري حولهم وبما وصلت اليه حالهم . مكثفين من الاسلام باسمه ومن الدين بوجهه .

يا ممرنا القرآن بالشورى في الحكومة . والاتحاد في العمل والتواد والتراحم فيما بيننا ، وبالتضحية في سبيل الواجب وتقديم المصلحة العامة على المصلحة الخاصة ، وبالاعتناء والنهاية بكل ما من شأنه صلاح احوالنا ، وبأمرنا بطلب

العلم ويبحث على التفكير في ملكوت السموات والأرض تفكيراً صحيحاً يصل به
الى نتائج تنفعنا في امر ديننا ودنيانا وغير ذلك مما يأمرنا به القرآن ويحذرنا عليه
لاجتناء كل نافع ومفيد مما لو اتبعناه وعملنا به لكان لنا المقام الاول في صفوف
الاحياء .

ولكننا — وللأسف الشديد — تركنا الشيء الكثير من تعاليم ديننا
الذي لم ينفذ صغيرة ولا كبيرة في السماء والارض في الماء والهواء الا احصاها
ونوه لنا بما فيها من نفع يجب اجتناؤه او ضرر يجب اتقاؤه . ولم يحف ذلك على
اوربا فاقبست منه الشيء الكثير حتى انعكس الوضع وصارت لها العزة علينا
في كثير من الشؤون . فكان مثلنا ومثلهم في ذلك كرجل اصاب حديدة غشاء
فيها من الشجر والثر ما يحمل الناس يتهاقون عليها فيصيرون منها ما ينتقمون .
به بينما صاحب الحديدة تابع في داره لا يمر عليها ولا ينظر فيها مكتفياً بانها صاحبا .
وخير ما يبعد لنا العزة كما كانت لاسلافنا فهم القرآن كما كانوا يفهمونه .
واستجلوا روحه من تدبر آياته وسوره . واستظهروا معانيه والعمل بتعاليمه الشديدة
وترك ما نحن عليه من خول وركود ونبدأ الرجعية والجود وتطهير ارضنا من
التناق والرياء والاثرة والكبرياء . ف « ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم »
فقال النبي : سعدت بك يا ابتاه ولا اعدتك مدى الحياة فوالله ما اعتراني
شك قط في ان محمداً رسول الله حقاً وان ما جاء به دين الله مبلغاً . وما عليك
— يا ايت — الا ان تخلص على ابنك من هذه الناحية فوالله لا تستطيع قوة في
الارض ان تريحني قيد شفرة من عقيدة الاسلام التي اشرقت بها قلبي وامانت
لها جوارب هنيء واعلم ان لما ضميري واقتنع بها عقلي منها اقتبس للنور وهي
مشكاة في الحياة وعجتي في الآخرة .

فاخرجت شفتي الشيوخ بالقبلة ثم عن الرضا ووقع طرفه الى السماء شكر ابي
نعمته ثم نظر الى ابنة نثر المشيط بهدايته . وكان الشيخ قد اقية الكلام فبدت
علامات القنور عليه فتناوب ثم عظمى واستلقى على مزبلة اكدأ امره بالاصراف .

من غرفته واعدأ ابنه باستئناف الحديث في مثل هذه الساعة من يوم الغد ، فودعه و انصرفوا طالبين له يوماً هادئاً . وما كذا ويايا رحوذ النقرة حتى استولى على الشيخ سبات عميق وعلى المسكان وجوم رهيب . ولم يبق لي الا ان اغادر موقفى من الكوة فليس ثمة ما يدعونى للوقوف لديها وفيما انا بالسير ليلابوحتها لاح لعينى شبحان في احدى زوايا السياج الخيزرانى الذى كنى يحيط بتلك البنية وعند ما تبينتهما وجدت المرأة والفتاة وقد جلستا متقابلتين فوق مصطبة من خشب وكان القمر قد نحلى في سمائه وظهر الكون بضياؤه فتمثلتا لى تحت اشعته القضية كهاتمتين تتناجيان وبدأ نور القمر وهو ينساب الى داخل السياج من فجواته المستطيلة المتقاربة كاساريه تملأ في وجهه مستبشر فرائقى ما رأيت وعز على ان اترك المرأة وفتاتها تستمتعان بهذا المنظر دون ان اشاركهما فيه واستمع الى نجواهما التى لا بد ان تكون مما يحوى لي سماعه فدأنت نحوهما والنصت باعواد السياج الذى يحيطهما - دون ان يشمر اوجودى قريبا - ولما اهفت اذنى سمعت الفتاة تقول .

الفتاة - حبذا يا أماء لو كنت تحسنين القول كما يحسنه ابى اذا لامعتينى حديثا استنعم به .

الأم - ابى لاسن مثله غير ان عطف الابوة - يا ابنتى - حدا بالشيخ لان يجهد نفسه فيها عساف... ان ينعم ابنه فراح يكلمه بالنصيحة في هذا الليل الصامت

الفتاة - اوترين ابى لم يحسن فيها اسده لابه من النصح ؟ اوترين ان اصمت الليل حرمة لا يحسن منها الا السكوت ؟

الأم - لا ! لم اكن لارى هذا ولا ذاك ولكنى رأيت شيخك يجهد نفسه في الوقت الذى يحتاج فيه الى الراحة

الفتاة - وما الذى دماه ليل هذا الجهد في مثل هذا الوقت ؟

الأم - ارى ان الواجب دماه قلبا وقد احسن من حيث ان ارضى ضميره .

والتي واجبه نحو ابنة

الفتاة — او لم يكن لك من حزان الامومة ما يحذو بك لان تبذل بعض الجهد فيما عساه ان ينفعنى فى مستقبل حياتى ؟
 الأم — ليس للفتاة من مهام الحياة فى مستقبل ايامها ما يدعوها لان تطالب بشيء قد لا تحتاج اليه

الفتاة — اراك تنظرين الى فتاتك بغير العين التى ينظر بها الشيخ الى فتاه فقزين ابى قد احسن صنعاً حيناً نصيح لابنه وترين البركل البر فى الهوى وعلم نصيحتى ظناً منك — وبمضى الظن اثم — ان فى هذا الاهمال اداء لواجبك نحوى وارضاه الضميرك حياءى كاتى لم اكن فى الامة شطرها ولا فى الاسرة عمادها !!
 الأم — لك ان تطالبين بتعريفك ما جهلت به . وما كنت لا تبذل لك من ذات نفسى جهداً وبالم تقدر به ونصحا قد لا ترغبين فيه فان من تهاون بمحقوقه كانت على غيره اهون ومن اهل نفسه كان جديراً بالاهمال . اما وقد رغبت فى النصيحة وطلبت الموعظة فاحسن الاستماع لما اقول فانه اذ احسن الاصغاء يحسن الاتقاء
 الفتاة — ها انا ذا مصفية لك بكل جوارحي

الأم — قلت لى انك شطرا الامة وعماد الاسرة وازيدك انك ايضا مبعث الكثرة لا تقوم الحياة بدونك ولا تتم السعادة بغيرك واعلمي — يا ابنتى — ان مكانتك فى امتك غير مكانة بنات جنسك فى الامم الاخرى فانت سلية ابراهيم وحفيدة اسماعيل وكريمة عدنان وورثة أمهات المؤمنين وخليفة ذات النطاقين . ثم انت وبجانة اللحم . وشمة اللثزم . وظبية النقا . وحمامة الصفا وريم العقيق وجؤفر نهان اصولك مكرمة ومساوذك محرمة ان اتهمت فى حرم الكعبه . وإذا انجذبت فى حى طيبة فياك ان تلتصق الأوزار بازارك أو تعلق الارداق برذائك . فقرة آياتك مستندة عليك وحرمة موطنك وديمة بين يديك فهل يروك ان تهوى تلك العزة بمد متاعها أو تمنهن تلك الحرمة بعد قدسيته . ؟

وان من أولى واجباتك ان تحفظى لماتك وتصونى ودينك وذلك بالتباع

نعاليم دينك والاستمسك بتقاليد آبائك . واعلم ان حجابك هذا ما استمسكت به بحفظك من الوقوع في المنزعات . واحتجابك هذا إذا ما احتفظت به يدراً عنك كثيراً من جوح النزعات ولتكن خير حلية تتحلين بها في كلنا حجابك واحتجابك طهراً بزينةك . وعما يصوذك . وإياك ان يستغفك ما يقال عن بنات جنسك في الآفاق رائحات غاديات في الشوارع والمنزهات من كل ناهد فتون وكاعب حنون سافرات كالآقار بأحجام كالآزهار يتفنن في تصفيف الطرد وبراء الفرر يقصرن للماطف . ويدلين السوائف . ويبدن نحوراً كالابلاج وسيقاناً كعمدان الماسج . ويرقلن في حلل ثم عن ارداف تترجرج . وصدور تنموج فيهبجن المواقف ويلجن المراقص واللقاصف عاريات كاسيات . غير متهيبات ولا وجلات فيرقصن على الالحان ويعمن كالأغصان فيملأن بذلك الدنيا بهجة ويعمرن الكائنات مسرة . فلا يستهوينك هذا الهراء يا غفواه . فانما هو الطيش والترف أو ردهن موارد الملوك والتلف وأين ذلك من قول الحكيم العليم (وقرن في بيتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى) ؟ .

ولكن تلك أم أسلها الله عن هداها وبلغ بهم التدهور منتهاه حتى جعلت هذا التفجور وهذه الدماره علماء المدينة والحضارة تقليداً للفرجين وجرياء الإباحين !!!



ان آباءك - يا ابنتي - قساورة أحرار . وانف غير تأبي عليهم العزة وتغنهم الفيرة الا ان يكون لهم حرماً لا يرمى حماه ولا يبلغ مداه . فلقد بلغ به حرصهم لمقاتلهم واعتزازهم بكرائهم ان يستنكفوا من الضياء إذا صافح ملاعبهم ويودون لو يستطيعون وقف للنسيم فلا يداعب غداً رهن . فضلاً ان يتركوهن يسفرن للورى وين على المسلا ، ويدعوهم بمشئين بين المسك والاشراك حيث لا يؤمن ان يقعن في الحبالل والاشراك اذ هن الضميفقات الفريرات . . . فخير لمن ان يلزم من يوتن ليكن كاللائك - عجوبت مطهرات .

وان لوقوع المرأة في اشراك الرذيلة وسقوطها في حبال الشيطان لؤلؤة في
النفس تهد الاقصة وتلك المشاعر وتصفع بالجسم عصفاً ، تدع الانسان كاللاتون
المنتهب أو كالبركان الثائر وتحيل الحمل الوديع الى سبع ضار أو وحش كاسر
ينهش اللحم ويأخ الدم ، بمن أطلق بحرمته واستغف بكرالته . إذ كل مصيبة في
الحياة تزول آثارها وتبيد شروها وتلتئم جروحها الا المصيبة في العرض فانه
إذا اتلم لا يلتئم وتلك هي مصيبة الزوال الاقتم والوصة التي لا تنحى آثارها
الا بالدم . وهل أخول من العبت بالكرامة والعتب بالشرف والاستغفاف بالدرة ؟
خيت يصاب الانسان في اشرف ماله ويضكب في اكرم ما يبدخه فتلتهم حرمانه
وتتفن عذراته ويطل شبح العار بقطاعه وقطاعته فيعجز باصلبه مواضع
العزة من نفسه ويغدش باثافره مكان المظنة في رأسه فيرغم مغطته من الدل
ويزيد وجهه من الخزي . وترمقه الابصار لهائنة وتشينه اللهاة ساخره .
ولسفة المرأة ذوي تصل اصداؤه إلى الاجداد في أجدانهم لتقلهم . ويستقبل
الاحفاد في موالم فيرعهم . ومن ذا الذي يستطيع الحياة وشبح العار يرمقه
أين ما حل وخيال الخزي يقبضه حيناً وحل .

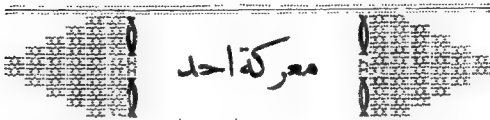
اي بني :

انك هيكل مقدس صاغه الله بيده واكرمه بكرامته وشغ فيه من روحه
ورخته وجهه شطراً لا تكمل الانسانية الا به فهو منبع غائما ومصدر أنبها
ومحل دعائها وسكونها ومسرح آمالها وأمانها فإذا احتفظت بمانيك وحافظت
على مهارتك كنت الجديرة بأن تقعد القوس عنك الغاية التي من أجلها خلقت
أما إذا استهدفت لماطقتك واستسلمت لحيلوايتك كلت قرب القبول أهول من
قربك ولذغ الحية اللثف من لمسك وتن الجيفة أليق من رمحك ومنظر القردة
أفضل من رؤيتك ؟

أبو الخيم هاشم اللؤلؤ

يتبع

مكة



-٧-

البحث عن قتلى الشهداء في جنح الظلام

وتومي المراجع التي بين ايدينا إماماً طاراً الى ان البحث عن القتل بدأ ساعتئذ ، اي حيناً أخلى المشركون جبهتهم ، وانسحبوا من الميدان الى مكة ، وذلك في المساء . واذن في جنح الظلام كان الصحابة الاحياء يقبلون تحت خيوط اشعة البدر القمزية في هذا الوادي يحثون عن اخوانهم الذين استشهدوا ؛ وكان ذلك في الليلة السادسة عشرة من شوال سنة ٣ هـ ، فترى الصحابة رضوان الله عليهم يقبلون القتلى ، ويتمرفونهم بملاعهم وكان هذا الضياء الذي يسقط من القمر لينتد خير مصباح ينير أمامهم الطريق ويبرز لهم ملامح الشهداء . وكان سعد بن الربيع احد عظماء الصحابة من الانصار ، كان من النقباء يوم النقرة ، وشهد بدرآ ، فلما افتقده الرسول عليه السلام يياض النهار انتدب من يبحث عنه بين القتلى ، فوجد جريحاً طريحاً يكاد يلفظ النفس الأخير . فمس في اذنه الصحابي المنتدب لاكتشافه . ان الرسول امره بان ينظر : أسعد في الاحياء ام في الاموات ؛ فاجابه سعد بنفس جياشه بالجب والاخلاص قائلاً : (انا في الاموات ، فابلى رسول الله ﷺ) . وقل له : ان سعد بن الربيع يقول لك جزاك الله عنا خير ما جزى نبياً عن أمته ، فابلى قومك عنى السلام وقل لم ان سعد ابن الربيع يقول انه لا غفرلكم عند الله أن خاض الى نبيكم ﷺ ومنكم عين تطرف) قال الانصارى المخبر : ثم لم ابرح حتى مات ؛ فحدث رسول الله ﷺ فخرته خبره .

وقل للمسلمين اليوم : وقد انتشرت كثرتهم في آفاق الأرض ان لكم خير اسوة في سعد ابن الربيع فها هو يجود بنفسه : وفي الساعة الأخيرة : ومع ذلك ما خنس ولا جبن ولا تأسف ولا حزن : بل ظل مقفيا بالرضا بصبره في سبيل الحياة دينة والذب عن النبي الكريم ، هو راض باستشهاده القردى في سبيل الحياة العامة ، ولا شك ان له احدى الحسين . رضى الله عن سعد بن الربيع وارضاه . اما ما لمستنتجه من تقريب سعد بن الربيع لمعشره اذاء انكشافهم عن الرسول فهو انه كان من الاطواد الثابتين ساعة الهول ، المناهضين عن رسول الله حتى أثبتته الجراحة ، وحالت بينه وبين النضال فصرىع الجسم حي الروح والتمكر . وخرج الرسول عليه السلام بنفسه للشرقة رغم جراحه ، باحثا بين القتلى عن أسد الاسلام الذى انتقد زئيره في اثناء الصدام ، الا وهو عمه حمزة بن عبد المطلب ولقد احاط الرسول علما بـ مكان مصرعه ، اذ حدثه الصحابي بأنه كان عند الصخرات لما صرع ، وقد لقاه الرسول مجندلا مبقور البطن مجذوع الاغ ، تلا به بطن الوادي تحت جبل الرماة ، فغمزه الحزن على هذا الأسد الضاري الصريع ، وزاد من حزنه عليه هذا التمثيل اللغنيح ، ثم امر به فسجى في برده ، وجم الى جانبه الشهداء الميامين . وتحت ضوء البدر المتلالي ، في ذلك السكون الرهيب صلى الرسول على عمه سيد الشهداء ، وعلى مائر الشهداء معه رضى الله عنهم اجمعين .

المبيت بأحد ليلة الاحد

وبعد اقتضاء هذه الصلاة الموسمية لكلم الاقئدة المجروحة ، أمر الرسول بحوارة الشهداء . وبعد الانتهاء من هذه العملية المؤثرة ، بات الرسول ﷺ بمن بقي من جنده البواسل وكانت عنتهم (٦٣٠) مقاتلا ، كانت اكثرينهم مشغنة بالجراح ، باتوا ليلتهم تحت السلاح ، وفي حومة القتال ، بجبل أحد ، فأى الآلام والآمال كانت تغمر اقئدة اولئك القوم الأباة المضطجعين ؟! . وأى الافكار كانت تخلق بهم في أوج الشهامة وللصلاة في تلك الليلة المقررة الليلة ؟! فـ

اروع ذلك الميت بين احضان هذا الجبل المحبوب ، حيث لا تزال تقوم المرحى من الصحابة سائلة ؛ وحيث لا تزال ارواح الشهداء منهم ساجدة في هذا الجو العابق بالتوحيد ، مصعدة الى ربها ، مقبلة على نعيم مقيم : مرتمة بقدميتها وطورها عن هذا المرض الزائل ، هذا المرض الديوى الأدنى القاتل . الى حيث انطرد في جنة الخلد ، حيث رضا الرب ، والسعادة المنة الباقية . وتأهيك بما كانت تحقق به قلوب سكان هذه المدينة الذين لم يشموا القتال من نساء واطفال ورجال ، انها لاحلام مرعبة ، وخيالات مزعجة ، وخلجات مؤلة قاسية .

ما أروع تلك اليلة في اعيال ! ما أروع ثبات النبي واستبصاره ! ما أروع يقينه بربه وبقائه ! ما أروع صبره على المكاره ! وما أروع احماله للآلام العنيفة في سبيل نشر هداية ربه ! ثم ما أروع جلد الصحابة ! وما أروع جهم لرسول الملقى ! وما أروع مقاومتهم لعدو المتحدي !

ان تلك اليلة لمى احدى اعيال الكبر ، الطاغية بالمظلات والعمى ، المقصمة بالبطولة والمجد . فلقد ابتلى الله المسلمين قبيلها يوم السبت بأنواع شديدة من البلاء . منها التقتيل والتجريح والمزعة ، والاضطرابات المزعة للبيعة ، لقد ارنجت قلوبهم بكل ذلك ، وطاف عليهم العدو المستنقل بالولن للنكابة والتمثيل . فاهنوا ولا استكانوا ولا اقبلوا على اعقابهم مرتدين . ولان الخيال المنحج ليرفرف بمنجانيه على آفاق التاريخ ، يحاول ان يسترق بعض ما كان يجول في صدور تلك الفرقة الموحدة الوحيدة في تلك اليلة البلاء الشديدة . فلا يرى الا صدورا عمرها الايمان بنوره ، قلم يدع فيها مسر بالظلام والشك والجحود .

ولا ريب ان التأثيرات الحربية التي من شأنها ان تقض المضاجع ، حانت بين أبصار المسلمين ليله الأحد . وبين الاستمتاع بهذا الجمال الطبعي الباسم ، الذي كان يغمر اكفاف أحد بما يسيل عليها القمر الزامى من أعمدة الرقيقة النقية .

الياس .

عودة قريش الى مكة . وخاق النبي بهم

وانشق عمود الفجر عن الصبح المنير : وتبدت ذكاهن وراء حرار العريض
القائمة في ثوبها الارجواني البديع ، خففت بقية دماء الشهداء : السائلة على الغبراء .
وأذن مؤذن الرسول بطلب المدو ، على ان لا يخرج مع الرسول الا من حضر
المركة أمس . وهكذا تجهز جند الله من جديد : للحملة المتيدة البعيدة . ومضى
في طريقه كالسيل الزاخر : متعباً في نشوة وبطولة آثار قريش : ولكن قريشاً
أحست بالشر فواصلت السير الحثيث حتى اذا كانت عند بئر الروحاء (*) وتجمعت
قلوبها ، وانضمت فرقها بعضها الى بعض : فكان جيش لجب عظيم ، عند ذلك
هاهنا الامر : وايقنت انها لم تنجح النجاح المنشود في حملتها على الاسلام .

فقد تراجعت وهي الاكثر عدداً وعدداً : وثبت المسلمون وهم الأقل عدداً
وعنداً ، وكذت تجمع أمرها على العودة الى المدينة لمناجزة الرسول من جديد :
وهو ما خشيه الرسول عليه السلام من قبل فتجهز وراءها مطالباً لها بالترال ،
وبينما كانت قريش في أخذ ورد في الموضوع ، اذا بتعبد الخزاعي يطل عليهم
قادمًا من ناحية المدينة فسأله ابو سفيان عن الخبر : فأطاهه بأن الرسول اقتنى أثرهم
في جمع عظيم من أصحابه وهم يتحرقون عابهم نحرًا ، فدهش ابو سفيان من هذا
النبا المفاجيء انشتم . وقرر المبادرة الى الرحيل : مولياً الادبار ، متجنباً بذنك
نشوب المعركة الجديدة التي قد تجر على قريش الخزي والنكال . وهكذا أيداه
دينه وضر رسوله بالرعب ، وبعد أن وصل الرسول حرًا الاسد قبل بالانحابة
إلى المدينة .

البكة في دور المدينة وسمو عواطف نساها

وعلى أثر عودة الرسول عم البكة دور المدينة . فلا تجد داراً إلا وتسمع في

(*) معروفة تسمى الآن بئر الراحة .

داخلها نخبيا وتلصق في جوارفها أسي بليغا . ولقد أصيب الأنصار في كثير من رجالهم ، فبكت نساء الأنصار . وأصيب المهاجرون فبكت نساء المهاجرين . ولا يوكي لحزة عم الرسول ، فتأثر الرسول من ذلك ، ولما شعرت نساء الأنصار بهذا التأثر النسكي اجتمعن فبكين حمزة أسد الله وأسود رسوله ، بكينه يولسين رسول الله ، وبكينه ليدللن على مكانته منهن ، وليثبتن شريف احساسهن ، فشكر لهن الرسول حسن مواساتهن ، وولاهن الجيد .

هذا وإن حديث تلك المرأة الدينارية الأنصارية ليبرهن على سمو عواطف نساء الأنصار وامتلاء قلوبهن بالإنسان ، وتقاسنهن في حب الرسول وتقديته بالنفس والنفيس ، فقد حدث أهل السير والحديث أنها نفي إليها زوجها وأخوها وأبوها مع رسول الله ﷺ بأحد ، فارتاع قلبها ، ولا تنارت دموعها ، ولا جاشت همومها . ولكنها بادرت التانعين وسألتهن : ما فعل رسول الله ؟ فقالوا لها أنه بخير يأتم فلان . هو بحمد الله كما تحين قالت : أرونيه حتى أنظر إليه : فأشير لها إليه ، حتى إذا رآته وملأت عينها من نور جبينه الوضاء ، قالت : كل مصيبة بمدك جل ، أي حقيرة هينة ، فاعظمها من سيدة مسلمة . فبيلة فمرتها أنوار الإيمان فضربت المثل العالي في التضحية والتبذل .

عبد القدوس الأنصاري

يتبع

ثقف فكرك

خير للانسان ان يمضى ساعات فراغه في مطالعة احسن ما مكتوب واجود حاضور من منحى الحياة المختلفة لتنمية فكره وتوسيع معلوماته وكل هذا لا يتجده ايها القاري الا في مجلات : « الهلال . المصور . الاثنين والدنيا . التريية بالحديثة . الرياضة البدنية . بابا صادق . المكشوف . المثل . الاسرار . الطالبة » بإدارة راجحة الوكيل الوحيد للمجاز (السيد هاشم نخاس) بمكة المكرمة



من سماء الشعر

وافتنا هذه القصيدة المصنوعة من الشاعر العربي
المطبوع الأستاذ السيد صالح الحامد العلي . وقد
لقاها في الحفلة التي أقامها النادي الأدبي العربي
بسنغافورة تكريماً له تقديرًا لشعره البليغ
وشاعريته الخصبية ما « المحرر »

دائي لانت فهل لديك دوائي ؟	ابن الفخر وأنت في سودائي ؟
يا منية شام القواد بروقها	ما بين يأس دونها ورجاء
أحييت موات الشعر في خلدي وما	برحت تشب الحب ملء دمائي
طال الجفاء فهل تراك وشيكة	أن ترجمي سهرى وطول عنائي ؟
ماذا صنعت وهل جنيت خطيئة	حتى يكون المحبر بعض جزائي ؟
زوري على عجل نلاقي مهجة	ذابت مع الأشواق غير فضاء
وارني لمن لولا طلابك ما صبا	بالتعجب والشفق الجميل النائي
أو فاركبني والخيال بعزل	أقضى الحياة محلقاً بسماي
وأعيش في دنيا القراش مرقرة	أهفو على الأمواه والأضواء
متجولا غرداً ولست بواقع	الا على الأزهار والانداء

مترنماً لا الريح ترعيني ولا
متنبها لفجر في آذنه
هيمان دأبى هامساً مترشفا
وإذا الربيع مضى حلت بجابل
وإذا رمانى كالشع لم اجزه
وأطير في جو الاماني ساحباً
متحصناً في برج قفى في حى
أقيد هذا البعد يصبح مكنياً
واظل في منطاد فكرى سابحاً
ارنو الى الدنيا بثقة شاعر
واميش احلم بالجمال مفضل

لا نكر ان ابدت ما بى اتما
أصفيهم شعري وان لم يكنهم
ما روضة غناء عاودها الحيا
وبدا غياها للصبح فزادها
جلت فكانت صورة مرهومة
عنى الربيع بها لجأت منظرأ
ربضت عليها روبة فينانة
نامت ققام المر فى جنباتها
بجوارها (كشك) تكامل لطفه
متسلسل ينساب صوب بحيرة

اصبحت فى امل وفى خلائى
اصفيهم دمعى وعرض دماى
فندت به موشية الارباب
حسنا على حسن شعاع ذكاه
يبد الربيع بديعة الانفاه
عجياً من الالوان والاضواء
فى حلة من سندس خضراء
حرساً يقبها طارق الارزاء
ويجنبها صخر ومنبسع ماله
وقرقة كوذيلة الحسناء

فالطير تصدح والنصون مصيخة
فتسائم الاسحار زارت زهرها
باتت قبله وعند وداعه
بأجل او ابهى منى من عقل
طافت به روح الجلال ورفرفت
حال بزينات الرياض وما لها
جالت به بزل البيان وغردت
ناهيك من ناد تألف عقده
لما دعاني جئت أقدر فضله
وأنتيت الميع بالوفاء مجما
الكاسمين المجد جهد كفاحهم
والمنجولين تواضعى بشوارد
فاتت بها افاضهم فكأنما



انقلتمو عنى بكن ثناء
فلكدت اذهب في الغرور لنشوة
ولكدت ارقص السرور معربدا
مهلا رويدا اتى انا طارف
لا تتقلا بثنائكم وبيانكم
اغرقتمونى فى عواطفكم فما
ومق دوت قصى حقيقتها سمعت
لم يزهنى مدح الحب ولم يكن
ورفعتونى فوق كل سماء
هوت كيانى هزة الصباء
فى الحقل رغم رزائى وحياتى !
قضى بما يخفى على الخلطاء
شخصا ينوء بهذه الاعباء
يجدى على شخصى جميل وقى
عن غامات النقد والاطراء
قدح العدو يغض من غيلانى

لا ازهي كذبا ولست بمنكر
 فلقد عرفت حقيقتي ودعائي
 لعلم والآداب لا لي كمال
 معنى نزلت به لحكم وفائكم
 وخطرت اشرف السرور معاها
 ودعوت شمسي للوفاء لحضاني
 مترددا فكاننا سالت به
 لوقت انعقد بالتوقي مدحك
 فتسقت دوا يكال عقله
 وانت تشيد بكم وتصل مالكم
 لم توقف حقا ولو طارت بكم
 حسي لصحي ان اؤدي شاكر
 ولهدكم ذكر لي تحفي
 وخيالم ما زال ملء خواطري
 ولستقورا ذكريات لا اذل
 يد به جلت الطبيعة خاطري
 لا تكثروا ذكر الفراق فانه
 رقبا يجلب ذاب في صباه
 ومتى قضى الله الوداع فلم يكن
 ولن نأى شخصي فروحي بينكم

ما لاله على من آلاء
 ايكون فضل فوق ما انا واه
 ابداه عنكم الجليل لوائ
 وأتيت رغم تواضعي وابائي
 قينارتي مترددا بنفاني
 كلمه منحدرأ على الصفواء
 اخلاقكم من رقة وصفاء
 وكسوتها جهدي شعور ولائي
 ماني النجوم الزهر من لالاه
 من اشرف الالقاب والاسماء
 فرق السواك كاهن الشهداء
 لمو شعور صدائقي واخائي
 ما عشت عند ترحلي وتواني
 ومرافقي في بكرتي ومسائي
 مما لها في القلب من اصداء
 وغفت خيال الشعر خير غداه
 لفظ يهيج بلا لي وبكائي
 فكفاه ما لاقاه من برهه
 الا وداما مؤذنا ببقاء
 طوافه فانا لتقريب السائي

« صالح الحامد العلوي »



صنيعة البرامكة

«رواية تاريخية تذكيرية في ثمانية فصول»

للإستاذ أحمد رضا حوحو المدرس بمدرسة العلوم الشرعية

أشخاص الرواية :

المأمون : أمير المؤمنين

المنذر بن المغيرة صنيعة البرامكة

أبو دلف نديم المأمون

غادم المأمون الخناس

علي بن محمد أحد خدم المأمون

دينار أحد خدم المأمون

غلام المنذر بن المغيرة

غلام ناز المنذر بن المغيرة

عمرو بن مسعدة أحد عمال المأمون

ثقة من الجنود

زمن الرواية القرن الثالث الهجري « خلافة المأمون »

مكان الرواية : بغداد

الفصل الاول

« المنظر الأول — قاعة الخلافة ، يبدو مرش
الخليفة في الصدر ، وعدة مقاعد وثيرة على الجانبين ،
ويظهر صف من الجنود شاكبي السلاح وراعا المرش »

الجنود

« يدخل المأمون صحبة القاسم ابى دلف فتعلو
اصوات الجنود بهذا النشيد »
حمدنا الله شكراً اذ حبانا بنصرك يا أمير المؤمنين
فانت خليفة الرحمن حقاً جمعت ممحاة وجمعت ديننا
المأمون

« يشير الى الجنود بالانصراف ويقول مخاطباً ابى دلف »
يا قاسم !!! ما احسن أبياتك في وصف الحرب !.. وما اجل لثناك بها !!.. وما
أروع زهدك في المكنيات !!!..

ابو دلف

لا شك ان هذا من حسن ظن امير المؤمنين بى !!! وهل لمولاي !!! ينبت
اي الايات يعنى ؟؟.

المأمون

انما اعنى يا قاسم !.. أبياتك التي مطلعها :
لسل السيوف وشق الصفوف وقض الترنب وضرب القتل (١)
ثم ماذا يا قاسم ؟؟. هات انعدداً بقتها ...
ابو دلف
ثم اقول يا أمير المؤمنين —

(١) الرؤوس.

ولبس المجاجة والخفاقات تريك المنيا بروس القل (١)
وقد كشفت عن سناها هناك كأن عليهم شروق الطفل (٢).
خروس نطوق اذا استعقت جهول تطيش على من جهل
اذا خطبت اخنت مهرها وزير السعاط بين القليل
أله وأشعى من السمعات وشرب المدامة فى يوم طل (٣)
وليعلم أمير المؤمنين أصله الله ان هذه لثق مع اعدائك ، وقوتى مع
أولياك ، ويدي معك ، ولئن استلذ شيتاً من يد المعاقرة ؛ ملت الى
المقادمة والمحاربة !!..

- المأمون

اذا كان هذا النمط من الاشعار شامك ، واللذة لذتك ، فاذا تركت للرسنان.
عما خلفت ؟! وظهرت له من قليل ما سترت ؟!..
ابودلف

اصلح الله امير المؤمنين ، اى اشعار تعنى ؟..

المأمون

حيث تقول :

أيها الراقد المورق عيني ثم هنيئاً لك الرقاد الذيذ
علم الله ان قلبي مما قد جنت وجنتك فيه وقيد (٤)
ابودلف

تلك يا أمير المؤمنين، مهرة بعدسهرة غلبت، وذلك متقدم وهذا ظن متأخر !!.

المأمون

وما أحسن يا قاسم !! ما قال صاحب هذين البيتين .

انم لك الأيام فى ذات بيننا وما ليالى فى التى بيننا عذر

(١) الجبال . (٢) المطر . (٣) المطر الخفيف . (٤) ألم .

إذا لم يكن بين المحبين زورة سوى ذكر شيء قد مضى دوماً للتكرار
أبو دلف

« مبتسماً »

ما أحسن ما قال يمولاي هذا السيد المدهشي والخليفة العباسي II...
للمأمون

« متعجباً »

كيف أدت لك القطة ولم تداخلك الطنة ، حتى تحققت أني صاحبها I؟ ، ولم
يُدَاخلك الشك فيها II؟
أبو دلف

« مبتسماً »

أنا القمر يمولاي بساط صوف ، فن خلط القمر بنق الصوف ظهوره
عند التمتعيف ، وثار ضروؤه عند التأليف...
خادم المأمون الخاص

« يدخل في لعتشام وأدب »

مولاي ! رجل بالباب يستأذن في المخول ، ويقول إن لديه امرأً معها
يتملق بفقرؤن الخلاقة
للمأمون

« يقطب جبينه وأقف لابي دلف بالانصراف »
بخسارة فينصرف »

ليدخل II ..

الطاعم

« ينبغي هنية ثم يدخل بهجة الرجل »

للمأمون

« غالياً الرجل »

ما خطبك أيها الرجل ! ..

الرجل

مولاي ا يوجد رجل في حاضرة الخلافة ، يدعى المنذر بن المغيرة يذهب كل ليلة مع غلامينه الى خرابات البرامكة ، فيجلسه النملان على كرسى ، ويبيكى البرامكة وينسبهم ويرثيهم مع غلاميه بأشمار كثير لا استطهرها !! .
المأمون

« الخادم »

اذهب حالا ، وليكن معك على ودينار الى خرابات البرامكة وتستروا وراء بعض الجدر حتى اذا حضر اليها هذا الشيخ وبكى وندب ، فأتوني به هو ومن معه !! .

الخادم

السمع والطاعة يا أمير المؤمنين !!

« ينصرف الخادم والرجل »

ستار

الفصل الثاني

« المنظر الثاني — يرفع الستار على خرابات البرامكة ويبدو وراء الاقنص رؤوس رجال المأمون مقتربين ، ويدخل المنذر وغلاماه فيضع أحدهما الكرسي ويضع الآخر البساط فوقه »

المنذر

« يجلس ويخاطب غلاميه »

انشداني شيئا عما قيل في أولئك الاجواد ، اصحاب هذه القصور العوالم !!

انشداني شيئاً مما تحفظانه عن اصحاب معتى : البرامكة أهل الفضل والكرم ،
والجاء والصيم ! بردا عن قلبي المشتعل لوعة هذا الحزن القاتل . حاولا اطفاء
هذه النار المتأججة في حشاي من ألم الذكرى ، وشدة الأسى «

الغلام الأول

لقد خان هذا الدهر ابناء برمك وأي ملوك لم نخنها دهورها
ألم يك يتي والى الأرض صكلها ضحى كمن وارته منها قبورها

الغلام الثاني

« ينشد بصوت مشح حزين »

قد سار دهر بينى برمك ولم يدع فيهم لنا بقيا
كانوا أولي الخير وهم اهله طرقت الخير عن الدنيا
المنفر

« يردد البيتين وقد غص بالدموع »

قد سار دهر بينى برمك ولم يدع فيهم لنا بقيا
كانوا أولي الخير وهم اهل طرقت الخير عن الدنيا
« يقول الشيخ هذا ثم ينفض مرثعاً وينشد
واقفاً متكئاً على عصاه »

ولما رأيت السيف جندل جعفرا وثادى مناد للخليفة يا يحيى
بكيت على الدنيا وايقنت انه قسارى القى يوما مفارقة الدنيا
أجعفر ان تهلك قرب عطية كشفت ونعمى قدوصات بها نعمى
قتل الذي ابدى ليحيى وجعفر ثجاثته : أبشر لتأتيم القمى
لئن ذال غصن الملك عن آل برمك فما زال حتى اثمر الغصن واستمل
وما الدهر الا دولة بعد دولة تبدل ذا ملك وتعقب ذا بلوى
على انها ليست تقوم لاهلها ولو انها دامت لسكنتم بها أولى
بنى برمك كنتم نجوماً مضية بها يتلى في ظلمة الليل من اسرى

لكلکم ابکی بعین غزيرة وقلب قرمح لا یعوت ولا یحی
 « یملو نجیب للنفر ویسقط منشیاً علیه . ینخرج
 رجالاً للمأمون عن مخبئهم ، ویلقون علیهم القبض »

دینار

« صارحاً »

أجب أيها الشقی حلاً أمير المؤمنين !! ..

على

هلم بنا أيها الناكيد الى أمير المؤمنين !! ..

النفر

دعوني وماكم الله أوصى بوصية فاني لأوقن بعد هذا بحياة !! ولا أطلب
 النجاة !! .. انذهبوا بي الى بعض الحكاكين لا كتب وصية الى من ساركم
 بعدى ، ثم اقلوا بي بعد ذلك ما شئتم !! وتذروا في أمر أمير المؤمنين بعدئذ
 فقد كرهت الميئس ، وسئمت الحياة .

« خادم المأمون الخاص زميله »

هلم بنا مع الشيخ الى بعض الحكاكين

« ینخرج الجميع »

ستار

الفصل الثالث

« المنظر الثالث — يرفع الستار من قاعة الخلافة ،

ويظهر للمأمون متربكاً على عرشه ، فيدخل عليه

خادمه بالمنفر ومن معه »

المأمون

« مخاطباً المنفر بحجة »

من انت أيها الرجل ١٤. وبما استوجبت للبرامكة منك ما تفعله كل ليلة في
خرابات دورم ١٥.

المنفر

« يترك رأسه ويلتزم الصمت »

المأمون

قل ١١ بما استوجبت للبرامكة منك ما تفعله ١٢.

للمنفر

« في تودة وانكسار »

يا أمير المؤمنين ! ان لبرامكة ايادي خضرة عندي فلن اذن لي مولاي ان
احده بحالي معهم فقلت

المأمون

قد اذنك قل ١١ ...

المنفر

خادمك يا مولاي ! يدعي المنفر بن المغيرة من اولاد الملوك ، وقد اقلب
على الزمن ، وزالت نفقته كما تزول عن الرجال ، فلما ركنى الدين ، واحتجت
الى بيع ما على رأسي وروؤوس اهلي وأوصلني الاحتياج الى بيع بيتي الذي
ولدت به ، اشاروا على بالخروج الى البرامكة ، فخرجت من دمشق ، ومعى ثلاثون
رجلا ونيف من اهلي وولدي ، وليس معنا ما يباع ولا ما يوهب ، حتى وصلنا
بغداد ، ونزلنا في بعض المساجد : فدمعت بعمى ثياب كنت أعدتها لاستتر
بها ، فلبست وخرجت ، وتركهم جياعا لا شيء عندهم ودخلت شوارع بغداد
سائلا عن البرامكة فاذا اما بمسجد مزخرف وفي جانبه شيخ باحسن زي وزينة ،
وعلى الباب خادمان ، وفي الجامع جماعة جلوس فطلعت في القوم ، ودخلت المسجد

وجلست بين ايديهم وانا اقدم رجلا وأؤخر أخرى ، والعرق يسيل منى لانها لم تكن صناعتي ...!

« يسكت المنذر وتفورق عيناه بالدموع »

المأمون

نم : ثم ماذا ؟!

المنذر

ولما جلست بين ايديهم اقبل الخادم يامولاي ودعا القوم ققاموا وانا معهم قدخلوا دلي يحيى بن خالد ودخلت معهم ، واذا بيحيى جالساً على دكة وسط بيتان ، قسطنطين عليه وهو يعدد مائة وواحداً ، وكان بين يديه عشرة من ولده ، واذا بمائة واثنى عشر خادماً قد اقبلوا ، ومع كل خادم صينية من فضة ، عليها الف دينار ، فوضوا امام كل واحد منا صينية بدنانيرها ورأيت القاضي والشافع يضعون الدنانير في اكبههم ويحملون الصواني وينصرفون ، حتى بقيت وحدي لا اجسر على مد يدي نحو الصينية التي امامي ، وكما حاولت خيل لي كأنها حية وقطاه ، كاشرة عن انيابها : ولم اقبه من غفوتي حتى همزني الخادم فجمرت وتناولتها بيد مرتجفة واضرقت وانا التفت في كل لحظة وكأن يحني يلاحظني من بعيد ، وما كدت اصل صحن الدار حتى سمعته يقول لاحد رجلاه ، أنتنى بهذا الرجل ! فأوجعني الخادم اليه ، فقال : مالي اراك تلتفت يميناً وشمالاً ! قمصت عليه قصتي كلها ، ومن ذك اليوم وانا في اكرام عظيم يتضاعف آتاء الليل واطراف النهار ، ونزلت بينهم يامولاي ! ثلاث عشرة سنة لا يعلم الناس أمن البرامكة آنا أم رجل غريب ؟! وكانوا وهبوا لي منشوراً بضيعتين ، ولما جاءتهم البلية ونزل بهم ما نزل أجعفتي عمرو بن مسعدة ، والزمني في هاتين الضيعتين من الخراج ما لا ينقشها به ، ولما نخل على الدهر وشهر سيفه الصارم علي اخذت اقصد حرايب دورهم فأقبلهم واذا كرحمن صنيعهم لي .

« يسكت المنذر وتتناثر الدموع من عينيه »

المأمون

خزانات فرنسا وخشي على الآلة الحربية الفرنسية السائرة على مجلات وباجنحة ان تعطل ، فقال في برقيته « كل قطرة من البترين تعدل قطرة من الدم » .

عرف الانسان البترول من عهد بعيد ، عند ما كانت عضلاته الآلات التي يعتمد عليها ، وقبل ان يخضع الجواد والحمار للنقل ، وقبل ان يستنبت المعجلات لتسهيل النقل ، عرفه منسابا على سطح الأرض في بعض البلدان الاسيوية . ولكن البترول لم يستعمل قبل القرن التاسع عشر الا استعمالا ضيق النطاق جدا على مقربة من ينابيعه . وامل استعماله في البدء كن قاصراً على غرض طبي ، أو في سبيل الاستضاءة . حتى بعد الثورة الصناعية التي منعت الانسان أجهزة ميكانيكية تخفف الوطأة قليلا عن عضلاته المتعبة ، ظل البترول مطوي تحت سطح الأرض ، منسابا قليلا على سطحها . فلاحزة الاساسية في صناعة النسيج والخطاطة والورق ، والطباعة وصنع الاحذية وسكك الحديد وسفن البخار - جميعها استنبطت واستعملت قبل ان يصبح البترول سلعة تجارية . ثم ... وفي سنة ١٨٥٩ حفرت البئر الأولى في إحدى غابات ولايات بنسلايا الاميرسكية فكان نجاح هذه الطريقة في استخراج ما تنطوى عليه الأرض في باطنها من مخزون الزيت ، مستهل عصر جديد في الصناعة والنقل والسياسة والحرب . وحل البكماني في ذلك العهد الزيت المستخرج من الأرض فوجد فيه زيت الاحتراق " كبروسين " وزيت التريبت . وشمع البرافين . وكان العالم يضاء بشمع الشعير ومصابيح زيت الحوت واستعمل زيت المستخرج من القمح قليلا ، وكانت الاضاءة الغازية على وشك الحدوث .

بم كانت القراءة من ميزة الاقلية في ذلك العهد ، وكان السواد من الناس لا يستطيع الكتابة ومع ذلك فقد كان الناس آخذين في الزيادة زيادة كبيرة . فعندما تجهيزهم بما يلزم للاضاءة مشكة العصر ، فصيادو الحيتان كانوا يذلون الجهد لیسدوا الطلب على زيت الحوت في سبيل الاستضاءة حتى اشرف الحوت على البوار ، وعلى ذلك كان اشتداد الطلب على البترول ناشئا أولا من طلب الناس لمادة يستطيون استعمالها

في الاضاعة . فكان التقدم في استخراج البترول وتجارته مرادفا لاتساع الطلب على « الجاز » أو « الكيروسين » المستعمل في المصابيح للاضاعة . وما انقضت عشر سنوات على حفر تلك البئر الاميريكية حتى كان استعمال الكيروسين قد امتد الى انحاء البلدان المتقدمة . وكذلك تم الانقلاب من شموع الشمع وزيت الخوت الى البترول . ولكن عند ما تم استخراج « الكيروسين » من ذلك السائل الأسود اللزج الخارج من بطن الارض تم استخراج مواد أخرى كذلك : وفي مقدمتها ذلك السائل الخفيف الطيار المثلث المتفجر المعروف باسم « غازولين » أو « بنزين » . وهو في درجات قوته المختلفة عصب الطائرة والسيارة والدبابة

له صلة عن كتاب « بين السلم والحرب »

مصنوعات

المعمل العربي الاسلامي الجزائري

روائع عال بأنواعها . عطورات عال بأنواعها

لصاحب السيرة الحاج الزواوي بالجزائر

ولوكيله بالمملكة العربية السعودية

السيد احمد بن السيد حمزة رفاعي بالمدينة المنورة

أسس هذا المعمل سنة ١٣٥٤ هـ - ١٩٣٦ م

يسرنا ان نشيد بجهود هذا المعمل الاسلامي وجهود وكيله

بالمدينة حضرة الوحيه السيد احمد رفاعي . فنعت الوافدين على

استعمال عطورات هذا المعمل بان يراجعوا الوكيل المشار اليه في محله

بقرب باب السلام بالمدينة .

البريد الادبي

التقرير السنوي لجمعية الاسعاف الخيري عن عام ١٣٥٧

تمثلت جمعية الاسعاف فاهدت إدارة هذه المجلة نسخت من تقريرها السنوي لعام ١٣٥٧ . وفي هذا التقرير الحافل أوضحت الجمعية أعمالها في مكة وفي جدة وبين مكة وجدة وفي منى وعرفات وطريقها شادية بالخطوات الواسعة التي تقدمتها في عام ١٣٥٧ بمطف حضرة صاحب الجلالة الملك للعظم وحكومته السنية ومن ذلك أنها وافقت إلى بناء مركز للاسعاف في منى ، وهذا المركز قد شاهدته المحرر في موسم العام الماضي فإذا هو مفخرة وإذا هو بديع ، وقد عنيت الجمعية بالثقافة العامة فقررت لقاء محاضرات طبية وعلمية ودينية وأدبية واجتماعية ، فكان التوفيق حليفها وقد ورد في تقريرها المشار اليه أنها ستعني بطبعها مستقلة فندعو المواطنين والوافدين سلفا إلى اقتنائها لما فيها من النفع العظيم لهم ، وفي التقرير بيان بأجناس السعفين وتنويه عن توصية الجمعية بشترى سيارات جديدة لتسهيل أعمالها الانسانية الحميدة . وفيه كذلك بيان بحسابات الجمعية من واردات طوابع واشتراقات وتبرعات وهدايا وحساب الصندوق ، وقد تضمن اهابة بالشباب أن يتطوع في خدمة الاسعاف . والتقرير منظم على أصول فنية وقد طبع طبعاً جميلاً في ورق صقيل . وبهذه المناسبة السعيدة يسرنا أن نوجه الدعوة الحارة المخلصة إلى المواطنين والوافدين من حجاج بيت الله الحرام وزوار مسجد نبيه عليه الصلاة والسلام بأن يزوروا هذه الجمعية الاسعافية الناهضة مؤازرة مادية وأدبية ، لتؤدي أنبل خدمة انسانية في هذه البلاد المقدسة ، ففي ذلك لهم أجر عظيم « والله لا يضيع أجر من أحسن عملاً »

مأذبتان حافظتان يقيمهما معالي الامير

لمحالي وكيل أمير للدين تلتنورة «عبد الله السديري» تهن في السكرم ، ومن

ذلك إقامة معاليه للمآدب الزاهرة قلو المآدب ، وهكذا يجمع مئآت ضيوفه بأعياد متوالية من فيض كرمه العزيز . وفي غرة رجب وبمناسبة وجود كثير من اخواننا المسكينين والجديدين بالمدينة مصطفيين في جوانها البديع أقام معالي الأمير مادبتين حافظتين في يومين متواليين بمصيفه الجليل « بستان العمرانية » وقد دما إلى إحدى المآدبتين جما غفيراً من كل من علماء المدينة وكبار موظفيها ووجهائها ودما إلى الأخرى جما غفيراً من أعيان الزوار والاهلين . وقد خصص معاليه سيارات تقل ضيوفه إلى محل الدعوة ومنه إلى منازلهم ، وكان بهو البستان مفروشاً بالسجاد الفاخر ، وقد وضعت في وسطه مائدة على شكل هلال بديع لم يسبق له مثيل في المدينة ، وأقيمت زهرية رائعة مزودة بالورد والرياحات في وسط هالة المائدة فزادتها حسناً على حسن ، وقد ارتعت بركة البستان أمام ذلك البهو بالماء الصافي النقي ، وصفت فوق المائدة ألوان الألحمة والقواسم اللذيذة ، وتناول كل من المدعوين مائدة وطاب وقد تصغر معالي الأمير كتائب المائدتين ، وعلى مائدة كان يؤنس المدعوين بما فطر عليه من اللطف والترحيب واليشاشة مما جعلهم يلهبون بشغفه الماطرة . أدام الله توفيقه تحت ظل حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم أيده الله تعالى .

أبناء الأمة العربية والاستكشافات

ليس الاستكشاف والاختراع وهماً على أمة دون أمة . انما انعمة علم ناضج ودأب متواصل . ومن تباشير الخير ان بدأت الأمة العربية في الاستكشاف والاختراع . ومن ذلك أخيراً استكشاف الدكتور علي حسن امتاذ الكيمياء الحيوية بكلية الطب المصرية طريقة جديدة لعلاج لدغة العقرب . فقد استكشف عقاقير ذات تأثير مضاد لهذا السم نفسه . وقد بدأ تجاربه وبجوته منذ عام ١٩٣٢ واستعملت هذه الطريقة في علاج ٦٤ حالة فشفت تماماً . ويتماز استكشاف الدكتور علي حسن عن المصل المضاد لسم العقرب بأنه اسهل واسرع تأثيراً وبأن عقاقيره لا تتلف على طول الزمن ولأنها اقل ثمناً من المصل .

الاحتفال بختم ابن كثير بالمسجد النبوي

أفكر فضيلة أستاذنا العلامة الشيخ محمد الطيب الأنصاري تصغير ابن كثير تدريماً بالمسجد النبوي الشريف بعدما أمضى في تدريسه إياه زهاء خمسة أعوام متوالية لم ينقطع فيها عن التدريس وقد تحصل طلابه من هذا الفرس الجليل درراً لا تحصى من القوائد الطيبة الثينة . وبمناسبة هذا الختم الميمون أقام طلاب فضيلته مأدبة شائعة في أحد بساتين المدينة شاكرين للمولى جل وعلا على هذا التوفيق من رئيس القراء والحفاظ بالمدينة

حضرة الأستاذ القاض الجليل رئيس تحرير مجلة النهل القراء بالمدينة المنورة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته : وبعد فبينا على الأوامر الصادرة من المقام السامي بإجراء انتخاب رسمي سنوي لهيئة القراء والحفاظ بالمدينة المنورة فقد أجرينا الانتخاب في الأسبوع الماضي فأسفرت النتيجة عن :

الأستاذ السيد أحمد ياسين أحمد الخياري ٣٠ صوتاً مع السكرتارية للمجلس والمشيخة .

الأستاذ الشيخ حسن إبراهيم الشاعر ٢٧ صوتاً
الأستاذ الشيخ مصطفى إبراهيم التقي ٢٢ صوتاً
الأستاذ الشيخ حسين حسن عريضة ٢٠ صوتاً

وعليه قد أصبح هؤلاء الاساتفة الأربعة هم أعضاء مجلس رئاسة طائفة القراء والحفاظ بالمدينة المنورة عن هذا العام قلنشر ذلك بمجلتكم رسمياً نحرر .
واقبلوا عظيم الاحترام في غرة رجب سنة ١٣٥٨ هـ

رئيس طائفة القراء والحفاظ
بالمدينة المنورة
محمد خليل

مجلة التفيض المراقية الغراء

حل اليناريد المراق الاعداد الأولى من هذه المجلة المراقية التي تصدرها لجنة خاصة من مدرسة التفيض ببغداد . وقد تصفحنها فإذا بها تفيض بشقى الموضوعات الاجتماعية والأدبية النافعة . ولها عنايه خاصة بتشييد صرح العروبة ومجد الاسلام و احياء سيرابطالهم الخالدين . وهي تصدر مرتين في الشهر مؤقناً ويديرها الاستاذ النشيط السيد حسين العاني فترحب بالزميلة العزيزة وتنمى لها التقدم وسعة الانتشار أعداد خاصة من مجلة الرسالة عن البلاد العربية

في العدد ٣٢٥ من مجلة الرسالة الغراء اقترح الدكتور زكي مبارك على الأستاذ الزيات اصدار أعداد من الرسالة يختص كل منها بالبحث عن كل قطر عربي ومن جملة هذه الاقطار : الحجاز . ويسرنا ان نفيد بهذه المناسبة ان الحجاز في الأدب والتفكير والاجتماع غيره في الأيلم الخوالي قد صار في طريق النهوض خطوات لا بأس بها ، وفيه أدباء مجيدون ووشراء بارعون ، فلا يصح ان رسم حياته في مظهر الجود وموت الاحساس ، ولا ينبغي ان تبني فكرة كتابة عدد خاص عنه على انه لا يزال (ينفذ في النوم) ، ولا يحسن ان يكتب هذا الجزء الخاص غير اعلام مفكرية ، قرب الدار اخرى بما فيها ، هذه كلمة بريئة مختصة نوجهها الى الاستاذ قبل ان يبدأ في مشروعه العظيم ؟

حجازي

لا تنس ان احسن البطاريات

والاناريك اليدوية تساع

باسم الله

بذلك عبد الرحمن بخاري المدني باب السلام الكبير

بطاريات وادربي الشهيرة



إذا أردت أن تستعمل سيارتك مضمونة من جهة الكهرباء :
 وإذا أردت أن تستعمل للقيام « الراديو » محفوظاً من كل تأثير يخل بالجهاز
 وإذا أردت أن تضيء دلك بدون ما يمكنه .
 فمليك أن تبادل بشرائه هذه البطاريات التي تقاوم معها الجليل اعلاء فائمه
 من احسن البطاريات وأضبطها وهي من مصنوعات « الولايات المتحدة » أمريكا
 وهي ذات قوة ستة فولت تستوعب (١٠٥) أمبير من التيار الكهربائي
 تباع بسعر (٢٧ ¼) دولاراً عربياً بـ دكان السيد رشيد الغزوي بالمدينة المنورة .
 وينيب عليك أن تلاحظ هذه الماركة المميّزة : —



البغمة والملايا

يقطن في الكنجو البلجيكية، او بالاحرى في جوار ممباسة على حدود الصحراء الشرقية الواقعة على خط الاستواء قبيل من الناس يسمون البغمة بمنازون بقصر قدم وسمره جلدوم وهؤلاء القوم هم سكان الغابة الاصليون يسكنون في اكواخ ويميشون بما يستقبلونه من الموز والقررة لقاصديهم وقد بدأوا الآن يستأنسون بالاربين بفضل الطرقات الجديدة التي فتحت داخل بلادهم لسير السيارات ولم يعد اليوم ضرورة للدخول الى وسط الغاب لرؤيتهم واصبح الاتصال بهم سهلا غير انهم لا يسمحون لاحد باقترابهم وقد اضطر الاطباء الذين ارادوا ان يدرسوا الحمى المرزقية لدى البغمة ، وكان لابد لهم من نقطة دم من دم كل فرد من افراد القبيلة لتعليه ، ان يلجأوا الى مختلف الحيل للحصول على الدم ونجراً توصلوا بفضل ما كانوا يذلولونه من الملح وخلافه الى اخذ الدم من عدد كاف منهم ، وكانت النتيجة ان رأوا بكل استغراب ان الاصابات بهذه الحمى قليلة جدا في هؤلاء القوم بالنسبة الى غيرهم من المواطنين الذين يمشون على نسق واحد وقد ظهر هذا الامتياز في الاطفال خاصة وقد دل التحري ايضا بان الحمى المرزقية لم تكتسح الكنجو البلجيكية بحسب بل كل افريقية كما ان حماياها لا يخلو منهم صقع من الاصقاع الحارة في كل الارض هذا بالإضافة الى استنزاف اقتصاديات تلك البلاد وكثيراً ما تكتسح هذه الحمى البلاد بصورة عامة كما حدث قريبا في سيلان يسمى الجميع جهد طاقهم لوقاية من الملايا الكيناى خير عامل في الوقاية وللتداوى منها وقد اوصت لجنة الحمى المرزقية في جامعة الامم للتداوى السريع باستعمال الكينا بقدر الطاقة . وما يجب الانتباه اليه ان هذا للتداوى لا يدوم اكثر من ٥ - ٧ أيام بينما كان يدوم بضعة شهور ، كان المقدار الموصى به لا يزيد عن جرام الى جرام وعشرين يوميا وقد اعتنت الحكومتان اليونانية والهللندية بالتداوى السريع بالكينا وما زالت تطبقه منذ بضع سنوات بنجاح . هذا كما ان اللجنة توصى لوقاية مقداراً من الكينا تزايد على ٠.٤٠ / من الجرام مدة موسم الحمى .

المكتبة

مجلد عدم الانحياز والشفافه والعلم

الموضوعات

صفحة	
١	فتح الله بن الحام شاعريته وميرته الرياضة والاشيخان
٢	حركة العلم والادب في الجزائر
٧	من الكوة
١٣	معركة أحد (بحث تحليلي تاريخي)
١٨	من معمار الشعر (قصيدة)
١٩	صليحة البرامكة (قصة)
٢٢	املك زمام البترول تلك زمام العالم
	التقرير السنوي جمعية الاسعاف
	مأدبتان حاتنتان يقبعن اعمال الامير
	ابناء الامة العربية والاستكشافات
	احتمال ختم قديم من كركر
	في المسجد النبوي . . . ورئيس اقراء
	الحفاظ بالمدينة . . . عند خاصة من
	شعلة الرسالة عن البلاد العربية . شجرة
	التفويض المرموقة
	البهمة وللاريا

لو ان سيارتك (بكارڊ) PACKARD

لكنك الآن في غنى عن تغييرها

معاريف صيانة السيارة وتشغيلها لا تعد شيئاً يذكر بالنسبة للأموال الطائلة التي تنفق على تغييرها. وأنت مضطر إلى تغيير سيارتك كل سنتين أو ثلاث ما دام المصانع تخرج في كل عام موديلات جديدة تختلف كل الاختلاف في الشكل عن سابقتها فكل طراز أحكام والظهور بزي يتفق من الأمور المكروهة وكل المصنوع. أما مصانع بكارڊ (PACKARD) فقد عرفت كيف تحتفظ لسياراتها بطابعها الخاص فهي السيارة الوحيدة التي لا يتغير فيها. فسواء من الداخل أو من الخارج تجدوها دائماً جديدة دائماً عصية دائماً حمل ذلك الطابع الاستقرائي للجيل الذي يعد مثلاً أعلى (لطارز) في كل عصر وفي كل أوقات.

ومن بين المستحدثات الميكانيكية التي أدخلت على موديلات هذا العام. (الايكونو - درايف) الذي يخفض من حجم الموتور بقدر ٢٨ ٪ كما يوفر من الوقود بنفس النسبة ومعنى هذا أن (بكارڊ) تقطع مسافة ١٤٥ كيلو بنفس المصاريف التي تنفق في مسافة ١٠٠ كيلو.

وعلاوة على ذلك فإن (بكارڊ) قد زودت بخمس مانات الاهتزاز بدلاً من أربع وبهذا أصبحت أكثر إمتلاكاً لناسبة الطريق وبه أيضاً قد كفلت ثبوتها في السير معها كنوع الأرض وكفلت راحة راكبيها إلى الحد الأقصى.

أختر سيارتك من بكارڊ Packard تخط بسيارة من الدرجة الأولى ذات شهرة عالمية. جمال في المنظر والطارز. قوة في الآلات.

سرعة في السير. راحة في السفر. توفير عظيم في المصاريف.

بكارڊ

PACKARD

الوكلاء في المملكة العربية السعودية

حسين العويني وشركاه

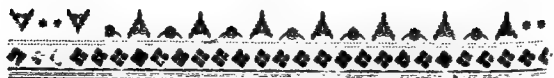
بشارع سمو الأمير فيصل - بجدة



المنهل

رمضان ١٣٥٨

الطبعة العربية - مكة



المجلة

مجلة تقدم الادب والثقافة والعلم

لنشأ

عبد القادر بن الزقاري

قصة الاشتراك في المملكة العربية السعودية (٣) ريلات عربية وفي
الخارج (٧) ريلات عربية ولطلة في الداخل (٢-١) ريل عربي - الاجزاء المفقودة
في الطريق لا تمتد الادارة بتعويض مشتركين عنها وانسحبها تحرم على ان تفعل
المقالات لا تقبل للنشر في المجلد الا اذا كانت له غايات ولا تماد لاصحابها
نشرت أم لم تنشر .

الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة
للعنوان - ادارة مجلة المنهل بالمدينة المنورة (الهجاء)



المنهج

مجلة علم الاقتصاد والتجارة

رمضان ١٣٥٨

أكتوبر ١٩٣٩

كلمة المحرر

حسانات جلالة الملك المعظم

شمول الامن • توفير وسائل الراحة للحجاج • نهض التعليم والصناعة

اليبحث المقارن ، بين الماضي والحاضر ، كقيل بان يرشدنا الى المراحل
الواسعة التي اجتازتها هذه البلاد للقدسة ، منذ تولى جلالة الملك المعظم زمامها
فقادها الى الخير والصلاح .

كانت هذه البلاد من قبل ، في بحر ان ، سببه فقدان الامن الذي كان يجمل
باديتها ، ويتغلغل في حاضرتها الى الازقة والشوارع ، كما يقرب الى الضواحي
وسائر النواحي ، ومنذ نبوأ جلالتة أربكتها ضرب ضربته الحديدة ، القاضية
على ايدي العابثين بالامن العزيز ، فابذل الله ارجاء البلاد ذك الخوف الصاحب ،
بأمن شامل صار مضرب الامثال .

وكانت البلاد تزوج تحت اعباء المواضلات المعتبة التي من شأنها ان تظهر

اجزاء القطر الواحد ، اقطاراً متناثية فكان الحج وكانت الزيادة من جراء تلك
المواصلات القاصدة ، لا يتسنيان للسلم البر الا بعد تضحية ومشقات . فأبدل
جلالته اسلوب المواصلات المنك القديم ، بسلوبها الحديث النعش . فتقاربت
مسافة ما بين الحرمين الشريفين تقارباً ميموناً استبشر به العالم الاسلامي ايما
استبشار . وعلاوة على ذلك عنيت أمته بالنبيلة حكومة وشعباً بان تعهد بحجاج
والزوار الوافدين الرفاهية واستكمال أسباب الصحة والهناء كما كان له الأثر الحميد .
وكانت المعاهد العلمية معدودة بالأصابع ، فزادت كيتها وازدادت كفاءتها
ولا زال المعارف في تقدم مستمر سيؤتي ثماره اثر اكية في القريب العاجل انشاء الله .
ولم يكن في البلاد شركات ولا صناعات ، فبناها للملك عطمة فترعرعت
شركات وطنية وازدهرت صناعات حية بدت تطلعا المارة تبشر بمستقبل بهيج .
وكانت البلاد خلواً من الصحافة بالمعنى الصحيح ، فبفضل عطف جلالته
ورغبته السامية في استكمال بلاده أسباب الحضارة والرفي وجدت صحافة وطنية
تؤدي مهامها الدينية والاجتماعية والصحية والثقافية على الوجه السديد .

وبعد فهذا قليل من كثير من حسنات جلالة الملك للمعظم التي ادخلت على
هذه البلاد الوافدة من الاصلاحات الجمة الناجمة . ولو ذهبت أروم احصاءها
لاقتضاني ذلك مجلدات ومجلدات .

لا تنس ان احسن البطاريات

والا تترك اليدوية تباع

باسعار مهادودة

بذلكان عبد الرحمن بخاري للمفني باب السلام الكبير

شهر رمضان والقرآن

﴿ شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن ﴾

﴿ أن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم ﴾

للاستاذ (ح. س.)

بمناسبة نزول القرآن في شهر رمضان أوافي أنظر إلى هذا الشهر المبارك كأنه بحر لمس طلعت منه قبل ١٤ قرناً ولم تنرب إلى الآن ، ولن تنرب يوماً أشعة دأمة وفي كل شعاع منها حكمة عظيمة تنير قلوباً حية ، ونحي كل ما فيه رفق . ومهما كثر أصحاب تلك القلوب ومهما اختلفت أجناسها ، سواء خلقوا أم لم يخلقوا فإن هذا القرآن قد نزل إليهم من ملك مقتدر يعلم ما خلق ، ويعلم النظم التي تصلحهم في دنياهم وتسددهم في آخرهم . وقد ثبت ذلك الإصلاح في هذه الدنيا بحضارة ممتازة ادهشت العالم قروناً كما سجل التاريخ وسيظهر ذلك الاسعاد في الآخرة ولكن أكثر الناس لا يعلمون ، بل يلتصقون قوانين بعضها امثالهم من البشر ليطيعوها فينخذ بذلك بعضهم بعضاً ارباباً من دون الله ، ولئن سألتهم ليقولن نحن ارقى البشر ، نحن أصحاب الفكر الذي به نرفع للبشر ، ونحن ونحن ، مع ان قوانينهم في حاجة إلى التمدل كل يوم واما أهل القرآن فهم منفقدون لقانون ربهم مدى الدهر ، فلا يأتيهم الباطل لان القرآن تنزل من حكيم حديد ، ونحن نتعدى إلى يوم القيامة كل من تحدته نفسه ان في القرآن

شيئا لا يوافق العقل أو يحول دون الترقى الحقيقي أو لا يلائم إقليدس من اقليم الارض ، أو طائفة من طوائف الناس أو زمانا من الازمنة يأتي بعد الوف السنين .. تتحداه ان يأتي لنا بذلك ! ولن يأتي به ابد الابدين ودهر الدهرين .. أما هذه القوانين الاوربية التي يشتب بها من لا يعرف كتبها فان كل مادة من موادها تستحق تقدراً عالياً وفيها الوان من القصور وعدم الاحاطة . فالتفكر كل التفكر لنا نحن المسلمين لو قدرنا القرآن حق قدره ودرسنا علومه وأسرار حقه الدراسة ، والمزكل للزنا لو تمسكنا بأحكامه كما تمسك به الاولون ، فانه لم يترك شيئا من حاجات البشرية الا ذكرها ، فهو الهداية الى الرشاد ، ولو اجتمع الجن والانس وفيهم اعظم المستشرقين والمفكرين فانهم لن يجدوا اقوم سبيلا من القرآن للانسان . لقد دل القرآن على أحكم سياسة ، واهنا عيش واحسن معاشرة ، وازه اسرة ، والفضل اخلاق ، واقع علوم ، وبسعي غاية . نعم لو آمن به الناس جميعا اذن لاصبحت الارض كطبقة من السماء ، يعبد فيها ولا يعصى ، ويأمن أهلها غوائل بعضهم ، فلا خوف عليهم من رقب حروب ، ولا حزن عليهم من دمار حضارة . وحيثما ينصرف المفكرون الى ترقية البشر ، ما هم صارفوه اليوم الى تدمير صرح حضارة البشر . ان القرآن حث الناس على تعمير الارض ورغبتهم في الانتفاع بما فيها من الهواء ذي التيار الكهربائي والبحار والانهار والمعادن ، فهم عبيد الله المطالبون باصلاح ارض الله واحياء مواتها واستغلال خيراتها ، بعد نحرهم لواء العدل وتوطيد اركان السلام والامن وتنظيم المواسلات : (انشأكم من الارض واستعمركم فيها) . (جعل لكم ما في الارض) . (جعل لكم الانهار) . (خفر لكم الرياح) . (سيرا في الارض) (ان الله يأمر بالعدل)



حركة العلم والادب في الجزائر

- ٢ -

لفضيلة الاستاذ الجليل الشيخ مبارك الميلي

مدير جريدة البصائر الفراء بالجزائر

فأما الدور الذي يلعبه في زمامه هو الاستاذ الجليل الشيخ عبد الحميد بن باديس قسنطيني ، عريق في الجهد ، مجد العلم والرياضة . اخذ بها عن الشيخ حمدان الويني . واتم معلوماته بجامعة الزيتونة وحصل على شهادته بنوعها نوع العلوم ونوع التجويد . وعلم بها على طريقتيه ونظامه ، فجمع به بين التحصيل والتثبيل . ثم رجع الى قسنطينة فمكف على التعليم ، مع دؤوب على المطالعة وعناية بصناعة التدريس ما اكتسب قفها في ممارسته الدينية والاسانبة ، وسعة بذكائه وعلمه ، وأختص بطريقة في التدريس تجمع بين فصاحة التمهيد ، ومنطقية الترتيب ، الى حذف في شرح غوامض العبارات وتجلية دقائق المعاني . ولا اجد من اسمه به في فقه اللغة واسرار الدين وفي صناعة التدريس الا اعلام المهدي الاندلسي انتصب في قسنطينة مدرسا متبرعا بعلومه ، واشتهر علمه ، فهرع اليه الطلبة من الافاق البعيدة . ومادت قسنطينة بزخر بتلميضي العلم اكثر مما بلغت في العهد المجاوي اذ حصص فيها فترة بعد انتقال المجاوي الى الجزائر وقبل عودة ابن باديس . وكانت فترة بين حركتين ادرسهما للناس جميعا ، فثاروا بينهما وبيننا من مآتهم تفضيل هذا الدور لأول عهدهم به . ومن هنا جعلنا نحن هذين الرجلين علمين لهذين الدورين من حركة التعليم .

اتقطع ابن باديس للتعليم عشر سنوات هزت الوطن هزة مبشرة . ثم شفع تعليمه المسجدي بهذيب الشعب عن طريق الصحافة . فكان عمله الصحافي اوسع صدي وأعمق اثرآ . وقد كانت الصحافة قبله مثل نخطابة الجمعية ، من جمع فيها بين فصاحة اللسان وغناء السجع قعدادي واجبه . اما التأثر والتأثير المقصودان من كل كلام فلا ظل لهما يومئذ عند كتابنا وخطبائنا . ولما تأسست جمعية العلماء انتخب لرئاستها ولا يزال رقيسها امداقه في حياته ، فنهض بها نهضة ثبتت على خطتها ، وسيرتها نحوفايتها سيرا حثيثآ . والمطلع على الروايع التي ثارت على هاته الجمعية لنفسها يجب لمحافظة رئيسها على بقائها ، فصلا عن تقوية حيويتها .

هذه ميادين ثلاثة . ميدان الدرس العلمي ، وميدان القلم الصحافي ، وميدان الجمعية النظامي ، فقام ابن باديس في كل منها بواجبه ، كان لامرأته بينها على شخصه الضميف . فقدم عن طريقها لشعب الجزائر خدمات جليلة نهضت به نهوضا لا انتكاس بعده ان شاء الله . فكنا له اخوانه لذلك « ابا النهضة الجزائرية » وهي تكنية تدل على شكر الشعب لمقده وما للشكر الامعرفة النعمة والقيام بحقوقها اعترافا وامتنالا ، وفي ذلك حجة المتفائلين بحياة الجزائر .

وبعد فلننا نقصد الى ترجمة الاستاذ ، وانما اجملنا من حياته ما لا بد منه لعرض الموضوع .

مصادر التعليم في هذا الدور هي مصادره قيا قبله . لكننا تغيرت أهميتها . فالتعليم الرسمي فقد اغلب شيوخه الكبار ممن يرام الناس اهل صلاح ووقار ، فضعت منزلته في المجتمع ، فلما كشفت النهضة الحديثة عن اهتمام الشعب بالتعليم الحروا حها التعليم الرسمي بزيادة مرا كره لكننا زيادة مادية لم تعد لذلك التعليم منزلته الادبية .

واصيب تعليم الزوليا في كيته وكينيته بانصراف رؤسائها الى التسابق في تضخيم الثروة والتنافس في التقرب من الحكماء واعداد اللمدة لاضافتهم اكتسابا

قوة مادية قد التواخا التي حصل لهم عند العامة من تصغير عن ملقم في
التدين وقمل الخير.

ومادت الامة للتعليم الشعبي ، وقصه الى ثلاثة انواع .

الاول : تعليم الكتاتيب القرآنية ، وهو طرقة قديم وبقية مما تركت
الاجيال النابرة ، ووجد في البوادي والخواضر . وقد زاحته المكاتب الفرنسية
ذات الانظمة الحديثة المرحمة للتبليذ في جلته ، والجاذبة بهندستها لرغبته ،
والزوية بتربية مطها لقصته ، ثم الآخذة بقانونها الاجباري للام وقته . فضمت
منزلة للكتاتيب في هذا الدور لتلك وكادت تعدم فالتدتها

الثاني : للتعليم المسجدي وهو قاطبة والامة . فاما العامة فكانوا يحضرون
المسجد اما لطلب الاعتقادات من كتب الكلام امثال صفري السنوسي ، ولما
لمعرفة العبادات من كتب الفقه كابن ماطر و خليل وفي هذا الدور اسبحوا
يحضروه لمعرفة الاعتقادات من آيات الله ولمعرفة العبادات من كتب السنة
كالمرطأ ، ولمعرفة الشرائع من شمائل الترمذي او الشفاء ولسام الدلائل من القرآن
والحديث . فالتعليم المسجدي اليوم يقوم على الكتاب والسنة من غير ان يحارب
كتب الكلام والفقه . وانما يحارب كتب المناقب والرفائق المحفوة بالموضوعات
والاساطير . والتعليم المسجدي ليس بمجديد وانما الجديد فيه دراسة الكتاب
والسنة وتوجيه العامة اليهما في اعتقاداتها وعباداتها وسلوكها .

واما الطلبة المسجديون فقد نظموا في هذا الدور تنظيما يميز كل طبقة من
أخري ، ووسطها من المعلومات ما يناسبها . ولا تزال مادة تعليمه المتن والشرح
غالبا . ولكن اسلوبه لم يبق على ما كان عليه . فقد صار المعلم يشرح المسألة العلمية
مستقلة ثم يعود الى عبارة المؤلف لينزلها عليها ويبين واهما او قصورها .

الثالث : التعليم المدرسي . وهو خاص بالصغار ومنظم تنظيما حديثا في مكانه
ومادته وطبقاته واسلوبه . فاذا دخل التبليذ المدرسة وهو من تلاميذ الترنسية

ايضاً لم يجد طوقاً ينقش من قيمة المدرسة في نفسه . بل قد يؤثر هاعلى المكتتب
الفرنسى ، فقد لاحظت وانامدير مدرسة الاغواط ان من التلاميذ من يكتثرون
التخلف عن المكتتب الفرنسى ولا يتأخرون عن المدرسة .

وقد انتشر التعليم المدرسى في هذا الدور بالخواضر والقرى واخذ يدخل
البوادي ، ولولا العرقلة لم الوطن كله لأصبحنا في ازمة تعليمية من قلة المعلمين
لامن زهد المتعلمين .

وهذا الاندفاع للتعليم المدرسى الحرسية تحسك الشعب بالامه وعروبه
وه شاهده تقرب النتائج ويسر الثرات . اما مستقبل المتعلم فوكول الى الاقدار
على ان التعليم المدرسى لا يزال ابتدائياً وغير مؤثر في الامة تأثيراً بيناً .
والتلميذ المستغنى عن المدرسة الحرة اذا أراد مواصلة سيره نحو الوظيفة التحق
بالمدارس الرسمية ، واذا أراد تكميل معلوماته الاسلامية التحق بجامع الزيتونة
وقد يكون في الطرف الثرى ، فيذهب الى جامع القرويين .

ولا يزال التعليم مسجدياً ومدرسياً في حاجة الى التنظيم والتحسين والتوسيع
ومنذ تأسست جمعية العلماء اهتمت بالأمر ، فشككت في مامها الاول لجانا علمية
وأدبية ووعظية ، مزجت فيها بين العالم المصلح والطرق ثقة منها بان المفكر هو الذى
يؤثر في الجامد ، ولم تخش داء الجمود ان يصيب المصلح على خلاف قول الاول :
ولا ينفع الجرباء قرب سليبة اليها ولكن السليبة تجرب

غير ان هذا المزج قد بالمشروع في مكانه ، وجاءت فتن الطريقة للاستعواذ
على الجمعية فنفتحهم عنها ، وتوجهوا بالحكومة يكبدون عندها للجمعية . وحاولت
الجمعية مراراً تنفيذ المشروع فاطدت النظر فيه وعقدت المؤتمرات ، وشككت
العنان ، ولكن قلة المال وكثرة المشاغبات وحدثت الحركة كل أولئك صر
التنفيذ ، وزهد شباب العلماء في المناصرة ، ولولا رجال صدقوا ما عاهدوا الله
عليه لارتكست الحركة وكان رد فعل ، لكنها - وفه الحمد - ثبتت ولم تحف في
في مكانها غير ان سيرها الآن بطيء ، ولعل في هذا البطء تمكيناً لها .

وان من يميزاته هذا الدور ان اصبح العلم مبنياً على الدليل ، والادب مشاركا في الحياة معبرا عن روح العصر في عرض واثباتها وتسجيل حوادثها ، وان اصبح المتعلم والمتأدب متجهين الى خدمة المجتمع بالوعظ والتذكير والتربية والتعليم وتناول الحسن والقبح بالتصوير ، وان اتجه الشعب نحو كتابه وحديث رسوله يرجع اليهما في وزن عقائده ، وبأخذيها في صور عبادته ، وان تضاعفت الطرقية أمام حركة الإصلاح تضاملا فقدت به قوتها الايجابية لحماية نفسها ، وان وجدت متكا قويا ناحيتها السلبية في معارضة نحو الحركة الاملاحية من ناحيتها العلمية والادبية . والسلب حمل الضعيف .

وكشف هذا الدور عن موهبة الجزائري في ميادين الخطابة والصحافة والتأليف . فظهر خطباء اوتجاليون مقتدرون على اقناع السامعين بنظراتهم وآرائهم . ورأينا كتابا موقنين في تكريم ، محسنين في تمجيد . وقرأنا كيف مهذبة في التاريخ والادب وغيرها .

على ان فشو الالية وعوارض كل حركة حديثة مما يجعل موهبة الجزائري فوق ما حصل عنها الآن . فالخطابة تموزها حرية الاجتماع والتفكير ، والصحافة تنقصها حرية النشر ووجود الشركات والتأليف يقعد به قلة المطابع وكثرة النفقات وضمف الرغبات .

ان هذا الدور خير مما قبله بدرجات تفوق درجات الجماعة على التقذ ، ولكنه لم يفقد كل العيوب فيما قبله .

وقد كان لهذا التطور عوامل وأسباب عامة وخاصة ، وأخصها وأهمها بالموضوع هو ان قيادته بيد خريجي جامع الزيتونة القى أقبل الجزائريون عليه . اقبالا لا يقارنه الا اقبالم على الجامع الاخضر بقمطنية حيث يعلم أمام هذا الدور الاستاذ عبد الحميد بن باديس على ان الجامع الاخضر يتسب في عهده هذا الى جامع الزيتونة .

وجعت في هذا الدور كفة جامع الزيتونة على كفة جامع القرويين .

فقسطنطينة المتصلة بتونس هي رأس الحركة الحاضرة ومعدتها . والجهات الغربية من عمل الجزائر ووهران قد تعرفت أيضاً الى جامع الزيتونة ، ولم يبق للقرويين الا بعض الطلبة على حدود فاس قعد بهم عن جامع الزيتونة ما قعد قبل يسبحون عن ادراك ما لك .

وما بقي من آثار الدور القديم فقد لادب لاستقلاله عن العلم الديني . فزال الاديب مراعى فيه وقار العلماء وعقائهم ، ولو ان هذه المرأة تخرج لنا ادباء متدينين لكاف الحسارة على الادب وحده . وانكنا نجعل مبالغات الاديب حقائق وتصويراته فتاوى ومدائح عقائد فكاف الحسارة علمية دنية أدبية .

نم لنا أدباء صدقوا تدينهم ، واخلصوا في تصوير شعورهم ولم يزالوا عنفوان شبابهم فنلهم من يرجى لخدمة مجتمع لا يفرق جمهوره بين العربية والاسلام ، ولا بين الشعور والاعتقاد ، ولا بين الخيال والواقع .

واذا كانت حركتنا حديثة فلا يضرها ان توحد بين العلم والادب . فان الاستقلال انما يكون بالتخصص ، والتخصص آية اكتمال الحركة ونضوجها .

(انتهى) ميلة — الجزائر « مبارك الميلي »

ثقف فكرك

خير للانسان ان يعنى ساعات فراغه في مطالعة احسن ما كتب واجود ماصور من مناحي الحياة المختلفة لتنمية فكره وتوسيع معلوماته وكل هذا لاتيجه اليها القاري في مجلات : « الهلال . المصور . الاثنين والدنيا . التربية الحديثة . الرياضة البدنية بابا صادق . المكشوف . التهل . الاسرار . الطالبة » باذرع اجمة الوكيل الوحيد للعباز (السيد هاشم نحاس) بمكة المكرمة

من الكوة

- ٣ -

للاستاذ ابراهيم هاشم فلالى

وما وصلنا الى هذا الحد حتى يث الكرى طلابه الى اجفانها . وبدت تبشيره على جسميهما فقامتا متناقلتين الى مضجعهما . وما كاد جدار البنية يحتويهما حتى رأيت انه لم يبق لي غير الانصراف فدائت الى دارى حيث المكنة من اثبات ما سمعت . والاحتفاظ بما وعيت ولقد كان لهذا السمر عنده هذه الاسرة مدعاة لي على المنايا بشأها . والاهتمام بمحدثها والحرس على ان لا يفوتنى شيء منه . وذلك ما حدا بى الى المعاودة فى الليلة الثانية لتلقى السمع من الكوة . والانصات لما يقولون . والاحاطة بما يبدون ، وما يسيرون . لارى ماذا يستحسنونه من امور الحياة وماذا يستهجنون .

فلقد وجدت فى هذا الشيخ ، وزجاً عالياً لما يجب ان يكون عليه الآباء نحو ابنائهم وفى تلك المرأة مثالا حسنا لما يجب ان يكون عليه الامهات حيال بناتهن فى هذا العصر الذي تبلت فيه الافكار وتذبذبت فيه الشارب . واصبح فيه الناس بين متهور لا يريد ان يتدبر وجامد لا يريد ان يتحور . وحائر بين الامرين لا يدري ماذا يأخذ وماذا يدع ؟ .

وكأني بتلك الاسرة كانت تنظر عن كئيب الى ما وقع فيه الناس طرادت ان توضح خطتها . وتسلط خطورتها ليسلم بنوها مما ازلت فيه الطائفون . ووقفت عنده الجامدون . وتردد فيه الحائرون . قراح الاب يسكب فى ابنه عصارة تجاربه . وخلاصة آرائه . وذهبت الام ترشد ابنتها الى ما فيه صلاحها . وتحيطها علما بما

فيه نجاحها . وتشيد لها بما للفرأة من قيمة عالية . ومكانة سامية اذا تدبرت باخلق .
اللتين . وعصنت بالعقل الرزين . وزينت بالطهر ونجملنا بالعفاف بنية ان تكون .
ابنتها قدوة آرائها وزينة لذاتها .

وبدا الشيخ — في هذه الليلة — انشط منه في الليلة الماضية مستورا على
سريره استواء من تأهب لعمل . ونهيا لجدل . وقد اقتعد كل من المرأة والفتى
والفتاة مقعداً من القاعد الادمية للصوفية والفرقة . وقد جلس ثلاثهم باحترام
بالغ في انجاء الشيخ . وقبعت في السكوة كن يسترق السمع في خفية من الرقباء .
وبعد ان اطمان الشيخ الى تفرغ امرته من كل شيء الامن الاصغاء اليه قال اي بى :
كنت قد اخبرتك البارحة مما يجب عليك حيال دينك واريد الليلة ان
احدثك مما يجب عليك نحو املاك . فكما ان لديك عليك من القروض مالا
يمكنك التفريط فيها . كذلك لامتك عليك من الحقوق ما يجب عليك اداؤه
في غير تهاون ولا تقصير . فان الفرد في الامة كالخبر في البناية اذا اقتضت مئحته
ذهبت فاندته . واحداث فثرة وبما كانت سببا في تصدعها . فإياك ان يعلق القصاد
بامتك من جهتك . او ان يدب الوهن اليها من ناحيتك او ان يستدل على عورتها
من قبلك .

وان من اول ما يجب عليك اسداؤه للمجتمع الذي يحتضنك ان تكفيه
مؤثرتك . فلا تجعله يندى خجلا من بطالتك او يش اسفا على جهالتك . او يزفر
حسرة من غوايتك . فان اسوء ما يسوء المجتمعات البشرية ان يكون شبابها طالة
عليها او قعدة بين يديها او طملا على جرالسبة اليها . واذا حملت فلا تمشق من
الاحمال غير طيبها . ولا زاول من المهن غير شريفها . ولا اريد بذلك الا ان
تتعفف عن كل عمل يباعد بينك وبين اللزومة . وتترفع عن كل مهنة لا تتفق
وسياء الرجولة . وأن تعرض عن مزاوله كل امر دنياه فانه وان عظم كسبه فلا
بد وان ينافك عيبه . ويلزمك خطبه ثم لا يميلك — بعد ان تترفع عن كل ذلك —
ما حملت . ولا يقينك ما اهتمت .

وإذا أردت أن يكون مجتمعك في حرز من عبث شبابك . وزخ فتوتك
فضرع بالزواج فانك تأمن — بجانب ذلك — على نفسك من اخطارها . ولا
تأمل في زواج اختك لتأمن من مولها . وإذا وزقت ابنة فلانوف في زواجها
لتأمن من مولها . وإن كاذبة ربيبة فلا تأمل من يخطبها لئلا تهأل من عوارها .
وكل اني تحت اليك بنسب او قرابة خذ لها الزواج وشجها عليه لئلا يكون
مجتمعك في مأمن من مولها .

وانى اربأ بك لئلا تهأل كبرا . او تهأل مهراً فتشع بنفسك على من خطبك
او تشيع بوجهك من خطب اليك . فاما من امة اتصف افرادها بمثل هذا الهاء
الويل حتى تمشي على التزواج بين نوعيها . واقطعت الصلة المشروعة بين جنسيها
الا وكان من المهم ان يدب القصاد اليها . واي مجتمع مني بمثل هذا الامر انحلت
اواصره وانقرضت عقده . وانتهكت حرمة وابتذلت كرامته . ولا ضرب لك
مثلا على ذلك . فالامة اشبه ما تكون بمحل واسع كثير القنوات متعدد المجاري
تفيض جنباتها بالاموال وتزخر عرساته بالميون فاذا اغتنى باقنيته . واستقامت
عجاريه تهربت تلك الاموال النزيرة الى مصابيها الممدودة لها واهزل الحقل بلبته
وربى وايض بشعرته ونى . اما اذا انحرفت عيونه عن مجاريها . ومالت اقبنته
عن مصابيها خاست ارضه . وامتنحت تربته . وربما فاض صعيته . وفسد
تكوينه . وكان الى القناء والعمار اقرب منه الى القناء والازدهار .

ثم ان عليك واجبا جبال المرأة إذا احتواها منزلك . فليكن الواجب هو ان
تحميها من عدوان السأم بمنايتك . وتصد عنها عاديات الملل برأيتك . ولا شيء
يضمن لك حياة منزلية هادئة . وعيشا مائلا رغدا مثل الكعب من جراح شدتك
وامتلاك نفسك عند غضبك وحدتك واعلم انك إن تغمر زواجك بعطفك
تغمر بك بمناتها . وإن تنظر لها كمنك تنظر لك كسيدها . وإن تعاملها بما
يشعرها برجلتك تعاملك بما يشعر بك بانوثها . وكما تحب ان تكون لك بفردك
كن لها وحدها الا ما أباح الله لك . فان تغمر لك ذلك فاعدل (وإن ختم الا

تعدلوا فراحدة) وما دعنا في صدد المرأة فاحب أن اطعمك على منقذ يخفى عليك من طبيعها لتكون من أمر النساء على بينة فقد رأيت المرأة اشبه ما تكون بالمراهق التي لا بد له من الرقيب . والقاصر التي لا بد له من القيم . والغريب التي لا بد له من المرشد . فكما أن المراهق إذا لم يراقب ربما تجرح به غرائزه الى الاستجابة للزوات والقاصر بلا قيم ربما يميل به سفه الى الامراف في الشهوات . والغريب بغير مرشد ربما يضل بجهله بين المسالك والطرق . كذلك المرأة إذا تركت بغير رقيب يخفى عليها من مداعبة الاهواء . وإذا لم يدبرها القيم ربما تعرضت للاسواء . وإذا لم يكن لها مرشد في الحيلة تحببت بها تحبط العشاء . وإن من طبيعتها إذا زيد لها في العطاء طفت . وإذا أسرف لها في الحرية تمردت . وإذا طلعت ما تحتاج اليه نسيت ما خلقت له . وإذا تركت جاهة غزتها وسوسة العواطف وشغلها خدغة الغرائز وكانت كالريشة في مهب الريح أو كالقريق تتقاذفه الامواج . ولم تعد تصلح لأن تكون حليمة رجل ولا ربة منزل ولا أم قتل كما يجب أن تكون . وخير ما يصلحها أن يسلك بها الانسان الى ما خلقت له في قصد من غير اسراف ولا بخل . فليس لها من العلوم الا ما يجعلها تعرف كيف تؤدي فرضها . وكيف تصون عرضها . وكيف تربي طفلها . وكيف تستعد بملها . وكيف تدبر بيتها . وكيف تنظم وقتها . وما يزيد في قيمتها . ويمل من مكانتها ان تلم بما يجعلها تعرف كيف تحتفظ بنصرتها وكيف تستمتع بنشاطها وصحتها . وليس لها حاجة فيما عدا ذلك . ولم يكدر يتم الشيخ كلامه حتى بدر من الفتى ماجمل الشيخ ينظر لابنه متفرساً ملامح وجهه وكأن الفتى كان يوسوس بشيء ما كأن ليخفى على مثل هذا الشيخ منك : فقال له كافي بك وقد خطر لك من انكبابك على قراءة الصحف ما تعلمه عن حالة الدين يتطلعون الى حياة الغرب ويتشوقون لجاراته في كل شيء ومحاكاته في كل امر . وزعمون انهم بتقليد المافرنج انما هم يعيشون الحضارة ويتطورون مع الحياة . فبدالك ان

تعرض علي فيا ذهبت اليه من تحديد للتعليم للمرأة . فان صبح حدى فذلك لك ولا خير عليك .

فرغ الفتى رأسه وقال انك - يا أبت - ما عدوت ما دن يساورنى من الافكار وما بدت عما كان يخامرنى من الخواطر ولقد ابنت ماى قسى وجعلت لى بذلك سبيلا إلى السلام .

ان المرأة لا تريد ان تقف عند الحد الذى حددت والعصر الذى تحيا فيه . لا يريد من قنات اليوم وامرأة الغد ان تكون صورة طبق الاصل لما كانت عليه . المرأة فى المصور المظلة وان لها من بنات جنسها وقت ازدهار الحضارة الاسلامية من يصلح لان تتخذ منهن أسوة حسنة . وقد لقيت من أنصار الحرية . وزعماء الحضارة وقادة العصر عطفاً عليها وتشجيعاً لها فهايا تحاول فنبذت كل قديم واخذت بكل جديد . وما كانت بعد الفتى كان منها لتصنى إلى مثل ما تقول أو لتستمع الى ما به تشير : إذ المرأة اليوم غيرها بالامس فهي قد تعلمت بعد جهلها . واسفرت بعد حجابها وبرزت بعد احتجابها . وبعد ان سكنت لا ترى المرأة الا من خلف السجف ومن وراء الحجب صرت تراها فى السوق تكسب قوتها . وفى الديوان تؤدى وظيفتها . وفى التكنة جندياً وفى المحاكم محامياً . وما كان منها القاضية . ولها فى الآداب والعلوم شهرة واسعة . وفى الطيران جراءة رائدة . وأصبحت فى (الخيالة) نجمة ساطعة . وفى الفن كوكباً متوقفاً . وما من عمل كان يثنى انه وقف على الرجال الا وقد شاركهم فيه . وزاحمتهم عليه فصارت تزهو بها المحافل وتزدان بها النوادى وتقصصها الشوارع وتزخر بها المتاجر . ولها فى الجهاد مواقف . وفى النظائر أثر . وفى السياسة قول . وفى الدوائر عمل ولم تكن المرأة كما تمهدا من الجود والجود الا فى البلاد التى يسودها الجهل وتغمرها الامية وينشرو فيها التزمت . وتسيطر عليها الرجعية . وقد بدت فى بلادنا - وفيه الحمد - علامٌ العلم وتباشر الامـلاح .

فلنأخذ بيد المرأة الى طريق الحياة الراقية لتنسجم مع العصر الذى نحيا فيه
وتتمكن من أدائها رسالتها وتكون فى مصاف لداتها أما تحذرك هذا الذى تقول
به فى تعليم المرأة يقلل من قيمتنا بين الامم . وانه ليسوءنا ان لا يكون لنا فى
حضارة العصر الذى نحيا ذكر ولا فى رفع اعلام الحرية يد .

وما ان اتم الفتى كلامه حتى اطرق الشيخ برأسه اطراقة ظن معها انه اقتنع
بما فاه به ابنه . ولكن سرعان ما تفقت ذلك الظن دند ما وقع الشيخ رأسه
وهو يقول متمماً . لا يليق بنا كلمة تقتضى الى يعرب وكشعب يدين بالاسلام ان
نندقع بغير قدر ولا تبصر الى تقليد غيرنا فيما لا نأمن مغيبته مما ساءت . عند
اخواننا فى العروبة والاسلام . نتيجته . ولم نحمد لديهم ماقبته . ثم ابقسم فى
وجه ابنه ابتسامة ساخرة وقال له لا يفتنك - يا بنى - من القول بهرجه . ولا
يفرنك من الثقافة زيفها . ولا يستهويناك من المدينة بريقها . فاقى عركت الحياة
عركا . وعصرت الالام عصراً ودوست الامور دوساً وبليت الناس . وقدوت
عواقب الاشياء واحطت بما لم تحط به خيراً . واستبان لي ما يعمر عليك استقبائته
واذا كان لي ان اعجب من شيء فاهو الا من كبار الاحلام كيف تلبس بهم
احلامهم فيندفعون بهم الى تقليد الترييين فيما يقيد وما لا يقيد دون استقراء
ولا تمحيص لاشيء الا خشية ان يوصموا بالممجية او ينعتوا بالرجمية . وثاقه .
ما كان للعروبة ان تستقيم على الضيق الذى حلقها لانه ليس من مابعها . وما كان
لها ان ترضى بماى فيه من القل لانه ليس من - جيتها لولائها استهانت بمميزاتا .
وتهاوت بتورثاتها . وانحرفت عن تعاليم دينها ومالت الى ما يضعف من معنوياتها .
ويقلل من هيبتها وتستحسنت من الامور ما يشوهها . وحيدت من التقاليد
ما يمسحها .

ترى من تسميهم زعماء الحرية وقادة العصر احسنوا صنعا حينما اقموا
للرأة فى اعز معاقل العروبة وازهر عواصم الاسلام دوراً للتعليم . واخرى
للتنميم . واما كن لتمثيل ومثلها لدراسة الفن الجميل - كما يقولون - كلا

يل لهم مهدوا بذلك السبيل لاختلاط الفتيات بالفتيات . ومكنوا للشباب الاتصال بالشابات وكان ان انحفت المرأة — من اربابها لتلك المدارس والاماكن التي حنوها على غشيانها وشجعوها على اتيانها — ذريعة لان تراد كل مسرح . وتخطر في كل ملهى . وتالج في كل بيت . وتحضر بكل ناد وتغوض في كل حديث واصبحت تتمتع السر ، وتمن في السر ، ولم يعد عندها بشؤون منزلها عناية ، ولا بترية قلمها دراية وهبطت بنفسها من عليائها ، وحرم الرجل من فردوسه يجانبها ، واوشك لان الاسرة ان تهدم وبناء الامة ان يتحطم .



ما كانت الفيرة المشوبة فينا قعما . ولا كانت الافة المأثورة عنا عينا . بل كانتا لحكمة سامية مقصودة . ولتكون تقاليدنا في الحياة هي المثل العالية للنشودة التي يبحث عنها فلاسفة الحياة وينشدها واضعو النظم لاسعاد البشرية وصيانة المجتمعات .

اننا فآبى بحكم غيرتنا . ومنطق اقتنا ان نعهد طريق القواية لنسائنا بايدينا فلا نرى ان يسفرن الا اذا اردنا منهن ان يكن هذا لتدهور . وعرضة للفساد . ومهدا للفزل . وفتنة للشباب . والدين الذي به سدا وللشرع الذي به اتمينا يمنهاتنا من ان تقسو على المرأة فلا نكلفها بما ليس من طبعها . ولا نطلب منها الاشتراك فيما ليس من شأنها فاختلقت المرأة لتعمل عن الرجال اعباءهم . ولا لتشارك مع لولة و احكامهم . ولا لتقف من القضاة موقف المراقبين ولا لتكون في صفوف القتال من المدافعين . ولكنها خلقت وعاماً لتتلف . وامينا على الشرف . فن قال لها اسفري احذر من كرامتها ومن قال لها اوقصى استخف بجرمتها . ومن اعد لها لتجنيده قسى عليها ومن قال لها انك لا تقلين عن الرجل ذل بين يديها . ومن ترك لها الحبل على الغارب عزه في عزته . ومن قال لها اكسي قوتك بيدك هته على نفقاته .

ومن ذ الذي يروقه ان يتخذ نساؤه من الساحات مرضا لهاسنن . ومن تجوالهن في الشوارع متجراً لمقاتهن ؟

ومن ذا الذي تطيب نفسه بان يرى نساءه تتخاطبن الابصار ونحو حولهن القلوب وتهجس بين اطوارهن . وتردد اوصافهن الاقوال ؟

اما ان في ماضينا ما يدعو لان نتخذ منه دليلا لتسويغ ماضينا اليه مدينة اليوم فذلك ما لا يقول به من يريد الحق لوجهه . وليس معنى هذا ان ماضينا ينكر بروز المرأة في ميادين لم تكن لتبرز فيها لولا رضا الاسلاف عنها بذلك لا بل ان تاريخنا يتحدث عن برز فيه من النساء مفاخرها ويشيد بهن مباهيا . ولكن من من الاسلاف دعى النساء الى الابتغال ومضاعة الرجال ومساواتهن لهم في جميع الاحوال ؟

اما من نبغ منهن فنلن لا يكاد يخلو منهن جيل ومع ذلك لا يفتقر اليهن قبيل . ومن اراد ان يخرج عن اوضاع الحياة ومن الكون ويتداخل بين المرأة وطبيعتها ويباعد بينها وبين وظيفتها فانه لا يريد غير ارهاق البشرية بما لا تحتمل وايقاع الناس في مشا كل لانهاية لها وتوريط المجتمعات في فوضى لا سبيل الى علاجها .

الم تر الى الذين ارادوا المرأة على ما لم يردها لها تكوينها كيف يأتون من البلاء . ويذوقون من مشكلاتها سر العناء . فن اوانس - لديهم - شارفن التمتع . الى عوانس عدهن التمرس الى اسر تشد الهدوء فيمز عليها وتحاول الاستمرار فلا يصل الى يديها الى غير ذلك من مشا كل المرأة التي تفيض بها صفتهم وتضج بها اصواتهم وتسيل بها افلامهم وتضيق بها صدورهم وتختار في معاملتها عقولهم . وما كان للوانس ان يتعنسن ولا للعوانس ان يترملن والرجال كثيرون والشباب اكثر لولا ان المرأة - هناك - لم يمد لها من الاوتة سحرها ولا من الجاذبية اسرها . ولا من الغفر جماله ولا من الحجاب جلالة .

وما جر ذلك الا قادة العصر وأخبار المرأة بفساد تفكيرهم . وسوء تدبيرهم

وخطاً قد يرمي وتلك ثمرة زرعهم فليجنوها وطبقة امرهم فليقتدروها ما لم من ذلك من محبوس والسعيد من اعتظ بغيره .

فقال لفتى لقد اوضحت لي ما جهات من حقيقته بلوفاك ونيتي للمخافت من منبته بالقصاحك لا زالت حياتك لي كالنبراس استضيء به في اللطيفات .

وكان الشيخ قد انهك الجدل . واتعب السهر فاضطجع على سريره وكلف اضطجاعه اينانا لاسره بالانصراف من غرفته .

يقع مكة ابراهيم حاتم قلالي

مصنوعات

المعمل العربي الاسلامي الجزائري

روائع مال بانواعها . عطورات مال بانواعها

لصاحب السيرة الحاج الزواوي بالجزائر

ولوكية بالملكة العربية السعودية

السيد احمد بن السيد حمزة رفاعي بالمدينة المنورة

أسس هذا المعمل سنة ١٣٥٤ هـ - ١٩٣٦ م

يسرنا ان نشيد بجهود هذا المعمل الاصلاحي وجهود وكيه

بالمدينة حضرة الوجيه السيد احمد رفاعي . فتمت الواقدين على

استعمال عطورات هذا المعمل بان يرابعوا الوكيل للشرايه في عمله

بقرب باب السلام بالمدينة .

بناسبة قرب انعقاد المؤتمر الطبي العربي

نفائس المخطوطات الطبية العربية

في كتاب المبريتة المنورة

كتب الينا قارىء صكير يقول : « بناسبة
عقد المؤتمر الطبي في جدة في هذا العام افترح عليك
نشر سلسلة مقالات في (النهل) بوصف الكتب
الطبية الخطية الموجودة في مكاتب المدينة المنورة »
وهنا نحن نشتر هذا البحث الموجز استجابة لاقتراح
الاستاذ الفيور شاكرين له حسن تقديره للنهل
بتوجيهه الى (محرره) بصفة خاصة - هذا الاقتراح
« المحرر »

في مكاتب المدينة المنورة العمومية نفائس خطية في شتى العلوم والفنون التي
اثرتها الحضارة العربية الاسلامية فتغذي بها العالم الحديث . وقد رجعت - في
أمد محدود - إلى هذه المكاتب العامرة فاستخلصت منها النفائس الطبية الخطية
التي انا واصف لها قيا يأتي :

(١) - كامل الصناعة الطبية الضرورية .

مؤلف هذا الكتاب الطبي العربي الزاخر بثمار هذا القرن الحيوي هو على
ابن عباس الجرمي التطيب تلميذ ابى ماهر موسى سيار . وقد خلت هذه النسخة
في سنة ٩٤٥ هـ وتقع في (٧٦٠) صفحة من القطع الكبير ، وهي مذهبة معتنى
بها جداً ، وهذا يرجع إلى أهمية الكتاب في العالم الطبي العربي القديم ، وتوجد

في مكتبة السيد طارف حكمة في قسم كتب الطب تحت رقم (٣٥). ويقول مؤلف « السكامل » هذا انه انما صنفه غزاة الملك ضد الدولة . وضد الدولة ملك عظيم من ملوك الدولة الاسلامية العباسية في القرن الرابع المجري ، ذلك القرن الذهبي الالام في تاريخ حضارة العرب الاسلامية ، ويقول المؤلف انه اسمى كتابه « الملوك » ايضاً وانه به يعرف نسبة إلى الملك الذي صنف لأجله ، ويذكر المؤلف في مقدمته الرئيسة انه جمع فاعى مسائل الطب بصفة لم يسبق اليها ، ودلل على ذلك بان استعرض ثم آثار مشاهير الاطباء منذ اجراء الى الرازي وانتقدما قدألمها فيها فصرت فيه وأكله في (كدله) فالسكامل لان موسوعة طبية عربية واسعة يحسن الاستفادة منها في فهم الالفاظ العربية والمستعربة في الطب وفي تعريف المصطلحات الطبية للمدينة . وقد بحث فيه مؤلفه في كلا نوعي الطب : الوقائي والعلاجي .

وجاء في كتاب « كشف الظنون » اسم هذا الكتاب ضمن الكتب المؤلفة في الطب وجملة الطبيب العربي محمد بن علي المرقندي من مصادر كتابه الطبي « الاسباب والعلامات » .

(٢) - كتاب من لا يضره الطبيب .

مصنفه الطبيب العربي الخالد ابو بكر محمد بن زكريا الرازي المتوفى سنة ٣١١ هـ - ٩٢٣ م وقد أورد الزركلي في « قاموس الاعلام » ترجمته ولكن لم يذكر ضمن كتبه هذا الكتاب . أما النسخة التي تحدث عنها الآن فقد انتهى نسخها في ٢٠ رمضان سنة ١١١٤ هـ في بلد « سورت » من بلدان الهند ، ونسخها ايراني لا يحسن العربية وقع في (٣٩٠) صفحة من القطع المتوسط وتوجد في المكتبة الحكية ايضاً تحت رقم (٣٨) من مجاميع قسم الطب .

أما لموضوعات الكتاب فجلية من اسمه . وقد بدأ فيه المؤلف بمرض الصداق وأمرائه وعلاجاته وبحث في كل مرض خطير أو حثير وشرح كيفية وصفه

معالجته . فهو إذن ذخيرة طبية يستفاد منها في كيفية المداواة والطبابة القديمة علاوة على افادتها العلمية من حيث الالفاظ العربية والمستعملة للمعقروالامراض وما يتصل بها .

(٣) — برء ساعة

للامام في الطب محمد بن زكرياء الرازي أيضاً . يقع و (٣٠) صفحة من قطع الربع ، وكتبت هذه النسخة في ١٧ ذى الحجة سنة ١١١٥هـ وناسخها هوناسخ كتاب « من لا يحضره الطبيب » بذاته ، وتوجد في مكتبة السيد طارف حكمة تحت رقم (٣٠) من مجاميع الطب . وقد وضع المؤلف بواحث كتابته لهذا الكتاب حيث قال في صدره : —

« قال أبو بكر محمد بن زكرياء الرازي كنت عند الوزير ابى القاسم عبدالله الخري بحضرته ذكر شيء في الطب وبحضرته جماعة ممن يدعى ذلك فتكلم كل واحد منهم في ذلك بمقدار ما بلده علمه حتى قال بعضهم : ان اللعل من مواد تكون قد اجتمعت على مر الايام والشهور وما يكون على هذا سبيل كونه لا يكاد ان يبرأ في ساعة واحدة بل يكون في مثل ذلك من الايام والشهور حتى يتم برء العليل فسمع كلامه جماعة ممن حضر من المتطببين وقال مثل ذلك ، يريدون به كثرة الذهاب والمجيء إلى العليل واخذ الشيء منه بعد الشيء ، ففرقت الوزيران من اللعل ما يجتمع في ايام ويبرأ في ساعة واحدة وقد يكون في شهر ويبرأ في ساعة فتعجبوا من ذلك فسألني الوزير انبأ أولف في ذلك كتابا يشتمل على اللعل التي تبرأ في ساعة فبادرت إلى منزلى وعملت في هذا الكتاب وأجهدت فيه وسميته (برء ساعة) وهو مثل كتاب (السر في الصنعة) لأن هذا الكتاب هو دستور الطبيب » اهـ

فانت ترى ان الموضوع الذي كتب فيه الرازي كتابه موضوع طبي مهم فاداه ولاثره ، ولا بد ان علماء الطب الحديث قد تواصلوا إلى نتيجة حاسمة في

هذا الموضوع المطهر التي فتحه لم الرازي الطبيب العربي النابغ ، من قبل
عشرة قرون . أننا نرجو من الاطباء ان يجعلونا جلاءاً طبياً جديناً حقيقة هذه
النظرية الطبية عرضاً سداً ولحمته الافادة والوضوح .

وقد استهل الرازي كتابه هذا أيضاً بمرض « الصداع »

(٤) — التشويق الطبي

كتاب طبي قيم يحمل روح الدعوة الى احياء الطب أحياناً حقيقياً بارزاً .
الفه الطبيب العربي الذائع الصيت صاعد بن الحسن سنة ٤٦٤ هـ . وساعد هذا
توفى على ما في « قاموس الاعلام » للزرعكلى عام ٤٧٠ هـ — ١٠٧٧ م . ويقع
« التشويق الطبي » في (٦٠) صفحة من القطع المتوسط ويوجد في مكتبة السيد
عارف حكمة بالمدينة تحت رقم (١٨) بمجمع الطب . وقد قد المؤلف روح الجود
والانتحال لاسائدة في عالم الطب منذ عصره ، وانمي باللائمة على خرافات النساء
في الطب كاعتقادهن ببرودة الحناء ويحرض على اتباع ارشادات الاطباء الفنين
وبالجملة فان للكتاب جدير بالمطالعة والنشر لأفادة الجمهور .

(٥) — دعوة الأطباء على مذهب كلية ودمنة .

الفه الطبيب العربي البعثة المختار بن الحسن بن عبدون البغدادي عرف بابن
بطلان توفى سنة ٤٥٥ هـ — ١٠٦٣ م بعد ما تحول في العالم الاسلامي من بغداد
إلى مصر إلى القسطنطينية إلى انطاكية حيث توفى بها . ويقع كتاب « دعوة
الاطباء » في (٦٠) صفحة من القطع المتوسط ، وقد أجراه كاتبه على منهج
أدبي روائي يقرب إلى الاذهان هذا الفن الجليل ومحبيه ويحمله سهل المنال .
وقد حوى الكتاب كثيراً من المخطوطات الادبية الانتقادية اللطيفة كقوله على
لسان أحد بطلي قصته الطبية في دجال متطبب :

قال له الله سكن طيباً قضى على الناس بالتهاب

تأخذ مال العليل - قهراً ثم تواريه (١) في التراب
وتجد هذه النسخة في المكتبة الحكية في قسم الطب تحت رقم (١٨)
مجاميع الطب .

٦ - تفسير مسائل دعوة الأطباء

وقد احدثت دعوة « ابن بطالان » اثرها في العالم الطبي القديم ، فعنى به
عناية جديدة ، وهذا أبو العلاء محفوظ المسيحي البيلي يطلب من الطبيب هل
ابن هبة الله الارشيداني ان يحل له المسائل الواردة في كتاب « دعوة الأطباء »
فيجيبه علي إلى ذلك ويؤلف له شرحاً مستقلاً لهذه المسائل يقع في (٦٠) صفحة
من القطع المتوسط في المكتبة الحكية بالمدينة تحت رقم (١٨) مجاميع الطب .

٧ - شرح أرجوزة ابن سينا في الطب

ابن سينا ناظم الأرجوزة اشهر من فار على علم وكذلك أبو الوليد محمد
ابن احمد بن رشد الاندلسي شارحها . والنسخة التي نتحدث عنها كتبت في ٦١
ربيع الاول سنة ٧٥٤ هـ بخط النسخ القديم وناسخها يدعي عمر بن عبد الملك
ابن يوسف المغاري من صرخد ، وقال ابن سينا انها « مشتملة من الطب على
جميعه » وايده ابن رشد في دعواه ولذلك عني بشرحها حسب اشارة تلقاهما من
البلاط الملكي في عصره . وتوجد هذه النسخة في مكتبة السيد طارف حكمة بالمدينة
تحت رقم (٢٦) قسم الطب .

٨ - شرح أسباب الملل الظاهرة وعلامات الامراض الباطنة .

لطبيب الخافق المجدد تقيس بن عوض بن حكييم ، ويقول عن نفسه في
مقدمة كتابه هذا انه « كان من عنفوان شبابه يشتغل بفن الطب ولم تقنع قده
بتعلم رؤوس المسائل على التقليد وعنى بالامراض الجزئية التي لم يمن بها احد من
قبله وجدير بالذكر ان فلاحظ انه بدأ كتابه يبحث مرض « المصداغ » كهنيح

(١) في الاصل : ثم تواريه إلى التراب . والصواب هو ما أجتناؤه هنا

ابن بكر الرازي في كتابيه السابق ذكرهما . ومؤلف شرح الاسباب عريق في صناعة الطب وقد فرغ من تصنيفه هذا في كرمان في أواخر صفر سنة ٨١٧ هـ ويقع الكتاب في (٦٨٨) صفحة من القطع الكبير بحروف التعليل المأرسة وتوجد هذه النسخة في المكتبة المحمودية تحت رقم (١٠) من كتب الطب . وبما يجب الاشارة به ان اسم الكتاب المذكور فرق انا استقينا من ناسخ الكتاب وكذلك معظم المعلومات التي أوردناها آخا .

٩ - كمال التفرحة في دفع السموم وحفظ الصحة

لمحمد بن القوصوني الطبيب ، اتمه باسم أحد سلاطين بني عثمان على ما يظهر وتقع هذه النسخة في (٩٦) صفحة من قطع الثمن . نسخت عام ٩٥٥ هـ وهذه النسخة محفوظة تحت رقم (٣٨) من قسم الطب في مكتبة السيد عارف حكمة بالمدينة

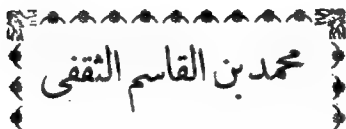
١٠ - كتاب الاسباب والعلامات

للطبيب العربي الماهر النقاد محمد بن علي بن عمر السمرقندي ، نسخ في عام ٨٨٦ هـ بخط دقيق كآ كرم النزل في (٢١٨) صفحة . والمؤلف كتب هذا الكتاب على شكل مذكرات طبية ليراجعها بنفسه في الحالات المرضية المختلفة - هكذا قال في مقدمة كتابه وقال انه بالغ في أقسام كل علة تعرض لبدن الانسان ولو كانت نادرة الوقوع ومن مراجع كتابه « كمال الصحة » لعلي بن عباس الجومسي . وقال انه عمل في تاليفه لهذه المذكرات الطبية بنظرية ابن بكر الرازي حيث قال « ان كنت معتمداً بالصناعة وأجبت ان لا يفوتك ولا يشذ عنك منها شيء ما أمكنك فاكتر جمع كتب الطب جهداً ثم اعمل لنفسك كتاباً تذكر فيه في كل علة ماقصره الكتاب الآخر وأغفله » اهـ

وتوجد النسخة المبحوث عنها تحت رقم (٧) من كتب الطب في المكتبة الحكيمة بالمدينة .

(البقية على الصفحة ٣٠)

فتوح السند



- ١ -

للأديب محمد عالم الافغانى

تمهيد:

من المؤسف حقاً أن يسطر التاريخ والمؤرخون هذا القائد المغوار حقه فلم يذكروا من مولده أو نشأته شيئاً يذكر اللهم إلا أننا نسير ضمن فتوحاته الواسعة التي تركت أثراً خالداً في قلوب أولئك المغلوبين الذين ذرقوا الدمع مدرار لما أحسوا بفرافقه لم إلى الأبد.

فالبلاذري وابن الأثير وإن كانا قد أسهبيا في فتح السند إلا أنهما لم يلتقيا أي ضوء على المكان الذي درج منه هذا القاب الباسل وابن خلدون لم يكف نفسه أكثر من أن ينقل من البلاذري ما كتبه عن فتوح السند بنصه وقصه. وقاموس الاعلام للزركلي لم يترجمه بحرف لكن هناك بصيصاً من النور يفع من بين دفتي تاريخ المؤرخ القارمى الشهير (فرشته) فيجلى جانباً من أعمال ذلك الشيخ المائل الذي تحامله بعض المؤرخين بتأنا كالمسردى وهناك فارس صنديد وقف يدافع عن ذلك البطل الجندي المجهول بقلبه الذي يفرصر بره أفاق الهند ودأ على أولئك المندوك المتعصبين الذين يرمون هذا القاب الباسل بهم زائفة كاذبة وهو المؤرخ الهندي العظيم «أكبر شاه خال النجيب آبادي» في مؤلفه «آيينه حقيقه نما» وعلى هذه المكتبة التي ذكرناها أكبر معولنا في هذا البحث المتواضع.

نسب محمد بن القاسم

يقول ابن الأثير في حوادث سنة تسع وثمانين حين يذكر قتل داهر ملك السند: أن محمد بن القاسم والحجاج يمتزمان في الحكم وهو الجلد الأول للحجاج والثاني لابن القاسم فيكون نسبه بذلك هكذا . محمد بن القاسم بن محمد بن الحكم بن أبي عقيل بن عامر بن مسعود بن ممتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن قفيف .

ويقول الأستاذ محمد شفيح أستاذ التاريخ في « جامعة » بلدة بشاور من أعمال الهند في كتابه « تاريخ الهند » قلا عن History of India (١) ، أنه محمد بن القاسم صهر الحجاج

مولده

إن المروءة والسماحة والندي محمد بن القاسم بن محمد
ساس الرجال لسبع عشرة حجة يا قرب ذلك سوددا من مولد (٢)

بهذين البيتين رثى حمزة بن يعض الحنفى اسلنا المنكود ضخمة الضفائن الشخصية
ورثاه شاعر آخر بهذا البيت :

ساس الرجال لسبع عشرة حجة ولداته عن ذاك في أشغال

إذ قد كان صاحبنا على رأس ذلك الجيش الجرار الذي جرده الحجاج على داهر وهو بعد في السابع عشر من ربيع صمره ومهما كانت ريتنا في صدق كلام هذا البيت يد أنه ليس من الحق في شيء أن نفرض عنه النظر لجرد كوننا لا نستطيع أن نتخيل فتى في السابع عشرة يقود جيشا عظيما بفكر ثاقب وجنان ثابت وقد سبق ابن هزم اسكندر المقدوني دابرا ملك فارس وهو لم يتعد

(١) History of India من ٩٥ (٢) الكامل لابن الأثير ج ٤ ص ٢٢٤

المعشرين من عمره القصير قد يكون في الشاب من اسالة الرأي وقاذا البصيرة ما يتمتع وجودهما في غيره وأين تلك الصجاعة الخارقة التي حملت طرفة الشاعر أن يحمل تلك الرسالة التي افترض أمرها والتي كانت تحمل له موتا زوا ما الى حامل البحرين وجان دارك تلك الفتاة من ذوات الخذور طردت الانجليز من فرنسا وتوجت شاول السابع وهي طفلة كبيرة عمرها ثمان عشرة سنة اذ فليس من الغريب أن يكون - ممر صاحبنا سبعة عشر عاما حين تجريد الحلة وعلى ذلك يقرب مولد محمد بن القاسم من سنة اثنتين وستين بعد الهجرة لأن الحلة المذكورة في حوادث سنة تسع وثمانين في تاريخ الكامل لابن الاثير .

فتح السند :

(١) أبواب الحلة : من أعظم الدواعي لتجريد هذه الحلة ان أهدى الى الحاجاج « ملك جزيرة الياقوت (١) نسوة ولدت في بلاده مسلمات ومات أبائهن وكانوا تجارا أرادوا التقرب من اليه فمضوا للسفينة التي كن فيها قوم من ميد الديبل في بوارج فأخذوا السفينة بما فيها فنادت امرأة منهن وكانت من بني ربوع : يا حجاج وبلغ الحاجاج ذلك فقال : (يا ليبيك) فأرسل الى داهر يسأله تخلي النسوة فقال : انما أخذهن لصوص لا أقدر عليهم (٢) « ولك أن تفهم من هذا استخفاف داهر برجاء الحاجاج في الوقت الذي تسلم فيه خطاب الحاجاج كانت النسوة في سجن ماصته (الور (٣)) ويفهم من كلام فرشته ان داهرا أراد تحدي الحاجاج حين كتب هذه العبارة في رده الى الحاجاج . « هذا العمل الذي أنه قوم ذو بأس وشكينة لتسهيل عقوبتهم معها بذلت من جهود »

(١) يقول البلاذري انما سميت هذه الجزيرة جزيرة الياقوت لاسن وجود نسائها لكن المواب ان اسمها (سرانديب) كما ذكرها فرشته .

(٢) فتوح البلاد من ٤٢٣ (٣) آية: حقيقة تمام ص ٧٥

فهم ناس منه أنه يعني القصران لكن هيأت أن ينضج الحجاج بذلك فسمى إلى عبد الملك ليأفذه بفتح السند ، وأورد أكبر شاه خان النجيب آبادي تحقيقاً عليها رداً على من قال إن داهرا كان صاعداً في أن القصران هم الذين نهبوا النساء المسلمات فقال : « لم يعرف من القصران شيء قبل تجوال البرقنايين في المحيط الهندي ولم يسمع شيء عن لصوص البحر في بحر العرب في القرن الأول ولم يكن القصران يستطيعون التجوال في البحار في ذلك الوقت ونهب ثمان سفن إلا إذا كانوا على اتفاق تام مع أحد الملوك الكرى (١) » .

وهناك سبب آخر لم يحسن إليه أحد من المؤرخين إلا (أكبر شاه خان النجيب آبادي) ربما يدسبها له أهميته في ذلك الوقت فقد (ولي الحجاج على السند (مكران) سعيد بن أسلم بن زرة نخرج عليه معاوية بن الحارث الكلابي الملقب وأخوه (محمد) فغلباه على البلاد وقتلاه فأرسل الحجاج جماعة بن سعيد التميمي مكانه فغلب على الثغر وفتح فتوحات بمكران ومات بمدينة من ولايته (٢) فقتل فيه :

لمشاهدك التي شاهدها إلا يزنيك ذكركم من مجامع (٣)
« ثم استعمل الحجاج بمدينة جماعة محمد بن هارون بن زراع الثوري فلارد الملاقين خمس سنوات وأخيراً قضى على معاوية بن الحارث الملاق فقتلوا رأسه وأرسله إلى الحجاج لكن أخاه محمداً أفلت من يده والتجأ مع خمسة مقاتل سنة خمس وثمانين إلى داهر وكان ينظر إلى قنن المسلمين الداخلية بين الارتياح لأنها كانت تحقق مطالبه الواسعة في المستقبل لما جل فاستقبله داهر استقبالا حافلا بكل تعظيم واجلال واستخدمه عنده فلما علم الحجاج بذلك كتب إلى عبد الملك يستأذنه في فتح السند لكن الخليفة توفي قبل أن يوافق على اقتراح

(١) نفس المصدر ص ٧٦ (٢) تاريخ ابن خلدون ج ٣ ص ٤٢

(٣) للكامل ج ٤ ص ١٤٧

الحجاج (١) « انتهى ملخصاً .

يضمهم مما سبق أن الحجاج اضطر اضطراراً الى فتح السند ووضع حد لتلك
المؤامرات التي كان يدبرها داهر في الخفاء ويحطىء من يظن أن السند إنما
فتحت لما رآب أخري والحال أنها بلاد جدبة لا يرجى خير جزيل من وراء
استعمار واضئها . (يتلى) محمد عالم الافغانى

نفائس المخطوطات الطيية العربية

﴿ بقية المنشور على الصفحة ٢٥ ﴾

١١ - اغذية المرضى

لمحمد بن على بن عمر السمرقندي أيضاً يقع في (٣٧٠) صفحة بخط النسخ
الدقيق وكتبت هذه النسخة عام ٨٨٩ هـ وتوجد في المكتبة الحكية بالمدينة وعلى
فيها مؤلفها بشرح أصول تركيب الادوية مختصراً حسب الوقت والحال
وانتقد أطباء « دار المرضى » بمدينة السلام « بغداد » إذ قد اقتصروا لعمده
على عدة نسخ « أي وصفات » من المركبات يعطونها للمرضى ولم ينعنوا بتحليل
الادوية العكبار وقال في التدليل على احقية تقدمه لم في ذلك « انه لا ينبغي
للطبيب ان يعالج كل ما يحدث في البدن من الامور بعلاج واحد بل يدبر ذلك
بحسب تغير البدن وتعديل الامور الضرورية » اهـ

وقد اذ الأطباء بغداد لعمده يدلنا على انه من أهل القرن الرابع والخامس
المجري ولم نجد له ترجمة فيما بين أيدينا من كتب التراجم ، وهو جليل القدر
مع ذلك وكتابه مرجع من مراجع الطب العربي من حقه ان يستفيد منه الملا
عبد القدوس الانصارى

(١) آيينه حقيقة نماج ١ ص ٧٢



المظاهر والمحار

« مهذاة البحر »

ربخل أضفيت بردوداى فرفقه وانخذته لى ظلا
كم أواسيه بمدان ربط الود عزاه كما أواسيه قبلا
كلان يبنى عداوتى ويربى انه الظل ليس يشبه خلا
ويجارى عدلى مرأ وينكى هم جهاراً فكنت المظهر لا
لم يرم ان رأى التيقظ حتى مزق الود واجتوانى وملا

وملوقد كنت احذر منه وأرى منه افمراناً مطلا
طالما قد أذقته فطراناً من اذى لا يريم أن يستهلا
قنادى فى الكيدى ورماني بدواه من مكره كى ائزلا
صدمته كوارث الدهر يوماً فتترست دونه مستقلا
أبدل العرف حزنه لى سهلا واردمى بالأغصاب ماكان عملا

هكذا الناس أنس تدرى فى ضائق ، وأنس لن قلا
حكمة الله كم أخ لى الياف جلته نوازع النفس تبلا
ومعدو قد كنت اقر منه قرة فى ملاعى تنجلي
نعمته من روض ودى يوماً نسيت فصار خلا أجلا
الشاعر المجهول

بطاريات وادربى الشهيرة



إذا أردت أن تستعمل سيارتك مضمونة من جهة الكهرباء :
 وإذا أردت أن تستعمل الذئاع « لاديو » محفوظا من كل تأثير يخل بالجهاز
 وإذا أردت أن تضيء درك بدون ماسكة .
 فملك أن تقادر بشراء هذه البطاريات التي تشاهد رسمها الجليل اعلاه فانها
 من احسن البطاريات واضبطها او من « مصنوعات » الولايات المتحدة « أمريكا »
 وهي ذات قوة ستة فوات تستوعب (١٠٥) أمبير من التيار الكهربائي
 ببيع بسعر (٢٧ $\frac{1}{4}$) ريالا عربيا بدكان السيد رشيد النزي بالمدينة المنورة .
 ويجب عليك أن تعلم هذه الماركة السحرة : —



فهرست الموضوعات للمجلد الثالث (السنة الثالثة) من «المنهل»

رقم الصفحة	الموضوع
	« ا »
١٧٢، ٩٩	ابو عبد الله بن بطوطة
٧٥	ابو الفيض
٢٣٩	انحاف اعلام الناس
٢٤٢، ٢٠٢، ١٦٣، ١٢٥، ٨٣، ٤٦، ٥	أثر الأدب الحديث في هذه البلاد
٢٦٧، ١٧٠	الآثار وعناية الأمم بها
٢٤٤	أحب النقد وأكره النقد
٢٤١	أدبنا بين الاحتلال والاستقلال
٢٥٧	أدياء المظهر « قصة »
١٩٨	أدب القرآن
٢٧٦	الاحتفال السنوي السابع عشر لمدرسة العلوم الشرعية
١٥٥	احتفال مدرسة جيزان الأميرية
١٤٣	الأرض لله
٣١٧	الاسلام والطب الحديث
١٢١	أطلس تاريخي للمملكة العربية السعودية
٢٢٣	اعتراف « قصة »
٢٩٥	أنا وهي وآخر
٥٣	إعانة خاطر
٣٥٢	أملك زملم البترول تملك زملم العالم
٣٢١	الرياضة والاختيشان

فهرست الموضوعات للمجلد الثالث (السنة الثالثة) من « المجلد »

رقم الصفحة	الموضوع
	« ب »
٣٠٨	بين البقر والبشر
	« ت »
٥١	تحية الكشاف العربي
١١٤	تحية وتقدير
١٤٦	للنضحية المائلة « قصة »
١٦١	تنمية الروح الصناعي
٢٠١	تنمية الروح الاجتماعي
٢٥٣	توفيق الحكيم وكتابه
	« ث »
١٠٦	النار « قصة »
	« ج »
١١٣	جمعية الاسعاف الخيري
٨١	الجمال والاعتدال
١٢٢	جلالة الملك المعظم في نظر الكاتب المسلم
	الفرنسي ناصر الدين دينيه
١١٨	جاذبية الأماكن
	« ح »
٨٢	الحج وأهميته الدينية

فهرست الموضوعات للمجلد الثالث (السنة الثالثة) من « المنهل »

رقم الصفحة	الموضوع
٢٠٥، ٨٧	الحركة الصناعية في المملكة العربية السعودية
٣٢٢، ٢٨٢	حركة العلم والأدب في الجزائر
٢٣٠، ١٨٠	حنان جلالة الملك المعظم
٢٧٠	حناء تركمان
٣٧	حفلة مدسوبة شاذة
١١٦	حول أقول نغم الأدب
١٥١	حول لغات الأعجمية في الشعر العربي
٢٢٠	حيوية اللغة العربية
١٦٧	حياة القنص بن النحاس وشعره
٧٠	الحياة والعمل والحظ « قصيدة »
	« خ »
١٥٣	الخطابة وأثرها قديماً وحديثاً
٧٧	خواطر في الصناعة والعلم
	« د »
١٣٥	دعوة الحق إلى الأمة الإسلامية
٤١	دمعة وأبتسامة
١٤٢	دنيا الحب « قصيدة »
	« ر »
٢٢٣	رمضان والقرآن

فهرست الموضوعات للمجلد الثالث (السنة الثالثة) من « المنهل »

رقم الصفحة	الموضوع
٢٩٧	رواية الحرب « قصيدة »
	« س »
٦٢	سأوى « قصة »
٢٥	السيارة « قصيدة »
٢٢٧	سانحات
	« ش »
٢٤٧	الشاعر الحزين « قصيدة »
١٠٤	الشاعر والغيم المأبر
	« ص »
٣٤٢	صنيعة البرامكة « قصة »
	« ض »
٢٧	الضحية « قصة »
	« ط »
١٣٨	علم الحياة
١٨٩	طائران الى القمر « قصة »
	« ظ »
٢٣٤	ظبا : وهل هى بالظاء أم بالضاد

فهرست الموضوعات للمجلد الثالث (السنة الثالثة) من « المنهل »

رقم الصفحة	الموضوع
	« ع »
٣	مامنا الثالث
٩	على اطلال الاجداد
٢١٨	على منبر التأمل « قصيدة »
١٥٦	معدة الاخبار
٣٥٢٧٣	ميون الادب العربي
	« ف »
٢٥٢	فرلغة الازهار
١٩٧	في دوس الخطابة بمدرسة العلوم الشرعية
	« ك »
٢٦٥	كانما صاح في جب
١٨٤	الكفاح الاخير « قصة »
١	كلتنا الى الحجاج
٢١٨	كهرباء الحب « مقطوعة شعرية »
	« م »
٣١٣	المؤتمر الطبي العربي الثاني عشر
٣٠٤	المجد عند المتنبي
٣٨٦	محمد بن القاسم النقي

فهرست الموضوعات للمجلد الثالث (السنة الثالثة) من « المجلد »

رقم الصفحة	الموضوع
١٤٤	المدينة المنورة في معجم الأدباء
٥٧	مسألة الحفظ
٧٢	مشاهدات الحرر في العاصمة
٢١٤:٦٧	مصطفى صادق الرافعي في الميزان
٢٨١	أنظاهر والخباير
٣٩١	المظاهر والخباير « قصيدة »
٤٢	معجم منازل لوحى
٣٣٣:٢٩١:٢٠٩:١٣٠:٩٣:١٥	معرفة أحد
٣٣٨	من سماء الشعر « قصيدة »
٣٢٧:٢٨٥	من العكوة
٢٩٩	ملايه المرسوقة « قصة »
٢٣٧	ما نحن أحوج إليه
	« ن »
٢٧٩	نباتات الحجاز الطيبة
٢٣٢	نجم الأدب لا يأفل
	« و »
١٧٧	وحى العقيق « قصيدة »
١٩٤	وحى مناظر الربيع
	« ي »
٢٥٠	بظلك الاقبال « قصيدة »

 فهرست الكتاب لمجلد الثالث (السنة الثالثة من (المهمل)

« ا »

ابراهيم هاشم قلال : ٢٧٧ ، ٢٨٥ ، ٣٢٧ ، ٣٧١

ابراهيم نوري : ١٩٧

ابن القاسم : ١٤٤

احمد بوشناق :

احمد حمزه عزب : ١٥٥

احمد رضا حوحو : ٢٧ ، ١١٦ ، ١٢٢ ، ١٨٤ ، ٢٢٠ ، ٢٥٧ ، ٣٤٢

احمد زهدى : ١٣٥

احمد قنديل : ٢٤٧

الشاعر المجهول : ١٠٤ ، ١٧٧ ، ١١٨ ، ٢٩٧

الطهر : ٣ ، ٤١ ، ٨١ ، ١٢١ ، ١٦١ ، ٢٠١ ، ٢٤١ ، ٢٨١ ، ٣٢١ ، ٣٤١

امين مدنى : ١٢٥

« ح »

حبيب محمود احمد : ٧٧

حسن عواد : ٧٥

حمد الجاسر : ٩ ، ٢٣٤ و ١٠٩

حمزه حوحو : ١٥٣ ، ٢٣٣

« ر »

رشدى ملخص : ٤٢

« س »

سيف الدين ماضور : ٦٧ ، ٢١٤

فهرست الكتاب للمجلد الثالث (السنة الثالثة) من « النهل »

« ش »

شكري محمود احمد : ٥٣

« ص »

صالح الحامد العلوي : ٣٣٨

« ع »

عبيد مدني : ٢١٨ ، ٣٠ ، ٧٥

عبد القدوس الانصاري : ١٥ ، ٣٧ ، ٩٢ ، ١١٣ ، ١٣٠ ، ١٦٧

٢٠٩ ، ٢٥١ ، ٢٩١ ، ٣٣٣

عبد الوهاب آقاي : ٥١

عبد القادر قاسم : ١٩٤ ، ٣٠٤ ، ٣

عبدال حلي :

« ك »

كاتب : ٢٤٢

« م »

مبارك الميلي : ٢٨٢ ، ٣٢٢ ، ٣٦٥

محمد امين يحيى : ٦٢

محمد حسن كتيبي : ١٦٣

محمد حسين زيداني : ١١٤ ، ٨٧ ، ٥٠ ، ٢٤٤ ، ٢٤٤

محمد سعيد عبد المقصود : ٤٦ ، ٣٩

محمد سعيد كمال : ١١٨

محمد علي منري : ٨٣ ، ١٤٢ ، ٢٢٣ ، ٢٩٩

محمد عبد الحميد ميرداد : ١٧٠ ، ٢٦٧ ، ٣

محمود طارف : ٢٠٢

محمد مالم الافغاني : ٧٥ ، ١٠٦ ، ١٣٨ ، ١٨٩ ، ٢٧٥ ، ٣٨٦

المكتبة

مكتبة خزانة الأوقاف والقادريين

الموضوعات

مصحف	
١ حسنات جلالة الملك المعلم	الحرر
٢ شهر رمضان والقرآن	للاستاذ (ع ٠ ع)
٥ حركة العلم والأدب في الجزائر	بقلم فضيلة الأستاذ المحقق الشيخ مبارك الليلي
١١ من الكوة	للاستاذ السيد إبراهيم هاشم فلاي
٢٠ نقائس المخطوطات الطبية العربية	عبد القدوس الانصاري
٢٦ محمد بن القاسم التتقي	للأديب محمد عالم الألفاني
٣١ الظاهر والخفاير « قصيدة »	للشاعر المجهول
٣٣ فهرس موضوعات السنة الثالثة من المنهل
٣٩ فهرس أسماء الكتاب والشعراء الذين اشتركوا في تحرير السنة الثالثة من المنهل

جزء المهمل الخامس

في ختام هذا العلم

فتح الله بن النحاس

شاعريته وسيرته

◆ سيصدر «المهمل» في ختام عامه الثالث «الحال» جزءاً آخرًا
حافلًا بدراسة عميقة لحديثه لشاعرية فتح الله بن النحاس وسيرته.
ذلك الشاعر العبقري الذي خلق في أوج الشعر السامي وحده في
القرن الحادي عشر الهجري وجدد شباب الشعر في هذه الجزيرة حتى
لقبه أدباؤها لقباً أيّس طمّحاً لحدّ قبله ولا بعده ألا وهو «حكّ الأدب»
◆ وقد صدر الجزء المذكور برسم حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم
«عبد العزيز آل سعود» وقصيدة في الإعادة لإصلاحات
جلالته ونهاضته لشبه النبيل وملكه الفنية .
◆ وسيكون هذا الجزء أول جزء خاص تصدره صحيفة في هذه
البلاد .

◆ فستدقيقة اشتراكك في «المهمل» ليصل إليك جزؤها
الخاص في حين صدوره .



المنهل

شوال ١٣٥٨

مطبعة العربية - مكة



المجلة

مجلة تقدم الأدب والثقافة والعلم

لنشأتها

عبد القادر الأندلسي

قيمة الاشتراك: في المملكة العربية السعودية (٣) ريالات عربية وفي
الخارج (٧) ريالات عربية. والمطلبة في الداخل (٢-) ريال عربي- الاجزاء المفقودة
في الطريق لا تمتد الادارة بتعويض المشتركين عنها ولكنها تحرم على ان تقل
للمقالات لا تقبل للنشر في المجلد الا اذا كانت له خاصة ولا تماد لاصحابها
نشرت أم لم تنشر.

الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة
المعنوان - ادارة مجلة المهل بالمدينة المنورة ﴿ المجاز ﴾



المنهاك

مجلة تحترم الأديب والفن والعلم

شوال ١٣٥٨

نوفمبر ١٩٣٩

كلمة المحرر

أحاسيس الخيال

من وراء الكلمة المستقبل البعيد

أشجع الكتّابون البحث في « هل الحروب داء البشرية المحطم . أو دواؤها المنظم » وأبناء الجيل الحاضر شهدوا الحرب العالمية الماضية وخبروا آثارها وتلبسوا بفتايجها . إن خيراً أو شراً . فصار لهم الحق في مشايعة إحدى النظريتين بحكم العيان . والعام اليوم يشتد وجبهه تحت تأثير دوي الحرب الحاضرة . وليس من شأننا البحث في فصل أحوالها . إنما الشأن أننا نحب أن نرجعي إلى قرأنا الأكرمين « حقيقة علمية » اقتنصها الخيال الساج من أجواء المستقبل العتيد . وتلك هي أن هذه الحرب : على أية حال تضع أوزارها فنها تبدل نظريات البشر في كثير من شؤون الحياة وتغير ميولهم ويجري تفكيرهم إلى ألوان جديدة . والحرب العالمية الماضية برهان لاعم على أحقية هذه النظرية ، وسبحان من يغير ولا يتغير : له الأمر من قبل ونحن يمد وهو الفعال لما يريد ما



- ٩ -

الابطاح - شعب بني كنانة - المحصب

م زالت رسائل القراء متتابعة على المحرر ،
 يتساءلون في شغف عن مباحث سعادة الاستاذ
 المحقق رشدي بك الصالح ملخص وكنا على علم بأن
 سعادته انما تأخر عن موالة كتابه بحجته القيمة
 الممتعة لانشغاله في مهمة علمية نبيلة هي كتاب
 أخبار مكة للآزرق وفهارسه ، يضاف إلى ذلك
 عدم استقراره في مكان واحد . واليوم وقد جادت
 مكارمه ، فصل التاسع من (معجمه النفيس) اننا
 نرفقه إلى القراء شاكرين عنايته وراغبين له دوام
 التوفيق المحرر

قل الأزرق في بحث المحصب وحسوده . عن ابن عباس ان المحصب ليس
 بشيء انما هو منزل نزله رسول الله ﷺ وبه قال سفيان بن عمرو بن دينار
 عن صاحب بن كيسان عن سلمان بن يسار عن ابي رافع وكان على ثقل النبي ﷺ
 ان لم يصرني النبي ﷺ ان انزل الابطاح ولكن ضربت فيه قبته فجاء فنزل .
 عن عطاء لا تحصب ليلئلا انما هو مناخ للصبيان ، قال وكان أهل الجاهلية

يحبسون . قال ابن جريج وكنت أسمع الناس يقولون لعطاء انما نزل رسول الله ﷺ ليأخذ المحصب ينتظر عائشة فيقول لا ، ولكن انما هو مناخ الركبان فيقول من شاء حصب ومن شاء لم يحصب . . . وعن عائشة انها قالت انما كان النبي ﷺ ينزل به لانه كان يسمع غلوجه حين يخرج فن شاء نزل ومن شاء تركه . وحده المحصب من الحجون مصداً في الشق الأيسر وأنت ذاهب الى منى الى حائط حزمان مرتفعاً عن بطن الوادي فذلك كله المحصب وربما كان الناس يكثررون حتى يكونوا في بطن الوادي (أخبار مكة ج ٢ ص ١٢٨) وقال في بحث منزل النبي ﷺ عام الفتح : عن أسامة بن زيد قال : قلت يا رسول الله أين منزلك غداً ؟ قال وذلك في حجته : قل : وهل ترك لنا عقيل منزلاً ؟ قال : ونحن نزلون غداً أنت شاء الله بخيف بنى كنانة — يعني المحصب — حيث تقاسمت قريش على الكفر ، وذلك ان بنى كنانة حاطت قريشا على بنى هاشم لا يناكحهم ولا يوارثونهم الا بالهلب فله لم يدخل الشعب مع بنى هاشم وتركته قريش لما تعلم من عداوته للنبي ﷺ وكانت بنو هاشم كلها مسلماً وكافرها يمتحنى للنبي ﷺ الا بالهلب ، قال أسامة : ثم قال النبي ﷺ عند ذلك : لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم .

عن عبد الله بن أبي بكر قال : قال رسول الله ﷺ اذا قدمنا مكة ان شاء تعالى نزلنا بالخيف الذي تحامقوا علينا به ، قال ابن جريج : قلت لعمان أي حلف ؟ قال : الاحزاب . وبه عن الزنجعي عن ابن جريج عن عطاء ان النبي ﷺ لم ينزل بيوت مكة بعد ان سكن المدينة : قال : كان اذا طاف بالبيت انطلق الى أعلا مكة ففرب به الابنية ، قال عطاء : وفعل ذلك في حجته أيضاً نزل بأعلا مكة التعريف ، وليلة انقدر نزل بأعلا الوادي (كذا ج ٢ ص ١٣١) .

وقال في وصف « الشعب الصفي » : شعب الصفي وهو للشعب الذي يقال له صفي السباب ، وهو ما بين الراحة — والراحة الجبل الذي يشرف على دار الوادي عليه المنارة — وبين زراعة الشوى وهو الجبل الذي عليه بيوت ابن قطر ،

والبيوت النبوة لعبد الله بن عبيد بن العيص وله بقول الشاعر :

إذا ما نزلت حذو نزاعه الشوى بيوت ابن قطر فاحذروا أيها الركب
وانما هي راحة لآل فريشا كانت في الجاهلية تخرج من شعب الصفي
فتبيت فيه في الصيف تعظيم للمسجد الحرام ثم يخرجون فيجلسون فيستريحون في
جبل فسمى ذلك جبل الراحة وقال بعض المكيين : انما سمى صفي السباب لأن ناساً
في الجاهلية كانوا إذا فرغوا من مناسكهم نزلوا المحصب ليلة الحصة فوقفت
قبائل العرب بنم اشعب شعب الصفي فنافخت بأبائها وأبنائها وقائلها في الجاهلية
فيقوم من كل بطن شاعر وخطيب فيقول : منا فلان ولنا يوم كذا وكذا فلا
يترك فيه شيئاً من الشرف لا ذكره . ثم يقول : من كان ينكر ما يقول : أوله
يوم كيومنا : أوله نخر من نخرنا قليلاً به ، ثم يقول الشاعر فينشد ما قبل فيهم
من الشعر فمن كان يفاخر تلك القبيلة أو كان يئنه ويئنها منافرة أو مفاخرة قام
فذكر مناب تلك القبيلة : وما فيها من المساوى وما عجبت به من الشعر ثم نخر
هو بما فيه : فلما جاء الله تعالى بالاسلام أنزل في كتابه العزيز (فإذا قضيت
مناسككم فاذكروا الله كذا ذكركم أباءكم أو أشد ذكراً) يعني هذه المفاخرة
والمنافرة أو أشد ذكراً وله بقول كثير بن كثير السهمي :

سكنوا الجزع جزع بيت أبي موسى إلى النخل من صفي السباب
وكن فيه حائط لمعاوية يقال له حائط الصفي من أموال معاوية التي كانت
أخذها في الحرم . وشعب الصفي أيضاً يقال له : خيف بنى كنانة وذلك إن
النبي ﷺ وعد أنشركين فقال : موعده خيف بنى كنانة . وشعب بنى كنانة
من المسجد الذي صلى فيه على أبي جهمر أمير المؤمنين إلى التنية التي تهبط على
شعب الخوز في وجهة دار محمد بن سليمان بن عتي (كذا ج ٢ ص ٢٢٢) .

وقال ياقوت : صفي السباب . موضع بمكة . . وصفي السباب ما بين دار سعيد
الحارثي التي بناها إلى بيوت أبي القاسم بن عبد الواحد التي بأهلها المسجد الذي
صلى على أمير المؤمنين المنصور عنده ، وكانت به نخل وحائط لمعاوية فذهب

ويدرف بمخاطخرملا (ج ٥ ص ٣٧١)

وقال في مادة « الابطاح » الابطاح يضاف إلى مكة وإلى منى لأن المسافة بينهما وبينهما واحدة وبتاكن إلى منى أقرب وهو المحصب وهو خيف بنى كنانة وقد قيل انه ذو طوي وليس به (ج ١ ص ٨٥)

وقال في بحث « كنانة » وشعب بنى كنانة بين الحجون وصفى السباب (ج ٧ ص ٢٨٢)

وقال في بحث « المحصب » وهو موضع فيما بين مكة ومنى ، وهو إلى منى أقرب وهو بطحاء مكة وهو خيف بنى كنانة وحده من الحجون ذاهبا إلى منى وقال الاصمعي حده ما بين شعب عمرو إلى شعب بنى كنانة وهذا من الحصباء التي في أرضه (ج ٨ ص ٣٩٥)

وقال البكري في بحث أحجار الرء « موضع بك على لفظ « جبر كانت قرين تمأري عندها ومضى السباب ، روى ذكر عن أبي قال اني النبي ﷺ جبريل عند أحجار الرء ، فقال اني بنتت إلى أمة أمية فيهم السلام والمجوز والمشيخ للعامى : قال جبريل فليقرؤا القرآن على سبعة أحرف .

(معجم ما استعجم ص ٧٧ و ٦١١)

(لبحث صلة) رشدى الصالح ما حصى

لا تنفس ان احسن البطاريات

والا تترك اليدوية تباع

باصهار متهاودة

يدكان عيد الرحمن بخاري المدني باب السلام الكبير

من الكوة

— ٤ —

للاستاذ ابراهيم هاشم قلالي

وقت من مجلسي بالكوة وانجبت الى السباح الخيزراني فنامني ان الفتاة
وامها تتجاوزان اطراف الحديث بدخله كما كانا في الية الماضية .
ولكن لم اجدما وكأنيما اكتبنا بما سمعناه من الشيخ وآثرنا النوم على
الامعان في السهر فانصرفت متمنيا لها يوما هادئا واحلاما لذيذة ومافية من الاسواء .
وفيا انا انحدر من الربوة بدالي منظر الطبيعة في ذلك الليل الهاديء جيلا
واثما . فلقد كان القمر ينتقص من طاعة الليل التي كان يحاول ان يلهم بها الارض .
بما يفيضه عليها من اشعته البيضاء الصافية . وكانت الظلمة تلوذ بسفوح الجبال
ومنعطفات القبايا حيث تحجب القمم الشاخنة اشعة القمر من النفاذ اليها . وكان
الافق يتدلى بكواكبه المتولفة على الارض فيعمل جبينها بحبات من الماس المتلاشي
وكان المهمة الواسع وما انتثر فيه من صخور وتلال يتطلع الى السماء في صمت
يدعو الى الرهبة . وكان الهواء يترقق نديا فيلامس الجسم فيحنان كحنان
الأم الرؤوم تفر به طفلها . فاستهواني ما رأيت وجعلني اسير على غير هدى .
وعند ما انتهت لنفسي بدالي ان اعطف على مكان كانت تترامى لي اضواء مصابيح
المرتفعة عن بعد كما تترامى اضواء الشواطئ للمعطي متون القوارب وهم في العجة
فقصدت اليه كما يقصد الملاح اقرب ساحل خشية ان يفاجئه الليل بما لم يكن في
حسابه وهو في عرض البحر . وما لي بلغته حتى جيب الى ذلك المكان النعزل
بمصابيح المتوجهة كتابة ما سمعته من صمر الاميرة تحت اضواءها وما بلوحته حتى
كان ما كانت تهجس به النفس منقوشا — كما يراه للقراء — على هذه الصفحات .

وما حان الحين المعتاد — في الليلة الثانية — وازفت الساعة التي يعتقد فيها اجتماع الاسرة ليزجي الشيخ نصائحها حتى رأيته اتسلق البروة في هنف وسرعة . وما اخذت مجلسي من الكوة حتى كان الشيخ قد بدأ حديثه في تراخ وتؤدة قائلا .

اي بني : ان الناس لم يبلغوا ذروة الكمال المطلق وما من احد من البشر بلغ المرتبة الممتازة في هاء النفس . وصفاء السريرة الا الانبياء والمرسلون صلوات الله عليهم اجمعين . وستضطررك ضرورات الحياة ومستلزماتها الى الاختلاط بالناس فلا تتوقع ان تكون بآمن من مكروهمهم معها احسنت اليهم . ولا يؤدين بك الظن الى انه لا يصلح منهم الا ما تحمده لم معها طبت معهم . ولكن لا يمنعك ذلك من مخالطهم والاتصال بهم . على ان تجعل علاقة ما بينك وبينهم قائمة على مبدأ قويم وخلق مستقيم دون ان تفكر في ابطال الاذى اليهم . ولا يروعنك ما عساه ان سيفعلك من اذام بل قابل ذلك منهم بالاحسان اليهم والعبر عليهم . وانتخب الاصحاب وتخبر القرناء ثم لتكن صلتك بمن تحب من القرناء ومن انتخب من الاصحاب مبنية على حب لا تشوبه ضغينة . وود لا يمازجه كراهة . ومصاحبة لا ينفذ اليها ملل ومزاورة لا تؤدي الى سأم ومجاملة لا يبيها ملق ومداراة لا يتخلها خاق . ثم لا تكثر من لوم اصدقائك وخلائك ولا تجافهم واذا جفوك فاحفظ قديم ودايم واراع سالف محبتهم ولا تذكر مثالبهم . وان جادلت لجادل بالحسنى وتسامح لمن زل عليك واذا زلت على احد فاعتذر فانك ان حملت بما اشير عليك ارجوان تكون محبوباً من اقرانك موثقاً فبك من بين خلائك . ولا تئىء مثل الثقة اذا منعتها ولا ائمن من الحب اذا غفرت به وليس اصيب للمرء من ان يكون مبغوضاً في بيئته . مرخولاً بين عشيرته غير موثق به من اخواته . ولا تئىء يؤدي بك الى هذا القبيح كرهه لك الا ان تكون مريباً في قصدك متولواً في سيرك لا يوثق بعهدك . ولا يعتمد على وعدهك .

واذا رأيت الناس يكرهون شخصاً فلا تندفع في كرهه كما يندفع الاخرا في كره

من لا يعرفون . فانك ان تكره احداً او تتحامل على احد لا شيء الا لايك
 رأيت الناس يكرهونه ويتحاملون عليه كنت كذلك الاحق الذي يقال عنه انه
 رأى الناس يضربون شخصا فاشترك معهم في ضربه فقبل له ما دعاك لذلك قال
 رأيت الناس يضربونه فضربته حبا في المشورة وطلبا للأجر . وما عليك اذا احبك
 امره الا ان تبحث عن السبب الذي من اجله كرهه للناس ليكون كرهك له
 على علم وبصر . فان للناس قد يكرهون لرجل ولا ذنب له عندهم سوى امتيازه
 عليهم في كثير من الشؤون او اترفته من كثير من دنيا اتي هم فيها واقفون
 او نجاحه في اعمال كانوا فيها من الخفقين . او لنعمة اصلها فهم له خليا من
 الحاسدين ولا تخض قيا تتحدث به المبخصون لقوي الجاه والمكافة . والحاسدون
 لقوي النعمة واليسار . والمنقودون من ذوى النفوذ والسلطان . والمنقصون
 من مكانة ذوى الورع والتقوى والواضعون من قيمة اهل العلم والفضل . والوالفون
 في الاعراض والآكلون لحوم الابرياء .

واذا رأيت وجلا ظهرت ابنته وعلت مرتبته وبعد صيته فلا تكن وفاقا تنقيد .
 بمفاخره وتغلب في مناقبه اغتراراً منك بظواهره ولكن تسقط اخباره من بعد .
 وادرسه عن كسب حتى تعلم من حقيقته ما قد يخفى على غيرك وإن دفعك دافع
 للاتصال به فتعرف مداخله واحذق مخارجه فان استهونك منه رجولة مكتملة
 وصفات فذه وراقك الاقتراب منه والارتباط به . فاقدم على ذلك اذا امننت
 الاحتفاظ بكينوتك بجانبه فانه وايم الله ليعزى ان تندهج شخصيتك في شخصية
 غيرك ويصعب على قسى ان يفنى وجودك في وجود سواك .

ولا ترقى نفسك بمصاحبة من يستطيل عليك بلسانه او يغتر عليك بماله
 او يزهر عليك بمكانته او يستغف بك لوجاهته . وصاحب من لا يرفع عليك
 ولا يستهن بمحبتك . واذا اختبرت رجلا طاعيا خلوا من الجاه بعيداً عن
 الشهرة صفرا من الانقلاب . ولكن له من نبله ما يبعده عن المساوي ومن بعد
 حمت ما يرفعه عن الدنيا . ومن مروءته ما يبعده عن مقارعة الخطيئة ومن دغائله

ما يبعث على التقدير . ومن (وحائده) ما يدعو الى الاكبار فاحترمه وتروددانيه ولا يضريك عدمه فان مثل هذا لا يزويه الفقر ولا يطفئه الغنى ولا يزيد في قدره الوظائف ولا تستخفه الالقاب . ولا تنقص من مكانته قدانها . فاذا وقعت لمصاحبة مثل هذا فلقدر بحت . وربما يروى لك من مثل هذا ان يكون كثير المعارضة لك — اذا استحكمت بينك وبينه الالفة — شديد النقد عليك عديم المجاملة في كثير مما يبدو منك فلا يسوؤك ذلك منه فانما دفعه على اتيان ما يأتى اخلاصه لك ولوصول بك الى غايتك على الوجه الاكمل فلا تنفق ذرعاً بنقده وصراحتة ولا تسأم من شدة معارضته فقل هذا مع ما يبدو منه مما قد لا تحتمله لاول وهلة اذا رأى الصواب في جانبك انما اثار اليك وضم رأيه الى رأيك في غير مكابرة ولا معارضة ثم هو لا يذيع عنك بين الناس الا ما يحبك اليهم ويقربك منهم ويستحمد له محبته في العقبي . وما ارشد من يتخذ لنفسه صاحباً يده على مواطن ضعفه فيعمل على ازالها . ومكامن قوته فيسمى في تنميتها . اما اذا مال الانسان مع اهواء نفسه فقد يحرم من مواهب عقله . فلا تكن من الذين يستجيبون لدواعي النفس وزمات الهوى فتقوم في ضحك زعتها . ورضها على ترك ما يجل بكرامتها . وابتعد من المتعلقين الذين يحسنون لك كل ما يصدو منك ويزنون لك فعل ما لا يليق بك اذا آسروا منك ميلا لتلك فالمتعلق كالشيطان . فكما ان الشيطان يسول للانسان عمل السيئات كذلك المتعلق بمجذبة ككلماته من خطأ او صواب ثم هو لا ينفعك بشيء .

ولا تضع نفسك موضعاً يهبط بك الى مستوى الذين لا يؤبه بوجودهم . ولا تمتد برأيهم . ولا يسمع منهم قول ولا يستمد عليهم في مهم . فلا تكن ضعيف النفس خائر الرأي ساقط الهمة ترضى من الحياة بالهون او تنزع فيها بالهون . فاكأن لتترك ان يكون اعظم منك في الحياة قهراً ولا اجل منك فيها خطراً . لولا استجابته لدواعي الرجولة . واستهذافه لاممال البطولة . وقد خلق الله البشر من طينة واحدة فلا تكن اقل من غيرك في شيء يدعو الى الاحترام واذا كان من

السخف ان تطلب من الناس ان يحترموك لانك جدير باحترامهم فكيف بك اذا طلبت منهم ذلك وليس لديك ما يؤهلك له . وانى اربأ بك ان تكون قضا لا يحتملك الناس . او غليظا يستميزون باثمة منك كايستعيزون به من الشيطان . او شريراً يربأون بانفسهم عنك كما يربأون بانفسهم من الشرر يتطامن كور الحداد . او دينياً يعتمدون عنك كما يعتمدون عن الروائح النتنة التي تصاعد من الاكثفة والواخير او ثراً يضيّقون بك كما يضيّقون بطنين الذباب وززعة البعوض او مهذاراً يصمون آذانهم عنك ترفعاً بانفسهم لئلا يعلق باذهابهم ما تعجبه الآذان وتغرز منه النفوس .

وان بسط لك في الرزق او صرت على شيء من العلم او منحت شيئاً من قوتي اللسان والجسم فلا يفرينك ذلك على الاستطاعة به على الناس . واذا نطقت فاعجبك بيانك فلا تلتفت بعينا وشمالاً زهواً بما وفقت اليه من القول فان قبج العجب يذهب بحسن ما اقيت من جيد الكلام .

وان منيت بالعدم فكفر عزيز النفس ولا تسمع بقدميك الى من يراك دونه فنصرف عينه واجعل انقطاعك عنه في مقابلة كبريائه عليك فان عزة النفس تضاهي جاه الملوك فان انت قبلت نصحي رشحت وان خالفته كنت كن صير الماء العذب في اصول الحنظل كلما ازدادت رياه ازدادت مرارة (١) . وليكن خبرك احسن من مظهرك . ولا تتكلف الاتيان بما ليس في مكنتك . ولا ترهن نفسك بما ليس من سجيبتك ولا تحاول ادعاء ما ليس فيك . ولا تتحمل فوق طاقتك . ولا تبدأ من عمل يعيبك اتمامه . واعلم بان كل ما تنطوي عليه نفسك من نبل او نذالة من علم او جهالة . من فطنة او غباء . من سذاجة او دهاء . لا بد وان تظهره الايام بالرغم منك

ومعها تكن عند امرئ من خليفة وان خالها تخفى على الناس تعلم

(١) هذه الجملة التي بين القوسين للاعلام على كرم الله وجهه ووضي منه

وإذا ترأست قوماً . فلا تستخفن برؤوسيك اذ ربما كان فيهم من هو اقوى منك رأياً . واكبر منك عقلاً واكثر منك تجارباً . واكمل منك معرفة . ولكن القدر صنع صنيعه فرفلك وحفضهم . فاذا جئت مكانهم لا يتضامنون معك . وكانوا حرباً عليك حتى اذا وجدوا الفرصة عملوا على التخلص منك واتاحولك كما تراح بيوت المنكبوت لا وهي الاسباب .

وإذا كنت مرؤوساً فلا تكن ذليلاً في نفسك . ولا مقصراً في عملك . واحترم رئيسك واحب قرينك ولا تحتقر من هو دونك . واجعل الصبر عدتك . والاحتمال مؤونتك واعتمد على الله في جميع شؤونك ومضى اوقات فراغك فيما ينفعك في دنياك ودينك .

كن نظيفاً في مطعمك وملبسك ولا تعرط في الاناقة فيها . فالافراط في الاناقة من سياء حديثي النعمة وربما ادى بك ذلك الى الفلاس .

ثم توقف الشيخ عن حديثه واخذ يداعب لحيته باصابعه المرتعشة كن يفكر في شيء فظننا ان سكوته لفكرة عارضة او لحظارة هيس بها ضميره فراح يفكر في المباراة التي تجلوها لتكون قريبة القهم من ابنه كما هي عادته ولكنه مالبث ان قال لقد ابديت لك — يا بني — من الافكار ما انا مقتنع بصحته وما آليتك جهداً من قصي في سبيل ارشادك وبذلك من النصيح ما غنيتك وحاجة اليه . والآن ارى ان لا اكثر عليك لئلا يتسرب اليك الملل من الاكثر . وما اسرع ان يتطرق الملل من النصيح الى قلوب الشباب والفتيان من امنالك وربما استاء ابوك اذا رأى علام ذلك يادية عليك . وما ينبغي ان احملك على ذلك او ادنيك منه . فلاحظ بك عند هذا الحد . ثم اذا بدالك ما تراه يحسن بك ان تعرضه على طاعتك الرأي وشاركك الحديث . وما كنت لايخل عليك بما ارى فيه قهراً انشاء الله .

فقال الفتى . ما كنت لاسألم من حديثك . وما كان لابنك ان يعلم من سمرك .
 وان كان لى ان ابنتك بما نشعر به نحوك وانت تحدثنى فاهو الا انى كنت ومازلت
 اتنى ان لو تفادرك الشيخوخة ويتمادى عليك الكبر فلا ارى قبلك وهنه ولا اشاهد
 قبلك صفه ويتحول اليك شيئاً مما اجده فى نفسى من نشاط الفتوة وحرارة
 الشباب لا استكثر من نصحك . فما كان شىء يحز فى قلبي مثل رؤيتى لك وانت
 تجهد نفسك على مكالمتى وما كان يصرفنى عنك الا حرصى على راحتك . ولولا ذلك
 لاطلت الاصغاء اليك والاستزادة من سمرك ولكن كنت اشفق عليك من
 الامعان فى السهر . فانصرف عنك وما بى رغبة فى الانصراف .

فابتسم الشيخ وربت على كتف ابنه وقال له اسأل الله لك الهداية والرحاية .
 كما أسأله ان يقيك من الفتن والحن ويعيدك من شرور الناس وغدر الزمن .
 والآن لاقف بك عند هذا الحديث . ليتنى لنا الخوض فى شتى الاحاديث ما

تم البحث — مكة — ابراهيم هاشم فلال

ثقف فكرك

خير للانسان ان يمضى ساعات قراءته فى مطالعة احسن ما مكتوب واجود .
 ماصور من مناحى الحياة المختلفة لتنمية فكره وتوسيع معلوماته وكل هذا
 لا تجده ايها القاري الا فى مجلات : « الهلال . المصور . الاثنين . الدنيا . الحرية
 بالحديثة . الرياضة البدنية . بابا صادق . المكشوف . المنهل . الاسرار . الطالبة »
 يادر بمراجعة الوكيل الوحيد للمجاز

السيد هاشم نحاس

بمكة المكرمة

معركة احد

- ٨ -

مقابلة بين أثر بدر وأثر احد

إذا وضعنا أثر غزوة بدر في قريش ، بكفة ، ووضعنا في السكفة الأخرى أثر غزوة أحد في المسلمين ؛ رجح تأثر قريش بيدرو على تأثر المسلمين بأحد ، وبيان ذلك ان المسلمين قتلوا من قريش يوم بدر (٧٠) رجلا من أسودهم ، وأسروا منهم (٧٠) من أبطالهم ورؤسائهم ، وغنموا اسلحا كثيرا وأموالا طائلة ولم يفقدوا من جينهم سوى (٨) نفر أكرمهم الله بالشهادة ، أما في أحد فن قريشا قتل من رحالات الاسلام (٧٠) فقط ، ولم يؤسروا أحدا منهم ، حالما أن المسلمين قتلوا بأربعة وعشرين من رجال قريش في هذه الواقعة ، وهذا إذا عددنا في جملتهم ابي بن خلف قتيل النبي ﷺ الذي قضى نحبه راجعا إلى مكة من أثر طعنة الرسول له .

وعلى هذه المقارنة الحربية فإن لقريش ان تمتد بعدم نجاح حملتها في غزوة أحد ذلك النجاح الذي يوازي الجهود العتيفة ، والاستمدادات الطائلة والمراحل الطويلة التي اجتازتها إلى المدينة . ثم انك إذا اتبعت مراحل معركة بدر تجد انها انتهت بانهزام قريش على طول الخط ، وإذا اتبعت مراحل أحد تجد انها سجالاتا بينهم وبين المسلمين في أول المعركة انتصر المسلمون ، وانهمزوا في وسطها ، ونهبوا إلى مرا كرم في آخرها ، واستبسلوا بعدها وتمقبوا عدوهم إلى مسافة شاسعة طالعين التلال والفصل الأخير .

هذا رأي نبديه اليوم على ضوء المعلومات التاريخية المدونة ، وانا لم أر

أحداً من المؤرخين أو الكتاب الذين سبقونا إلى التحدث عن غزوة أحد عرض لهذه المقارنة الحريية وتلك مئة نحمد الله على التوفيق إليها .

القرآن يصف المعركة بدقة. أما الشعر فيتغنى بها

ومن أهمية غزوة أحد وخطورة شأنها ، خصص الله تعالى (٦٠) آية من أي الذكر الحكيم في سورة عمران لوصف هذه المعركة ، وتبيان تطورها ومقدماتها وتأثيراتها المختلفة ، وأوضاعها ، وآثارها ، وكان سدى هذا الوصف القرآني الحكيم الدقة التامة وكانت لحنه الجلى اسداء العظات البالغة وفتح طريق النجاح والقوز للمسلمين في المماركة القادمة ، بإيضاح مواضع أخطائهم لم ، تلك الإخطاء التي كانت سبب ابتلاهم بالهزيمة . أما الشعر فقد ذهب في وصف المعركة مذهبه الخاص المنشحون بالخيال والعواطف المختلفة .

وبعث الحماسة في الصدور خصوصاً من الجانب القرشي ، والشعر هو الشعور التي يتأثر بالواقف الشخصية والشعبية ، وهو لهذا يضئ ثوب التضخيم والتهوين على ما يصفه تبعاً لرغبة الشاعر وميلاً مع ربح هواه ونزواته . والمؤرخ الحصيف يلاحظ في اشعار قريش أثر هذه الغزوة أنهم كانوا عمالئين بالفرح والغبطة مزدهين بالثلبة والقوز ، وهذا في الحقيقة أثر من آثار تهويلهم ، على أنهم وإن لم يدحروا جيش الاسلام كما يرومون ، وإن لم يقضوا على النبي ومجاهد كائينشدون ، فانهم قد بلغوا منهم بعض النكاية بمن قتلهم من أبطال الاسلام في هذه المعركة ، وناهيك بقتل سيد الشهداء والتمثيل به وبكثير من ليوث المسلمين . بهذا تأثر شعراء قريش ، ولهذا اطنبوا اطناباً خيالياً أظهر لهم المستقبل انه أجوف — في وصف قوتهم ، ومنعتهم وقضائهم على ليوث الاسلام . أما شعراء الجانب الاسلامي فان دينهم المتين كان ينير لهم السبيل فيمنعهم ذلك من التبحرج بغير الواقع ، ولذا كانوا في قصائدهم الواسفة لهذه الغزوة ولائوها مدافعين أكثر مما كانوا مهاجرين ، فهم يذكرون قريشا بأن الحرب سجال ، وإن عزة الاسلام باقية ،

وان هذه الحادثة لم تهدم أركانها ، ولم تقوض بنيانها ، فالنبي ﷺ حي يرزق وكثير من أصحابه أحياء وهؤلاء كلهم هم الحماة الذين يقومون بتبليغ الاسلام والذب عن حياضه حتى يوم الخافقين ، وقد حقق الله احلامهم وابطال الملحمة الشعرية ، بعد الملحمة الحربية من جهة قريش م :

(١) عبد الله بن الزبرى ، وهو القائد المتطاوّل (٢) هيرة الخزومي (٣) هند بنت عتبة (٤) ضرار بن الخطاب القهري (٥) عكرمة بن ابي جهل (٦) الاعشى بن زرارة التميمي (٧) عمرو بن العاص (٨) ابو سفيان بن حرب .
أما ابطال الملحمة الشعرية من ناحية المسلمين فهم :

(١) حسان بن ثابت وهو القائد المدافع القبي (٢) صعب بن مالك (٣) الحجاج بن علاط السلمي (٤) عبد الله بن رواحة (٥) علي بن ابي طالب (٦) صفية بنت عبد المطلب (٧) نعم بنت سعيد (٨) ابو الحكم بن سعيد اخو نعم .

وهكذا اتفق ان كان عدد ابطال الملحمة الشعرية في الفريقين المتناضلين متساويا . ثمانية مقابل ثمانية . فلن كان للنصر ؟ وعلى من كانت الهزيمة ؟ لا زتاب في أن قصائد عبد الله بن الزبرى قد دوت اصداؤها في أودية قريش ومن كان على معتقدم ، وكان لها اثرها البالغ في سد كثير من قلم هروهم واستمعناهم الحاق بمكة ، وكان لها ضلع في تجسيم انتصار قريش عند مناصري فكرة قريش وعقيدتهم ، وعند مناوئي الاسلام وعقيدته ، ولكن هذا الاثر القوي الذي أوجده قوة شاعرية ابن الزبرى قد خفف من حدته ؛ وأضعف من قوته قصائد حسان بن ثابت العشاء ، فان له من الثمرة في عالم الشعر ، وله من قوة المعارضة البيانية في شعره عامة وشعره الاسلامي خاصة لانه أشرق بنور الاسلام - ما جعله المقدم المنصور على جميع من ينسابذم من الشعراء ومن هؤلاء الشعراء الذين قضى على تأثير عبد الله بن الزبرى قصه والعربي الذي يقرأ لفتتاح إحدى قصائد حسان التي وجهها الى ابن الزبرى اجابة له على

قصيدة من لونها ووزنها وثافتيتها — ان الربى الذى يقرأ قوله له في مستهل تلك القصيدة :

ذهبت بان الزبرى وقعة كئن منا الفحل فيها لوعدل
يشمر بالهكم اللادع ، والسخرية للقاله ، والتجويل انصادم ، ما يقوم عنده
أعظم برهان على استعلاء شعر حسان على شعر ابن الزبرى وتقوقعه عليه تفوقاً
باهراً ، وحسان فوق ذلك يروي حديث الملائكة وينشر أشلام ذكريات بدر
بنصرة الرسول بمجبريل وهو يكبت بذلك شعراء المشركين لما لهذه المعاني
ولهذه الجمل من الأثر المائل في قلوبهم الواجفة من انتشار الاسلام في مستقبل
قريب أو بعيد .

أما المحنكون من قريش وأما قائدهم وذوو الرأي منهم ، رأهم الخبرة منهم
فهم قد ادر كوا ان السياسة العظيمة التي بنوا عليها غزواتهم في مكة قد فشلت ،
ونلك هي القضاء على الاسلام بالمرة ودك حصونه وتبديد أهليه وأبادتهم من
الوجود (١) ، وانت تدرك حقيقة فهمهم لوصولهم لهذه النتيجة القاسية من قول
ابى سفيان بن حرب بعد انتهاء المعركة : « يوم بيوم بدر » فقد اكنى اذن بان
قريباً انتقمت لقتلها يوم بدر بقتلى المسلمين يوم أحد ، فلا اباده للاسلام
ولا تحطيم اذن ، ومن ذا يطبق تحطيم الاسلام من البرايا وهو نور الله والله من
نوره ولو كره الكافرون ؟

(تم البحث) عبد القدوس الانصارى

(١) تدرك هذه السياسة التي بنت عليها قريش غزوة أحد من قول قائمهم
الأعلى ابى سفيان في أبيات له يحاط بهم بها :

آليت لا اقرب النساء ولا يس رأسى وجلدى الغمل
حتى تبديدوا قبائل الاوس والخزرج ان القواد مشتمل



دجال !!

قفيه : القصة كلها خيالية ولكنها تصور جانباً عظيماً من حياتنا

دخل فريد المدرسة ولم يستقر بعد حتى ضاق بالمدرسة والفصل وأوشك أن يخرج من الفصل ليلحق بأبيه الذي أودعه المدرسة الآن ، إذ أنه وجد للمدرسة خلافاً لما كان يظن أو على الأقل لما كان يجبره به والده عند ما كان يحفظ للقرآن بالنظام بين التلازمة مفقود ، والنظافة شيء قلماً يعنى بها تليذ ، والاختلاق قُرب أن تكون فرضي ولقد ازدادت دهشته حيناً رأى رجلاً ضخماً البنية مقطب الجبين يتخلى باب الفصل وفي يده عصا ظن فريد أنه يتخفها زينة له ولكنه لم يلبث أن رآها تهوي على أجسام بعض التلاميذ فتلهبها ضرباً ، فحاول أن يدرك معنى لما يشاهد أمامه من منظر ولكن عقله الصغير لم يقدّر غالباً عن فهم معنى لضرب الخصاص بالإنعام يجري وبدون حساب في الحال التي أصبحت من أجل التربية والتعليم ، وعجب كيف يضرب تليذ يراى به أن يكون المثال الحسن والقوة الصالحة لبقية أترابه وزملائه ، ويكون ذا حس مرهف وحس أية لا ترضى القتل والموت ولا تستكين إليه .

وما زاد فريد سماً إلى النار حتى علم عصمت افتندي الأب البار بكل شيء فصرخ بلقى على ابنه دروساً زادت بها غبطة فريد من أخلاقه الحسنة ، وجعل الأب يتمنّى هذا النرس البائع أفضل تمهيد ، إذ كان ابنه الوحيد الذي من أجله ومن أجل مستقبله فلا بد بلاده طراً بما بها من الحلال وعملاً أو بى خدام .

ولم تمض الايام حتى كان فريد قد تمود على مشاهدة مناظر الضرب وسماع
الفاظ الشتم والسب ولكنه ما كان يترك ما عزم عليه من تقليد أمثال هذه
الحوادث فشرع يحث زملاءه على الاجتهاد ويغريهم به ، ويحث في زملائه روح
الاخلاص والود فافترق اثنان إلا جمع بينهما ، ولا تشاجر طالبا ن إلا اصلح
بينهما ، حتى اصبح فصله انودجا حسنا بين عموم القبول .

من آثار الحرب على الصحافة

بيان واعتذار

لقد لمس قراؤنا الكرام حرصنا على استمرار اصدار المجلة
ووصولها الى أيديهم في المواعيد المقررة تملأ . والحرب الحاضرة
قد أثرت على الورق فارتفعت أسعاره ، فتأثرت بذلك الصحافة
المالية تخففت عدد صفحاتها لتضمن دولم الصدور ولئلا تخرم
قراؤها من ثمارها المفيدة وهذا التعامل نفسه هو الذي الجأنا الى
تخفيض عدد صفحات المهل الى هذا القدر مازمين بحول الله تعالى
وحسن توفيقه على استمرار اصدار اجزائه في غرة كل شهر عربي
بدون تأخر وبهذه المناسبة يرجو « قلم » تحرير المجلة من حضرات
الأدباء المساهمين في تحريره ان يراعوا الحالة الجديدة ، فتكون
بحوثهم تقرأ وشعرا في النافع المهم ، مع الاختصار بقدر الامكان
هذا ونظرا لحالة المشار اليها آنفا قد هزمنا على نشر فصول كتاب
« فتح الله بن النحاس : شاعريته وسيرته » تباع في المجلة ابتداء
من الجزء القادم ؟

فيما كان فريد يستعد للدخول في امتحان النقل نجحهم القدر لهذه الاسرة السعيدة قلب لها ظهر الجن واقبل منها رئيسها وعميدها بعد أن امهله مقدار اسبوع قلب خلالها على فراش الموت ، وهكذا انتقل عصمت أفندي إلى دار البقاء تاركا ابنه وزوجه في دار الغربة لا مائل لها ولا معين اللهم الا رجلا كان يتوسم فيه الخير فاقامه وصيا عليهم .

شيع فريد جنازة والده بمين باكية وقلب حزين نحلى اثرها واضحا في فصله ومدرسته إذ كان الجميع يشارك فريداً في مصابه الاليم ولكن كل ذلك لم يثن فريداً من الدخول في الامتحان ونيل أعلى الدرجات فيه .

افتتح العام الدراسي الجديد فقصد فريد مدرسته وكله حيوية ونشاط إذ انوالده كانت امرأة حكيمة وصرية قديرة تولت السهر على تربية ابنها ووحيدة فريد حرصاً على مستقبله العلى ان لا يضيع ، الا ان هذا الرجل احسان أفندي الذي اقامه والد فريد وصيا عليه كان يطمح في ماله وكان همه ان يستولى على كل ما يملكه ليعيش سعيداً ويتردد فريداً وأمه فشرع يماطل فريداً بالشدّة ويسمعه من كلمات السب والشتم ما يجرح عاطفته الحساسة وشعوره المرهف .

ها هو القدر يسخر من فريد ويسمعه من اللفاظ السب القبيحة ما لم يكن يرضاه لزملائه وعالمه كانت تمنى ان يحظى بساعات سعيدة يسمع فيها اللفاظ التقدير والتعجب يبع بدل هذه اللفاظ النابية ، ولكن فريداً الآن مكسور الجناح مهبط النفس فيتحمل كل ذلك عن طيب نفس منه حتى يتم دراسته ويثبت رشده فيتسلم عموم الاموال من هذا الفائك الشرس .

لم تستطع الأم البارة « سعاده » ان تتحمل كل ما يجري أمامها على مسرح الحياة لاسيما وانها قرية عهد يجرح لم يندمل بعد فرضت مرضاً شديداً دام ثلاثة اشهر واستنزف كل ما عندها من قوى وجعلها شبحاً على عتبة الموت ، وفي ساعة من ساعات المرض الشديدة اشارت إلى ابنها الذي لم يكن يفارق فراشها بان يقترب منها ليرسم وصيتها وضيعتها الاخيرة .

اي بني ! حضرتك ونشأتك **وَأَقْرَبُ أَهْلِكَ** يوماً إلى احد ، ولم أكل
 تريتك إلى امرأة سواي ، وكنت أعني أن أراك شابا مكتمل الرجولة أما
 وإن ... الموت سوف ... يحول ... بيني وبينك

شوق فريد من شدة المصاب واجيش بالبكاء وانغمي على والدته فذهب ينضع
 عليها الماء عليها تقيق من انغمائها ولكنها لم تسترد شعورها الا ريثما اشارت
 بطلب قليل من الماء وقبل ان تقرب الاقلامنه قضت نجها ولحقت برها وخالقها

« لما بقية »

ابن ملح

احمد برشتا هـ

مصنوعات

المعمل العربي الاسلامي الجزائري

ذوا نوح عال بأنواعها . عطورات عال بأنواعها

لصاحبه السيد الحاج الزواوي بالجزائر

ولوكيله بالمملكة العربية السعودية

السيد احمد بن السيد حمزه واطمي بالمدينة المنورة

أسس هذا المعمل سنة ١٣٥٤ هـ - ١٩٣٦ م

يسرنا ان نشيد بجهود هذا المعمل الاسلامي وجهود وكيه

بالمدينة حضرة الوجيه السيد احمد واطمي . فتحت الوافدين على

استعمال عطورات هذا المعمل بأن يرأجروا الوكيل المشار اليه في عمله

بقرب باب السلام بالمدينة .

المكتبة

مجلة عدم اللاوت والفتاوى العلم

الموضوعات

	صفحة
المحرر	١ أحاطيس الخيال
بقلم الأستاذ الحق رشدي بك ملحق	٢ معجم منازل الوحي
بقلم الأستاذ السيد ابراهيم هاشم قزلي	٦ من الكوة
عبد القدوس الانصاري	١٣ معركة أحد (بحث تاريخي تحليلي)
للاستاذ (ابن سلم)	١٧ دجال (قصة)

لوان سيارتك (بكارڊ) PACKARD

لكننت الان في غنى عن تغييرها

معارف صيانة السيارة وتشغيلها لا تعد شيئاً يذكّر بالنسبة للامول الطائفة التي تنفق على تغييرها . وأنت مضطر الى تغيير سيارتك كل سنتين أو ثلاث مدامت المصانع تخرج في كل عام موديلات جديدة تختلف كل الاختلاف في الشكل عن سابقتها فكل طراز أحكام والظهور يزي عتيق من الامور المكروهة في كل العصور . أما مصانع بكارڊ (PACKARD) فقد عرفت كيف تحتفظ لسياراتها بطابعها الخاص فهي السيارة الوحيدة التي لا يتغير زيا . فسواء من الداخل أو من الخارج تجدها دايماً جديدة ديماً نصرية دايماً تحمل ذلك الطابع الارستقراطي البيل الذي يعد مثلاً أعلى (الطراز) في كل عصر وفي كل اوان .

ومن بين المستحدثات الميكانيكية التي أدخلت على موديلات هذا العام . (الايكونو - دوايف) الذي يخفف من جهد الموتور بتقدير ٢٨ ٪ كما يوفر من الوقود بنسبة ومضى هذا إن (بكارڊ) تقطع مسافة ١٥٥ كيلو بنفس المصاريف التي تنفق في مسافة ١٠٠ كيلو .

وعلاوة على ذلك ذن (بكارڊ) قد زادت بنسب مائات الاهتزاز بدلا من اربع وبهذا أصبحت أكثر إمتلاكاً للناسبة الطريق وبه أيضاً قد كفلت ثبوتها في السير معها كمن نوع الارض وكفلت راحة راكبيها الى الحد الأقصى .

أختر سيارتك من بكارڊ Packard تحفظ بسيارة من الدرجة الاولى ذات شهرة عالية . جمال في المظهر والطراز . قوة في الآلات . سرعة في السير . راحة في السفر . توفير عظيم في المصاريف .

بكارڊ

PACKARD

الوكلاء في المملكة العربية السعودية

حسين العويني وشركاه

بشارع سمو الأمير فيصل - بجدة



المنهل

ذوالقعدة ١٣٥٨

الطبعة العربية - عكا



المجلة

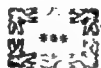
مجلة تقدم الأدب والثقافة والعلم

لنشأ

عبد القدوس الأرنؤارى

قيمة الاشتراك : في المملكة العربية السعودية (٢) ودالات عربية وفي
الخارج (٧) ودالات عربية والطلدة و لدخل (٢٠) ويل عربى - الاجزاء المقفولة
و المرق لا تمد الادارة بشعوض اشتكرى عنها ولكسها تحمص على ذتفعل
التمالات لا قبل قنشر في المهل الا ذ كانت له خاصه ولا تمعاد لاصحابها
شرت أم لم تنشر .

الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة
المنوان - ادارة مجلة المهل بالمدينة المنورة (١٠ اجاز)



المنحة

مَجْلَدُ الثَّانِي وَالْعَاشِرُ

ذو القعدة ١٣٥٨

ديسمبر ١٩٣٩

كلمة المحرر

في نهاية المرحلة الثالثة

يصدر هذا الجزء الذي يختتم به « المنهل » طمه الثالث من حياته التي نرجو لها الامتداد والسداد ، والعالم منهوك الاعصاب من جراء الحرب الحاضرة ، وقد أودت هذه الحرب بمشاريع خاصة وطمة ، وقلت من غرب صحف غنية راقية ، وشلت حركات أمم ناهضة ، وقلمت ظلال آمال زاهية . ولكن « المنهل » بفضل الله جل وعلا ، ثم بعطف صاحب الجلالة الملك المعظم (عبد العزيز آل سعود) حامي العلم في مملكته الفتية ، سيظل سائرآ الى الأمام . وهذا الاختصار الذي نال بعض صفحاته هو موقوف ، وهو سيزيده ان شاء الله روقاً وجاذبية ولحماً ، إذ يفتح أمامه أبواب الاجادة ، وطرق الدقة ، وتقديم الأمم على المهم ، وحذف الزوائد ، والبحث عن لب والجوهر ، والاعراض عن القشور والخرف ، والعبرة دائماً وخصوصاً في مثل هذه الظروف بالكية لا بالكيفية ، وبالمجودة

(البقية على الصفحة الرابعة)

ألم بأن للبشرية أن تسمى؟

للاستاذ السيد ابراهيم هاشم فلاحي

ما نفع على الانسان العيش . وعكز عليه صفو الحياة . وحرمة من جنى ثمارها الطيبة الشبيهة في هدوء وامان وجملة عرضة للشرور والمقاسد . وهذه الكوارث والملمات . وعلا تبلاء والحن . سوى هذه التزامات المادية الدنيئة . والميول الحيوانية المنحطة التي تمتلج بها نفس الامارة بالسوء .

وما اجل ما تنمو هذه الميول وهذه التزامات . وما اسرع ما تستفحل في نفوس البشر اذا ما تهيأت اسباب اذكائها وتوفرت عوامل اشغالها حتى لا يبقى للعقل سلطان . ولا للرؤية ميدان ولا للطيبة سبيل ولا للانسانية منجى من شرورها الساحقة وبلاتها الجارف ونكبتها الدماء . وكأن النفوس ما هدأت الا لتثور والميول ما كبتت الا لتنفجر والاهواء ما اخفت الا لتأتى باعصار يشيب لهوله الولدان والا لماذا ؟ لا يكاد يحدو بالناس حادي الجباله ويزدق فيهم منادي الضلالة حتى ترى صفات الشر والاذى تحمل عمل خصال الخير والطيبة بسرعة مدهشة في الافراد والجماعات فاذا الصدور السليمة تغلى بالحقْد : والقلوب الرحيمة تنبض بالموجبة . والنفوس الكريمة تتوب للنعمة . وفي اقل من لمح البصر تستولى هذه العوامل على ذوى العقول الكبيرة . والافكار المستنيرة . والاعصاب الهادئة فاذا هم لا يفكرون الا في الدس ، ولا يعملون الا للكد ، ولا يقيمون وزناً الا للجبروت . ويميلون مع الهوى انى يسيرهم . فلا يأنسون بمحدث سوى احاديث الآثرة ، ولا تنفتح قلوبهم الا لافاصيص القسوة ولا يحفلون الا بمنطق القوة . ولا يرتاحون الا اذا اعتنوا ولا يهدأون الا اذا استطالوا وارهقوا . اما الوقوف عند حدود الحق والتقيّد بمبادئ العدل ، والمطوف الى

سبل الرحمة فذلك ما لا يمكن ان يفهموه، ولا يقننى لهم ان يتصوروه، حتى يخيل
ليك ان الحق لفظا معنى له الا في ملكة الاحلام . وما النبيل والشرف ورحمة
والعطف الارسوما صماء ازدادت بها صفحات المعاجم لتتلهى بها افكار الحالمين .
وتلك نكبة ما كان للبشر ان يمنوا بها لولا تلك الميول للمادية الدينية التي
قسمنا . وتلك النزعات الحيوانية المنحطة التي ذكرنا واستعجبنا لها وعدم تمكنهم
من اكباتها واتخاذها . وهي التي اهتمهم عن طرائق الخير وحادث بهم عن سبل ارشاد .
ولا يدرك عنا ضرور تلك الميول والنزعات ويدعها تزاوى فلا تبدو وتختفي
فلا تظهر وتضعف حتى تموت سوى العمل على اكباتها واتخاذها وحمل النفس على
علم الاستجابة اليها ولا يقننى لنا ذلك الا بالحب : نعم بالحب : الحب الذي عناءه
المبعوث رحمة للعالمين في قوله (احب لاختيك ما تحب لنفسك) او كما قال : ان
في هذه الكلمة الموجزة مبدءاً من اسمى المبادئ الانسانية التي تفيض بالخير
والمادة على بنى الانسان اذ فيها ضمان للاستقرار في هذه الحياة وتمكين للسلام
بين الافراد والامم والشعوب .

ان هذا الحب اذا صمرت به القلوب . واضاءت به الجوانح وتغلغل سنائمه
في النفوس واستنارت بهديه العقول واشرفت بلائله الافكار . ماتت دواعي
الشر وقنيت عوامل الاذى وشاع التفاهم بين البشر وعم الدنيا الرخاء والهناء ونم
الناس بالخيرات واستمتعوا بالطيبات وتوقفت لطلب صلاتهم وزهت بالامن
حضرانهم اذ لا قوي يفتر بضعيف ولا ذئب يسطو على حمل .

ان (احب لاختيك ما تحب لنفسك) تزيل المخاوف وتؤلف بين الاصدقاء
لان النفوس اذا اتسمت للغير لا تتحدث بالاسواء . والخواطر اذا اتجهت للغير
لا تختلف بها الانواء . اذ لا مناوأة على حقير من الامور ولا مجافاة على فقه
من المقام ولا بيات على ضغينة ولا لجاجة في خصومة .

علم الله والناس ان لا يبيل اضمن للسلام والاستقرار من (احب لاختيك
ما تحب لنفسك) ولكن الانسانية لم تردعاً لنفسها ولو ارادتها كان لماضيها

ان ينجلي عما انجلي عنه من مخزيات وموبقات ولا لصحفا ان تكشف عما انكشفت عنه من سخائم مزديات . ولا لتاريخها ان يتحدث عما تحدث عنه من خائعات مبكيات ولا لحياتها ان تفل مشوبة بالرق ولا لمعيشتها ان تكون ممزوجة بالسكدر بل رقيق ولا لحاضرها ان يطالها بما هي فيه من شر . ولا لمستقبلها ان يروحها بما هو ادمي وامر . كما هو المتوقع والمتنظر .

وما كان اغناها عن كل ذلك لو اتخذت من « احب لايخيك ما تحب لنفسك » قاعدة تسير عليها ومبدأ لا تحيد عنه ذآ لضممت لنفسها السعادة والرفه من اوسع الابواب ترى الانسانية لا يحير لها الديش الا اذا كان محفوقا بالملكره . اولاً تطيب لها الحياة على وجه الارض الا اذا حدث بها الاخطار او ان الناس لا يريدون من الحياة الا ان تكون حرباً عليهم ليروها كيف يكون الكفاح ؟

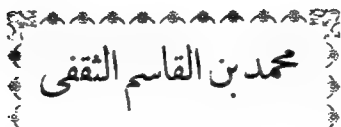
ان كان ذلك كذلك فلماذا اراهم يولولون من الكوارث ويتشكون من الحوادث وينشدون الامن ويتلهفون على السلام قبل ان الاوان لان يثوب البشر الى رشادهم ويتغنوا من « احب لايخيك ما تحب لنفسك » مناراً يضيء لهم في الظلمات ودناراً يقيم شروور النكبات ام سيظلوا في الجهالة سادرين . وعلى الغواية عاكفين الى ان يحكم الله بينهم وهو احكم الحاكمين ؟

مكة اراهيم هاشم قلال

تتمة الافتتاحية

لا بالكثرة ، وبالنفق لا بالوفرة ، قرب قليل جيد مرغوب ، ووب كثير غث نمول . وسيلس قراؤنا الكرام الوان هذه التحسينات التي نرزع ادخالها باهتمام على « منهلهم في عامه القابل . و « المنهل » ينتهز هذه الفرصة الثمينة فيرفع خالص ولائه لحضرة صاحب الجلالة الملك المعظم الذي بحسن تديره ومشرق حكته ، ويقتضيه ضمن البلاد أن تسير مطمئنة هادئة في طريق معبد ، محفوف بازاهير التقدم الفواحة على الدوام

فتوح السند



- ٢ -

للاديب محمد عالم الافغانى

السند قبل الفتح الاسلامى :

كانت البوذية الدين الرسمى للملك السند منذ قديم العهد ومن هؤلاء كنى ملك ذو شوكة وعظمة ومطامع واسعة فى الالدهان المجاورة يدعى « سهرش » غزا فارس بجيش جرار يقوده بنفسه لكن المظخانه فى اللحظة الاخيرة فهوى قتيلا فى ساحة الحرب وولى جيشه الادبار فاستولت فارس على مقاطعتى بلوچستان ومكران التابعتين للسند ثم استخلفه ابنه « ساه مى » وكلف له وزير يسمى « بدعى من » له نائب يدعى « رام » وقد استخدم الاخير برهنيا شابا يسمى « جيج بن سلاىج » ولما لم يعش « رام » كثيرا بعد ذلك استخلفه « جيج » فى منصبه فاقبل بالملك رأسا ووثق علاقته بالملكة « سبه ديوى تهارانى » وتطورت مع مرور الزمن إلى غرام عنيف كان من نتائجها الآثمة أن اغتالت للملكة زوجها وأعلنت بين الشعب أن الملك أوصى بالعرش لـجيج بن سلاىج لأنه لم يكن له خلف فلم ينبس أحد ببيت شفة خوفا من بطش الملك به وهكذا تربع ذلك الشاب على عرش السند ففرج الملك من دين بوذا إلى برهمن وأنجب من الملكة ولدين « داهرسية » و « داهر » وابنة سميت « مى » ولستقى « جيج » الوزير « بدعى من » لأنه لم يعارض فى زواج « جيج » بالملكة « سبه ديوى تهارانى » ولما رأى « جيج » الحرب الضروس التى قامت بين المسلمين والأكاسرة استرجع

المقاطعتين المغلوبتين لأن فارس كانت يومئذ في شغل شاغل حتى عن التفكير في حرب جديدة مع ملك السند بل رأت من بعد النظر ويداد أن أتقرب إلى السند وترتبط معها بمعاهدة صداقة فنقضت فكرتها بدون إبطاء لصالح كثيرة ترجع عليها بالنفع الجليل .

ثم خلف الملك جيج بعد موته أخوه «چندر» وكان يدين بالبوذية فحكم ثمان سنوات بين أعجاب الشعب به وحب له وبعد موته استولى على كرسي الحكم في «الور» داهر الابن الأصغر لـجيج في مدينة «برهمن آباد» «راج» بن «چندر» وهكذا اقتضت مملكة السند إلى حكومتين تدين الأخيرة بالبوذية والاولى بالبرهمنية والبوذية مما أو نصيف البوذية إن جاز هذا التمييز لكن «راج» لم يعم طويلا في حكمه فرمان ما اختطفته للنية وهو لم يحكم أكثر من عام واحد واستولى على مملكته «دهرسة» ففزا الممالك القريبة ووطد حكمه بنزمت وتبات .

وكانت اخته «ماي» قد جاوزت الثلاثين وهي لم تتزوج بعد فأراد أن يزوجه بحاكم في جبل «كيقانان» فاستشار اخاه «داهرا» في ذلك لكنه قبل أن يجيبه عقد على شقيقته واقترن بها بعد أن استشار وزيره «بدهي من» فثارت ثورة أخيه وجرد جيشا جرارا على مدينة «الور» وحاصرها لكنه هلك بالجدرى قبل أن يتمكن من إسقاط «لور» فرأى داهر الفرصة سانحة لأن يضرب ضربته القاضية ويستولى على ملك أخيه «دهرسة» فكان له ما أراد في زمن وجيز لكنه قبل أن يبرح «برهمن آباد» فوجي بمحنة قاسية على حاصمته «الور» من حاكم «كيقانان» أغلقت الدنيا في عينيه وإيقنته بنهب ملكه فهرع إلى وزيره يستنجد فطلبه الوزير وأشار إلى محمد بن الحارث الملاقى (*) أن يقف في وجه حاكم كيقانان مع فرسانه الخمس مائة البواسل ويحول بينه وبين دخوله إلى «الور» قصد هذا البطل مع فرسانه العرب في

(*) تقدم ذكر محمد الملاقى في أسباب الحملة .

وجه الحاكم كالصخرة وأرغمه على الرجوع وعلى حين غرة حمل على جيشه في
المجيع الأخير من الليل مع فرسانه حملة التقت العرب والملع في جيش الحاكم
فولوا هارين بعد أن أسر منهم عشرات الآلاف فأبجأه الملك « داهر » على ذلك
بأن استوزره وضرب على إحدى وجعي سكتة اسمه (جج) فامة آينة حقيقة غار-
تاريخ السند للمصوي (

الفتح

أسهب بعض المؤرخين في ذكر دقائق الفتح اسمها عملاً بما يحمل الانسان على
الشك في صحته لانك حين تقرأ حادثة الفتح في قروح البلدان ترى الكلام كافياً
واقياً لا افراط فيه ولا تقريط ينقم غلة الباحث وهو أقرب للمؤرخين إلى ذلك
الفتح وإذا مؤرخ آخر مثل المصوي يفصل ذلك أقل حادثة فيسرف في التفصيل
كأنما التقط مناظر الفتح في شريط السينما يعرضه عليك لا يفوته شاردة ولا
واردة وبينه وبين ذلك للفتح قرون من السنين القاربة فمن أين نمرت إليه تلك
الدقائق يا ترى ؟ أم أنها من قبيل الأساطير ومعاذ الله أن نسمي الأساطير تاريخاً
كنتلك الاسطورة التي ذكرها أحد المؤرخين وهي أن محمد بن القاسم حين
فتح السند أسرا بنتين لداهر فأرسلها هدية للخليفة فلما أراد أن يجامع الخليفة
احدهما امتنعت وقالت أن محمد بن القاسم قد واقمها من قبل تشفياً منه لأنه
ختل ابها فأمر الخليفة بمحمد بن القاسم أن يوضع في جلد بقرة مسلوخ ويؤتى
به إلى الخليفة لكنه توفي قبل أن يصل إلى الخليفة

وهذه الحرافقة لا يؤيدها أي تاريخ معتبر إنما ساقها المؤرخ ليدل على سعة
اطلاعه وهذا الرض اجتلي به كثيرون من المؤرخين الاقدمين ايضا فهو ميروس
حين أرخ حرب طروادة ادخل فيها ما شاء له خياله أن يدخله فيها وسكذلك
ملحمة المتنود « مهابوت » وشاهنامه فردوس ملتئا خرافات واساطير لا تحصى

محمد عالم الاقناني

(يتبع)

صفحة من الأدب العربي

فلقة

منه ذكريات الصغر

للكاتب التركي حمدي سيف الدين تعريب الاستاذ (ابن ملح)

كنا في صباح كل يوم نمر من امام اصطبلات ضباط وزارة الحربية الواقعة خلف « جامع السوق » في ضواض المعافير وجلبتهم . وكان للكتاب يمد من هنا قليلا ، ويتكون من بناء بسيط تحيط به جدران اربعة قليلة الارتفاع ، تضم أشجاراً بلسقة من شجر « أبو فروة » لما ظل مديد .

وكنا عند ما نتخطى الباب الاول الى ساحة المدرسة ندرك وجود الشيخ في الكتاب بنظرة بسيطة الى مكان « الشاي » .

— اجاء الشاي ؟

— لم يأت بعد

وكان الشاي علماً على حمار الشيخ الاسود المنود . وكان هذا الحمار مثلنا يقدم الى الكتاب في الصباح الباكر ويبقى فيه حتى المساء ، يقضى هذا الوقت المل في أكل الحفائض التي كنا نأتي بها من بيوتنا في ظل الشجر صيفاً وفي مكان ضيق من البناء شتاءً .

وكان تمهد هؤلاء هذا الجار وتقديم الأكل له من الامتيازات الخاصة التي كان يرض بها الشيخ ولا يمنعها الا تقليد المجتهد صاحب الخطوة عنده .

ويتوصل الى الكتاب من درج ضيق امام الباب الخارجى ، وعندما تدخل
الكتاب يصادفك مكتب الشيخ وفرقه شيء غريب يشبه البندقية في منظره
الاسود الغليظ وهو الثقلة : . .

وكنا لا نتجاوز الاربعين تلميذاً بعد أن فصلوا منا الطالبات قبل أشهر
وقلوهن الى مكان آخر . وكنا لا نعرف شيئاً من نظام الفصول ، وقرأ المجاهد
وجزه عم والأرقام والانشيد بنم واحد ونعجز عن القراءة فرادى ، وكان سير
الدروس عندنا على وتيرة واحدة .

وكان الشيخ أيضاً طويلاً القامة عصي المزاج ، دأب صيلاً وشتاكاً
الجنس مشمراً عن الدواعي ماري القدمين ، كأنه على استعداد للوضوء .
وكانت « حريفنا » شاباً يبيع لنا الحبس والملاوة والمطروب ، وينهب
للأذان في مسجد السوق ثم يقرم بكنس المسجد فلذا كن لا يسود لنا بساط الظهور .
ومنذ فدمت من قريتي كنت اوانب على هذا الكتاب ولكنى ما كنت
أفهم من دروسه شيئاً ، فلذا كنت اختلط بزملائى وأرفع صوتى طالياً بدون
أن أفهم ما أقول .

وكننت أجد لذة عظيمة في ذلك الثقلة فلذا كننت اهرول الى الاخذ بغيرها
في كل مرة . ولكن فاجأنا بالزيارة في أحد الأيام رجل طويلاً القامة أسمر اللون
حليق اللحية يرتدي الملابس الافرنجية عبوس الوجه ، وما قبل ان سماعة
القائمقام قادم حتى ارتعبننا فرقا .

عند ما دخل القائمقام كنا وقفاً حسب أمر الشيخ ولكن ما لبث أن
أشار القائمقام بحركة من رأسه طالباً منا الجلوس فجلسنا . وبعد أن اتى علينا
نظرات فاحصة حاول أن يختبر بعض التلايد واسكنه قطب جبينه وبدت علام
المنصب على جبينه عند ما علم باننا لا نستطيع القراءة فرادى وبدون نم .

وبعد ان اطرق قليلاً وهو يهز رأسه حول وجهه الى طرف مكتب الشيخ
وجعل يتأمل الثقلة السوداء ذات الجلد الغليظ تأملاً شديداً حتى انى خلته يرى .

القلقة لأول مرة في حياته : ثم تحول الى طرف الباب خارجاً بدون أن يعلم ولكنه قال :

— أيها الأستاذ تفضل معنا قليلاً الى الخارج .

فخرج الشيخ ترتد قرائنه ومشى معهم حتى ساحة الكتاب حيث تكلموا معه بكلام لم ندره ولكننا لم نشاهد القلقة في مكانها في اليوم الثاني .

وصرت هناك اشاعة في الكتاب بان الضرب ممنوع وبان التماقيم أمر برفع القلقة فاهتبلناها فرحة وشرعنا في مشاقبة الشيخ حتى اضطر أخيراً الى إخراجها في أحد الأيام ولكن لم يلقها في مكانها بل جعل يحفها تحت الحشية التي كان يجلس عليها بعد أن ينتقم منا أشد انتقام .

اتذكر جيداً بأنه كنا على قلب رجل واحد لا يشتكي منا أحد رفيقه ولا يخبر مما صنعه معها كلفه ذلك .

في ذات يوم اتفقنا على ان كتائب جميعاً فلم نكد نعمل حتى تناوب الأستاذ ثم استغرق في نوم عميق ، فعمد أحدها الى علبة النشوق الموضوعة على مكتب الشيخ وأخذ منها كمية وافرة وزعها على صوم التلاميذ ، فلم يكفد الأستاذ بسمع أصوات العطاس ترتفع عالية من كل جانب حتى اتعبه مذكوراً ، ولكنه أدرك كل شيء عندما رأى علبة النشوق خالية أمامه فصاح بصوت منكر .

— من فعل هذا ؟ فاجبناه على لسان واحد وبنتم .

— لا ندري لا ندري .

— سأضركم جميعاً في القلقة .

— لا ندري لا ندري .

— وهل لا يخبرني ولا تليذ منكم ؟ !

— لا ندري حتى نخبر لا ندري حتى نخبر .

— لا تدرون ؟ ! ! نجيب ! اذهب الى المسجد وادع العريف .

ولم تمض خمس دقائق الا وكان الشيخ والعريف يتناولان الضرب فكلما تم

أحدهما اعطى الآخر حتى ضربنا عن آخرنا . وأصبح الاستاذ يمد هذا يمد
 المطاس والتناوب جرماً لا يقنفر ، وممكن ذلك التعليل القوي يصاب بزكام أو
 يمس ويقتاوب بدون ارادة منه فكان يقول له أنت تحترقني ! اثم يرى به
 الى الأرض ويضربه ضرباً موجعاً . ومن سوء حظي كثيراً ما كنت يفتابني المطاس
 والتناوب ، ولقد ضربت من أجل ذلك مراراً . وكان للشيخ عند ما يضرب
 أحداً يلقي بنفسه في القعد ثم يضرب بمجموع يده على المكتب بشدة قائلا :
 بائن ان لم اضرب كل من يمس منكم حتى الموت بائن ان لم اضرب كل
 من يمس منكم حتى الموت . (يتبع) ابن سلع

مصنوعات

المعمل العربي الاسلامي الجزائري

روائع عال بانواعها . عطورات عال بانواعها

لصاحب البر الحاج الزواوي بالجزائر

ولوحكه بالملكة العربية السعودية

السيد احمد بن السيد حمزة دقاعي بالمدينة المنورة

أسس هذا المعمل سنة ١٣٥٤ هـ - ١٩٣٦ م

يسرنا ان نفيد بجهود هذا المعمل الاسلامي وجهود وحكه

بالمدينة حضرة الوحيه السيد احمد دقاعي . ففتح الواقدين على

استعمال عطورات هذا المعمل بان يرأسوا الوكيل للشارع في عمله

بقرب باب السلام بالمدينة .



دجال !!

- ٢ -

أثر هذا الحادث في نفس فريد تأثيراً شديداً جعله يمتزل الدرس والمدرسة رغم ما كان يجد من السلوي في زملائه الذين لم ينفكوا يواسونه ويتفقون من مصابه ولم يد إلى المدرسة الا عند ما شعر بقرب الاختبار وكان الصمت والحزن يدوان على وجه فريد بدل تلك الابتسامة الجذابة التي ما كانت لتنفك من شفته.. نجح فريد في الاختبار وانتقل الى القصل محافظاً على نشاطه ودرجته وكذا يأمل أن يتم دراسته الابتدائية ليحزم امته السفر الى بلاده حيث يتلقى في احدي جامعاتها العالية فن الهندسة الزراعية ثم يعود الى هذه الديار امتثالاً لوصية والده التي أوصاه بها لا يتأخر هذه البلاد الا ليمود إليها ، ولكن احسان افندي الرجل الذي كان يعنى نفسه في ثروة فريد ما كان ليترك هذه القمص المائعة تمر به دون أن يحظى بما يريد فزدادت قسوته مع فريد الى درجة انه كان يحمل المراوة القليظة فينزل عليه ضرباً مبرحاً بدون ذنب مبرور ، فاصبح يحس بالالم الشديد ينقض عليه لاذ كانت تربيته الاولى مع والديه كلها عطف ورقة وكلها ضائع ولا يتجاوز عقابها الحرم من المسكافات الجبلية ، وصادف ان لقي حظه المار به بين يدي اثنين من الراسخين في فصله الجديد اظهرا له العطف والود فكانا خير ملجأ له مما يلقاه في جميع وسية احسان افندي ، ولم

يكذب صاحبهما حتى شرع يعاقب من اسأفته ويمر من صماع بعض الدروس جزاءً
على ما كان يرتكب ، ولم تنته السنة ويحين الاختبار حتى كان فريد من الراسين
فقد يتحمل الصلحة فنادر المدرسة شريداً طريداً لأن احسان افندي كان قد اتخذ
من سوء خلقه ووسوبه في الاختبار ذريعة لطرده من عنده كما انه اعلن بأنه قد
صرف جميع ما يملكه فريد عليه ، وبهذه الحالة السيئة خرج فريد بائساً يبتنى
وجه العمل ولكن احد ذلك الصديقين كان قد نشب به وارداه الى هوة
سحيقة من السعي وراء الكسب الغير الشريف ولم تخش بفريد الا شهر
حتى صار يقلق راحة الجميع في بالسؤال الملهف ويمتثل بنفون من
الحيل لا-تخراج النقود ، ويستقبل كل داخل من باب . . . ليوقعه في شركه
الذي نصبه باظهار الزهد والورع والتقوى ليتحصل على شيء ينفقه في غير اوجهه
المشروعة ويضيحه عبثاً

وبذا فقد الوطن شاباً كان يرجو أن يسد به شئنا من احتياجاته الفنية ،
ونهدم ركن كان يأمل أن يشيده على اكتافه

وكم فقد الوطن من شبان لو عرفنا كيف فوجهم لكات حالتنا غير ما هي
عليه اليوم !!!

المدينة المنورة — ابن سلم
احمد بن عثمان

ثقف فكرك

خير للانسان ان يمضي ساعات فراغه في مطالعة احسن ما مكتوب واجود
ماصور من مناحي الحياة المختلفة لتنمية فكره وتوسيع معلوماته وكل هذا
لا يتجدد ايها القاري الا في مجلات : « الهلال . المصور . الاثنين والدنيا . التريية
الحديثة . الرياضة البدنية . بابا صادق . المكشوف . التهل . الاسرار . الطالبة »
بادر بعرجة الوكيل الوحيد للحجاز « السيد هاشم نخاس » بمكة المكرمة



نجم بهوى ...!!!

الحزن يشمل والتجلى شارد
ليس الزمان بقيد «أحمد» حلة
وزن حبيب لا يقاس بغيره
فلذا جميع الناس مريض ومن
والدمع منهم من الأطوار !!!
سوداء جلها بنوب حداد !!!
موت، زعيم على احتياج بلاد !!!
فرط الشجون يرون في أسفاد !!!

عش ما تحب كما تحب عاذراً
ذئ الدار دار الحزن فهي بيضة
حصادة لبنى الورى بمناجل
يقتابع الأفراد فى هواتها
آلامها مكشوفة مبثوثة
وحياة هذا الناس ظل زائل
قلوبت للأحياء بالمرصاد !!!
فطرت على التفريق والابساد !!!
طبعت لحصدهم أضر حصاد !!!
كقتابع الأبراق والأرصاد !!!
أما السرور بها فلي بحاد !!!
يمشوا بها سار ويضحي فاد !!!

فه قوم طلبوا إصلاحها
شادوا على انقاضها وطلوها
عمروا خراب ديارها فى عيشهم
وتقدموا بمصايح الإرشاد
غرف السمو بمطمح مرئاد
بالمالحات فكفن أنجم زاد

تخذوا الحياة (سفينة) عبروا بها
وبنوا بها دور النهوض بومة
فرشوا القناد وأزعموا تخليصهم
الفوا السهاد وأقسموا لينهم
فأولئك الأبرار حقاً أنهم
في جنة المساوى يوم قناد

الأرض واجفة تخرج دجنة
والعلم في قلق يهز نياطة
أما القلوب فأنهم براكن
ما كان رزؤك رزء شخص واحد
بأقول شمس الفضل والاسعاد
بخطب بدر العلم عن ذا النادي
نارت لجلالت القضا بسواد
لكنه رزء على آحاد !!!

حملوا أبر وانما حملوه في الأ
والبدر يزهر والنجوم ملوالم
حتى أوا جدتاً لقد حفروه في
وهناك ليلا اودعوه بروضة
وسط البقيع وبين آل محمد
حناه لا في شاخص الاعواد
ترنو بشبطتها الى الودود (*)
شغف القلوب روائحاً وغوايدي
محفوظة بارائك العباد
اجداده الاعلى في الاجداد

إني خبرتك في مواطن جمة
خلق من الكرم الاصيل وهبته
في حقبة ساد الفساد بها وقد
منى الصلاح بها بسوس فساد
تغربت ومن الخير والانجاء
ورقيت فيه مرتقى الأوتاد

(*) كذلك كان الجولية دفن القعيد : صاحباً لطيفاً زهر فيه
النجوم ويطل البدر من صفحة السماء على صفحة الغبراء. الناظم

ولقد خبرتك في مواطن حجة
تغربت شخص المجدين صلوه
وبشاشة محمود هي باسم
وقدوة من مائمه الاحقاد
وتعاذ رأي في الشؤون يقوده
عزم مجيد مستند بهاد

أسست (مدرسة العلوم) ومستها
ورقمها كالبرج في وفق السما
وهلائها كلها وصفت نظامها
خمسون عاما قد قضيت مجاهدا
تسمى لتبنى في «المدينة» مهنياً
متوكلاً مستتبلاً ومضحياً
لا إلهاء يقدمه لك عزماً ناهضاً
والناس في المذات ساد غطيظهم
واذا بذاك الكوخ يملو بادياً
واذا بذاك الكوخ يضحى (مهنياً)
واذا بذاك الكوخ يضحى مهبلاً
عزم العظيم يقدر كل عظمة

كذب الألدزم والزعامة بهرجا
ان الزعامة في الحقيقة منحة
يجلو بطايعها القوي مذخورة
في هدأة وتواضع وقوة
يبنى على التهويش والارماد
ترجى إلى علم من الافراد
ويقودها للمجد خير قياد
وحماسة خلو من الاحقاد

* مطلب القناعة فلا يلين لقامر كلا ولا يلتفت بالاضداد *

يا والد الايتام والضعفاء في بلد به المستضعفون بداد
يا والد الفقراء والغرياء في بلد به الفقراء في تعداد
من اليتيم والضعيف والذي يبني العلوم مكبلا بكساد
انا لنفخر إذ نمتي حسناتكم وبرايتي تزهر بسفح مداد

مولاي «احمد» قدأفنت منا هلا من «فيض» بطنك طيلة «الآباد» (٥)
سيدوم فيضك جاريا في (مهد) أسسته للعلم بالأحرف باد
ميراث عبادكم مبین ساطع للباحثين وأسرّة النقاد
(كوخ خرنوبت به) «القامه» زاهدا من زخرف الدنيا وكل مهاد
بالطين حيك بناؤه وتيتمت أراجؤه من طنفس ووساد
ما كان أصبق سوحه ولقد بدت فيه مساكن سائلي الزهاد
(وبجانب الكوخ الذي استوطنته قدشدت قصراً صنوقصر غماد
نظمته تنظيم مختل به وجعلت منه مورداً لمصادي
هو قيد كل الناظرين بروحه وشموخه وحديقة الرواد
سيكون (جامعة) تقم معاهدا شئ لنا ومثابة للضاد
فاهنا يردوس تكون تزيده في مستوى الرعماء والأجواد
وارقد هنيئاً في خائل جنة من اجلها قدمت خير عتاد
غشاك رب رحمة فواحة ما صيغ شعر من شعور قزاد
عبد القدوس الانصاري

(٥) هذا البيت يجمع اسم فضيلة اللدير الراحل وهو السيد
(احمد الفيض آبادي) للناظم

منهل العلوم

نجم يهوي وخطب جليل

في الساعة العاشرة من يوم الاربعاء الموافق ١٠ شوال سنة ١٣٥٨ هـ توفي
الاستاذ الجليل السيد احمد القيص آبادي مؤسس مدرسة العلوم الشرعية بالمدينة
المنورة عن خمس وستين سنة قضاها في أعمال للبر والخير وخدمة الأمة والاسلام
ونشر العلم ورفع مناره . ومن أم آثار فضيلة الفقيد ما ظم به من تشييد
« مدرسة العلوم الشرعية » على شكل لم يسبق له مثيل في المدينة وابواؤه
البناني وتعليمهم مجانا وتقرير الامانات الشهرية لهم تلقاء تعلمهم ، وقد توفي
الفقيد رحمه الله تعالى وتلاميذ المدرسة يرون عن « ٦٠٠ » طالب ومعلموها
ينفون عن « ٤٠ » معلما ومما يجدر بالذكر ان الاستاذ السيد حبيب ابن فضيلة
السيد محمود احمد أخى المدير الراحل هو قائم بالادارة من شهر شعبان الماضى الى
الآن وما بعد الآن وفق رغبة المؤسس وتعيينه . فترجو الله أن يعينه ويدعم
توفيقه للسير بهذا المعهد العلمي الى اوج التقدم الدائم تحت ظل حضرة صاحب
الجلالة مولانا الملك المقيم (عبد العزيز آل سعود) أيده الله . و « المهمل »
تقدم أجل الزاء لأسرة الفقيد العزيز الخاصة والعامة وترجو له الرضوان والتتبع
بنعيم الجنان . وقد دفن رحمه الله في « البقيع » ليلة الخميس بعد الغروب .

سيرة الفقيد وأعماله في « المهمل »

وقد اعتمد « الحرر » أن ينشر سلسلة مقالات متتابعة حول سيرة الفقيد
الجليل ليخدمها الشباب درساً بليغاً ، ولتظهر بطولة هذا الرجل العظيم الصامت
في أعماله الناعقة ، والحرر من أندري الناس بسيرة الفقيد قد كان من أكثرهم به
اتصالاً طيلة ستة عشر عاماً . وموعداً من الجزء المقبل . قال اتقاء ما

منهل الكتب

محاضرات الاسعاف

المجموعة الاولى ١٣٥٧

مجموعة المحاضرات التي القيت بنادي جمعية الاسعاف بركة
المسكرة صفحاه ٢٢٢ من القطع المتوسط . طبع على ورق صقيل
على تقفة جمعية الاسعاف بالمطبعة العربية — بمكة .

تفصلت ادارة جمعية الاسعاف الخيري الوطني فاهدتنا نسخة من هذا
الكتاب القيم ، وانهمكت في مطالعته فذا هو جنة مباحث غالية تحوي قطوفا
دانية ، يستفيد من ثمارها الفرد وتستفيد منها الجماعة ، فهو اذن اسعاف بمعنى
الكلمة ، اسعاف علمي للافكار ، واسعاف طبي للاجسام .

والكتاب مقسم الى قسمين أولهم قسم المحاضرات العامة التي القيت في
لنشؤون الدينية والثقافية بنادي الجمعية . وثانيها قسم المحاضرات الطبية التي
القيت بنادي الجمعية أيضاً ، وقد احصلت الجمعية اذ قدمت با كورة أهمها
هذه — الى حضرة صاحب السمو الملكي الأمير (فيصل) النائب العام
لجلالة الملك المعظم ورئيس جمعية الاسعاف « في كنف سموه الكريم نشأت
جمعية الاسعاف وبرايته الكريمة خطت هذه الخطوات المبرورة في سبيل
الانسانية والعلم » . وروى في تبويب الكتاب الترتيب الزمني لالتقاء المحاضرات .
وهذه هي المحاضرات العامة المنتبة فيه : « توحيد الألوهية وتوحيد الربوبية »
للاستاذ سليمان الحمدان . « الجسم الانساني وعلم وظائف الاعضاء » للاستاذ
محمد المنيري . « حسن الخلق حقيقته وطريقة اكتسابه » للاستاذ السيد عبد الحميد
الخطيب . « الاسعاف في الاسلام » للاستاذ السيد احمد العربي « من قصص

«القرآن» للاستاذ السيد محمد شطا . « فلسفة الحج » للاستاذ محمد المغربي .
 « صلاح الدين الايوبي » للاستاذ السيد حسن حسنين . « الرابطة القومية »
 للاستاذ السيد صالح شطا . « الآثار حول المدينة المنورة » لمبد القندوس الإصاري .
 فهذه كما ترى محاضرات قيمة متنوعة في الدين والثقافة والتاريخ والعلم والأدب .
 أما المحاضرات الطيبة فهي : « الملاوي وطرق مقاومتها » لدكتور محمد
 الخاشقجي . « طرق الوقاية من المدوى بالمل » لدكتور بشير الرومي .
 « خطر الطعام الفاسد » لدكتور محمد جلال الدين . « الطب العربي والمدينة
 الاوربية » لدكتور محمد الخاشقجي . « مرض الزهري وأثره في المواليد
 والماتلات » لدكتور بشير الرومي . « حفظ صحة الاطفال في المنزل » لدكتور
 حسنى الطاهر . « الطب والجالون » لدكتور محمد على الشواف . « للفرزة
 الملهمة عند الحيوان » لدكتور محمد جلال الدين .

فهذه محاضرات قيمة تجمعها وحدة الطب .
 وجدير بالذكر هنا ان نشيد بالجهود الجبارة المثمرة التي بذلها رئيس الجمعية سعادة
 الاستاذ محمد سرور الصبان في انهاض الاسعاف الوطنى وتنميته وتسميته ، وهو في
 هذا السبيل كما قال عنه الاستاذ الشاعر السيد عبيد مدنى في نعيته الشعرية للفراء :-

وسما به رمز الطماح محمد ماضى النشاط مسدد الاهداف
 هذا ولكون كتاب « محاضرات الاسعاف » تحفة ثقافية وصحية في آن
 واحد من شأنها ان تنبذ كل من له أرب في المحافظة على صحته وصحة اطفاله وأسرتة ،
 ومن شأنها ان تنبذ كل من له رغبة في تنوير فئته واستقامة تفكيره لهذا فاننا
 نهيب بآبناء الوطن ان يقبلوا على اقتناء هذا الكتاب ليحجوا قائمة تمنح كل
 واحد منهم ، وقائمة أخرى عامة هي المساهمة في انهاض جمعية الاسعاف التي قول
 ثمارها الى الأمة جماء ، وفي ذلك جزاء لاهلها الى اسد حلقة زاهرة في
 كل عالم من حلقات مجوهراتها المتكورة من هذه المحاضرات القيمة بالنفع العميم ؟

الْمِنْهَالِي

مَجْدُ مُحَمَّدٍ (الْأَوَّلِ) وَالْقَائِمِ الْعَلَمِ

الموضوعات

صفحة	
١	في نهاية المرحلة الثالثة
٢	ألم بأن البشرية لن تسعو
٥	محمد بن القاسم التقى
٨	قلعة (صفحات من الأدب العالمي)
١٢	دجال (بقية القصة)
١٤	نجم يهوي (قصيدة)
١٨	نجم يهوي وخطب جلال
١٩	محاضرات الاسعاف (كتّاب)
	المحرر
	للاستاذ ابراهيم هاشم قالي
	للاذرب محمد عالم الاقناني
	الكاتب التركي عمر سيف الدين
	للاستاذ (ابن ملح)
	منهل الشعر
	منهل العلوم
	منهل الكتب

المنهل

مصباح أدبي متواضع

فاستفيء به في مبانك الفكرية



Bibliotheca Alexandrina



0551555